

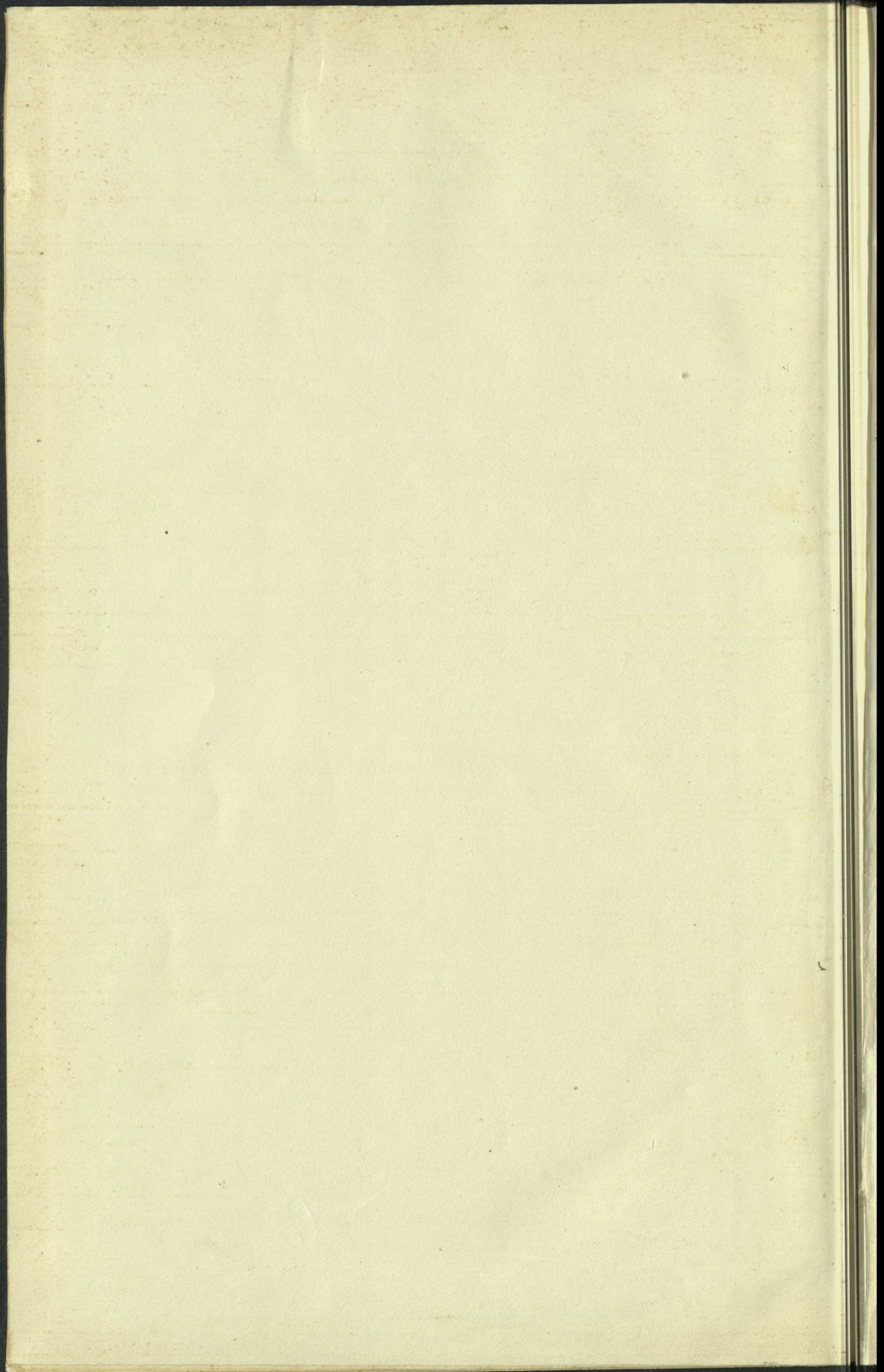
92  
Sh  
C



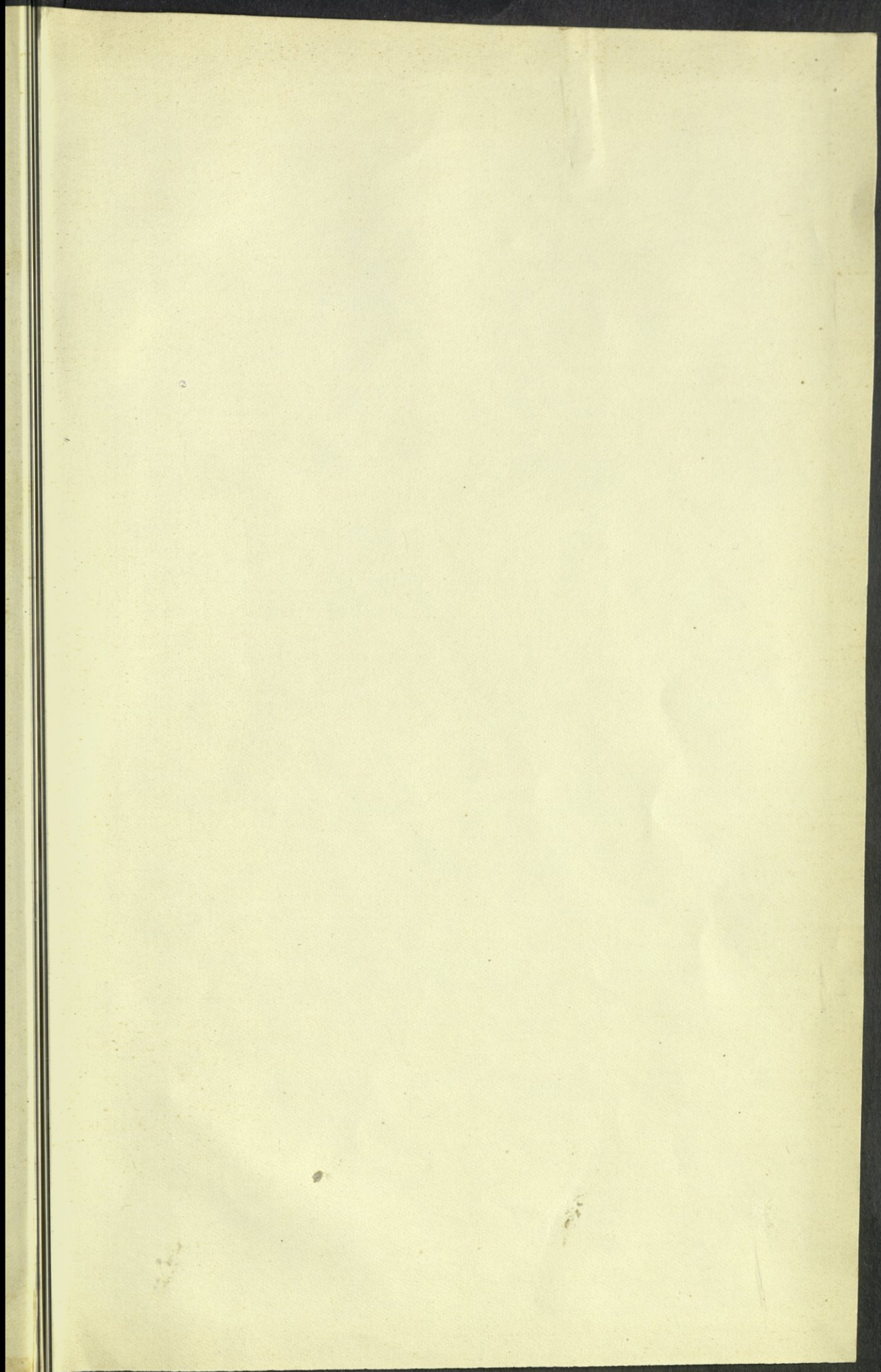
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



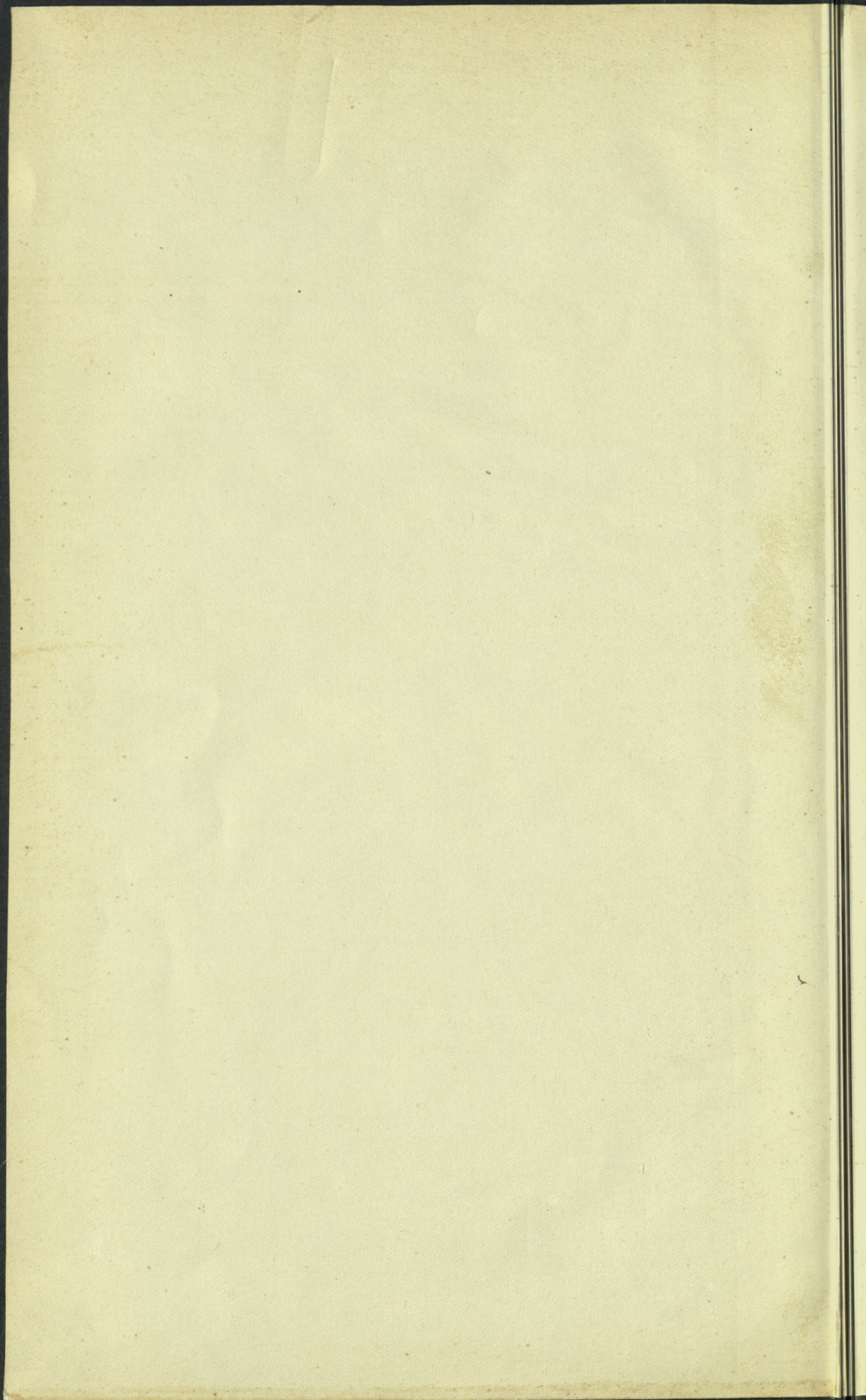






















\* (فهرست طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص) \*

صحيحة	صحيحة
٢٧ أبو العباس أحمد بن عبد الله الصريدي	٦ أبو اسحق ابراهيم بن علي الفسلي
٢٧ أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير	٧ أبو اسحق ابراهيم بن علي بن عجيل
الشه اخي السعدي	٧ أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
٢٨ أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن جبران	٨ أبو اسحق ابراهيم بن الحسن الشيباني
٢٨ أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريف	٩ أبو اسمعيل ابراهيم بن محمد بن موسى بن عجيل
السني	١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عمر بن حشبير
٢٨ أبو العباس أحمد بن محمد اليماني من أهل حراز	١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي الخليل
٢٩ أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي	١١ أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن المعتز
الحكمي	١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن مفرح
٢٩ أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة	صاحب حيران
٢٩ أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني	١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد القديمي
٣٠ أبو العباس أحمد بن عمر بن جعمان	١١ أبو اسحق ابراهيم بن عمر العلوي
الصريفي	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد العقيلي
٣٠ أبو العباس أحمد بن أبي بكر الرداد الصوفي	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن بشار العدني
٣٢ أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد المخاني
الناسري	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن سببا
٣٣ أبو العباس أحمد بن حسين الشيباني	١٣ أبو العباس أحمد بن موسى بن عجيل
٣٣ أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي	١٧ أبو العباس أحمد بن أبي الخير الصياد
٣٤ أبو الفداء اسمعيل بن محمد الحضرمي	١٩ أبو العباس أحمد بن علوان
٣٧ أبو المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجببرقي	٢١ أبو العباس أحمد بن الجعد الايني
٤٠ أبو الفداء اسمعيل بن عبد الملك البغدادي	٢٢ أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي
٤٠ أبو الفداء اسمعيل بن يوسف بن قريع	٢٤ أبو العباس أحمد بن زيد الشاوري
٤١ أبو عمرو الاسود بن يزيد النخعي	٢٥ أبو محمد أحمد بن أبي بكر ابن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل
٤١ أبو عامر أويس بن عامر بن قرن المرادي القرني	٢٥ أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبيعي
٤٤ أبو أحمد بدر بن أحمد بن زيد الغيثي	٢٦ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي السعود
٤٤ أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى التغلبي	الطوسي
٤٥ أبو محمد بكر بن محمد بن حسن الصوفي	٢٦ أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله
٤٦ أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المخاني	العامري
٤٦ أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي	



صحيفة	صحيفة
٤٧	أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الجيزي
٤٧	أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور
٤٨	أبو محمد الحسن بن عمر الهديشي
٤٨	أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر الجيزي
٤٩	أبو عبد الله الحسن بن أبي بكر السودي
٤٩	أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني
٥٠	أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الحولي
٥٠	أبو مروان الحكم بن أبان العدني
٥١	أبو محمد الحضرمي بن محمد بن مسعود الاصابي
٥١	أبو سليمان داود بن ابراهيم الزيلعي
٥١	أبو التقي دجل بن عبد الله الصهبائي
٥١	أبو المسك ريجان بن عبد الله العدني
٥٢	أبو محمد بن زريع بن محمد الحداد
٥٢	أبو أسامة زيد بن عبد الله اليفاعي
٥٣	أبو أحمد زيد بن علي بن حسن الشاوري
٥٣	أبو محمد سالم بن محمد العامري
٥٤	أبو محمد سيبان بن سليمان
٥٤	أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي
٥٥	أبو محمد سعيد بن منصور بن مسكين
٥٦	أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي
٥٦	أبو محمد سفيان بن عبد الله الايني
٥٧	أبو الربيع سليمان بن محمد الملقب بالخنيد
٥٨	أبو داود سليمان بن أبي القاسم الهجاري
٥٨	أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون
٥٨	أبو محمد سود بن السكيميت
٥٩	أبو عبد الله شيبكنة بن عبد الله الصوفي
٥٩	أبو مدين شعيب بن أحمد العياشي
٥٩	أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح العنزي
٥٩	أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح
٥٩	أبو محمد عبد الله بن يحيى الصعبي
٦٠	أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن أبي الخير
٦٠	أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر البرهي
٦١	أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليفاعي
٦٢	أبو الطيب طاهر بن عبيد المغلسي
٦٢	أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم الهتار
٦٤	أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن زكريا
٦٥	أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر
٦٥	أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحبيشي
٦٦	أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم صاحب اللغج
٦٦	أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد أبو وزير الحضرمي
٦٧	أبو محمد عبد الله بن أسعد اليفاعي
٧٠	أبو محمد عبد الله بن محمد أبو عباد الحضرمي
٧١	أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي
٧٢	أبو محمد عبد الله بن محمد الشعبي المعروف بالخطيب
٧٣	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن المعتز
٧٤	أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي
٧٤	أبو محمد عبد الله بن عمرو العدوي
٧٤	أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني
٧٥	أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الناشري
٧٥	أبو محمد عبد الله بن محمد المأربي
٧٦	أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المأربي
٧٦	أبو سعيد عبد الله بن يزيد التسمي
٧٦	أبو محمد عبد الله بن محمد البرهسي
٧٦	أبو محمد عبد الله بن عمر الفايشي
٧٧	أبو محمد عبد الله بن يحيى الصعبي



صحيحة	صحيحة
أبو الحسن علي بن محمد بن كندح ٩٥	أبو الوليد عبد الله بن محمد الياضي ٧٧
أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن تمامة ٩٦	أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم العدني ٧٧
أبو الحسن علي بن نوح الابوي ٩٦	أبو عمرو عثمان بن عبد الله العيماني ٧٨
أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي ٩٧	أبو عمرو عثمان بن هاشم الحجري ٧٨
أبو الحسن علي بن موسى الجبرقي الفسلي ٩٧	أبو عفان عثمان بن علي بن شاوح ٧٨
أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن ٩٨	أبو عفان عثمان بن حسين الذئابي ٧٩
أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس ٩٨	أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن اقبال ٧٩
أبو الحسن علي بن قاسم البصير ٩٨	أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل ٨٠
أبو الحسن علي بن أحمد القرظي ٩٩	أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي ٨١
أبو الحسن علي بن أبي بكر بن شداد ٩٩	أبو الحسن علي بن ابراهيم البجلي ٨٤
أبو الحسن علي بن أحمد بن حشيب ٩٩	أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد ٨٤
أبو الحسن علي بن عمر الشاذلي ١٠٠	أبو الحسن علي بن أبي بكر الزيلعي ٨٥
أبو الخطاب عمر بن سعيد الهمداني ١٠٠	أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيتي ٨٥
أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد ١٠٢	أبو الحسن علي بن قاسم الحكمي ٨٦
أبو حفص عمر بن الاكسع ١٠٢	أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح ٨٧
أبو حفص عمر بن عثمان الحكمي ١٠٢	أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب ٨٧
أبو حفص عمر بن محمد البجلي ١٠٣	أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الخنفي ٨٧
أبو حفص عمر بن أبي بكر الناسري ١٠٣	أبو الحسن علي بن محمد الرميعة ٨٨
أبو حفص عمر بن محمد بن غليس ١٠٣	أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي ٨٨
أبو حفص عمر بن حميد ١٠٤	أبو الحسن علي بن الحسن الاصابي ٨٩
أبو حفص عمر بن محمد الرحيتي ١٠٤	أبو الحسن عبد الله صاحب المقداحة ٩٠
أبو حفص عمر بن محمد المعترض ١٠٥	أبو الحسن علي بن سالم العميدي ٩١
أبو الخطاب عمر بن المبارك الجعفي ١٠٥	أبو الحسن علي بن زياد الكناني ٩١
أبو الخطاب عمر بن محمد المسن ١٠٦	أبو الحسن علي بن عمر بن أبي النهسي ٩٢
أبو الخطاب عمر بن أحمد المعروف بابن الخداء ١٠٦	أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ العرشاني ٩٣
أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن القدسي ١٠٧	أبو الحسن علي بن مسعود التساعي ٩٣
أبو حفص عمر بن علي بن مظفر ١٠٧	أبو الحسن علي بن يعنم ٩٤
أبو عبد الله عمر بن ميمون الاودي ١٠٧	أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي ٩٤
أبو عبد الله عمر بن عبد الله السري ١٠٧	أبو الحسن علي بن أبي علوي الحضرمي ٩٥
أبو محمد عمر بن علي التساعي ١٠٨	أبو الحسن علي بن أبي بكر الاعمفي ٩٥



صحيحة	صحيحة
١٣٣ أبو عبد الله محمد بن علي الأشعري	١٠٨ أبو موسى عمران الصوفي
١٣٤ أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة	١٠٩ أبو محمد عيسى بن اقبال الهتار
١٣٤ أبو عبد الله محمد بن ظفر الشميري	١١٠ أبو محمد عيسى بن حجاج العامري
١٣٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيمي	١١١ أبو محمد عيسى بن مطير الحكمي
١٣٦ أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق	١١٢ أبو محمد عيسى بن المعبري
١٣٧ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن دحمان	١١٢ أبو السرو فرج بن عبد الله النوي
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن الخطاب	١١٣ أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن موسى بن مجيل	١١٣ أبو محمد فيروز بن علي الغيثي
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المنسي	١١٤ أبو القاسم بن الحسين الهمداني
١٣٦ أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق	١١٤ أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي
١٣٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله زاكي	١١٤ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي
١٣٩ أبو عبد الله محمد بن عمر باعباد الحضرمي	١١٦ أبو عبد الله محمد بن حسين البجلي
١٤٠ أبو عبد الله محمد بن محمد بن معبد	١١٨ أبو عبد الله محمد بن عمر بن حشيب
الدوعني	١٢٠ أبو عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بابي حربة
١٤١ أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني	١٢١ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه
١٤١ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف	١٢٢ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الحضرمي
١٤٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المأربي	١٢٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف الضباحي
١٤٢ أبو عبد الله محمد بن علي الرياحي	١٢٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصرقي
١٤٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهمداني	١٢٥ أبو عبد الله محمد بن عمر النهاري
١٤٤ أبو عبد الله محمد بن يحيى الحضرمي	١٢٧ أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي
١٤٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثريما	١٢٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرملي
١٤٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد القريني	١٢٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن
١٤٦ أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي الصعبي	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عيسى الزياحي
١٤٦ أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن مهنا
١٤٧ أبو عبد الله محمد بن عثمان النزيلي	١٣٠ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدهني
١٤٧ أبو عبد الله محمد بن عمر العريفي	١٣١ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المكديش
١٤٧ أبو عبد الله محمد بن الحسين الهمداني	١٣١ أبو عبد الله محمد بن حسن بن حشيب
١٤٨ أبو عبد الله محمد بن عمر بن فليح	١٣٢ أبو عبد الله محمد بن عمرو التباحي
١٤٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الاصمعي	١٣٢ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقرئ
١٤٩ أبو عبد الله محمد بن عمر الزوكي	١٣٣ أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفيع



صحيحة	صحيحة
١٦٣ أبو عبد الله هرون بن عثمان بن محمد الجشاني	١٤٥ أبو عبد الله محمد بن عمر بن شعوان
١٦٤ أبو سعيد هرون بن عمر المعروف بابي الزعب	١٥٠ أبو عبد الله محمد بن عمر الدبر
١٦٤ أبو قدامة همام بن منبه بن كامل	١٥٠ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس
١٦٥ أبو الحسن يحيى بن أبي الخير العمراني	١٥١ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع
١٦٦ أبو زكريا يحيى بن سليمان صاحب المذهب	١٥١ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شبيب
١٦٦ أبو محمد يعقوب بن محمد السوداني	١٥١ أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي
١٦٦ أبو يوسف يعقوب بن يوسف السهيلي	١٥٢ أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي
١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن محمد التبري	١٥٢ أبو أحمد مدافع بن أحمد المعيني
١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري	١٥٣ أبو محمد مرزوق بن حسن الصرifi
١٦٧ أبو محمد يوسف بن أبي بكر القليضي	١٥٥ أبو عبد الله مرزوق بن مبارك الهمداني
١٦٨ أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكش	١٥٥ أبو عبد الله مسروق بن الاجدع
١٦٩ أبو يعقوب يوسف بن علي الأشكل	١٥٥ أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي
١٧٠ أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتب	١٥٦ أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجساوي
١٧١ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن عجيل	١٥٦ أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني
١٧١ أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الخل	١٥٦ أبو الخير مفتاح بن عبد الله الاسدي
١٧١ الفقيه أبو بكر بن عثمان الاشعري	١٥٧ أبو أحمد موسى بن علي بن عجيل
١٧٢ الفقيه أبو بكر بن يوسف المدني	١٥٨ أبو عمران موسى بن عمر الجعفي
١٧٣ الشيخ أبو بكر بن محمد بن يعقوب بن أبي حرية	١٥٨ أبو عمران موسى بن أحمد الجبيري
١٧٣ الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الاهدل	١٥٩ أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري
١٧٤ الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ موسى ابن حجاج	١٦٠ أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب
١٧٥ الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمران	١٦٠ أبو المظفر منصور بن جعدار
١٧٥ الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسراج	١٦٠ أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجدي
	١٦١ أبو أحمد مهدي بن محمد المنسكي
	١٦١ أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التابعي
	١٦٣ أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم المرادي
	١٦٣ أبو محمد نعيم الطروي



صحيحة	صحيحة
١٨٥ الفقيه أبو بكر بن قيمان المعروف بالمقرئ	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة
١٨٥ الشيخ أبو بكر بن محمد الشيباني	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضرى
١٨٥ الشيخ أبو حسان بن محمد الأشجلى	١٩٨ الفقيه أبو بكر بن أحمد بن دعسين
١٨٦ الشيخ أبو السرور بن إبراهيم	١٧٩ الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد
١٨٧ الفقيه أبو السعود بن عاصم المجاني	١٨٠ القاضي أبو بكر بن علي بن محمد الناشرى
١٨٧ الشيخ أبو الغيث بن جميل	١٨١ الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحاق العياني
١٩٠ الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الأهدل	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر الجبىرى
١٩٠ الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامى	١٨٢ الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب
١٩١ الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن جعمان	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسج
١٩٢ الفقيه أبو القاسم بن يوسف الأكسح	١٨٢ الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي الخندج
١٩٢ الامام أبو مسلم الخولانى اليمنى التابعى	١٨٣ الشيخ أبو بكر بن محمد العسلى

\*( تمت )\*



وفي خاتمة الكتاب المذکور مشايخ صالحون مذکورون علی سبیل الاجمال لعدم معرفة  
آبائهم وأسماهم منقول ذکرهم عن جملة من الصالحين نفعنا الله بهم آمين

صحيفة	صحيفة
المشايخ بنو عبد محمد ١٩٤	المشايخ عبادة ورزم ١٩٢
المشايخ بنو مبارك ١٩٤	الشيخ البكاء ١٩٣
المشايخ بنو عبد الرحمن ١٩٤	الشيخ ابن سيرين ١٩٣
المشايخ بنو العدوي ١٩٤	الشيخ أبو بكر السلاسي ١٩٣
المشايخ بنو ابن زيد ١٩٤	الشيخ الملبك ١٠٣
المشايخ بنو الهليلي ١٩٤	الشيخ الصديق الملقب برش ١٩٣
الشيخ علي بن يوسف ١٩٤	الشيخ علي بن عباس الثابتي ١٩٣
المشايخ بنو مجاهد ١٩٥	الشيخ عمر الصفار ١٩٣
المشايخ بنو غلديس ١٩٥	الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي ١٩٣
المشايخ بنو الزحيفر ١٩٥	الفقهاء بنو مشمر ١٩٤
المشايخ بنو الجبرقي ١٩٥	المشايخ بنو نجاح ١٩٤
الحاج علي الحداد صاحب الذراع ١٩٥	

\* (تمت بحمد الله وعونه) \*



هذا كتاب  
 طبقات الخواص أهل الصدق  
 والاخلاص تأليف الشيخ الامام العلامة  
 الهمام العالم العامل خاتمة الجهابذة الافاضل شهاب الملة  
 والدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف  
 الشرجي الزبيدي الحنفي تغمده الله  
 برحمته وأسكنه محبوبه جنته  
 وأعاد على المسلمين  
 من بركاته  
 آمين

\* (طبع على نفقة الحاج عبّادى حسن الكتبي بعدن) \*

( طبع بالمطبعة الميمنية )  
 ( بمصر )



ما شاء الله

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب والعطاء المتطول بقبول الطاعات ممن أطاع والغفران عن  
أساء المبتدئ بالنعم قبل استحقاق الجزاء الحى الذى اختص برحمته من يشاء ووفى لمعرفته من  
اجتبي من عباده الاولياء وخواصه الاصفياء وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء  
صاحب الحوض والشفاة العظمى واللواء وعلى آله واصحابه الابرار الاتقياء صلاة دائمة  
مادامت الارض والسماء (أما بعد) فانى وقفت على جملة من الكتب المصنفة في ذكر اولياء  
الله تعالى وتعدد فضائلهم وكراماتهم ومناقبهم ككتاب الرسالة للإمام أبى القاسم القشيري  
وكتاب العوارف لاشيخ شهاب الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ أبى عبد الرحمن السلمى  
ومناقب الابرار لابن خميس وغيرهم فلم أر أحدا منهم تعرض لذكر أحد من أهل اليمن من  
السادة الصوفية الصادقين والعلماء العاملين الزاهدين وانما يذكرون أهل الشام والعراق  
والمغرب ونحو ذلك وهذا ربما يؤهم عندهم لا معرفة له باحوال هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه  
من هو مستحق للذكر ولا من هو متصف بصفات الاولياء وانى يكون ذلك وغالب أهل اليمن  
أهل ايمان صادق وقلوب واعية رقيقة وصلاح ظواهر وصفاء باطن بشاهد قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية الى غير ذلك  
مما روى عنه صلى الله عليه وسلم في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم أهل العلم والعمل  
والمعرفة والاحوال روى عن الامام العالم العارف بالله أحمد بن موسى بن عجيل انه سئل عن  
الاولياء الذين يذكرون في الكتب فيقال فلان المصرى وفلان البلخى وغير ذلك ولم يقل فلان  
اليمنى فقال رحمه الله انما ذلك لكثرة منهم فانهم عصائب عصائب قال الامام الياقنى رحمه الله



في كتابه الارشاد أنشد بعض السادات الاولياء الاكارم الفضلاء لما ذكر بعض الناس بين يديه  
 مشايخ الرسالة معظمهم في معرض التعرض بضمحمول ذكر مشايخ اليمين نفع الله بهم شعر  
 الأقل لساري الليل لا تخش ضلّة \* سعيد بن سلم ضوء كل بلاد  
 لنا سعيد أرى على كل سعيد \* جواد حتى في وجهه كل جواد  
 \* (فصل) \* اعلم بأخي انه ورد في فضائل أهل اليمين من الاحاديث والآثار ما يطول ذكره وقد  
 صنّف في ذلك جماعة من العلماء الكملاء كالامام أبي عبد الله بن أبي الصيف بصادمهمله اليمني  
 جمع جزأ في ذلك والامام محمد بن عبد الحميد جمع أربعين حديثاً في فضائل أهل اليمين وعندى  
 منه نسخة والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي عدد شياً كثيراً من فضائلهم في تاريخه وفي سائر  
 مصنفاته وكذلك جماعة من مؤرخي اليمين كالفقيه عمر بن سمرة والبهاء الجندی والفقيه علي  
 الخزرجي وغيرهم ذكر واجلام مستكثرة من ذلك وولست أطول بذلك طلباً للاختصار وإنما  
 أشرت اليه جملة ليعلم فضل هذا الاقليم وأهله وأنه غير خال من الاولياء المعتمدين والرجال المحققين  
 وإنما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفى الشام والعراق لبعدهم عنهم وعدم تحقق  
 أحوالهم فلما كان ذلك كذلك (أحببت) أن أجمع كتاباً أفرد به ذكر الاولياء من أهل اليمين وأبين  
 فيه أحوالهم وأقوالهم ومناقضهم وكراماتهم لعل الله تعالى أن ينفعني بهم وان يشملى ببركاتهم ان  
 شاء الله تعالى وإنما تصدبت لذلك واعتنيت به لما لم أجد من قد تعرض لشيء من ذلك سوى ما  
 يذكره المؤرخون على سبيل الاستطراد لا على سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون أحوالهم  
 ولا أقوالهم كما ذكر الجندی في ترجمة الشيخ الكبير على الاهدل والشيخ أحمد الصياد وغيرهم  
 فلما عزمت على ذلك تتبعت مظان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخ الجندی وابن عبد الحميد  
 وتواريخ الخزرجي وغيرهم وانساق الى بحمد الله تعالى من ذلك شيء كثيراً يكن لي على بال  
 كتاريخ الفقيه حسين الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرزوق الذي يذكر فيه جماعة من مشايخ  
 بني مرزوق وكتاب كرامات الشيخ اسماعيل الجبرقي وكرامات الشيخ طلحة الهتار وكرامات  
 الشيخ أبي بكر بن حسان الى غير ذلك من التعاليق والفوائد فجمعت متفرقاتها وضممت كل شيء  
 الى جنسه فاتي بحمد الله هذا الكتاب مستوفياً شاملاً ان شاء الله تعالى وذلك ببركة المذكورين  
 فيه نفع الله بهم أجمعين وأنا أرجو من الله تعالى الذي أحببتهم لاجله ان يلحقني بهم في عافية وان  
 ينفعني بهم في الدنيا والاخرة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) حقق  
 الله لنا ذلك وأحببنا والمسلمين وأقول كما قيل في حقهم شعر

انى وان كنت لم ألحق بهم عملاً \* مقصراً عنهم في ساعدي قصر

فان حبي لهم صاف بلا كدر \* ولا يضرهم ان كان بي كدر

هم الغيات فلا يشقى بقرهم \* جليسهم وبهم يستنزل المطر

\* (فصل) \* في كرامات الاولياء وثبوتها بالكتاب والسنة (أما الكتاب) فقوله تعالى نخبر اعن  
 مريم بنت عمران عليها السلام كما دخل عليها من كريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك  
 هذا قالت هو من عند الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان يجد عندها رزقاً من  
 السلام فأكهه الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ومن ذلك قوله تعالى وهزى اليك بذع  
 النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وورد في التفسير انه في غير أوان الرطب وكذلك رؤيتهم الجبريل عليه  
 السلام وتصوره لها بشراسوياً ورؤية الملائكة كرامته وكذلك قوله تعالى حكاية عن آصف بن



برخيما السليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني عرش بلقيس فخابه من  
 مسافة بعيدة في لمح الظرف وكذلك قصة (الخصر) عليه السلام وما ظهر على يده من الكرامات  
 وقصة ذي القرنين واخباره عن اندك السد وهو من الغيب الى غير ذلك وكل هؤلاء اولياء وليسوا  
 بانبياء الا ما قبل في نبوة الخضر ولم يثبت ذلك عند أكثر العلماء (وأما السنة) فالحديث المشهور  
 في الصحيحين في الذين تكلموا في المهدي منهم صاحب جريح الذي قال له من أبوك فقال فلان الراعي  
 ونطق الصبي في المهدي كرامة لجر جريح وتتمام الحديث معروف وكذلك حديث أصحاب الغار الذين  
 انطبقت عليهم الصخرة فسألوا الله ففرج عنهم منذ كور في الصحيحين وفيه كرامة لهم وحديث  
 (البقرة) التي جل عليها صاحبها فقالت اني لم اخلق لهذا منذ كور أيضا في الصحيحين وكذلك  
 الحديث الصحيح أيضا قوله صلى الله عليه وسلم اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وقصة خبيب  
 رضى الله عنه الذي وحده عنده عنبيا كل منه وهو أسير بمكة ولم يكن وقت العنب ذكوه  
 البخاري وغيره وكذلك قصة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما واتهما اخرج من عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين فلما افترقا صار مع كل واحد منهما  
 واحد ذكره أيضا البخاري رحمه الله تعالى وقصة أسيد بن حضير أيضا لما كان يقرأ سورة الكهف  
 فرأى مثل الظلة حتى جال الفرس فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال تلك السكينة  
 تنزلت عليك والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد روى عن عمر رضى الله عنه انه قال يا سارية  
 الجبل وهو بالمدينة فسمع صوته سارية وهو بنهاوند وبينهما نحو شهر وروى ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي في بعض الغزوات فخال بينهم وبين الموضع لجة من البحر فدعا  
 الله تعالى باسمه الاعظم ومشوا على الماء وكذلك روى انه كان بين سلمان وبين أبي الدرداء  
 رضى الله عنهما قصعة فيها طعام فسبحت حتى سمعوا التسبيح وقصة عمران بن الحصين وانه كان  
 يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اکتوى فانحبس عنه ذلك الى غير ذلك مما لا ينصر وقد جمع  
 الحافظ ابن سيد الناس اليعمرى كرامات الصحابة في مصنف له وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله  
 تعالى (واعلم) ان مذهب أهل السنة اثبات كرامات الاولياء وكتب أصحاب المذاهب الاربعة  
 ناطقة بذلك أصولا وفروعا وانه لا يخالف في ذلك الا من لا يعتد بخلافه وانه لا ينكر الكرامات الا  
 المعتزلة ونحوهم من أهل البدع وما ذكرناه من الكتاب والسنة حجة عليهم وان كان ذلك لا يفيدنا  
 فهم فقد تلى الفرقان والتوراة والانجيل على من لم يرد الله به خيرا ولم يقد فيه ذلك شيئا ومن لم يجعل  
 الله له نورا فاله من نور

(فصل) فان قال قائل فما بال الصحابة رضى الله عنهم لم يرو عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر  
 عن الاولياء فالجواب ما اجاب به الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وقد سئل عن ذلك فقال أولئك  
 كان ايمانهم قويا فلم يحتاجوا الى زيادة وغيرهم لم يبلغ ايمانهم ايمان أولئك ففقوا بانظار  
 الكرامات وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي خرق العادة انما يكشف به لضعف المكاشف  
 وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وبأشر بواطنهم روح اليقين وصرف المعرفة فلا حاجة  
 لهم الى مدد من الخارقات ورؤية الآيات ولهذا ما نقل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 ذلك الا قليل ونقل عن المشايخ المتأخرين أكثر من ذلك لان الصحابة رضى الله عنهم ببركة صحبته  
 صلى الله عليه وسلم ومحاوره نزول الوحي وتردد الملائكة تنورت بواطنهم وعانينوا الآخرة  
 وزهدوا في الدنيا ونزكت نفوسهم فاستغنوا بما أعطوا عن الكرامات وقال الاستاذ أبو القاسم



القشيري وكل نبى ظهرت له كرامة على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته قال تم  
الكرامات قد تكون اجابة دعوة أو اظهار طعام من غير سبب ظاهر أو حصول ماء في زمان عطش  
أو قطع مسافة في مدة قريبة أو تخليصا من عدو أو سماع هاتف أو غير ذلك من فنون الافعال  
الناقضة للعادة (وان قال قائل قد تشبه الكرامات بالسحر فقد قال العلماء المحققون ان السحر  
يظهر على أيدي الفساق والزنادقة ونحوهم مما لا يتقيد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة وأما  
الكرامات فهي للاولياء الذين بلغوا في متابعة السنة والاخذ بالعزائم الدرجه العليا وقد  
سئل بعض العلماء عن الكرامات فقال اذالم تعرف من هذا شيأ فارجع الى الله تعالى الذي يفعل  
ما يشاء

\* (فصل) \* اعلم يا أختي أئني قد وضعت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الاتنوال وسلكت  
في ذلك طريقة المؤرخين في ترتيب الاسماء الاول فالاول كتقديم ابراهيم على أحمد وأحمد على  
اسماعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع شخصان في اسم واحد كابراهيم وابراهيم وأحمد وأحمد فاني  
أقدم حينئذ من كان أكثر شهرة وأطول ترجمة أو أقدم زمانا اذ من كان بهذه الصفة استحق  
التقديم لا محالة (واعلم) اني لا أذكر أحدا من الاحياء في ترجمة مستقلة بل قد أذكر من أذكره  
على سبيل التبعية لسلفه فان الموجودين قد يحدث الله لهم زيادات في الخير فيكون ذكركم بدون  
ذلك نقصا في حقهم وقد رأيت جماعة من مصنفى الطبقات ذكروا جماعة من معاصريهم ثم  
حدث لهم بعد ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكركم لهم تقصيرا في حقهم  
لا محالة ثم (اعلم) اني ذكرت جماعة ممن له تعلق بالاشتغال بالعلم والتدريس ونحوه مما لا ينافي  
الولاية ويوربها كان زيادة فقد كان جماعة من الاكابر بهذه الصفة كالشيخ أبي القاسم الجنيد  
والامام القشيري والامام السهروردي والطرق الى الله تعالى بعدد انفس الخلائق بل ذلك أفضل  
من العبادة المجردة اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص لتعدي النفع به للمسلمين وقد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نوم العالم أفضل من عبادة الجاهل ولم أقصد بهذا الكتاب افراد السادة  
الصوفية فقط فان اسم الولاية يشملهم ويشمل غيرهم وفضل الله تعالى ليس بمحصور في حالة  
معلومة ولا هيئة محصورة وغالب علماء اليمن أهل صلاح وزهد وولاية كالفقيه ابراهيم الغشلي  
والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه أبي بكر الحداد والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم ممن  
ياتي ذكركم رجعهم الله ونفع بهم ولا تنافي بين العلم والتصوف عند من له أدنى معرفة وعقل  
اذ لا تصوف الا بعلم ولا علم الا بالعمل وهو حقيقة التصوف وقد كان أكابر الصوفية أصحاب علوم  
وتصانيف وغير ذلك مثل الشيخ الجنيد والامام المحاسبي والشيخ أبي طالب المدني ومثل الشيخ  
أبي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ عبد الله أسعد اليافعي وغيرهم  
من الاكابر فلا فرق حينئذ بين العالم والصوفي ولا يلتفت الى ظهور الرسوم فانما الشأن في القلوب  
وقد كان شيخ الشيوخ من السادة الصوفية عبد القادر الكيلاني نفعنا الله به آمين يدرس ويعتق  
ويلبس الطيلسان كما هو مشهور عنه ومن كورفي كتب أخباره وغيره وكذلك القيام بشئ من  
مصالح المسلمين كالتضام وغيره لا ينافي الولاية فإعظم من المأث وقد نقل عن جماعة من الملوك الولاية  
السكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره واتماد كرت ذلك لئلا يعترض من يقف على ذكركم جماعة  
في هذا الكتاب فيقول ليس هؤلاء صوفية (وسميت) هذا الكتاب المبارك (طبقات الخواص  
أهل الصدق والاخلاص) ليشمل جميع من اختصه الله تعالى برحمته من أي نوع كان وهذا حين



أبتدئ في الكتاب بسم الله تعالى آتاه بغضله وكرمه والمسؤل من الله تعالى الامداد بالعصمة والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه (بمحمد) وآله آمين

\* (حرف الهمزة) \*

أبو اسحق (ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفسلي) بفتح الفاء والشين المعجمة كان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب كرامات سائرة وأحوال ظاهرة أحد الرجال الجامعين بين الشريعة والحقيقة اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا مرضيا ثم غلبت عليه العبادة واينار الخلوه خصوصاً في المساجد المشهورة الفضل كمسجد معاذومسجد الفازة وهو بالفاء والزاي المفتوحة وآخره هاء تانيث وهو مسجد مبارك ياوي اليه الصالحون وسيأتي ذكره في ترجمة الشيخ أحمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر مما يلي الوادي زبيد ومسجد معاذ المذكور قبله هو معه مجذاته من جهة المشرق على رأس الوادي المذكور تحت الجبل هنالك وهو أيضا مشهور الفضل والبركة يقصده عوام أهل مدينة زبيد ونواحيها في شهر رجب في كل سنة للزيارة ويشدون اليه الرجال يقال ان بانيه معاذ بن جبل العبّاسي رضي الله عنه واليه ينسب وانما ذكرت ذلك خشية ان ينتقل هذا الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد أعني مسجد الفازة فيقع فيه التخييف وانما ذكرته في أول ترجمة لا كون أحيل عليه اذا جرى ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى فكان الفقيه كثير التردد اليه ما والاقامة فيهما حتى ظهرت عليه الكرامات وتوالت عنه الاشارات وصحبه جمع كثير من الناس وتخرج به جماعة من الاكابر كالشيخ أحمد الصياد والشيخ مرزوق الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهما من شهر و ذكر وكان الشيخ أحمد الصياد يثني عليه كثيرا ويعظمه ومما حكاه من مكاشفاته انه قال كان يكلفني في أيام البداية الاعمال الشاقة كنزع الماء ونحوه فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربي فاذا أتيتته يقول شكوتني وقلت ما هو كذا وكذا ويخبرني بجميع ما قلته وقال الشيخ أحمد الصياد رحمه الله تعالى كنت في بدايتي يبسط لي في الكلام حتى لا أقدر أسكت واذا سكت اكد موت و كنت يوما أتحدث بحضرة الفقيه ابراهيم فزجرني فلم أنزجر فقال اللهم اعقل لسانه فئت أنكلم فلم أقدر فخرجت الى البرية فقلت يارب وحقك لا برحت من هذا الموضع حتى ترد علي ما وهبت لي فرد الله علي البسط الذي كان في لساني فلما جئت الى الفقيه قال لي يا لص رحمت الى موضع كذا وشكوتني ومن كراماته ما أخبر به عنه الشيخ أحمد الصياد أيضا قال طلعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشايخ هنالك فتعرض لي بعض المريدين وقال لي هل عندكم في تهامة مشايخ مثل مشايخنا فقلت له نعم وحصل بيني وبينه كلام كثير فشكاني الى شيخه فتوعدني وخفت منه خوفا كثيرا قال فيينا أنا كذلك اذ رأيت الفقيه (ابراهيم الفسلي) قد وثب ثلاث وثبات من تهامة الى عندي وبينني وبينه مسيرة يوم كامل وقال لي يا ذليل تخاف من فلان والله لئن أطلقتك عليه لتأسرنه ثم دخل الى الجماعة وقال لهم هذا يحسن منكم تكسرون قلب الصياد هذا كما طلع اليكم ثم أخذ بيدي ونزل بي معه وأخبار الفقيه ابراهيم المذكور وكراماته كثيرة وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وستمائة ولما أتوا في خلفه ولده (الفقيه محمد) وغلب عليه الاشتغال بالعلم خصوصاً الحديث فانه كان فيه اماما انتفع به الناس نفعا عظيما وكان الملك المنصور أول ملوك بني رسول يعتمده ويعظمه وكذلك ولده المظفر ور بما قرأ عليه شيئا من كتب الحديث وكانت وفاته بمدينة زبيد وذلك انه ركب دابة لبعض حوايجه فمرت الدابة بكلب فنجها فنفرت وألقته من على ظهرها فوقع على الارض ميتا وذلك في شهر رمضان الكريم من



سنة احدى وستين وسمائة رجه الله تعالى وكان للفقير ابراهيم المذكور ذرية مباركون بمدينة  
زبيد مجلدون محترمون ببركته وكانت لهم مساحات وما ثرو وقد انقرضوا وقبره بمقبرة باب سهام  
من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وهو اشهر السبعة الذين يعتقد  
اهل زبيد ان من زارهم سبعة ايام متواليه قضيت حاجته وهم هذا الفقيه ابراهيم والشيخ احمد  
الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن حسن والشيخ علي بن افلح والشيخ علي  
المرتضى وفي السابع اختلاف فن الناس من يجعله احدث بني عقامة ومنهم من يجعله الشيخ  
احمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك والله اعلم وسياتي ذكر كل واحد من هؤلاء في موضعه  
ان شاء الله تعالى

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل) \*

كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عارفا متقنا وكان مع كمال العلم من كبار الصالحين اهل  
الولايات والكرامات اتفق هو واخوه موسى ومحمد في ايام الطلب على ان يتفرقوا في البلاد ويستغل  
كل واحد منهم بغن من العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد اخويه ليجتمع لكل واحد منهم جميع  
ما طلبوه فقصده الفقيه موسى مكة المشرفة واشتغل بها هناك وقصد اخوه محمد مدينة زبيد  
واشتغل بها وقصد ابراهيم المذكور الجبال واشتغل بها فلما اجتمعوا واخذ كل واحد منهم  
ما عند اخويه توفي الفقيه موسى وسياتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى ثم توفي  
اخوه محمد وطلع الفقيه ابراهيم مرة ثانية الجبال بعد وفاة اخويه واشتغل اشتغالا كاملا ثم دخل  
مدينة زبيد واشتغل بها ايضا حتى برع في كل فن وكان عديم النظير في زمانه وطال عمره وبعد  
صيته ونشر العلم نشرًا كليًا وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من الاكابر منهم ابن اخيه  
الفقيه الاجل الكبير احمد بن موسى وهو الذي خلفه في القيام بالموضع ونشر العلم وسياتي ذكره  
في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى وبنو عجيل بيت علم وصلاح ورياسة وسيادة وشهرة تمنعني عن  
التعريف بهم وسياتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى كان جددهم عمر المذكور صاحب  
ماشية بين قومه من المعاز بقفار اديوما ان يسقي دوابه فلم يكن له لكون الدول غير فذبح عجلا  
وفرى جلده دلو اسقى دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثر ذلك وعرف به حذفوا  
المضاد واقاموا المضاد اليه مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك في ذريته نفع الله بهم وامين وكانت  
وفاة الفقيه ابراهيم المذكور على قدمه المبارك من العلم والعمل وذلك لنيف واربعين وسمائة

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا الفقيه الامام الكبير) \*

كان صاحب علم وصلاح وعبادة وزهد وورع كان راتبه كل يوم سبع القرآن الكريم خارجا عن  
سائر العبادات من الصلاة والصيام والاشتغال بالعلم الى غير ذلك نفعه بآييه وغيره وحصلت له  
الشهرة بالعلم والصلاح في حياة آييه وقصد من كل مكان وكثرت درسته بحيث كانوا اذا وصلهم  
صاحب بضاعة من الماء كول مثل الفواكه ونحوها ينفقون جميع بضاعته لكثرتهم انتفع به  
جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه موسى بن علي بن عجيل والذ الفقيه احمد والفقيه عبد الله بن  
جعمان والفقيه علي بن قاسم الحكمي والفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي والفقيه محمد بن  
حسين الجبلي واخيه الفقيه علي بن حسين وغيرهم وهو صاحب الرؤيا المشهورة وهي (ما حكي)  
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقرأ على سورة مريم قال فقرأتها عليه



حتى وصلت الى قوله تعالى وان منكم الاواردها فقال نعم يا ابراهيم الاهل اليمين فقلت أي اهل  
 اليمين يارسول الله فقال أتم السورة فلما أتمتها قال يا ابراهيم اهل اليمين من المحالب الى حيس قلت  
 وبم نالوا ذلك يارسول الله فقال بصبرهم على جور ولاتهم وكان الفقيه ابراهيم معظما معتقدا عند  
 الناس في حياته وبعد موته كان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل كثير الثناء عليه والتعظيم له  
 وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي اذا مر بقبرة الشويرا ينزل عن مركوبه اجالا للفقيه ابراهيم  
 ويرزق قبره ثم ياتي مسجده ويضطجع على التراب من غير حائل ويتمثل بقول كثير شعر

خليلي هذاربع عزة فاعقلا \* قلو صكنا ثم احللا حيث حلت  
 ومسا ترا باطالماس جلدها \* ويتناو ظلا حيث باتت وظلت  
 ولا تياسان يعفو الله ماضى \* اذا أنتما صليتما حيث صلت

ولعمري ان هذه الايات في حق الفقيه انسب منها في حق عزة وقرية الشويرا المذكورة هي  
 بضم الشين المعجمة وفتح الواو ثم ياء مشتاة من تحت سا كنة وراء مقنونة وآخرة ألف مقصورة  
 وهي معروفة بجهة الوادي سهام وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من بني زكريا من ذرية  
 الفقيه ابراهيم وقرابته اشتغلوا بالعلم واشتهروا به حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة  
 أربعين رجلا ممن قرأ المهدب ذلك الجندی في تاريخه وكان الغالب عليهم الخير والصلاح  
 وسماي في ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه ابراهيم سنة تسع  
 وستمائة رجه الله تعالى (ويحكى) انه لما مات رأى بعض الناس في المنام كأن طائر اعلى بيته  
 الذي توفي فيه وهو يقول هذا السبع المحنون وليس بشعر من الجرقا الى المصقا الى واقر \*  
 ومن سام الى الراحة الى واهر \* حمى لك يا ابراهيم \* وكان حقه الى وافر وهذه الاماكن أسماء  
 قرى معروفة حوالى قرية الفقيه ابراهيم المذكور أولا نفع الله بآمين  
 \* (أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن أبي بكر الشيباني) \*

كان فقيها كبيرا اماما عالما صاحب جد واجتهاد وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه  
 زاره الملك المظفر في أيام والده الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعد أبيه فضرب الفقيه بيده  
 على كتف المظفر وقال له الملك لذريتك لأسد الدين ولا نخر الدين يعني بني عمه وكان المظفر  
 يخاف ان ينازعه في الملك بعد أبيه فكان كما قال ثولى الملك المظفر وذريته من بعده وبطل أسد  
 الدين ونخر الدين فلما صار الملك الى الملك المظفر سأل الفقيه في خراج أرضه وأراضى أهله ولم يزلوا على  
 الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده (ومن كراماته) انه كان يقرئ الجن ويصحبهم وله معهم أخبار  
 كثيرة يتداولها أهل قريته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله بالعلم على أبيه وغيره وكان  
 أبوه فقيها عالما صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضاء بمدينة زبيد  
 فامتنع عن ذلك رجه الله تعالى ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالجوهرية بفتح الخاء  
 المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الاولى وآخره هاء تانيث قرية من ساحل البحر من جهة مدينة  
 حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم (الشيخ أحمد) بن أبي بكر كان من  
 عباد الله الصالحين صاحب كرامات ظاهرة وكان يغلب عليه الجذب في بعض الاحوال وكانت  
 وفاته سنة ثمان في عشرة وثمانمائة تفر بيارجه الله تعالى وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قرية من  
 مدينة حيس وعمر الفقيه ابراهيم المذكور عمرا طويلا ولم أتحقق تاريخ وفاته غير انه كان موجودا



٩  
في دولة المنصور ثم في دولة المظفر وذلك في حدود خمسين وستمائة رجه الله تعالى ونفع به وبسائر  
عباده الصالحين

\* (أبو اسماعيل ابراهيم ابن محمد بن موسى ابن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل) \*  
كان فقيها عالما عارفا محققا ويا للفضائل علما وعملا كثيرا الصدقة والبشاشة وكان لا يرد سائلا  
ان كان ما يطلبه عنده أعطاه وان لم يكن عنده وعده ووفى له وكان صفوة كاد تصافه الملائكة  
عليه نور ظاهر وكان مبارك التدريس يذكر عن جماعة ممن قرأ عليه انهم قالوا ما وجدنا عند أحد  
من قرأنا عليهم ما كنا نجد عند الفقيه ابراهيم من الانتفاع بالقراءة حج ثلاث حججات في عمره  
وكانت وفاته سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان له عدة أولاد أشهرهم وأجلهم (أبو بكر)  
واسماعيل كان أبو بكر فقيها عالما متقنا اشتغل بالعلم في مدينة زيد على جماعة من أهلها  
وكان أخذ له علم العربية كالتحوي واللغة والتصريف وغير ذلك عن جدي (عبد اللطيف) بن  
أبي بكر الشرجي رحمه الله تعالى ثم رجع الى بلده وقد اتقن جملة من العلوم ونشر العلم بها واليه  
انتهت رياسة العلم بتلك الناحية خصوصا علم النحو فإنه لم يكن له فيه نظير هناك وانتفع به جماعة  
كثيرون وكان حسن الخلق كثير البشر والصلاح عليه ظاهرا وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين  
وثمانمائة وقد قارب الثمانين رجه الله (وأما أخوه اسماعيل) فكان رجلا صالحا مباركا  
بشر به قبل مولده جماعة من الصالحين كالفقيه أبي بكر بن أبي حريه وغيره واشتهر عند أهل البلد  
انه يولد للفقيه ابراهيم بن محمد ولديقال له اسماعيل يكون من كبار الصالحين وذلك في حياة جده  
محمد بن موسى فكانت أمه كاهن موضعت ولدا يقولون لجده نسيه اسماعيل فيقول لاسموه كذا وكذا  
حتى ولد هو فقال سموه اسماعيل وكان جده المذكور من كبار الصالحين أهل الكشف وسيأتي  
ذكرة في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى فظهر الفقيه اسماعيل ظهورا مباركا وكان  
معروفا عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان يأتيه ذو الحاجة وهو طفل ويتوسل به فتعضى  
حاجته وكان يحمل ويتشفع به في الامور فيشفع (وبحكي) ان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مر على  
الفقيه موسى بن يحيى بن عجيل فقال أحب ان أنظر الى أولاد الفقيه ابراهيم فقال لهم في المسجد  
يتعلمون ثم مشيا الى المسجد فوجد اسماعيل هذا في الطريق فعرفه الشيخ الفقيه عبد الرحمن  
بمجرد النظر ثم قال للفقيه موسى ارجع بنا فقد حصل المقصود وكان الفقيه عبد الرحمن  
المذكور معروفا عند الناس انه نقاد الاولياء وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى  
(ولما بلغ) الفقيه اسماعيل عشرين سنة قصد الشفاعات عند الملوك والعرب وغيرهم وقيمت  
كلمته قبولا تاما ونفذ تصرفه وأقبلت عليه الدنيا من غير كنهه وأكثر من الازدراع في كل ناحية  
من أودية اليمن من سهام الى الوادي فج حتى في الحبشة على ما يقال وكان اذا أحيا من الارض  
موضع غير معمور لم تأت عليه مدة يسيرة الا وقد عرت تلك الناحية جميعها وسكنها الناس  
(وكان) رحمه الله كثير الاطعام لاسيما في أيام الجذب أخبرني جماعة من الثقات انه اجتمع عنده  
في ليلة من الليالي نحو ثلاثة آلاف نفس وذلك في سنة أربع وعشرين وثمانمائة التي حصل فيها  
الغلاء العظيم حتى بلغ الطعام كل ربيعة ونصف بمكيال زبيد بدرهم عشرة قراريط وبالجملة فما  
كان الا حسنة من حسنات الدهر وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعمره يومئذ سبعون  
سنة رجه الله تعالى



\* (أبو اسحاق ابراهيم ابن الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حسيب) \*

وسياق ضبط هذا الاسم في ترجمة والده ان شاء الله تعالى كان المذكور فقها عالما عابدا زاهدا قام بالموضع بعد أبيه قياما مرضيا وسلك طريقه علما وعلا وكان له كرامات ظاهرة وآثار سائرة (يحكي) انه أرسل بولده صغير يقال له محمد الى نخل الوادي زبيد مع جماعة من أصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى كاد ولد الفقيه يهلك فقالوا يا فقيه ابراهيم ان كان ثم غارة فالساعة قالوا فما آتمنا كلامنا اذ بصاحب جبل يركض ومعه حرة من الماء فلما وصل اليها أنخ الجبل وشرب ولد الفقيه ابراهيم حتى روى وشرب بنامعه فلما رجعوا البلد أخبروا الفقيه ابراهيم بما اتفق لهم فقال لهم ذلك الماء والله من بئر كريس يعني بئر معهم في البلد يشير انه ما أعانهم الا هو وانه كشف له عن حالهم وله غير ذلك من الكرامات الظاهرة وكان له عدة اولاد منهم محمد هذا كان رجلا صالحا مباركا ومنهم (أبو بكر) وهو أشهرهم عرف بالدهل بضم الدال المهملة وفتح الهاء كان عبدا صالحا عابدا زاهدا لا يتعلق بشئ من أمور الدنيا سليم الصدر عن كثير من أمور الناس (حكى) عنه الثقة انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شق صدرى وأخرج منه علة أظنها الغش وكانت الولاية عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا فمهم مقبول الشفاعة عند الامراء وغيرهم وكان قد اشتهر عنه انه من رد شفاعته عوجل بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعة أبدا وكان محباب الدعوة فكان الناس يقصدونه من كل ناحية للزيارة والتبرك والتماس الدعاء فيدعوا لهم ويجدون بركة ذلك مجالا وكان اذا دعا رفع يديه ويستغرق حتى يكاد يغشى عليه أصابه في آخر عمره فالج في أحد شقيه حتى مكث مستلقيا عدة سنين وهو مع ذلك يقصد للزيارة والتبرك وسائر اخوته وأولاده كلهم مباركون نفع الله بهم آمين

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخلل) \*

كان فقيها عالما عارفا محققا شريفا في تعلم القرآن الكريم فلما أخذ فيه نحو النصف عمى فاستمر على ذلك حتى ختم القرآن واشتغل في علم القرآت السبع والنحو واللغة حتى استفاد ودرس في هذه العلوم كلها وكان مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات حكى بعض من قرأ عليه قال كنت اقرأ عليه القرآن بالليل في المسجد ففصل ذات ليلة مطر عظيم وأظلمت تلك الليلة فتأخرت عن القراءة بسبب ذلك فاتاني الفقيه الى بيتي وقال ما منعك عن القراءة فقلت المطر والظلام فاخذ بيدي وقال امش وكان في يده شئ من الخوص فتوقدوا أضاعت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد وقرأت كعادتي وبنوا أبي الخلل هؤلاء بيت علم وصلاح شهر منهم جماعة بذلك وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وأصلهم من مارب البلد الذي ينسب اليه السدي يقال سد مارب وهو الذي أرسل الله عليه سبل العرم فاخر به وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين وصل جدهم من هنالك وسكن موضعا بناحية الوادي سردود بئرهم وأولاد هنالك حتى صارت قرية كبيرة تعرف ببيت أبي الخلل ذكر الجندی جماعة منهم في تاريخه وأثنى عليهم وقال سمعت الثقة يقول في سنة عشرين وسبعمائة ان فيهم من حفظ كتاب الله تعالى ثلثمائة ونيفا وستين رجلا و ابراهيم هذا صاحب الترجمة لم يذكره الجندی لتأخر زمانه عن زمانه ولم أتتحقق تاريخ وفاة المذكور غير انه قرأ على المقرئ ابن شداد من أهل زبيد فيما ذكره الفقيه حسين الاهدل وكانت وفاة ابن شداد نيف وسبعين وسبعمائة كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى رجعهم الله تعالى ونفعهم آمين



\* (أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان ابن الشيخ عمر المعترض) \*

بضم الميم يسكنون العين المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر الراء وآخره ضاد معجمة كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكور صاحب افادات وكرامات يحكى انه وصله أهل الناصرة قرية من قرى الوادى صور وقالوا له نحب ان تمشى معنا الى تربة جدك وتلازم لنا في حصول المطرفضى معهم ولازم لهم فطرو اللغور فقال له أهل الحرز ونحن لازم لنا يا شيخ فقال لهم اخرجوا الى سريرا فاخرجوا فقد عد عليه وقال لا ابرح من ههنا حتى تمطروا باذن الله تعالى فكان كما قال ما قام من مجلسه حتى مطروا بقدره الله تعالى وذلك قليل في حق عبادة الله الصالحين نفع الله بهم وبنو المعترض هؤلاء جماعة أهل خير وصلاح وطهم في ناحية الوادى مور شهرة وسياتى ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى والوادى المذكور هو بفتح الميم وسكنون الواو وآخره و هو من الأودية المشهورة باليمن يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج منه جماعة من أهل العلم والصلاح وسياتى ذكر من تحقق حاله منهم ونسب بنى المعترض فى بنى عبدالدار من قرى ش نفع الله بهم آمين

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن مفرج صاحب حيران) \*

بفتح الحاء المهملة وسكنون الياء المثناة من تحت وقبل الالف راء وبعده نون من قرى مدينة حرص كان المذكور شيخا كبيرا عابدا زاهدا كثيرا العزلة مقبلا على العبادة لازم فى آخر عمره المسجد فلم يكدي يخرج منه الا ضرورة يحكى انه نزل اليه فى بعض الايام طائر عظيم الجثة طويل الرجلين قدر القامة وجعل يمشى اليه وجعل الناس يتعجبون منه ويضمكون فنهاهم الشيخ وقال هذا ضيف وأمر بادخاله بيتا منفردا وأمر له بطعام وشربا فيقال انه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ ابراهيم المذكور ولد يقال له أحمد كان من الصالحين صاحب أحوال وكرامات وبنو مفرج جماعة أهل خير وصلاح وشهرة نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد القديمي) \*

الشريف الحسينى بالتصغير فى القديمي والحسينى كان من كبار الصالحين الاخيار صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم والمواعظ والأشعار الحسنة على طريق القوم وياخذ عند ذلك حال عظيم ويحصل عليه وجد غالب وتظهر عليه أنوار وكرامات نفع الله به وله ذرية وقرباة أخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم وآخره هاء تانيث قرية من قرى الوادى مر د بضم السين المهملة وسكنون الراء وبالذال المهملة المكررة الاولى منهما مضمومة وهو من الأودية المشهورة ويشتمل على جملة قرى ومزارع وغير ذلك خرج من ناحية هذا الوادى جماعة من الصالحين وسياتى ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويقال ان جده هؤلاء بنى القديمي وصل من العراق هو وجد الشيخ على الأهدل وجد المشايخ

آل باعلوى أهل حضر موت وانهم أولاد عم من أولاد الحسين بن على رضى الله عنهما

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن على بن محمد بن أبى بكر العلوى) \*

كان اماما كبيرا عالما عاه لافاضلا كاملا جامع بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعا محبوبا عند الناس معتقدا فيهم مقبول القول لديهم متفطنا فى كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث وانتهت اليه معرفته فى زمانه أخذ عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين الشريفين بعد ان تفقه بمذهب الامام أبى حنيفة بمدينة زبيد على جماعة من علماء ثم أخذ بها العربية عن آخرين



وكان أخذ له علم الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضى الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن  
 محمد الاسيوطي والمقرئ أبي محمد الدلاصي وشيخ الاسلام هبة الله البارزي وغيرهم وفي المدينة  
 المشرفة عن الامام محمد بن أحمد بن خلف الطبري الانصاري وعن أبي عبد الله بن فرحون مدرس  
 المالكية بالمدينة المشرفة وعن غيرهما وأجاز له جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ أنير الدين  
 أبو حيان امام أهل العربية والشيخ المسند المعمر أبو العباس الحارثي وشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية  
 والامام الحافظ يوسف بن الزكي المري والحافظ الامام الكبير محمد بن أحمد الذهبي وقاضي  
 القضاة بدر الدين بن جماعة الكنتاني وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم وأخذ بمدينته زبيد عن  
 الفقيه أحمد بن أبي الخير كثير من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حفيده الفقيه  
 أبو القاسم الهمام مشايخ جده المذکور في قدر كراسة وذكر منهم نحو من سبعين شيخا وذكر  
 ما أخذ عنهم من الكتب وكذلك لبس الفقيه ابراهيم خرقة التصوف من جماعة من كبار  
 الصالحين كالشيخ الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد الحسن القاسبي والشيخ الكبير الامام  
 طاوس الحرمين الحسن بن علي الواسطي والشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الجنيدي والشيخ  
 الكبير محمد بن أحمد الاسدي اليمني وغير هؤلاء وله في لبس الخرقة طرق متنوعة ذكرها الشيخ  
 شهاب الدين أحمد الراداني كتاب الخرقة له وأثنى على الفقيه ابراهيم ثنا عرضيا وذكر ان طرق  
 الشيخ ابا عبيد الكبير الجبوتي في الخرقة غالبها عن الفقيه ابراهيم المذکور وكان بين الفقيه  
 ابراهيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن أسعد اليافعي صحبة ومودة وقد ذكره الامام  
 اليافعي في بعض مصنفاته وأثنى عليه وقد أخذ عن الفقيه ابراهيم جماعة من أعيان العلماء  
 منهم قاضي القضاة جمال الدين الرمزي والفقيه محمد بن محمد الذؤالي ووالده الفقيه محمد بن موسى  
 وأبو القاسم بن موسى والفقيه عمر المقدسي خطيب مدينة زبيد ومثله والفقيه يحيى بن ابراهيم  
 القهبالي والفقيه محمد الجبشي الاصابي صاحب كتاب البركة وغيرهم وأكثر روايات فقهاء اليمن  
 المتأخرين ترجع اليه ولا يكن بيني وبينه في السنين غير واحد وله من يوم توفي مائة سنة وبضع  
 عشرة سنة وذلك ان ولده الفقيه سليمان أدرکه في آخر عمره وهو صغير وأنا أدرکت الفقيه سليمان  
 في آخر عمره وأنا صغير وسيأتي ذكر ذلك في آخر الترجمة مع ذكر الفقيه سليمان ان شاء الله  
 تعالى وكان الفقيه ابراهيم رحمه الله تعالى جيدا الضبط لمواضع الاشكال وما وجد مضبوطا  
 بخطه اعتمد عليه وله تعاليق مفيدة على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة  
 الصلاحية بزبيد الى أن توفي سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى وكان له عدة اولاد  
 وأكثرهم علماء نجباء أشهرهم وأعلمهم شيخنا نقيس الدين (سليمان بن ابراهيم) تفقه بجماعة في  
 المذهب وفي الحديث على المقرئ ابن شداد الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى وأخذ بمكة المشرفة على  
 جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة من نواحي اليمن في هذا القرن وسكن مدينة  
 تعز وانتفع به جماعة من أهلها كالفقيه محمد الخياط وغيره ووظال عمره وانتشر ذكره وكتب اليه  
 بالاجازات جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكره الفقيه علي الخزرجي في ترجمة مستقلة  
 واثنى عليه ثنا عرضيا وذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه واثنى عليه كثير اذ كانه أتى على  
 صحيح البخاري نحو من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعا واقراء وسمعت انا عليه كثير من كتب  
 الحديث وغيرها كان يذهب اليه آخر وانا في الثانية عشر من عمري وكنا نلازم مجلسه كثير امدة  
 اقامتنا في تعز وهي فوق السنة من اثناء سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة الى اواخر سنة اربع وعشرين



ولنأمنه اجازات كثيرة في كثير من فنون العلم وخطه عندي بذلك وكانت وفاته رجة الله تعالى سنة  
خمس وعشرين وثمانمائة بعد ائنة تعز وبنو العالوي هؤلاء بيت علم ورياسة ونسبهم يرجع الى علي بن  
أسد بن بولان قبيلة مشهورة من قبائل عدني بن عدنان

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد العقبي)

ابن أخي الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى كان  
ابراهيم المذكور فقهيا عالما صالحا كانت له قراآت وسماع فتوى ذلك ثم اشتغل بالعبادة وغلبت  
عليه العزلة وكان كثيرا الحج الى بيت الله تعالى وارتحل الى بيت الفقيه اسمعيل الحضرمي وصحبه  
وانتفع به وكان كثيرا الخشوع سريع الدعوة بحجاب الدعوة وكان متى سئل دعاء بيكي ثم يدعو وهو  
بيكي ولم يزل على حال مرضى حتى توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة ولما بلغت وفاته الفقيه أحمد  
ابن علي الاصمعي وهو في مدينة الجند طلع الى ذي عقيب وحضر دفنه والصلاة عليه وأقام هناك  
أياما بسبب العزاء والقراءة رجهما الله تعالى

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن بشار بن يعقوب العدني) \*

كان من كبار المشايخ أخذ اليد عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني ذكر ذلك الشيخ أبو الحسن اللخمي  
في كتاب مناقب الشيخ عبدالقادر وأثنى عليه كثيرا وصحب الشيخ أحمد الصياد وانتفع به وهو الذي  
جمع سيرته وكان من كبار عباد الله الصالحين المقربين ولم يتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف  
بزمان مشايخه المذكورين

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المخاني) \*

كان فقهيا عالما صالحا كثيرا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجاب الدعوة مسكنه الدوم من  
جهة الملحان وهو جبل عظيم شرفي المهجيم يشتمل على قري كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج من هذه  
الناحية جماعة من أهل العلم والصلاح وهو بكسر الميم وسكون اللام وبعدها حاء مهملة وألف  
ونون كان الفقيه ابراهيم المذكور من قوم يعرفون ببني ادريس في تلك الناحية وكان فيهم  
جماعة يتظاهرون بشرب الخمر فنهاهم الفقيه عن ذلك فلم ينتم وافدعا عليهم فسلط الله عليهم  
الجذام ثم بعده الغناء وكان أهل هذه القرية لا يورثون النساء شيئا فآخبرهم الفقيه عن فريضة  
الله تعالى في ذلك حتى رجعوا الى الحق ببركته ولم يزل محمود السيرة الى ان توفي رجه الله تعالى  
وخلف ولدين هما عبد الله وعلي اشتغلا بالفتوة وكانا صالحين رجهما الله تعالى أجمعين آمين

\* (أبو اسحاق ابراهيم بن سببا) \*

رجل من أهل الدملوه كان صالحا عابدا ناسكا مذكورا بالصلاح صاحب كرامات من ذلك ان  
بعض الولاة يبيلده امر محبسه في مسجد هناك وترك جماعة من علمائه يحفظونه فطلب منهم أن  
يطلقوه فلم يفعلوا فيبينهم كذا ذلك اذ قبلت نار عظيمة تقصدهم حتى تركوه وفرروا هارين ومضى  
هو في حاله وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة رجه الله تعالى

\* (أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل) \*

الامام العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته وفضله وجلالاته وانفراده عن  
أقرانه وتميزه على أهل زمانه كان رجه الله تعالى اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علماء وعملا وكان  
اشتغاله بالعلم على عمه الفقيه ابراهيم المتقدم ذكره وعلى غيره واستفاض بين الناس انه لم يشتغل  
في صغره بشي من اللعب كما يعتاده الصبيان وانه ظهر عليه أثر الصلاح وهو صبي ومن غريب



ما يحكى عنه انه كان في أيام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر وما يدخله الا بعد العشاء من  
 كثرة الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام وغير ذلك حتى انه دخل في بعض الايام البيت بالنهار فلم  
 يعرفه بعض أهل البيت لانهم لا يرونه الا ليلا (يحكى) عن بعض الصالحين انه قال مثل أمجد بن  
 موسى في الاولياء كمثل يحيى بن زكريا في الانبياء قال الامام اليافعي كانه أشار الى ما ورد في بعض  
 الاحاديث ما مننا معشر الانبياء الا من عصى أو هم بالمعصية الا يحيى بن زكريا وكان عارفا  
 بالفقه والاصول والحديث والنحو والفرائض وغير ذلك (يحكى) انه جاءه رجل من أهل الجبل  
 ومعه عدة مسائل قد جمعها في الفقه والاصول فوجده وعندة جماعة من الدراسة وغيرهم  
 فسأله عن تلك المسائل فاجابه الفقيه عن المسائل التي في الفقه وسكت عن المسائل التي في  
 الاصول فظن الرجل ان ذلك قصور من الفقيه فلما انقضى المجلس دخل الفقيه منزله وامر بادخال  
 الرجل وقال له ان العقول لا تحتمل جواز هذه المسائل وربما يحصل بحث وكلام يشوش على  
 السامعين ثم اجابه عن ذلك جوابا شافيا وكان له بحث حسن وتظر تام في كثير من العلوم وله  
 اعتراضات على المذهب والتنبيه والكافي الذي في الفرائض تدل على تضلعه في العلوم وله كتاب  
 جمع فيه مشايخه وأسانيد في كل فن نفع الله به ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلاثة وهم  
 الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه ابراهيم والفقيه أمجد بن أبي الخير رحمهم الله آمين وأما هذه  
 وصلاحة فسنتقيض لا يحتاج الى دليل وكان الملوكة يعظمونه ويقصدونه للزيارة والتبرك  
 ويقبلون شفاعته وكان لا ياتهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة فلا يتأخرون عن ذلك  
 وكانوا يعرضون عليه مساحرة رضه فيكرهه ويقول أكون من جملة الناس أحب الي (يحكى) ان  
 الملك المنظر أرسل الى الفقيه أمجد المذكور والى الفقيه اسماعيل الحضرمي والى الفقيه محمد  
 الهرملي الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى يطلبهم وكان غرضه ان يولي احدهم قاضي القضاة فلما  
 وصل اليهم الطلب أتى الفقيه اسماعيل وابن الهرملي ومر على الفقيه أمجد ليغزم معهم الى  
 السلطان فقال لهما قد عزمت على الذهاب اليه قالان نعم فقال كان رأي ان لا تفعلوا واذا فعلتم فلا  
 تذكروا واذا ذكرني فقولوا له هو في عش في البادية ان تركته والاذهب الى أرض الحبشة  
 وكانت له كرامات كثيرة تظهر عليه من غير قصد وكان أشد الناس كتمانا لذلك (يحكى) انه  
 حضر عنده جماعة يتذاكرون كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي لم تظهر أنت شيئا من ذلك  
 وضر بوا مثلا بأهل عواجة والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم فقال لسلك ولى كرامات وما يظهر  
 من كرامات احدهم فهو نقص من انائه وأحب أن أتق الله تعالى باناء ملائكة ومما ظهر من كراماته  
 انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر احد أن يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل  
 شيئا من ذلك عوقب سر يعاوتفق في بعض السنين انه خرج بالقافلة كحاري عادته من مكة  
 المشرفة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قريبا من المدينة خرج عليهم جماعة من العرب  
 وأرادوا نهبهم وبقى أهل القافلة خائفين والفقيه واقف ساكت وكان في القافلة الشيخ علي بن  
 نعم الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقال للفقيه ياسيدي كم هذا التوقف والاحتمال فقال له  
 الفقيه ياسيد علي تأدب هذا الرب سبحانه وتعالى وأشار بيده الى السماء وهذا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأشار الى المدينة فسكت الشيخ على ثم أمر الفقيه أهل القافلة بالنزول فنزلوا يومهم ذلك  
 وليلتهم ونزل العرب قريبا منهم ينتظرون غفلتهم فلما كان اليوم الثاني أصبح العرب مستبشرين  
 بنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذ بعسكر قد جاؤا من المدينة فلما وصوا لو انهبوا العرب



المذكورين وقتلوا منهم جماعة وأسروا جماعة فسأل الناس العسكر عن ذلك فقالوا لما كان  
 هاجرة أمس سمع بالمدينة مناد ينادي ان العرب قد اعترضوا القافلة ابن عجيل فالغارة الغارة  
 ما جورين فامر الشريف بنان فخر جنتا فنظر الناس فاذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه أجد لشيخ  
 على تأدب وكان الفقيه يجعل جله في آخر القافلة حتى اذا مر بمنقطع أزال ما به من تعب وعطش  
 وغير ذلك ومن كثرة زده بالقافلة من اليمن الى مكة والمدينة أقام أهل تلك البلاد بعد موته  
 مدة طويلة يسعون من جاء اليهم من قوافل اليمن قافلة ابن عجيل (ومن كراماته) ما حكاها  
 الامام البيهقي في كتاب نشر المحاسن ان بعض أصحاب الفقيه كان غائبا في بلد بعيدة فنوى يومانية  
 غير صالحة فرماه الفقيه بفرقة من قبعا به الى موضعه الذي هو فيه فلما رآها عرفها وعرف أن  
 الفقيه قد اطلع على حاله فتاب ورجع عما كان نوى وجاء الى الفقيه بالفرقة واعترضته ولا يخفى  
 ما في ذلك من الكرامات المتعددة منها اطلاع على حاله ومنها بلوغ القبعا الى مسافة بعيدة  
 ومنها حفظ الرجل عما هم به الى غير ذلك (ومن كراماته) ما حكاها القاضي جمال الدين الريسي  
 قال رأيت بخط الشيخ الامام جمال الدين الاسنوي عالم مصر قال لما كان الليلة المسفرة صباحها  
 عن يوم الحادي عشر من شهر شعبان الكريم سنة تسع وسبعين وستمائة رأيت ركبا نازلا في فضاء  
 من الارض والناس يهرعون اليهم فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسارعت اليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعن يمينه وشماله رجلان وقد امه رجل  
 جاث على ركبتيه وبيده كتاب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فدعا لي بدعاء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبليين النبي صلى الله عليه وسلم فقامت  
 لرجل منهم من هؤلاء الجالوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الذي عن يمينه فابو بكر  
 والذي عن يساره عمر بن الخطاب والذي فداه رجل صالح يقال له أجد بن موسى بن عجيل فقلت  
 نال درجة الشيخين فقال نعم نال درجة الشيخين فقبض بيدي يباسطني قبضا شديدا حتى  
 استيقظت قال (وكان) رجل من أهل اليمن حكى لي أن بعض الصالحين قال لي فقلت لمن  
 ياسيدي فقال لاجد بن موسى بن عجيل نال درجة الشيخين أبي بكر وعمر فداختني هيبة عظيمة  
 من هذه الحكاية الى أن رأيت ما رأيت فانسأل الله العظيم أن ينفعنا ببركته (ومن كراماته)  
 المستفيضة ان رجلا دلا من أهل مدينة زبيد ظهرت بيده اليمنى عاهة عظيمة منعه عن قضاء  
 حوائجه وأكله وشربه وغير ذلك وعجز عنها الاطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه أجد وطلب منه  
 زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت أحسن ظني باحد من الصالحين فقال جبرني الله  
 أنا فدرأ زيل ما قدر الله تعالى فلم يقبل منه الرجل وقال لأبرح من ههنا حتى تزول فلما رأى  
 ذلك قال هات يدك ثم تلاعها شيئا من القرآن ونفث عليها وقال له عطفها ولا تقمها الا في بلدك  
 فلعل الله تعالى أن يزيلها عنك فلما بلغ الرجل الى بعض الطريق كشف يده فاذا بها كأن لم يكن  
 بهائشي وانما أراد الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك ستر الظهور والكرامة (ومن كراماته)  
 انه كان الفقيه والشيخ أجد بن عواجة يبشران به قبل مولده وكان بينهما وبين والده صحبة  
 وكانوا يقولون له يا فقيه موسى يولد لك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضر وا يوم سابعه (ويحكى)  
 أنهم أسروا اليه في أذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال أوصياي بذرتهم ما وهذه  
 أيضا كرامة جليلة وهو معرفته ما أوصى به وهو في المهد (ومن ذلك) انه خرج ليلة ليا خذماء  
 من البئر للوضوء بعد أن نام الناس فلا أدلوه وجر الرشاء الى آخر المدا ولم يجد من يمسك له الرشاء



ليرجع إلى رأس البئر ويأخذ الدلو فيبقى متحيرا وأبيارهم بعيدة جدا قد رآر بعين باعوا إذا  
 بشخص على رأس البئر قد أمسك له الرشاء وأفرغ له الماء في أناته فقال لذلك الشخص من أنت  
 فقال له ويخلق ما لا تعلمون ثم لم يره (ومن ذلك) انه كان اذا دخل مكة وأراد أن يطوف أقبيل  
 الناس عليه يقبأون يده ويتركون به ويستغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم أنتم في بيت  
 الله تعالى ومحل كرامته وأنا محب لوفق مثلكم فلا يزدادون الا قبلا عليه وملازمة له (حكى)  
 الثقة انه سمع رجلا من أهل مكة من ذوى الدين والصلاح يقول لى كذا وكذا سنة لم تنزل  
 العلماء والصالحون يدخلون مكة ويطوفون بالبيت فما رأيت أحدا منهم الا نور الكعبة  
 وعظمتها يزيدان عليه الا ما كان من ابن عجيل فانه متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره  
 على نور الكعبة وعظمتها (وروى) أنه قدم رجل من أهل العراق للحج وكان مقببا بترية  
 الشيخ أحمد الرفاعي فلما صار بمكة رأى الفقيه أحمد وقد اشتغل الناس به عن كل شغل حتى ما  
 أمكنه الطواف الا بعد جهد عظيم من كثرة الازدحام عليه فلما رجع إلى بلده سأله صاحب  
 مقام الشيخ أحمد الرفاعي عن أعجب ما رأى في حجة فآخبره بما رأى من أمر الفقيه أحمد فقال يا ولدى  
 هذه علامة القطب وكذلك كان اذا قدم المدينة الشريفة يستغل به الناس عن كل شغل فيقول  
 لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذه ما آثره وأنا واحد منكم فلا يزدادون الا قبلا  
 عليه وكرامته (ويحكى) عنه أنه حضر يوما عند مصرع فقرأ عليه قوله تعالى قل آله أذن لكم  
 أم على الله تفترون فصرخ شيطانه وقال لا والله لا والله ثم زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما  
 توفي رجع اليه كعادته وكان بعض الناس حاضر احين قرأ الفقيه عليه الآية فقال أنا أقرأ عليه  
 فباعه وقرأ عليه الآية بعينها ففجئت ذلك الشيطان منه وقال الآية الآية والرجل غير الرجل  
 وكتب الفقيه أحمد نفع الله به مرة إلى الامير عيسى بن موسى صاحب حلب يشفع اليه في حط ثلاثين  
 دينار عن بعض الناس ففعل وحط ذلك وكتب اليه الامير جوابا وهو يقول

أتانا كتاب ابن الجليل فبسته \* ثلاثا و قابلت السؤال باسعاف

ثلاثين ديناراً يريد حطيطها \* فياليتها كانت ثلاثة آلاف

و بعد فاحوال الفقيه وكراماته لا يمكن استقصاؤها بل هي أكثر من أن تحصر وأشهر من  
 أن تذكر ولم يزل على قدمه المبارك من التدريس ونشر العلم مع كمال العبادوة والورع والزهد  
 والتقلل من الدنيا إلى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به يوم الثلاثاء خامس عشر من  
 من شهر ربيع الاول من سنة تسعين وستمائة وذلك بعد أن صلى الظهر قائماً وأخذ يكتب كتابا  
 شفاعته لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله وكان آخر كلامه الله الله  
 ثلاث مرات وكان في حال حياته اذا أضجره الناس بكتب الشفاعات يقول ما أظن أنى أموت الا وأنا  
 أكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم أحمد بن أبي الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه  
 غيرى وترتبه من التراب المباركة المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن المعبودة  
 ومن استجار به سلم من جميع المخاوف بل من وصل إلى قريته لم يقدر أحد أن يتعرض له بمكروه  
 وليس للملوك وغيرهم على أهل قريته تصرف ولا ولاية كما في سائر القرى كل ذلك ببركته ولم يكن  
 هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت  
 الفقيه مع كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به (وحكى) الذى تولى غسله انه رأى أنوارا ساطعة



وأموار غريبة منها أنه لم ير له عورة إلى غير ذلك من الكرامات نفع الله به وخلف من الأولاد سبعة  
 محمد داود ابراهيم وموسى وأبا بكر واسماعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا سادة أهل علم  
 وصلاح ولهم ذرية أحبار علماء صالحون وشهرة ترمي عن تفصيل أحوالهم وقد تقدم ذكر  
 جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه ابراهيم بن محمد بن موسى بن أحمد المذكور وكان للفقيه أحمد  
 نفع الله به أخ اسمه محمد بن موسى تفقه وتوفي شاباً ومن ذريته الفقهاء المعروفون بنبي المشرع  
 من بني عجيل منهم جماعة أحبار صالحون منهم الفقيه موسى بن أحمد المشرع من بني عجيل أحد  
 الفقهاء المتفنيين بمدينة زبيد ومتهم ولده الفقيه الصالح أحمد بن موسى تفقه مدة ثم غلب عليه  
 علم التصوف والتجرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وتحكموا له وله هنالك حرمة وجمالة ومنهم  
 ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى المشرع شاب نشأ في عبادة الله واشتغل بالعلم  
 ودرس في الفقه والنحو في شبابه فتحا وبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع به الناس في  
 ذلك نفعاً كثيراً وهم الآن موجودون وكل منهم على خير من ربهم زادهم الله من فضله وسيأتي  
 ذكر من تحق حاله من أهل هذا البيت أعني بني عجيل نفع الله بهم أجمعين

(\* أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد \*)

الشيخ الكبير الولي الممكن أشار إليه صاحب الأحوال العظيمة والمواهب الجسيمة كان المذكور  
 حنفي المذهب كان في بدايته رجلاً عامياً من جملة العوام بمدينة زبيد فينبها هو نائم في بعض  
 الاوقات اذا تاهت فقال له قم يا صياد فصل ولم يكن يصلي قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلاة ولا  
 الوضوء فقام من ساعته وتعلم الوضوء والصلاة وعمره يومئذ عشر سنين سنة وأقام كذلك أياماً ثم عاد  
 إليه ذلك الا آتى في المنام أيضاً وقال له قم يا صياد فاتبعتني قال فقامت فاذا أنا بشخص فلما قمت  
 تقدم بي الى مسجد سويدي يعني مسجد مدينة زبيد مشهور الفضل قال واذا في المسجد صفوف  
 كثيرة يصون وعلمهم ثياب بيض ولهم نور ساطع فقال لي توضع وصل معهم فصليت معهم حتى طلع  
 الفجر ثم غابوا ولم أعلم أين ذهبوا ثم سحب الفقيه ابراهيم الفشلي مقدم الذكور لزمه وانتفع به كثيراً  
 وقد تقدم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفشلي ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال رحمه الله بينا أنا نائم  
 في بعض الليالي اذ سمعت منادياً ينادي يا صياد أنت تريدنا فقلت نعم قال انقطع الينا في المغازات قال  
 فتركت الاهل والاولاد وانقطعت الى الله تعالى وكان بعد ذلك يكتر التردد من مسجد معاذ الى  
 مسجد الفازة المتقدم ذكرهما في ترجمة الفقيه ابراهيم الفشلي ثم انقطع الى مسجد الفازة وأقام  
 فيه معتكفاً على الصيام والقيام وكثرة الذكر مدة طويلة يرى الجحائب ويحدث عن أشياء من  
 الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من الاولياء نفع الله بهم ثم خرج الى البراري والمغازات  
 وأقام على ذلك مدة طويلة أيضاً قال نفع الله به أناني في بعض المغازات فخرجت للحم وقال لي كل  
 يا صياد فقامت لأريد شيئاً فغاب عني ثم أتاني بعد ذلك بحلوة وكعك وقال لي كل فقلت لأريد شيئاً  
 فغاب عني ثم أتاني بعد ذلك بسويق وسكر وقال لي كل فقلت لأريد شيئاً ثم لم يزل يعرض علي أنواع  
 الطعام وأنا لا ألتفت الى ذلك أبداً وكان في أثناء ذلك يدخل الى أهله وأولاده بزبيد فيقولون له قد  
 وصلنا الذي أرسلت لنا به من الدراهم ووصلنا الذي أرسلت لنا به من الثياب ونحن في خير بحمد  
 الله ولم يكن يرسل لهم شيئاً (ويحكى) أنه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب عقله وحصل  
 عليه حيرة عظيمة وذهول حتى أقام سنة لا يعرف أحداً ولا يميز شيئاً ولا يعمل عملاً وكذلك حصل  
 عليه في بعض الاوقات غيبة وهو ساجد في بعض البراري فأقام كذلك ساجداً حوله كاملاً



لا يتحرك ولا يشعر بشيء فما أفاق الا وقد تلفت احدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين  
فسألني عن ذهاب عيني فاخبرته فقال تجوز يا ضعيف ان تقول بها هكذا ثم مسح عليهما بيده فاذا هي  
كما كانت لم يكن بها شيء وكان يطرأ عليه حل الفناء كثيرا حتى كان يقيم أياما مطروحات في  
عليه الرياح وينبت عليه العشب وكان يثني كثيرا على السواحل وينذكر أنهم مورد عبادة الله  
الصالحين وكان كثيرا التردد اليها ويقول هي من مسجد المبرك الى مسجد المنحوا وهذا المسجد ان  
مشهور ان بالبركة وهما على ساحل البحر مسجد المبرك بفتح الميم وسكون الباء الموحدة وفتح الراء  
وآخره كاف وهو في حدود ذوال ومسجد المنحوا بفتح الميم ثم خاء مهيبة وسياقي ذكره في ترجمة الشيخ  
على القرشي وبينهما قدر يومين ومسجد الغازة المقدم ذكره متوسط بينهما وهو الى مسجد المبرك  
أقرب وكان يقول هي أكثر أرض الله مأوى للصالحين يساق اليها الصالحون من جميع أقطار الارض  
وكان يثني أيضا على جزيرة كبران بانها مأوى للصالحين ويكثر التردد اليها ويقيم بها كثيرا ثم  
استقر بعد ذلك بمدينة زبيد وصحبه بها جمع كثير من الناس وأقبلوا عليه أقبالا كثيرا وكثرت  
شهرته وتواترت كراماته وكان مقامه منها بمسجد الاشاعر وهو وأصحابه وكان بعد صلاة الظهر  
وبعد صلاة العصر يتكلم مع أصحابه بشيء من الحكم والمواعظ وعلوم الحقائق وبعد صلاة المغرب  
لا يشتغل بشيء غير الصلاة ويأمر أصحابه بذلك ويقول الصلاة في هذا الوقت أفضل من جميع  
العبادات وكان يبحث على احياء ما بين العشاءين والثلاث الاخيرة من الليل ويقول هي أوقات  
الصديقين (ومن كراماته) ما حكاه بعض الصالحين قال دخلت أنا وجماعة مسجد الغازة فوجدنا  
الشيخ الصياد في أيام بدايته وعنده شاب فقلنا له هذا تلميذك فلم يجيبنا فقلنا للشاب هذا شيخك فقال  
نعم فقلنا للصياد قد صار لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان لك تلميذ فزده يمشي  
على هذا الماء بحال كما يتينا بحجر من هذا الجبل وأشاروا الى جبل هنالك في وسط البحر بينه  
وبين الساحل قدر نصف يوم فخرج الى الساحل وقال للشباب امش على هذا الماء واتنا بحجر  
من هذا الجبل الساعة فنزل الشاب الى البحر يمشي على الماء كأنه يمشي على الارض فاقسمنا  
على الشاب أن يرجع فلم يفعل فاقسمنا على الشيخ أن يرده فقال له ارجع فرجع فندمت الجماعة  
على فعلهم ندما شديدا وأقبلوا على الشيخ يعتذرون منه واستغفروا الله تعالى في حقه وطلبوا  
منه أن يعفو عنهم ويدعوا لهم فعفا عنهم ودعاهم (وكان) يقول والله لو كان أهل وقتنا  
يحملون بسط الكرامات لكنت أجمع أربعمائة رجل من أهل زبيد يوم عرفة ونحرم من  
مسجد الاشاعر ثم أقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء ونقف مع الناس في  
جبل عرفات (وذكر) عنده أن بعض الصالحين يركب الاسد فقال لولا ان الناس لا يحملون  
بسط الكرامات لكنت أربط لهم سبعين أسدا وان أحبوا تركتهم تمشي بين الناس في الشوارع  
ولا تضر أحدا ولما حوصرت مدينة زبيد في أيام بني المهدي وطال على أهلها التعب كلموا الشيخ  
في ذلك فقال بينا أنا أصبح أمس قاعدا أفكر في ذلك اذ نبشخص قائم عندى رأسه يكاد يمسح  
السمحاب ونوره يخطف الابصار فأطرقت رأسي وغضت عيني فقال يا صياد ان الملائكة  
يستغفرون لأهل زبيد فقلت لوجه ربي الحمد وعلمت أن ذلك الحصار عقوبة لهم لكثرة ذنوبهم  
وان الله يريد أن يمحوها عنهم (وحكى) الشيخ ابراهيم بن بشارة أنه كان يوما عند الشيخ الصياد  
في حلقة قال فدخبل علينا القاضي أبو بكر بن أبي عقامة فحدث مع الشيخ ساعة ثم قال للجماعة  
اشهدوا على شهادتي وعن شهادتي اني أشهد أن هذا الشيخ مر يوما في جماعة فقام له الجماعة



وقت موافقة لهم فلما ذهب قلت للجماعة أما تستحيون من الله تعالى تقومون لرجل أمي فتكلم  
 بعضهم في حقته وعظمته فقلت والله لو سئلت عن مسألة ذكرها الغزالي في البسيط والوسيط  
 ما عرفها ثم بعد ساعة أقبل الشيخ راجعاً ولم يبق من مجلسنا أحد فقام له الجماعة وقت موافقة لهم  
 فقال يا قاضي كافي ببعض الناس يقول تقومون لرجل أمي لو سئلت عن مسألة ذكرها الغزالي  
 في البسيط والوسيط ما عرفها والله اني لا عرفها وهي كذا وكذا ثم تكلم رد كرا المسئلة التي  
 عنيت من أهلها إلى آخرها شهدوا على اني أشهد بهذه الشهادة قال قتبسم الشيخ نفعنا الله به  
 وكراماته ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة (وكان) رحمه الله تعالى له كلام حسن في الحقائق  
 فن ذلك قوله وقد سئل هل العارف أعلى أم المحب فقال بل العارف لان المحب مشغول بالمحبة  
 والعارف مشغول بالمحبوب وقال نفع الله به العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة  
 وقال نفع الله به قال بعض المشايخ - طر بقاى أن الحقيقة قد تخالف الشريعة فسمعت هاتفا  
 يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطل وقال رحمه الله العارف مع الخلق باركانه  
 ومع الحق مجتهد وقال العارف مقارن لأصحابه وهو ناطق وهو صامت وحاضر وهو غائب  
 وقال العارف مثل الطفل لا يهتم بشئ وقال العارف يشهد له الخلق وهو واحد وسئل عن علامة  
 العارف فقال علامة العارف تساوى الاما كن عنده ومن لم تستوعبده الاما كن فليس بعارف  
 وكان يقول رضى الله عنه العارف فوق ما يقول وسئل مرة عن اختلاط العارف بالناس فقال  
 العارف محفوظ الانفس محروس الحواس ماتي بين الناس (وسئل) أيضا عن حال العارف فقال  
 العارف لا ياتفت الى شئ من الكرامات بل هي نقص في حقه لانه مشغول بالملك من الكرامة  
 ولو لا حسن الادب لاخذ من خزائن الغيب وأكل منها (وسئل) رضى الله عنه عن المحبة فقال المحبة  
 حالة تنال ليست بمقالة تقال وسئل عن الولي فقال من ترائت أحواله وقال أيضا الولي من تولى الحق  
 رعايته (وكان) يقول في الحركة بركة في حركة الظواهر تورث بركة في السرائر (ومن) كلامه  
 رضى الله عنه الواردات ثمرة الاوراد فن دامت أوراده كثر من الخير ازدياده وكل احد موجوده  
 على قدر وجوده فن لم تكن له مجاهدة لم تكن له مشاهدة وقال قلب العارف مثل كمثل البحر  
 تضرب أمواجه وهو ساكن وقال العارف لا يأنس بغير معرفه وبالجملة فاقوله وكراماته  
 وأحواله كثيرة جدا وقد جمع له تلميذه الشيخ ابراهيم بن بشارة كتابا يشتمل على سيرته يد كرفيه  
 أشياء كثيرة من الكرامات وخرق العادات فن أراد استيفاء ذلك فليمنظر فيما هنالك وفي هذا القدر  
 كفاية ان شاء الله تعالى وقد قدمنا ذلك في ترجمة الشيخ ابراهيم بن بشارة المذكور وكان  
 الشيخ ابراهيم هذا من كبار الصالحين أدرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني واخذ عنه اليد  
 وانتفع بالشيخ أحمد الصياد وصحبه كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا ذلك في ترجمته  
 وكانت وفاة الشيخ أحمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين وخمسائة ووقبر بمقبرة باب سهام  
 من مدينة زبيد معروف مشهور عليه مشهد عظيم و فوق القبر تابوت حسن وهو من القبور  
 المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك أثر النور عليه ظاهر والانس عنده متجدد نفع الله به آمين  
 وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي كثيرا يزوره ويتكرر الى قبره وهو أحد السبعة الذين تقدم  
 ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلي نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي) \*

الشيخ الكبير المشهور الولي العارف المذكور كان أبوه كاتباً يخدم الملوك ونشأ هو على طريقة أبيه



من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النحو واللغة وغير ذلك من فنون الادب ثم قصد الى باب السلطان  
ليخدم معه مكان أبيه فينهماه في الطريق اذ وقع على كتفه طائر أخضر ومد منقاره الى فمه ففتح  
الشيخ فاه فصب فيه الطائر شيئا فابتلعه ثم رجع من فوره ولزم الخلوقة من حينه واعتكف أربعين يوما  
ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة يذكرك الله تعالى فانفلقت الصخرة عن كفه وسمع قائلا يقول له  
صافح هذا الكف فقال وان هو فقبل له كف أبي بكر الصديق رضي الله عنه فصاح فيه وسمع قائلا  
يقول له قد نصبتك شيخا والى ذلك اشار في بعض كلامه يخاطب أصحابه حيث قال وشيخكم أبو بكر  
الصديق رضي الله عنه ثم ألقى الله تعالى له القبول والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من  
الناس وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق ابن الجوزي  
حتى كان يقال له جوزي اليمن وجمع من كلامه في ذلك كتبها كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة  
أيضا يتكلم فيها على لغات شتى (سئل) بعض أصحابه عن معرفة الشيخ لتلك اللغات وهو عربي وأهل  
بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم له خروج عن بلده فقال كان روح الشيخ مهبطا لولياء الله تعالى  
ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك أنه  
كان يكتب كلامه ثم يستعرضه فالم يدركه من ذلك غسله وكان متى علم أن في الحاضر من من  
لا يفهم كلامه قال يا قائم في الماء وهو عطشان (وقال) نفع الله به اذا كانت المحبة قديما لم يؤثر  
فيها اعتراض البغض حديثا واذا كانت البغضة قديما لم يؤثر فيها اعتراض التحب حديثا  
ويكفي على ذلك شاهد ما عصية آدم عليه السلام وطاعة ابيس فانه لما هبط الى أرض شقوته  
من حصن رتبته من فيه من ذوى نفوس ذريته عادت عليهم عوائد محبوبهم فينزل الى سماء  
الديناشوقا الى تقريرهم وحياء من تعذيبهم ليلالى الايام الدائرة الى أن يطلع فجر الاخرة ينادى  
بلسان التنبية هل من تائب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الله عز وجل من  
أحدث لم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى ومن صلى ركعتين ولم يدعى  
فقد جفانى ومن دعانى فلم أجبه فقد جفوته ولست برب جاف فقال معنى الخبر في الشر بعبارة  
وفي الحقيقة اشارة الى أن كل مولود يولد على الفطرة حتى يهود أو يتصر أو يمشرك أو يعصى  
وذلك حدث ناقض لوضوء الفطرة فلا طهارة من هذا الحدث الابعاء التوبة فن توضأ بعبارة  
التوبة من أحده هذه النواقض خرج من جفاء المخالفة الى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا  
الوضوء ركعتين مقبلا على الله تعالى مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جفاء  
المخالفة الى ودانها ومن دعا بعد هذه الصلاة خرج من الغنى عز ربه الى خضوع الاقتدار اليه  
فلا جرم أنه يستجاب له ويدخل في صف الاحباب بين يدي رب الارباب (ومن كلامه) نفع الله  
به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فن ثبتت بينة دعواه صحمت للمسلمين فتواه (وكان) نفع  
الله به يقول شعرا حسنا وله ديوان شعر موجد في أيدي الناس وعندى منه نسخة وغالب شعره  
في التصوف فن ذلك ما كتب به الى الشيخ ابي الغيث بن جميل واجابه عنه الشيخ ابو الغيث وسيأتي  
ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وهو قوله

جزت الصفوف الى الحروف الى الهجاء \* حتى انتهيت مراتب الابداع

لا باسم ليلى أستعين على السرى \* كلا ولا لبني تقبل شعراي

ومن شعره أيضا

دكر المقام لذى المقام وزعزما \* فأرتاح بلبله الفصيح وزعزما



صب أطار الشوق واقف سره \* فبجيت خيمت الاحبة خيما  
اقلبه اقليم آل محمد \* في الارض كان مقامهم أوفى السما  
تسرى سرأثرهم الى أسراره \* فلذلك أفصح سره وتكاسما

ومن ذلك قوله من أبيات له

معاني الحب سقياها \* لمن يعطي عطاياها \* أتتلك الخود خود الحب \* تتلوها هداياها  
معانيها مغنايها \* ورياها حياها \* فكمن ثبنا لمرآها \* اذا أبدت حياها  
بسلطان كسلطان \* به خفت رعاياها \* براها الله من نور \* به فاقت براياها  
(وشعره) كاه جيد على هذا الاسلوب وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (من ذلك) انه وصله  
جماعة للزيارة ومع كل واحد منهم شيء من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه أطلقوا الذي  
معهم على نقيب الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطلبوا منه الدعاء فلما رجعوا الى بلدتهم وأمساوا في  
بيوتهم ما استيقظ كل واحد منهم الا وعنده ما له الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في  
شهر رجب سنة خمس وستين وسمائة رحمه الله تعالى وودفن في قرية تسمى بقرية بقرس بقرية الماء  
المثناة من تحت وسكون الغاء وضم الرء وآخره سبعين مهمله وهي على نحو رحلة من مدينة تعز  
وقبره بها ظاهرا معروف مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة لاسيما في آخر جمعة من  
شهر رجب فان أهل تلك النواحي يقصدونه من كل موضع أهل تعز وغيرهم ويخرجون بالنساء  
والاولاد وقرية الشيخ المذكور محترمة ومن استجار بها لا يقدر احد أن يناله بكرهه ونفع الله به  
وبسائر عباد الصالحين آمين

\* (أبو العباس أحمد بن الجعد الابن) \*

كان المذكور من كبار مشايخ الطريقة ومشاير رجال الحقيقة صاحب سيرة محمود وآثار  
موجودة صحب الشيخ سالم بن محمد الا تاذكره ان شاء الله تعالى وتخرج به ولما توفي قصد  
الشيخ عليا الاهدل الا تاذكره أيضا ان شاء الله تعالى وصحبه وانتفع به ثم رجع الى بلده أمين  
وقد ظهرت عليه أمارات القبول واشتهر أمره وانتشر ذكره وصحبه جمع كثير عظيم وانتفعوا به وله  
في تلك النواحي رباط كثيرة واتباع ينسبون اليه من شهرود كروكان في بدايته شديد المجاهدة  
لنفسه (يحكي) عنه انه قال وقعت مرة ملق على الارض من شدة الجوع فبات ضبع تجري فلم تجد  
في جسدي شيئا من اللحم تجرني به (ويحكي) عنه أيضا انه مر يوما على جيفة حمار ميت فنقرت  
نفسه من ريحه فقال يا نفس هذه الجيفة أطيب منك ودخل في جوف الميتة وقعد فيها ساعة ثم  
خرج ومكث بعد ذلك مدة يشم منه رائحة المسك نفع الله به (ومما يحكي) عنه في أيام بدايته انه  
استأذن شيخه الشيخ سالم في زيارة الكتيب الأبيض وهو كتيب مبارك في ناحية أبين هورد  
لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من عباد الله الصالحين أيضا وله بتلك الناحية  
شهرة عظيمة ويجمع فيه كل سنة في شهر رجب خلق كثير من كل بلد بسبب التبرك وكان  
استئذان الشيخ أحمد المذكور من شيخه في غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له وقال أحشى ان  
تسبى الادب هنالك فسار الى الموضع من غير علم شيخه فوجد فيه بعض الصالحين قائما يصلي  
فصلى معه صلاة الصبح مقتديا به ولم يكلمه بشيء ثم مكث كل واحد منهم في مكانه ثم ان ذلك  
الرجل ادخل رأسه في دلقه الى ان ارتفعت الشمس ولم يرفع رأسه فذا الشيخ أحمد يده وحرك الدلق



فلما يجد فيه أحدا فاخذوه ولبسه ورجع إلى شيخه فوجد في ذلك اليوم ديناراً وهو أربع دراهم  
في اصطلاح أهل اليمن ثم صار يجد كل يوم ديناراً وكان ينفق ذلك على الفقراء فبقى على ذلك  
سنة ثم قال له شيخه سافر إلى الحج وورد الوديعه إلى صاحبها أما قامت لك أخشى انك تسيء الادب في  
زيارة الكنيست فخرج إلى الحج فلما صار بجبال عرفه فظهر له صاحب الدلق وقال له هات الوديعه  
مع بقاء ما تجده إلى أن ترجع إلى بلدك فرده إليه ولم يزل يجد ذلك الدينار حتى رجع إلى بلده  
(ومن غريب) ما يحكى عنه في أيام النهاية انه خرج يوماً وهو وأصحابه لزيارة قبر النبي هو وعليه وعلى  
زينب بنت محمد أفضل الصلاة والسلام فوافق الشيخ سعيد بن عيسى الحضرمي في جماعة من أصحابه  
يريدون الزيارة أيضاً فساروا جميعاً فلما بلغوا بعض الطريق بد الشيخ سعيد أن يرجع فخرج  
هو وأصحابه ومضى الشيخ أحمد فراراً واورجعو فلما كان بعد أيام خرج كل واحد منهم ما هو  
وأصحابه لزيارة القبر المذكور من غير موعد فالتقوا في بعض الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد  
قد توجه عليك حق للفقراء برحمتك تلك المرة فقال لم يتوجه علي حق فقال بلى قد توجه عليك  
فقم وأنصف من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من أقامنا أقعدناه فقال الشيخ أحمد ومن أقعدنا  
ابتليناه فاصاب كل واحد منهم ما قال لصاحبه وصار الشيخ أحمد مقعداً إلى أن لقي الله تعالى وصار  
الشيخ سعيد مبتلياً في جسمه حتى لقي الله تعالى (قال الامام) البافعي رحمه الله تعالى وهذه اعمرى  
أحوال تكلم في جنب قطعها السيوف القاطعة قال وانما يقطع الحلالان معاً اذا كان صاحباهما  
متكافئين أو قريبين التكاثر فان لم يكونا كذلك قطع القوي دون الضعيف وقد يقطع  
السابق دون المسبوق فيما يظهر ثم اعتذر لهما بان قال والجواب عنهما محتمل وجهين (اما) أن  
يكون المولى أذن لكل واحد منهما أن يؤدب صاحبه الاخر باشارة مفهومة عند ذوى الاحوال  
والمقامات ابتلاء منه سبحانه وتعالى (كبحري) لبني اسرائيل في قتل بعضهم بعضاً حين أمروا  
بذلك (واما) أن يكون كل واحد منهما مفوضاً في الحكم متصرفاً في المملكة فادى اجتهاد كل  
واحد منهما ان صاحبه مخطئ يستحق التأديب والله أعلم (وكان) للشيخ أحمد المذكور رحمه  
الله تعالى شعر على طريقه القوم فن ذلك قوله

شافع نافع محب قديماً \* في جميع المحبين والاخوان

ملزم للانام بالسيد منى \* من رأى ومن رأى من رأى

وقال من أبيات له

قد كان ذلك في الزجاجة باقياً \* وأنا الوحيد شربت ذلك الباقي

(وكان له أيضاً) كلام مشهور في التصوف مدون في كتاب يوجد في ناحية بلده يدل على فضله  
وكماله نفع الله به وكانت وفاته لبضع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي الملقب بسليمان العارفين) \*

صاحب المحمول وهي قرية من ساحل البحر من قرى الوادي مور كان المذكور من كبار عماد الله  
الصالحين والاولياء المقربين ومن أعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان له مع ذلك معرفة تامة في  
العلوم لاسيما علم الحقائق وله فيه مصنف حسن سماه كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين إلى  
أوضح الطريقة يدل على تمكنه في هذا العلم وكما لم يعرفه يقال ان خروجه من بلده بر الحزم وسنه  
يومئذ سبعة عشر سنة فحاء إلى هذه الناحية المذكورة وكان يخطب في مواضع متعددة منها وكان يمر



عليه الخمسة الأشهر والستة الأشهر ما يرى مضطجعا وكان يمكث الايام العديدة لا يأكل ولا يشرب بل لا يزال مستغرقا في العبادة والذي ذكر ثم فتح عليه بعد ذلك ونال مرتبة عظيمة وأقبل عليه الناس من كل ناحية وكانت له زاوية بقريية المحمول وأخرى بقريية اللحية بضم اللام الثانية على تصغير لحية وكان له في كل موضع منهما أصحاب وفقراء يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة القرآن والذي ذكر وغير ذلك وظهرت له كرامات كثيرة لا تحصر (منها) ما روى انه وصل من اللحية الى قريية المحمول وقد أجذبوا مدة طويلة فعند أن وصل اليهم جاءت اليه بهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكائيل كل فاجتبع السحاب للغور من كل ناحية ومطر وامطر اعظيما يا ذن الله تعالى (وكان) أهل الوادي خاب بعزم الخاء المعجمة وفتح اللام وآخره باء موحدة يحبونه ويعتقدونه فجاء اليهم مرة وهم محجوبون فجعلوا يلازمونه في السيل فقال لغيره اذهب الى رأس الوادي وقل له يقول لك الفقيه سئل الا ان فعل الفقير ذلك فسأل الوادي من ساعته وسقوا سقيا هنيئا بفضل الله تعالى (ومن كراماته) انه قدم عليه جماعة تزورونه ومعهم دراهم على سبيل التذرفلما اوضح عوها بين يديه جعل يقلبها بسواكه درهمين درهمين واخرج منها ثلاثة دراهم ردها على واحد منهم واخرج ستة عشر درهما ردها على آخر ثم أمر خادمه بقبض الباقي فسأل بعض من كان عنده صاحب الثلاثة الدراهم عن رد الفقيه لها فقال ليست لي ولكن أرسلت معي بها عجوز تحت يدها أيتام خشيت أن تأتي بها اليه فيعرفها فلا يأخذ منها شيئا فعلمتها بين دراهمي فاخرجهما الفقيه باعياها وسأل أيضا صاحب الستة عشر الدراهم عن حاله فقال هي من شيخ الصميين كان مرض له فرس فنذر للفقيه بهذا القدر فلما شفي فرسه أرسل بها معي لعله انه لو وصله بها هو لم يقبلها منه فاخرجهما الفقيه من بين دراهمي كما رأيت والصميون عرب هنالك قرييون من موضع الفقيه أهل جهل لا يجترزون عن النهب وغيره (ومنها) انه لما ولد ولده عيسى بكى ثم ضحك فسئل عن ذلك فقال أعلمت انه يموت غريبا فبكيت ثم أعلمت انه يكون له ولد بدايته كهياتي فضحك فكأن كما قال مات ولده عيسى غريبا وظهر ولده الفقيه محمد بن عيسى المشهور فكان منه ما كان وسيأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) أيضا انه قال يوما لابن ابنه أحمد بن ابراهيم ان ولدي هذا خلق من الوجدو يعيش في الوجدو يموت فيه فكان المذكور كذلك كثير الوجدو حتى سمع يوما منشدا ينشد قصيدة أولها  
أهلا وسهلا بكم يا جيرة الحلال \* ومرحبا بجداة العيس والكل  
فوجد حتى مات رحمه الله تعالى وكراماته من هذا القبيل كثيرة لا تحصى وكان لا يشغله بشئ من أمور الدنيا ولا يكتسب ولا يطلب من أحد شيئا واذ علم باحد من أصحابه يطلب من الناس طرده وكان اذا فتح عليه بشئ من غير طلب أنفق على الفقراء والوافدين ولا يأخذ الا على تثبيت وبصيرة كما سبق (وكانت) وفاته سنة أربع وسبع مائة ودفن بقريية اللحية المقدم ذكرها وهي على ساحل البحر مشهورة هنالك وقبره فيها مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار في القريية فضلا عن التربة لا يقدر أحد ان يتعرض له بما يكره من أرباب الدولة والعرب هنالك وغيرهم بلطف الله تعالى ثم يبركته نفع الله به وله ذرية مشهورة من أهل علم وصلاح وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ونسبهم يرجع الى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه يقال ان الفقيه أحمد بن محمد بن كور ابن عم جد الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي صاحب قريية



السلامة الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وانهم ما وصلوا معا من زيلع فسكن هذا في هذه  
 الناحية وذلك في تلك الناحية وكان للفقهاء اجد المذكور جماعة اولاد كلهم صالحون خلفه منهم  
 بعد موته أبو بكر فقام أتم قيام وظهرت له احوال وكرامات حتى انه كان يقال بلغ رتبة أبيه  
 (ومن ذلك) ما روى أنه اطعم من كف دقيق نحو ما من ستمين نفسا وكان كثير ما يجبر عن شيء من  
 أمور الغيب فيكون كما ذكر وكان وجهها عند الناس مقبول القول (حكى) انه استوهب  
 من بعض العرب نحو أربعين قتيلا فوهبها له قبل أن ينزل عن دابته وكان أخوه عمر من  
 الصالحين المكاشفين (روى) أنه جاءه رجل وشكى عليه الفقر وكثرة العائلة فقال له  
 امض الى الجبل الفلاني فقيه كنز عليه عقيريت من الجن فقل له يقول لك الفقيه عمر تنح حتى أقضي  
 حاجتي فضى الرجل وفعل كما قال له وقضى حاجته واستغنى بالذي أخذ (ويحكى) عنه انه  
 كان اذا هم أحد من أصحابه بعصية كاشفه بما نوى وزجره عن ذلك وكان أخوهما ابراهيم بن  
 أجد أيضا من الصالحين (روى) انه حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلاثة أيام وكان أكبر اولاد الفقيه توفي شابا  
 في حياة أبيه (روى) انه مرض أبو مرة وأشرف على الموت فقال له يا أبت تريد ان تترك  
 جملك على ظهري والله ما يكون هذا بل أنا موت قبلك فقال له ترضى يا ابراهيم هذا فقال نعم  
 فعوفي الفقيه ومرض هو أياما وتوفي رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وكان للفقهاء أيضا ولد يقال له  
 علي كان من الصالحين وكان لا يلزم في المطر الا ويحصل سر يعا حتى عرف بذلك وكان يقال له  
 صاحب الماء وعلى الجملة فهم أهل خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو العباس أجد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري) \*

بالشين المعجزة بعدها ألف وكسر الواو والراء وآخره ياء نسب كان رحمه الله تعالى فقيها عالما  
 عاملا كاملا عابدا زاهدا شديدا الورع شافعي المذهب مسموع الحكمة مطاعا في قومه وأهل  
 بلده وهي جهة متسعة من جبال مدينة المهجيم يعرف بمخلاف حجة بفتح الحاء المهملة والجيم  
 المشددة وآخره هاء تأنيث كان رحمه الله تعالى باذنان نفسه لطلبة العلم قائما بكفايتهم انتفع به  
 خلق كثير وكانت بلاده ملاصقة لبلاد الزيدية من أهل صنعاء ونواحيها وكان صاحبها يومئذ  
 الامام محمد بن علي الهدوي الملقب صلاح الدين فكان الفقيه يعجب عقيدتهم ومذهبهم وصنف  
 كتابا مختصرا بحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصد الامام المذكور الى بلاده  
 في عسكر كثير وهجموا على بيت الفقيه وقتلوه هو وولده أبو بكر وجماعة من أهله وأصحابه من  
 غير قتال منهم بل ظلموا عدوانا ونهبوا البلاد بها عظيمًا وكان في بيت الفقيه أموال جلية مودعة  
 للناس لكونه معتقدا في تلك الناحية وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فلم تطل مدة  
 الامام بعد ذلك بل عوجل وعوقب عقوبة شديدة وذلك انه ركب يوما على بغلة له فبينما هو يسير  
 اذ نفرت به البغلة نفرة شديدة حتى سقط عن ظهرها فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت  
 البغلة نفورا ولم يقدر أحد على امساكها الا بعد جهد عظيم فسئل عن نفرة البغلة فقال رأيت  
 الفقيه أجد بن زيد طعن البغلة في وجهها باصبعه فكان ذلك سبب نفورها فأقام عليه الايام  
 قلائل وتوفي وذلك بعد قتل الفقيه بنحو شهر ورأى بعض العلماء الاخيار الفقيه أجد في المنام  
 ويده ورقة مكتوب فيها اهد البيت

لهم أيام انبعثت علينا \* وأيام لنا فيها انبعث



ورثي الفقيه أحمد المذكور الفقيه شرف الدين اسمعيل بن أبي بكر المقرئ لكونه من قومه بني شاور بقصيدة حسنة وهي

أراني الله رأسك يا صلاح \* تداوله الاسنة والرماح  
 لقد أطفأت للاسلام نورا \* بضئ العلم منه والصلاح  
 فتكت بأولياء الله بغيا \* وعدوانا ورجلك الجراح  
 فتكت بأحمد فانه دركن \* من الايمان وانقرض السماح  
 فلا تفرح بسفك دم ابن زيد \* فإيرجى لقاتله فصلاح

(وهي) طويلة تر كتبها يثار للاختصار وبنو زيد هؤولاء بيت علم وصلاح لا يخجلوا موضعهم من قائم بالطلبة والوافدين وسيأتي ذكر والده الفقيه زيد في موضعه ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين آمين

\* (أبو محمد أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل) \*

كان فقيها عالما عارفا كاملا متقننا في العلوم حتى عن الفقيه أحمد بن موسى انه قال يظهر من ذريتي بعد أربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامي وكان هو الفقيه أحمد بن أبي بكر المذكور وكان يتصدر في القافلة للشيخ كما كان جده الفقيه أحمد بن موسى وبه تعرف الشيخ عمر البركاني طريق مكة حتى صار يسافر بالقافلة اذ كان يسافر معه في صحبته وكان الفقيه أحمد قد دخل بلاد الحبشة واجتمع بالسلطان صبر الدين المجاهد فاحبه وأكرمه ولازمه على السكنى معه ورغبه في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه أبي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يأمره بأن يسير اليه ولده ويتوعد بالداء عليه ان لم يفعل وكان مما قال له لئن لم ترسل ولدي لادعون عليك دعوة تلحق الولد السابع من ولدك فسيره اليه مكرما ويقال ان سلطان الحبشة الكافر أرسل للفقيه أحمد المذكور بنذهب كغير فلم يقبله وقال علمت أنه يأخذ اتاوة من المسلمين الذين في بلده ولما وصل الى والده أقام على التدريس ونشر العلم مع الحج بالناس كما ذكرنا فكان يحج سنة ويقوم سنة وكان يقوم بكفاية جميع الطلبة المنتقطعين وكثر في أيامه الاشتغال بالعلم في قريته وقصده الناس من كل ناحية حتى كانت أيامه غرة أيام بيت الفقيه ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به و بسلغه آمين آمين آمين

\* (أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبي) \*

كان فقيها عالما عالما لا ورعا زاهدا متعقفا راضيا في دينه قليل الكلام الا في مذاكرة العلم ولما تحقق الملك المطرف بن رسول حال هذا الفقيه وصلاحه سال من القاضي أسعد بن مسلم أن يجمع بينه وبينه وكان السلطان اذذاك بمدينة الجند فقال له القاضي ان علمي بذلك لا يوافق عليه ولكني أحتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق ان الفقيه أحمد المذكور وصل من بلده قرية سهفنة وسيأتي ضبطها في آخر الترجمة الى الجند لصلاة الجمعة فإرسل القاضي الى السلطان يعلمه بوصوله وامره أن يقف في دهليز البستان ولا يترك عنده أخدام من الخدم والعلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضي خرج هو والفقيه بعد الصلاة يتماشيان نحو بلد الفقيه وهي قرية من الجند وكانت طريقها على باب البستان الذي فيه السلطان فلما صارا قريبا منه قال القاضي للفقيه هل بنا الى هذا الموضوع نستظل فيه ساعة بينما يصل الينا بعض الاصحاب فوافق على ذلك ودخل الدهليز فوجد



السلطان قاعدا هنالك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبش به ثم سأل منه الدعاء فدعا دعاء مختصرا وخرج مسرعا وقد توقع في نفسه انه السلطان وأن القاضي احتمال عليه دعائه على ذلك فقال له يا سيدي هذا سلطان فيه الخير يحب العلماء والصلحاء ولولا ذلك ما طلب الاجتماع بك و يروى أن الملك المنظر زاره مرة أخرى الى منزله وسأله ان يطعمه شيئا فدخل الفقيه موضعا من بيته وأخرج شيئا من الخبز فاكل منه السلطان ووزيره وجلا منه شيئا على سبيل التبرك فلما خرجا دخلت امرأة الفقيه فرأت بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم تكن تعهد في البيت شيئا من ذلك وكانت له كرامات كثيرة ولم يزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وسمائة ودفن عند والده بقرية سهفنة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح القاء والنون وآخره هاء تانيث وهي قرية قريبة من الجند كما تقدم وكان والده من الاخيار أيضا وقبرا هما هنالك مشهوران مقصودان للزيارة والتبرك نفع الله بهما آمين

\* (أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود) \*

الطوسي المعروف بالشكيل بضم الشين المعجمة كان المذکور فقيها عالما عاملا ذاع عبادة وزهاده ودعوة مستجابة تفقه بجماعة من العلماء وجمع كتب كثيرة معظمها بخطه ووقفها على طلبة العلم ببلده وهي قرية يقال لها ريد بفتح الراء واسكان المثناة من تحت وفتح الدال المهملة وآخرها هاء تانيث من وادي معين من جهة السواقي وكانت له كرامات كثيرة من ذلك ما يروى أنه يسمع صوته من قبره كل ليلة جمعة واثنين يقرأ القرآن وقبره بالقريفة المذكورة مشهور يقصد للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة اربع وخسين وسمائة وكان له ولد يقال له مسعود كان عالما عابدا زاهدا لم تعرف له صبوة (يحكي) انه تذاكر عنده جماعة من أصحابه النساء فقال أما تستحيون من الله تعالى من نظرنه والله ما أعلم أني احقق لون والدتي توفي في حياة أبيه وعمره خمس وعشرون سنة ولم يتزوج قط وله أخ اسمه عبد الله كان فقيها عالما ورعا يروى عنه أنه قال ما فاتني صلاة قط لوقتها ولا أتيت كبيرة قط قال الجندی ثبت عن الفقيه صالح السغلي انه رأى في منامه قائلا يقول له اذا أردت أن تنظر شبيهة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فاخرج ضحى ليملك هذه الى صلب ذي سغال تلق الزجل قال فلما صليت الضحى خرجت نحو الموضوع الذي أشار اليه فلم أجدها شبيهة غير الفقيه عبد الله بن الشكيل فلم أشك انه المعنى بذلك فسامت عليه وتبركت به وكانت وفاة الفقيه عبد الله المذكور سنة ثمان وتسعين وسمائة رجعهم الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري) \*

الملقب جمال الدين وهذا على غير قاعدة أهل اليمن فانهم انما يلقبون جمال الدين محمد أو أما أحمد فيلقبونه شهاب الدين وهذا أحمد ولقبه جمال الدين وغلب عليه اللقب فأ كان يعرف الا بجمال الدين وشرحه ما كان يعرف الا بشرح جمال الدين كان فقيها عالما عارفا محققا وكان اشتغاله على خاله الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي والفقيه الكبير أحمد بن موسى ابن عميل فشملته برکتها وبورك له في علمه وانتفع به جمع كثير وأقام مدرسا نحو خمسین سنة حتى كان يعرف بالمدرس وصنف شرحا مفيدا للتنبيه قال الجندی قرأت عليه بعضه وأجازني في الباقي وامتن بقضاء المهجم مدة ثم تركه وعزل نفسه ولما ولي القضاء عتب عليه في ذلك فلما سار فيه السيرة المرضية ثم عزل نفسه علم الناس أن الله لم يضيع ما تقدم له من صالح العمل وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وسبع مائة بقرية الضحى وسياقي ضبطها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي



ان شاء الله تعالى وقبر الى جنب الفقيه اسماعيل المذكور وروى بعض الفقهاء من بني الحضرمي  
 ليله موته النبي صلى الله عليه وسلم ويا بكر رضي الله عنه والفقيه اسماعيل الحضرمي ووالده محمد  
 قال الراوي فقالت للفقيه محمد ما جاء هؤلاء فقال يطلبون الفقيه جمال الدين قال فاستيقظت من  
 نومي واذا بي أسمع قائلاً يقول مات الفقيه جمال الدين رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريديح) \*

بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره عام مهملة أيضا  
 المالك بن النسيب نسبة الى مالك بن ذوال وهو ابو قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان كان  
 المذكور فقيه عالم مباركا وروى ما زاد اغلب عليه النسك والعبادة مع جودة العلم وكان مباركا  
 التدريس كثير النقل تخرج به جماعة من الاكابر وكان مقصودا للزيارة والتبرك مؤلفا للاصحاب  
 مؤانسا للوافدين مرضى السيرة حسن السيرة قليل المثل في ابناء جنسه واهل زمانه وكان والده  
 الفقيه عبد الله فقيه عالم محقق مشهور بالصلاح والعبادة مباركا في علم الادب وعنه أخذ  
 جماعة من العلماء منهم الفقيه علي بن عمر بن عجيل جد الفقيه أحمد بن موسى ذكر ذلك الامام الياضي  
 وكان للفقيه أحمد المذكور ولدان هما عبد الله بن أحمد وعلي بن أحمد فاما عبد الله فتفقه بعمه  
 يوسف ثم بالامام أحمد بن موسى بن عجيل وأما علي فتفقه بابن الهرمل الا في ذكره ثم بالامام  
 أحمد بن موسى بن عجيل أيضا ذكره الياضي فيمن أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وقال  
 كان فقيها فاضلا صالحا زاهدا مفيدا منتفعا به مررت عليه لزيارة قبر ابن عجيل المذكور  
 فوجدته يدرس جماعة من الطلبة وقال الجندی قدمت قريته في سنة أربع وسبع مائة فوجدت  
 رجلا قليلا المثل في فقهاء العصر نقلا للفقهاء فاخذت عنه بعض التثنية قراءة وبعضه اجازة لغرض  
 التبرك به فانه كان رجلا كثير الخير والصلاح وبنو الصريديح هؤلاء بيت علم وصلاح ومسكنهم  
 قرية المداهمة بفتح الميم والدال المهملة وبعد الالف لام مكسورة وهاء مقبوحة ثم هاء تأنيث وهي  
 قرية معروفة قبالة تربة الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل من جهة الشام وكانت وفاة الفقيه أحمد  
 ابن عبد الله الصريديح صاحب الترجمة سنة خمس وعشرين وست مائة تقريبا وقبره وقبور أهله  
 هنالك مشهورة ومقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي) \*

منسوب الى سعد العشرة من مذبح القميالة المشهورة والشماخي منسوب الى قوم يقال لهم آل  
 شماخي يسكنون حضرموت وأصل والده من هنالك وسكن مدينة زبيد وتديرها وأولادها كان  
 المذكور اماما جليلا عالما عارفا خصوصا بعلم الحديث فانه انتهت اليه في الياضية بعد أبيه  
 وكان أخذه للعلم عن أبيه وعن غيره من العلماء الأئمة وعنه أخذ غالب علماء اليمن كالفقيه ابراهيم  
 العلوي مقدم المذكور والمقري علي بن شداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهما وسمع عليه  
 السلطان المؤيد بن رسول سنن أبي داود وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات ذكر الامام  
 الياضي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردا ان بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المنام والى جنبه رجل جالس فقال صلى الله عليه وسلم للرأي المذكور أن تعرف هذا فقال  
 لا يارسول الله فقال هذا أحمد بن أبي الخير الذي لم يزل على سنتي ولاجل هذه الكرامة كتبت  
 الترجمة باسمه والافواه أعلم منه وأشهر وكان للفقيه أحمد المذكور عدة اولاد علماء نجباء وهم  
 ذرية مباركون وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى ووفاته والده الفقيه أبي



الخير سنة ثمانين وستمائة قال الفقيه سليمان العلوي أخبرني غير واحد أنه رأى نورا يصعد من قبر  
الفقيه أبي الخير إلى السماء في غالب الايام وقال وقبري إلى جنبه جمع كثير من العلماء والصالحين  
والمشايخ الغرباء حتى صارت مقبرة مشهورة يستجاب في أنشائها الدعاء وهي بمقبرة باب سهام من  
مدينة زبيد نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران) \*

بضم الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء وبعد الالف نون المعروف بالمنهسي بضم الميم وفتح النون  
وكسر الموحدة المشددة والهاء وآخره ياء نسب كان فقيه عالما صالحا حسن السيرة ذاهدا وورع  
ودين متين وعبادة ظاهرة وكان كثير التلاوة والعزلة خصوصا في شهر رمضان فانه كان لا يكلم  
فيه أحدا بشئ من أمور الدنيا بل لا يزال تاليا لكتاب الله تعالى في غالب أحواله لم يكن أحد من  
أمثاله على منواله حتى توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ذكره الجندی في تاريخه وأثنى عليه  
وقال كان له من الاولاد خمسة وهم محمد وأبو بكر والحسن وابراهيم وعمر كلهم كانوا فقهاء فضلاء  
أهل علم وعمل رجهم الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريفي السني) \*

كان شيخا جليل القدر مشهورا لذكرك صاحب أحوال وكرامات اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه  
طرفا صالحا وجمع كتب كثيرة وكان أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متميزا عن الاخذ من أيدي  
الناس لا يأكل الا مما يزرعه وكان عارفا بالله تعالى عالما بريقة السلوك وتربية المريدين وانتفع به  
جمع كثير وكان بينه وبين الشيخ عبد الله بن المعتز اخوة ومحبة أكيدة (ويروي) عن الشيخ  
عبد الله المذكور أنه قال كنت سائرا في قافلة فحصل علينا خوف فاستغثت بالشريف أحمد يعني  
المذكور فرأيت قدامي ثم نظرت عن يميني فرأيت ثم عن شمالي فرأيت وسلمنا الله ببركاته (ويروي)  
أنه كان متروجا بينت الشيخ أحمد الشريف المساوي الا في ذكره ان شاء الله تعالى فحصل  
بينهما بعض خصام فارتسلت اليه بالرجاء وأراد أن ينقلها الى بلده ولم يكن الشريف أحمد  
الرديني حاضر حينئذ فلما ركبت المحمل عجز الرجل عن القيام ولم يقدر وان يقميه حتى نزلت عنه  
فلما رأى أبوها ذلك عرف أنه حال الشريف أحمد نفع الله به فذهب اليه وهو معتكف في موضعه  
واعترضه ولم يتعرضوا له بعد ذلك بشئ وكراماته كثيرة وكانت له شهرة عظيمة ورزق القبول  
التمام وابتنى زاوية منفردة سماها بالرغد بفتح الراء والعين المعجمة ثم دال مهملة وذلك بجهة الوادي  
مورفصارت قرية مباركة محترمة يأمن بها الخائف ويلتجئ اليها الملهوف وكانت وفاته وهو قافل  
من الحج مستهل المحرم الحرام من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بساحل البحر من ناحية حلي  
بقرية يقال لها عازب وقبره هنالك مشهور مقصود للزيادة والتبرك وعليه مشهد عظيم وخلقه في  
زاوية اولاده وهم على طريقة مرضية من اطعام الطعام وكرام الوافدين ولهم جاه واحترام نفع  
الله بهم أجمعين

\* (أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني من أهل حراز) \*

بفتح الحاء المهملة وتقدريم الراء على الزاي بينهما ألف وهو موضع متسع شرقي الوادي سهام خرج  
منه جماعة من العلماء والاولياء وسأني ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى كان المذكور  
فقيه عالما صالحا ورعا زاهدا جوادا كريما معروفا بالجوود وكرام الوافدين وصله الواردين صبورا  
على السعي في قضاء حوائج المسلمين ولوالى الاماكن البعيدة ويحتمل في ذلك المشقة وكان وجهها



عند الناس مقبول القول مسموع الكلمة يبركة صدقه في ذلك ولم يزل على الحال المرضي حتى  
توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي الحكيم نسيا) \*

كان شيخنا كبير مشهور بالولاية التامة صاحب رياضات في البدايات وكرامات في النهاية وكان  
سبب سبأه أنه لقيه فقير في أيام شبابه فوعظه وعظا بليغا أثر في قلبه حتى غشي عليه ثم فاء شيئا  
كان في باطنه من شبهة ثم همام على وجهه يتبع المساجد المهجورة والجبال وجزائر البحر مواطبا  
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد مع الله تعالى عقدا أنه لا يسأل من  
أحد شيئا فكان يمكث من الثلاثة الايام الى العشرة الايام لا يأكل شيئا حتى يفتح عليه بغير سؤال  
وصحبه رجل اسمه الفقيه على الهاشم كان يلقاه في المساجد المهجورة وغيرها فيمذبه ويرببه  
حتى فتح عليه وقدم عواجة لزيارة الشيخ والفقيه فذكر عنده أنه رأى الشيخ محمد بن أبي بكر  
الحكيمي بقطة فكلمه ونصبه شيخا وقال له تقدم الى الفقيه ابراهيم بن عمر بن عثمان بالتربة  
يحكمك وينصبك فوصل اليه وذكرك له ذلك فكلمه ونصبه ثم صحب الفقيه الكبير أبي بكر بن  
محمد بن أبي حربة نفع الله به فتهذب به وانتفع به ثم يزل في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات  
لا تحصر وأقبل عليه الناس اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلموم الطريقة وغوص على دقائق  
السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف من ذلك قوله المربون ثلاثة مربي مقال  
ومربي فعالم ومربي بحال فالمرابي بالمقال يقول لأصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من أنواع  
العبادات والمرابي بالفعال لا يكلم أحدنا بذلك بل أي حالة أراد أن يتصفوا بها اتصف بها هو من صيام  
وصلاة وقيام وذكرو غير ذلك فيفعلون كفعله وأما المرابي بالحال فأي حالة خير خطر له أن يتصف  
بها بعض أصحابه التجأ الى الله تعالى في بلوغه اياها فيما يغها باذن الله تعالى وربما ألبسه الشيخ  
تلك الحالة بتصرف باطن من حيث لا يعلم أصحابه بذلك وقد جمع بعض أصحابه كلامه ومناقبه  
في مجلد متداول بين أصحابه وله أصحاب كثير ون في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته  
سنة احدى وثمانمائة رجه الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة) \*

بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها هاء تانيث كان شيخنا كبير القدر مشهورا بالصلاح كثير  
الكرامات (يحكي) عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أحمد انما خلقت  
من عضدي أو كما قال وكان مسكنه حارة القبايد من شرقي مور وكانت وفاته بقريية الحزر وهي  
بفتح الحاء المهملة والزاي وآخره راء وقبره هنالك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك  
وله ذرية مباركون مشهورون بالخير والصلاح يعرفون ببني مرة ولم أتحقق لوفاته تاريخا  
رجه الله تعالى آمين

\* (أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني) \*

بفتح الميم والراء وسكون القاف بينهما وكسر النون وآخره ياء نسب كان فقيها عالما عابدا زاهدا  
كثير التلاوة للقرآن الكريم (يروي) انه صلى بجماعة صلاة الصبح فقرأ سورة عم يتساءلون  
فلما بلغ الى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ووقف ساعة ثم قرأ فلما أتم الصلاة سئل  
عن ذلك فقال خطر لي في أي فوج آتي فوقع لي في فوج المحبين وكان الغالب عليه العزلة  
والاشتغال بالعبادة وكان الفقيه أبو بكر بن أبي حربة يزوره الى بيته ويشي عليه كثيرا وكان له مع



ذلك معرفة تامة بعلم النحوي يقال انه أعرب القرآن جميعه ولم أتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى  
غير انه كان معاصرا للفقهاء أبي بكر بن أبي حنيفة نفع الله بهم ما أجمعين  
\* (أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان) \*

بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف ميم وبعدها نون الصريفي النسب نسبة الى صريف  
ابن ذؤال وهو ابو قبيلة كبيرة من قبائل عك بن عدنان كان المذكور فقها عالما ورعا زاهدا  
متقلا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطة للناس مشتهرا عنهم بالعبادة من الصيام  
والقيام وكان صاحب جد في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الاعيان أشهرهم  
وأفضلهم وأعظمهم بركة وأكثرهم انتفاعا الفقهاء شرف الدين أبو القاسم بن ابراهيم بن جهمان  
وسياق ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جهمان هؤلاء عبيد علم وصلاح شهرتهم تغني عن التعريف  
بمحلهم منهم الفقيه أحمد المذكور وابن عمه الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى بن جهمان كان من  
كبار عباد الله الصالحين حتى كان يقال له نقاد الاولياء وكان معاصرا للفقهاء أحمد وكانت وفاة  
الفقيه أحمد المذكور سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وخلفه في موضعه الفقيه أبو القاسم  
المذكور وسياق بيان ذلك محققا في ترجمته ان شاء الله تعالى

\* (أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرداد البكري النيمي القرشي الصوفي) \*

كان شيخا كبيرا عارفا عالما كاملا محققا لعلوم الطريقة متفطنا في كثير من العلوم الشرعية  
والادبية وغير ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم أقبل على العبادة والرياسة ورجع الى بيت  
الله الحرام وزار قبر نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام على قدم التجربة يد مع جماعة من الفقهاء  
بعد ان صاب الشيخ العارف الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي وتكلمه واختص به وصار  
أكبر أصحابه وكان الشيخ يثني عليه كثيرا حتى قال اني لأعرف المتعلمين من اصحابي والمتعلمين فما  
لا خدمهم ما لابن الرداد من التخلق والتعلق وكان قديا تيسره من يسأله التحكم فيقول له التحكم على  
الشيخ أحمد الرداد وقد يكون ذلك بحضوره وما كان يفعل ذلك لاحد من أصحابه مع كثرتهم وكان  
كثيرا ما يقرأ عليه كتب القوم بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والمخبر وغير ذلك ووقفت له على  
ترجمة بخط جدي العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي رحمه الله تعالى وصورتها  
الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن القاضي رضي الدين أبي بكر بن محمد الرداد النيمي القرشي شيخ  
الزمان والمكان والمشار اليه بالبنان في البيان انسان الاعيان وعين الانسان امام الطريقة  
وبحر الحقيقة وينبوع المعارف الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رياسة  
الصوفية باليمن وأقره بالفضل علماء الزمن وحبيه الله الى خلقه ووضع له القبول في فعله ونطقه  
وكانت له رياضة حسنة اجتهد فيها نحو عشرين سنة حتى رقى من رتبة المعالي أعلاها فاعلاها وحوى  
من العلوم الالهية فواها فخواها ودان له بذلك من في أدنى البلاد وأقصاها ورزق من الانخلق  
الحسنة أوفواها وأسناها فسبحان من حلاه بحلى المعارف بل به حلاها وأعطاها من المحاسن ما يقبلها  
ويرضاها وفدا اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ  
فرقع أقدارهم فاكرم به من رافع وناصب وبلغني في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة أنه كان  
يحضر ما تئدت كل صباح ومساء قرييب من ثمانمائة رجل ولا يرى منه تضجير ولا عبوس ولو كان  
في غاية الفقر والبيوس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد حتما وكعبا وينيد أدناه على عدد



الخصبا وسميته يقول انه ولد في سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين وسبع مائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتضرت عليه اختصارا وكان رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان الملوك يسارعون الي ما يقول ويقبلون منه ببركة صدقه في ذلك (أخبرني) الثقة أنه اجتمع عنده في بعض الايام نحو من مائة نفس من نواح شتى كل منهم متعلق بحاجة من السلطان فاخذ درهما من الورق وكتب فيه حتى امتلأ فوصل فيه آخر وكتب فيه حتى امتلأ ثم آخر كذلك حتى كتب نحو مائة فصل يذكرفيها حوائج المذكورين وتقدم به الى الملك الناصر فارجع الابلجواب على جميع تلك الفصول بقضاء حوائج أصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع مدة اقامتهم وله من ذلك شيء كثير مما يدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى ولم يشغله القيام بحوائج المسلمين وصحة الملوك عن الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنوعات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابة كثير الفوائد في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في ترقية الصوفية ميسور ومختصر أحاديهما كل الاعادة وله غير ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف منشور ومنظوم (فن كلامه) المنشور قوله لا يصح التحكم في اسرار القدرة الا بعد تحقيق التبري من الحول والقوة وقال من تحقق بحقائق التقوى كاشفه الله باسرار الغيوب وقال الفقراء هم قوم فرغوا عن الكل وما دخلوا من حيث خرجوا ولا خرجوا من حيث دخلوا وقال في معنى قولهم حسنات الابرار سيئات المقرين هؤلاء يشهدون قربهم من الله فيما قامت به نفوسهم من طاعاتهم وأعمالهم وأولئك يرون تبوت آثارهم مع الحق في الافعال أنه يبعدهم واعتلاهم (وقال) التصوف التصفي من اختلاط أخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني الصمدية وقال الطبيع المعروف لارباب السماع هو ما استقام بملاحظة من الحق للعباد وهو نفس من الانفاس الرجائية والطبع المذكور لاهل السماع هو ما استقام بملاحظة من العبد للحق وهو من عيش النفس الحيوانية ومن شعره في التصوف قوله

تورع وتب وازهد وصل وصم ولا \* تنم واعتزل واصمت وراقب وأيقن  
وكن دائما في الذكر والشكر قائما \* على الصدق والاخلاص في كل موطن  
واياك لي أوبي واياك لو ولم \* ومن والي واصبر وصابر وأتقن  
وخذ من علوم الله لله قدرا \* تقوم به في الله واعبدل وأحسن  
ومن غرر الآداب ظل للمكس \* ومن درر الاخلاق جل بمليون

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع

كفي بالمرء اثما ان غدامت كل ما \* بكل الذي قد جمعته المسامع

على أنه قد كان حدثنا به \* رسول الهدى في نكحه وهو شائع

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الا ما ليريبك الحديث

تورع ودع ما أن يريبك كاه \* جميعا الي ما ليريبك تسلم

وحافظ على أعضائك السبع جلة \* وراع حقوق الله في كل مسلم

وكن راضيا بالله ربا وحاكما \* وفوض اليه في الامور وسلم

وله غير ذلك من القصائد المطولات في طريق القوم وفي مدائح النبي صلى الله عليه وسلم وغالب شعره في هذا المعنى ولم ينزل على طريقته المباركة حتى توفي سلخ ذي القعدة من سنة احدى وعشرين



وثمانمائة ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير داخل القبة وكان له عدة اولاد ابا حيار صالحون  
 ا كبرهم الشيخ الصالح الملقب زين العابدين كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة تامة بطريق  
 القوم وخلق حسن وكان هو القائم بالموضع بعد والده حتى توفي قتيلا ظمأ في سنة خمس وعشرين  
 وثمانمئة وشيخ اجد ذرية مباركة كون ابا حيار صالحون لهم زاوية محترمة وجلالة زادهم الله من  
 فضله ونفعنا بهم آمين

\* (ابو الطيب احمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري رحمه الله تعالى) \*

كان فقيها عالما محققا غيا في الفروع مشاركا في غيره وكان عمدة في الفتاوى لم يقارنه أحد في  
 ذلك من علماء عصره مع الزهد والورع والتقل من الدنيا طارحاً للتكلف في جميع اموره سالكا  
 في ذلك سنن السلف الصالح آرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في ذلك لومة لائم ينكر على  
 السلطان فن دونه وولي القضاء بمدينة زبيد فشبى بالناس طريقة الجد والاحذ بالحق فضايق لذلك  
 أكثر الناس خصوصا علمان السلطان فانه جرت لهم معه وقائع متعددة ولم يتسامح معهم في شيء  
 منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضاء وبقى على التدريس والفتوى وكان مبارك  
 التدريس انتفع به جمع كثير من شهر وذكروا كثر ثم أعيد الى القضاء مرة ثانية فلم تطل مدته لما ذكرناه  
 وكان يقول لم أقبل القضاء حتى وجب علي وكان معتقدا عند الناس مقبول الشفاعة باذنا نفسه  
 لذلك ولم يزل على الطريقة المرضية حتى توفي سنة خمس عشرة وثمانمئة وكان له مشهد عظيم لم  
 يتخلف عنه أحد من أهل البلد حتى خلت المدينة عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه  
 الله تعالى وخلف ولدين هما القاضي الامام العلامة جمال الدين محمد الطيب والفقير الاجل  
 الصالح جمال الدين محمد الصامت خلفه القاضي جمال الدين المذكور في التدريس والفتوى  
 ونشر العلم وقام بذلك أتم قيام وانتفع به كثير من الناس حتى خرج من حلقة نحو عشرين مدرسا  
 فضلا عن غيرهم ثم ولي القضاء الاكبر بآمين بعد عمه قاضي القضاة موفق الدين علي بن أبي بكر  
 الناشري وسلك طريقة حسنة من الحلم والصبر على أهل الزمان وبذل جاهه للناس في الشفاعات  
 وقضاء الحوائج وانتفع به الناس في ذلك نفعاً عظيماً عموماً وخصوصاً بسبب فساد الوقت وخراب  
 البلد وعدم القائم بأمر الناس في مدة العبيد (أخبرني) بعض الثقات قال رأيت في المنام كافي عند  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم فقال لهم قد  
 خلقت فيكم هذا وأشار بيده الى القاضي جمال الدين وكان مع الحاضرين وكان العبيد مع ما فهم من  
 الفساد يقبلون شفاعته ويمضون مجالس صلحه ولا يتأخرون عن ذلك ولا يفعلون ذلك لاحد غيره  
 وذلك يدل على صدق المنام المذكور وتورع عن الحكم وانما كان يصلح بين الناس وكانت  
 الناس تميل الى صلحه لصدقه وحسن نيته وهو على ذلك الى الآن نفع الله به وأتم عليه نعمته وله  
 اولاد فضلاء علماء نجباء زادهم الله من فضله كتبت هذه الترجمة وهو حي ثم توفي بعد ذلك  
 وكانت وفاته صبح يوم الخميس رابع شهر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمئة عن ثلاث وتسعين  
 سنة ولحق الناس عليه تعب عظيم لكونه لم يخلف بعده مثله في جميع أقطار اليمن في القيام بمصالح  
 الخلق خصوصا وعمارحة الله رجحة الابرار وجعل داره أحسن دار آمين وأما الفقيه جمال الدين  
 الصامت فانه اشتغل بالعلم في بدايته حتى برع في الفقيه وشارك في كثير من القنون من الادب  
 وغيره ثم اقبل على العبادة والصيام والقيام مع التقلل من الدنيا في المال والملابس مطرحة للتكلف  
 زاهدا فيما عليه أبناء جنسه من حب الرياسة والشهرة ما علم أحد اعلى مثل قدمه في ذلك وفي



كثرة الصيام بحيث أنه يصوم قريبا من نصف الدهر قليل المخالطة للناس قليل الكلام فيما لا يعني كثير الصلاة بمسجد الأشاعر في غالب الاوقات وفي ذلك يقول

وفي هذا الاشاعر لطف معنى \* به بين الانام أطل ساجا...

لعلى أن أمس بحر وجهي \* مكانا مسه قدم لعابد

أخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول

وفي دار الحديث لطيف معنى \* أصلى في جوانبه وآوى

لعلى أن أمس بحر وجهي \* مكانا مسه قدم النواوى

وكان يقول شعرا حسنا مع أشياء أدبية كالترسل وغيره ترك ذلك كله واشتغل بما هو أولى وأهم من أمر دينه وخو يصة نفسه زاده الله من فضله وأعانه على ما هو بصده كتبت هذه الترجمة في حياة الفقيه ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس التاسع عشر شوال من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله من أهل البلد كافة في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيبلي) \*

من بني شيبه أهل مكة وسيأتي سبب اتقاهم في ترجمة جده أبي بكر محققا ان شاء الله تعالى كان المذكور شيخنا كاملا عابدا زاهدا صاحب أحوال صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ فاضل بن مفرح انه أراه الكعبة وهو بموضع غربي مدينة المحالب وشهد أنه رآها رؤيا محقة ورأى القناديل والطائفتين (ومن ذلك) ما روى المذكور أيضا قال مرضت مرة فاستعنت بالشيخ أحمد الشيبلي بعد وفاته فرأيتني عندي في اليقظة ومسح على جسدي فشفيت للفقور وجعل في يدي سحبة فكثت عندي عدة سنين وكرامات الشيخ أحمد المذكور كثيرة يرويها الشيخ فاضل وغيره وهو لأبنوشية جماعة يسكنون في حدود الوادي موربيت خير وصلاح وسيأتي ذكر من شهر منهم بالصلاح ان شاء الله تعالى

\* (أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي) \*

بضم الميم وقع السين المهملة وبعد الالف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف كان المذكور شيخنا كبير القدر مشهور الذكرا صاحب أحوال وكرامات وكان شريفا سنيا (يحيى) من كراماته انه قصده جماعة من الاشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الا لرياء وأرادوا امتحانه فاقترحوا عليه شيئا من الماء كقول لم يكن عنده منه شيء وكان عنده حب فيه ماء وتسببه أهل اليمن السر داب فجعل يعرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسلا وتارة لبنا الى غير ذلك بحسب شهواتهم التي اقترحوها عليه (ويحيى) عنه انه دخل على القاضي عثمان بن محمد الناشرى بزوره وهو مريض وكان قد أشفى على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان الخاطر عليه اذ كان بينهما محبة ثم أتاه مرة أخرى وقال لاهله أبشر واقدامت له ثلاث سنين فاقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لازاءدولا ناقص وتوفي وهذه الحكاية مشهورة مستفيضة بين الناس وكان له من الكرامات شيء كثير وكان محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم وكان في بعض الاوقات يحمل زنبيلاو يجعل فيه شيئا من كسر الخبز وكان الناس يستوهبون منه ذلك ويتبركون به وكان اذا حضر السماع يجود جدا كثيرا ويحصل عليه حاصل عظيم ويتكلم في أثناء ذلك بشيء من العلوم والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته وصحة طريقته (اجتمعت) به مرة في



مدينة زبيد أيام وصوله إليها في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أنا والفقيه الصالح جمال الدين محمد الصامت الناشري والفقيه الصالح شرف الدين أبو القاسم العسلي قرأنا عليه من التواضع وحسن الخلق ما يجعل عن الوصف وطلبنا منه المواخاة في الله تعالى فواخانا جزاء الله تعالى خيرا وكان مجلسا مباركا وحدث تأثيره للفقور باطنا وظاهرا بحمد الله تعالى ولم ينزل الشيخ على قدمه المبارك حتى توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بزاوية من ناحية مدينة حرص وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله هناك ذرية أخيار صالحون رحمهم الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

\* (أبو الغداء اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسماعيل

ابن أحمد بن ميمون الحضرمي)

الملقب قطب الدين الامام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة أهل الطريقين كان اماما من أئمة المسلمين مذكورا وعلماء من أعلام الولاية مشهورا وصل جده اسماعيل من حضر موت وكان رجلا صالحا كثير التعليم للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه محمد بن اسماعيل من كبار الصالحين وسمي في ذكره في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى (يروي) عنه انه قيل له (يا محمد) يولد لك ولدان محدث ومحدث الاول بفتح الدال المهملة والثاني بكسرهما فكان الاول هو الفقيه اسماعيل المذكور والثاني أخوه الفقيه ابراهيم ونسبهم يرجع الى سيف ابن ذي يزن الحميمي وكان مولد الفقيه محمد المذكور ومنشؤه بقرية الضحى بفتح الصاد المهملة وكسر الحاء المهملة وبعدها ياء نسب وهي من أعمال مدينة المهجوم وبها كان مولد والده الفقيه اسماعيل أيضا نفع الله بهما كان الفقيه اسماعيل صاحب الترجمة في بدايته يعتزل عن الناس ويؤثر الخلو والوحدة ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقه بوالده ثم بعلمه على بن اسماعيل ثم بغيرهما حتى صار فقيها محققا نقلا لدقائق الفقه وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح المذهب ومنها مختصر مسلم ومختصر بحجة المجالس في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يبيد وبينه في السنن سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العماليق ووالده الفقيه ابراهيم والفقيه أحمد بن أبي الخير وهذه الطريق أروي جميع مصنفاته ومروياته وله من يوميات أكثر من مائتي سنة وهذا استدلال غريب جدا وله فتاوى مجموعة وغير ذلك وله أيضا كلام حسن في التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع به جماعة من الاعيان كالفقيه عبد الله بن أبي بكر الخطيب الا تقي ذكره وهو اول من أخذ عنه ثم انتقل الفقيه اسماعيل الى مدينة زبيد وغلب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المتظفر بن رسول يجالده ويعظمه ويحتمع به كثيرا وسمع عليه مرة صحيح البخاري فلما بلغ القارئ الى أبواب الخروز كرت حريمها أشار الفقيه الى القارئ ان يعيد ذلك فاعاده بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا غرضك ونحن نأمر بإبطال الخمر ان شاء الله تعالى وكان (الملك) المتظفر قد ولاه قاضي القضاة فقام في ذلك اتم قيام وأظهر الانكار في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء الا من تحقق صلاحه وورعه وكان من جملة من ولي مدينة زبيد صهرا له من بقرية بني عقامة فاتفق أنه دخل عليه يوما فوجد عنده ثيابا فاخرة وأشياء لم يكن يعرفها معه قبل ذلك فقال له من أين لك هذه الثياب يا فلان فقال له هذه من بركاتك يا أبا الذبيح فقال ذبحني الله ان لم أعزلك ثم عزله وعزل نفسه بعد ذلك ويقال انما عزل نفسه لانه خوطب أرضيت بالنزول



عن التسمي بالفقهاء الى التسمي بالقضاء ويقال انما عزل نفسه لما بلغه ان السلطان رجع عن ابطال  
 الخمر (ويروى) أنه كتب مرة الى السلطان في شقة وقف من خرف يابوسف كثير شاكوك وقل  
 شاكوك فاما عدلت والا انفصلت فكتب اليه السلطان يعتب عليه في ذلك قد أرسل الله من  
 هو خير منك الى من هو شر مني فامر باللفظ به فقال تعالى فقولا له قولا لينا الاية أما تكتب الى  
 في ورقة بغلس وكان للفقهاء اسمعيل كرامات خارقة مشهورة مستفيضة بين الناس (من ذلك)  
 ماروى الفقيه محمد بن معطي وكان من الصالحين الكبار قال بينا أنا في بلدي وهي قرية الرقبة  
 من الوادي رمع اذ رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي اذهب الى الفقيه اسماعيل الحضرمي واقرا عليه  
 النحو فلما استيقظت تعجبت من ذلك لان المشهور ان الفقيه اسماعيل الحضرمي قليل المعرفة في علم  
 النحو فقلت في نفسي هذه اشارة لا بد من العمل بها فقدمت الى بلد الفقيه اسماعيل فلما دخلت  
 عليه وجدت عنده جماعة يقرؤون عليه في الفقه فرحب بي وقال لي يا فقيه قد اجرتك في جميع  
 كتب النحو فاخذت ذلك منه بقبول اذ كان من باب الكشف وعدت الى بلدي فطالعت شيئا  
 من كتب النحو الاعرف مضمونه حتى يظن من يذاكرني اني قد قرأت عدة من كتب النحو  
 (ومن ذلك) ما يحكي انه قصد مدينة زبيد في بعض الايام فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد  
 عن المدينة فخشي ان تغلق الابواب دونه فاسار الى الشمس ان تقف فوقفت حتى بلغ مقصده  
 وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستفيضة حتى اني رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان بن  
 فلان بن فلان موقوف الشمس والى ذلك أشار الامام اليافعي في مدحه بقوله

هو الحضرمي نجس ل الولي محمد \* امام الهدى نجل الامام المجد

ومن جاهه أومى الى الشمس أن قفي \* فلم تمس حتى أنزلوه بمقعد

(ومن كراماته) ما حكاها الامام اليافعي رحمه الله تعالى قال اخبرني بعض أهل العلم عن الامام محب  
 الدين الطبري انه قال كنت مع الفقيه اسمعيل الحضرمي في مقبرة مدينة زبيد فقال يا محب الدين  
 تؤمن بكلام الموتي فقلت نعم فقال ان صاحب هذا القبر يقول لي أنا من حشوا الجنة (ومن ذلك)  
 ما يحكي انه مر في بعض الايام بمقبرة زبيد فبكي بها بكاء عظيما ثم ضحك بعد ذلك فسأله بعض من  
 كان عنده عن ذلك فقال كشف لي عن هؤلاء فقرأتهم يعذبون فبكيت فشفعت فيهم فقالت لي  
 صاحبة هذا القبر وأنا معهم يا فقيه فقالت من أنت فقالت فلانة المغنية فضمكت وقلت وأنت  
 معهم ثم سألت عن ذلك القبر فقيل هو قبر تلك المغنية المذكورة (ومن ذلك) ان الملك المتظفر كان  
 يوصي غلامانه أن يعلموه بوصول الفقيه لانه كان يدخل عليه بغير اذن فكان يتخوف أن يدخل  
 عليه وعندته شي مما ينكره عليه فكان ما يشعر في بعض الايام الا وهو عنده من غير أن يعلم به  
 الحجاب وغيرهم (ومن ذلك) انه كان قد اشتهر بين الناس أن من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل  
 الجنة (حكى) الفقيه ابراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير انه  
 سأل الفقيه اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا بقريه الضحى رجل من أهل الخير فلما وصلنا الجمعة  
 صعد المنبر وقال يا أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعتة يقول من قبل قدم  
 الفقيه اسمعيل الحضرمي دخل الجنة قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور  
 ابن الزعب من أهل حصي وهو لاء بنو الزعب قوم أهل ولاية وصلاح وسياق ذكركم في حرف  
 العين ان شاء الله تعالى (ويروى) عن الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي المقتي بمدينة زبيد انه قال



لما سمعت حديث تقبيل قدم الفقيه اسمعيل وقع في نفسي من ذلك شيء ثم اتفق اني قصدت الفقيه  
 الى منزله بزيمد لقصد السلام والزيارة فلما دخلت عليه قال مرحبا بك جئت لتقبيل قدمي ثم مد  
 رجليه فقبلته ما قال الامام اليافعي وكان الجملة من العلماء يقبلون قدمه (أخبرني) الفقيه جمال  
 الدين الامام نجم الدين الطبري انه زاره هو ووجه الامام العلامة محب الدين الطبري وانهما قبلتا  
 قدمه قال وأخبرني القاضي نجم الدين المذكور انه بلغ أهل مكة ان الفقيه اسمعيل الحضرمي توفي  
 وكان الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل يومئذ بمكة فقال أرجو من الله تعالى أن نغديه بمائة  
 فقيه ثم جاء الخبر بعد ذلك ان الفقيه اسمعيل حي لم يميت قال الامام اليافعي قال القاضي نجم الدين  
 وكان الفقيه أحمد مع جلالة قدره وشهرته يتأدب مع الفقيه اسمعيل ويقول نحن محبون وهو  
 محبوب وقال الفقيه أحمد بن أبي الخير كان الفقيه اسمعيل قديما يمزج مع الاصحاب في بعض الاحيان  
 فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلبني الى بيته بين المغرب والعشاء وقال لي يا  
 أحمد الناس يظنون ان الصالحين اذا تكلموا مع الناس ومن حواي استرسلون معهم ليس كذلك بل  
 قلوبهم مع الله تعالى (وكان) للفقيه اسمعيل نفع الله به كلام في الحقائق مشهور مدون (من ذلك)  
 قوله البدار البدارع التعليلات الطريق واضح والباب مفتوح وليس على الباب حجاب سواك  
 (وقال) أيضا ان أحببت مزاجه الرجال فأعندى عدوك نفسك التي بين جنبيك فذبقوا ثيابها  
 الاربع وارمها بمجلا الى مذبح القربان وامرر بسكين عزمك الماضية على أوداجها الطاغية وأسل  
 دم الشهوات ودعها تضطرب في دماغها ولا تأخذك بهار أفة في دين الله عسى أن تكون من المفلحين  
 (وقال) أيضا خذ بقوائم ذبيحتك واصرعها على تراب الذل ووجهها قبلة مخالفة النفوس وامرر  
 بسكين العزم على حلقوم حب الدنيا وكبر تكبير مفارقة أعراض الدنيا وأسل دم الشهوات وقل اني  
 ذاهب الى ربي سيهدين (ومما) وجد بخطه فارق الناس أحسن ما كانوا يتبع خطوات الغلابي  
 زاوية الجوع والعطش تجدي عند ذلك انظر حرب الاهتمام وسمعي عطي طر حال المقاوز في بيدها  
 الثقة في والتوكل على وحنين الشوق وأنين الخوف واقلب أ كفا كوانك ونحن عندك بالقضاء  
 وقوف وانقطع الكلام (وبخطه) أيضا الحمد لله قل لعبادي أنا أشوق اليهم منهم الى الماء البارد  
 أفلا يشتمقون الى قل لعبادي اني أسترعيبوهم عن ملائكتي كما يسترأحدهم عبيه عن الناس قل  
 لعبادي وان كانت مغفرتي أوسع من ذنوبهم أفلمست أهلا أن يستحي مني (ومن كلامه) أيضا  
 نفع الله به قال وضع الكون بين يدي وقيل لي يا اسمعيل اختر فاخترت الآخرة على الدنيا واخترت  
 الله عوضا عنها وعن نفسي (وكتب) يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب كتابا يقول فيه لا يصح  
 الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك بالعرف عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل  
 منها سم قاتل ومن أدخل فيها أتملة عطس كله (وكتب) مرة الى تلميذه آخر من الوالد اسمعيل بن  
 محمد الحضرمي الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا ما دخل قلبا الا أفسده وبقساده  
 يفسد جميع الجسد فالخذ الحذر فالدينامر والآخرة مقر فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم  
 على طلبته لوجه الله (وقال) مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من  
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الدرسة فلما كان الليلة الثانية رأته أيضا فقلت  
 يا رسول الله أي الدرسة هم فقال درسة العلم فقمت يا رسول الله فدرسة القرآن فقال أولئك أصفياء  
 الله (وكان) الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج حتى كان يقول لا ولاده لا تنزوجوا من



نساء زبيد الابكر افانى أخشى أن تقعوا مع بعض من قد تزوجت بها وكان يقول زهدت في كل شيء  
 الا المرأة الحسنة والدابة النفيسة وبالجملة فاحوال الفقيه وكراماته لا تحصر وفيما ذكرناه كفاية  
 ان شاء الله تعالى وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ست وتسعين وستمائة ودفن في قرية الضحى  
 وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من جميع أنحاء اليمن رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر  
 عبادته الصالحين وله في القرية المذكورة ذرية أحبار مباركون نفع الله بهم آمين  
 \* (أبو المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي) \*  
 الزبيدي مولدا ومنشأ محققي نسبة الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المربي شيخ شيوخ الطريقة  
 على الاطلاق وامام أهل الحقيقة بالاتفاق صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة  
 صحب في بدايته جماعة من المشايخ الاكابر وظهرت عليه بركتهم وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى لحق  
 من قبله وفات من بعده وصار فر يددهره ووحيده عصره وصحبه جمع كثير وانتفعوا به ولم يكن له  
 نظير من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والاصحاب من الملوك والولاة والعلماء وغيرهم من عامة  
 أهل البلاد وكراماته أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد  
 ونحن نشير الى شيء من ذلك على جهة الاختصار (من ذلك) ما يحكى عن الشيخ عبد الرحمن ابن  
 الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد اليافعي انه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكتيب  
 الابيض من ناحية أبين فكاشفني بأشياء كثيرة وتكلم عن سرى بشئ فسألته عن صاحب الوقت  
 فقال هو الشيخ اسمعيل الجبرتي (ومن ذلك) ان الشيخ حضر مرة سمعا فلما كان في أثناء السماع  
 اذابه قد صرخ صرخات كثيرة وجعل يجرى في الطابق وهو يقول الجلمة الجلمة ثم استقام وأخذ  
 يشير بيده كالذي يمسك شيئا ثم وقف ماشاء الله كذلك ثم رجع الى السماع فلما كان بعد ليال وصل  
 الشيخ يعقوب الخاوي من السفر وأخبرانه حصل عليهم في الجبلية كذا ريج عاصف وتغير البحر  
 حتى أشرفوا على الهلاك وقال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا أهل يس قال فرأيت به والله بعيني  
 وقد أقبل على وجه الماء كالطائر وأمسك الجلمة بيده حتى استقرت وسلمنا الله تعالى ببركته  
 (وكان) الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى الى الشيخ كثرة ما يحدث عليه من أهوال  
 البحر فقال له الشيخ اذا حدث عليك شيء فقل يا أهل يس فلما حصل عليه ذلك قال الذي أوصاه به  
 ففرج الله عنه (ومن ذلك) ما يحكى عن الشيخ حسن السوجي انه قال كنت كثير العناية بامر  
 السلطان سعد الدين والمسلمين يارض الجبشة فبلغني ان الكفار ظهر واعلمهم في بعض الحروب  
 وقتلوا منهم فأتعبنى ذلك كثيرا فكنيت الأزم الشيخ لهم ملازمة شديدة فكان ذات ليلة حضرت  
 معه سمعا فحظر بقلبي أمر المسلمين وما هم فيه فبهمجرد أن خطر لي ذلك واذا بالشيخ يقول قد نفعت  
 الملازمة فلما انقضى السماع ذهبت الى بيتي وقعدت أنتظر العجز فيبينما أنا قاعد أقرأ سورة يس  
 أخذتني سنة خفيفة فرأيت الشيخ قد وقع في الكفار وأخذ جميع ما معهم من السلاح وكسبه  
 حتى لم يبق شيء ينتفع به ثم عاد الى حسي فلما أصليت الصبح ذهبت الى الشيخ فقال ان سلمت عليه  
 قال لي ما رأيت فاخبرته بذلك فلما كان بعد أيام يسيرة طاء العلم أن سعد الدين والمسلمين انتصروا  
 على الكفار وقتلواهم ومزقوهم في أطراف البلاد والحمد لله رب العالمين (ومن كراماته) ما أخبر به  
 بعض الفقهاء الثقات قال صليت بالشيخ يوما بعض الصلوات وكان معي درهم فاشتغل قلبي به من  
 حيث انه لا يقع موقعان ضرورة العيال فانسيت قراءة الفاتحة في ركعة من الركعات فلما سلمت



قام الشيخ وجاء بركعة فلما فرغ قال لي أعد الصلاة فانك تركت الفاتحة بفكرك في الدرهم  
 وأمر عيالك (ومن ذلك) ما روى عن رجل من أهل مكة يقال له الفقيه عبد الرحيم الاميوطي انه  
 قال كنت لا أعتقد الشيخ اسمعيل وكنيت أحط منه فبينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان  
 واذا بي أرى الشيخ قد دخل علي في جماعة فسمعت منه وهو يقول لا تحركات الوجع الغلاني فإياه  
 فوضعه علي ثم قال هات الوجع الغلاني فإياه فوضعه علي ثم ما زال يقول هات الوجع الغلاني  
 ويضعه علي حتى وضع علي قدر عشرين وجماعتي كدت أموت وخرج قال فبقيت تلك الاوجاع  
 علي باقي ليلتي ويومئذ ذلك الي العصر فارسلت اليه واستعطفت خاطره فإياه الي فرجع ذلك كله عني  
 وقت كان لم يكن بي شيء فثبتت الي الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به (ومن ذلك)  
 ما يحكي عن الشيخ حسن الهبل قال مرضت مرة مرضا طويلا فعقدت مع الله تعالى عقدا أن لا أتعلق  
 باحد من المخلوقين فدخل علي الشيخ يزورني وقال لي يا حسن أنت عقدت مع الله تعالى عقدا أن لا  
 تتعلق باحد من المخلوقين فقلت نعم ياسيدي فقال هكذا الفقراء ثم قام وخرج وخرجت أمشي معه  
 كان لم يكن بي شيء (ومن ذلك) ما يحكي أن الفقيه علي بن عثمان المطيب كان يحب الشيخ ولبس  
 منه الحرقة وكان اذا نابه أمر يأتى اليه ويلزمه فرض مرة ولده الفقيه محمد مرضا شديدا فإياه الي الشيخ  
 وقال ان ولدي غير طيب ولازمه في ذلك فقال له الولد طيب ولكن غير طيب فإياه ما كان بعد  
 أيام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف ان إشارة الشيخ بقوله غير طيب اليه فإياه بالموت وكتب  
 وصيته وأمر أن يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى (ومن كراماته) عدم موته نفع الله به  
 ما حكاه القاضي نضر الدين النويري المكي قال رأيت الشيخ اسمعيل الجبرتي في المنام بعد وفاته  
 وأنا نائم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله ما مت واني لحي أرزق واني عند ربي مع النبيين  
 والصديقين والشهداء (ومن ذلك) ما حكاه بعض الاخيار قال رأيت الشيخ في قبره علي سرير وعند  
 جماعة وهم يقرؤون سورة ليس فقلت له ياسيدي أنت في القبر كما كنت في الدنيا أنت وأصحابك تقرؤون  
 سورة ليس فقال نعم أنا علي ذلك (ورأي) بعض الناس الشيخ عبد اللطيف العراقي صاحب عدن في  
 المنام وهو يقول له تحب أن ترى القطب قال فقلت نعم ياسيدي فقال هو هذا واذا بالشيخ اسمعيل  
 نفع الله به (وكان) الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الالبي ذكره يعرف بنقاد الاولياء وكان يقول  
 والله ما مثل الشيخ اسمعيل لافي الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في الحرمين واجتمع الشيخ يوما  
 بالفقيه أبي بكر بن أبي حنيفة علي الفقيه حال حتى غاب عن حسه فلما أفاق قال والله  
 يا اسمعيل ما عرفك الا الله والله ما أنت الا حصل لك ما لم يحصل لاحد مثلك (ومن كلام) الشيخ  
 نفع الله به في الحقائق قوله السالك هو الذي يجب طهارته نفسه وتركيته والتخليق باخلاق الله  
 تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة (وقال) الواردات ثمرات الاوراد وقال الارادة  
 ترك ما عليه العادة وقال (سبحان) من سكن قلوب العارفين بوجود المقودان الله تعالى يغار علي  
 قلوبهم أن تشتغل بغيره وقال أهل السكون لو سقطت السماء علي الارض ما اهتزت وذلك (وقال)  
 نفع الله به أجمع علماء أهل الطريقة علي ان العافية أن يتولاك الله ولا يكالك الي نفسك وكان  
 يقول السماع محك الرجال فن لاورد له لاورد له (وقال) مرة في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع  
 عليه حرام (وقال) أيضا من لم يحسن احالة الكلام فالسماع عليه حرام (وأنتي) بعض الناس  
 علي السماع بحضور الشيخ فقال نعم هو لمن فتح عليه والافه حرام علي كل ذي نفس (وقال) مرة في



السماع هذه طريقة أهل الله يافقراء ويامربدون لا تكذبوا على الله (وسمع) مرة قوالا في سماع وهو يقول

أيا صاحبي هذا المصلي \* وتلك ملاعب النظمي الرحيم  
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وسمع مرة قارئا يقرأ ان الذين سبقت لهم منا  
الحسنى أولئك عنها مبعدون حتى بلغ الى قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت دولة  
الفقراء ياله من دولة ثم أنشد

ماض من جاء غدا مكرها \* ماهين في الدنيا وما استحقرا  
وكان يقول ان السماع هو الصفا الزلاق والذي لا يثبت عليه الأقدام الرجال وكان يقول أحسن  
أحوال العبد أن يموت بحب الله عارفا به وقال ان الله تعالى يغضب لأوليائه وان لم يغضبوا (وقال)  
مرة لبعض أصحابه لا تجالس أولياء الله تعالى الا بالادب فانهم جواسيس القلوب (وقال) نفع  
الله به التصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج عنه الانسان كان الله عوضا  
عنه (وسئل) مرة عن الاسم الاعظم فقال الاسم الاعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية  
على سائر الاسماء ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسما أعظم لان معنى الاسم  
الاعظم هو الذي يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الاعظم هو حضور القلب (وقال)  
نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الاعظم هو البكاء عند الدعاء وكان يقول لا تقام صلاة الصبح  
وصلاة العصر في مسجد الا شاعر الا اذا اجتمع فيه أربعون وليا لله تعالى عشرون من أهل البلد  
وعشرون من أهل البادية (وقال) نفع الله به ان مسجد الا شاعر مذيبة للذنوب وكلامه في  
هذا الباب وكراماته بحرا ساحل له وفيما ذكرناه دليل على ما نذكره وفي هذا القدر كفاية  
ان شاء الله تعالى وكانت وفاته نفع الله به في شهر رجب الفرد من شهر سنة ست وثمانمائة ودفن  
بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد وله هنالك مشهد عظيم لم يكن في تلك المقبرة أعظم منه وعليه أثر  
النور والبركة ظاهر (وخلف) جماعة أولاد أجبههم الشيخ الاجل الولي الكبير رضی الله عنه أبو بكر  
الصاديق وهو الذي قام بالموضع والفقراء بعد أبيه وسلك مسلكه في جميع أموره وكان فيه  
من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشمائل ما يجعل عن الوصف واليه انتقل سر والده فكان  
هو وارثه ظاهرا وباطنا وظهرت له كرامات تدل على ذلك وكان والده يثنى عليه كثيرا ويشير اليه  
بالولاية التامة ولما توفي والده رجع الله تعالى كتب اليه الفقيه الاجل الصالح محمد بن أبي بكر بن  
أبي حربة المعروف بالحجوب يعزيه عن والده قال الفقيه محمد المذكوبي لما أخذت القلم وأردت أن  
أكتب اليه تعزية قيل لي لا تكتب الا تهنئة بما انتقل اليه من وراثته سر أبيه فكتب اليه بذلك  
ومن جملة ما كتب به اليه قوله

أهنيك يا ابن الشم منه بوابل \* يع جميع العالمين معاطرا

ومما كتب به أيضا قوله

اليك اليك خذها لاعدنا \* جلال كم فافدى من جلال

(وبلغني) ان جماعة من أصحاب والده جددوا عليه التحكيم بإشارة حصلت لبعضهم من الشيخ  
الكبير في منام رآه فيه وكان أكبر أصحاب والده كالشيخ أحمد الرداد والشيخ محمد المزجاجي وغيرهم  
يستمدون من أنفاسه ويعولون على رأيه في جميع ما ينوبهم ولم يزل على قدم والده من الاجتماع



على تلاوة القرآن ومجالس الذكر والمشي في قضاء حوائج المسلمين الى غير ذلك من أفعال البر حتى  
انتقل الى رحمة الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ودفن مع والده في  
قبره رحمه الله أجمعين ونفع بهم آمين (وخلفه) في القيام بالموضع ولده الشيخ الاجل الاوحد  
اسماعيل بن أبي بكر وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة مع وجود جماعة من أعمامه أجمع على ذلك  
أكابرا أصحاب جده كالشيخ محمد المزجاجي وغيره لما ظهر لهم فيه من خايل النجابة والاهلية  
فكان فوق ظنهم وقام بحمد الله تعالى أتم قيام وسلك مسلك أوائله وسلفه وله في طريق القوم  
وعلمهم معرفة نامة لا يقارنه أحد في ذلك من أهل عصره ومشاركة كاملة في كثير من العلوم  
وصحبه جمع كثير وتكلموا له ونصب جماعة من المشايخ كالشيخ عبد اللطيف القليصي وهو  
أكبر منه سنا والشيخ خير الدين الرادو هو أكبر منه أيضا والشيخ عمر المعبيدي نصبه شيخا في  
مدينة عدن وغير هؤلاء (ومن كراماته) ما حدثني به من أثق به قال قط ما خطر بقلبي شيء مما  
يغير عقيدتي في الشيخ اسمعيل الا ورأيت في المنام ما ينهاني عن ذلك غير مرة (وحدثني) بعض  
الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله بن محمد العجل قال كان الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان ما  
أرى منه من التعلق بالدنيا فرأيت ليلة في المنام كافي في مجلس عظيم وفيه جماعة كثير من  
العلماء والصوفية ورأيت المتصدر في المجلس الذي اليه الاشارة هو الشيخ اسمعيل فن يومئذ  
حسن ظني فيه وعرفت انه لمحوظ نفع الله به وبسلفه آمين (ومما اتفق) لي من ذلك اني  
اجتمعت ببعض الناس ممن يخدم الدولة من أهل البادية فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما  
كان الليل رأيت في المنام ذلك الرجل وبنيه يسيل قبحا كثيرا حتى وقع على الارض وذلك يدل  
على عناية الله تعالى به زاده الله من فضله وأتم نعمته عليه والمسلمين آمين ثم توفي الشيخ المذكور  
نصف الليل من ليلة الخميس السابعة عشر من شهر ربيع الاول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة  
ولم يخاف بعده مثله في جميع قطر اليمن في التصوف مع الكمال في الذات والرياسة وغير ذلك رحمه  
الله تعالى رحمة واسعة ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

\* (أبو الغداء اسمعيل بن عبد الملك بن مسعود البغدادي) \*

قدم من العراق الى اليمن واستوطن مدينة عدن فاخذ عنه أهلها كان فقيها مباركا مشهورا  
بالعلم والصلاح وكانت له كرامات منها ما ذكره الجندي قال روى المقرئ يوسف الصدائي وكان  
امام مسجد الفقيه الامام المذكور قال قال لي الفقيه المذكور يوما تريد أريك آية من آيات الله  
تعالى المحجوبة عن الناس فقلت نعم فمخ بيده على وجهي وقال لي مد بصرك الى السماء فرفعت  
رأسي فرأيت (آية الكرسي) مكتوبة بالنور تسكاد تخطف الابصار وأهلها بالشرق وآخرها  
بالغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بصحة الخضر نفع الله به وله في ذلك حكايات مشهورة  
ولم أتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو الغداء اسمعيل بن يوسف بن قريش) \*

بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وآخره عين مهملة كان فقيها عالما عاملا ورعا  
زاهدا كان مسكنه قرية التريبة من قرى الوادي زبيدوها كان اشتغاله بالعلم تفقه بجماعة  
هنالك وتفقه به آخرون وكان من عباد الله الصالحين وله كرامات مشهورة من ذلك ما حكاه  
الجندي في تاريخه انه يرى على قبره في كل ليلة نور منتشر الى السماء قال وقبره بالقرية المذكورة



ولم أتخفق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي) \*

كان أحد فقهاء التابعين ثقة بمعاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وعائشة رضي الله عنهم أجمعين وكان عابدا زاهدا صواما قواما (يروى) انه كان يختم القرآن في كل ليلة من شهر رمضان خمس عشرة مرة وخرج نحو ثمانين حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يخمر جسمه وحتى ذهبت إحدى عينيه من كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم واليلة سبع مائة ركعة فقال له علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال ان الامر جدان الامر جد وكان يقال انتهى الزهد في التابعين الى ثمانية فيذكر هذا منهم (ويحكى) انه لما احتضر بكى فقيل له تم تبكي فقال ومن أحق مني بذلك والله لو تحققت المغفرة من الله تعالى لاهمني الحياء منه ان الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحييا منه وبالجملة فما كان الراهبا من الرهبان (وذكر) الامام اليافعي ان معاوية رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم انا نستسقي اليك بخيرنا وأفضلنا الاسود بن يزيد ثم قال له ارفع يديك فرفع يديه ودعا فسقوا واذكر اليافعي وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بالكوفة بخلاف ما قال غيره انها سنة خمس وثمانين وأظن كلام اليافعي أقرب الى الصواب والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (أبو عامر أو يس بن عامر بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان

ابن قرن بن ناجية بن مراد المرادي ثم القرني) \*

خير التابعين بشهادة المرسلين أدرك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره شغله بربه بامه (ثبت) في صحيح مسلم عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا تيمم أو يس بن عامر مع امداد من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم له والدة وهو ما برأ لواقسم على الله لا برة فان استطعت ان يستغفر لك فافعل (وفي رواية) لمسلم عن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له أو يس وله والدة وكان به يماض فبرأه فليستغفر لكم قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين صريح بانه خيرهم مطلقا (وفي رواية) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أو يس بن عامر يخرج به وضع فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب عنه فيقول (اللهم) دع لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه لعة فن أدركه منك فاستطاع أن يستغفر له فليفعل وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الا صفياء الا برياء الشعثة رؤسهم المعبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين اذا استأذنوا على الامراء لا يؤذن لهم ان خطبوا المنعمات لم ينسكبوا أو ان غابوا لم يفقدوا وان مرضوا لم يعادوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك أو يس القرني قالوا وما أو يس القرني قال أشهل ذو صهوة بعيدهما بين المنكبين شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام يبصره الى موضع سجوده يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مجهول في الارض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبره تحت منكبه الا سمر لعة بيضاء ألا وانها اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا وقيل لاو يس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة ومضر يا عمر يا علي اذا أتممت القيامة



فاطمابا منه أن يستغفر لك كما قال في كذا عشر سنين يطلبانه لا يقدر ان عليه فلما كانت السنة التي  
 توفي فيها عرف قام على جبل أبي قبيس فنادي باعلى صوته يا أهل اليمن أفيمكم أويس فقام شيخ كبير  
 طويل اللحية فقال انالاندرى ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس هو أنجل ذكرا أو أهون  
 أمر أن نرفعه اليك وانه ليرعى ابنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كانه لا يريد وقال له ابن ابن  
 أخيك هذا قال هو بارك عرفات قال فركب فر وعلى سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة  
 والابل ترعى حوله فقال له السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس الصلاة ثم رد علمهما السلام  
 فقالا من الرجل فقال راعي ابل وأجير قوم قالاللسنا نسالك عن ذلك فما اسمك فقال عبد الله  
 قالوا قد علمنا أن أهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك به أمك قال  
 يا هذا ما تريد ان منى قالوا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويس القرني فقد عرفنا الصهوبة  
 والشهولة رأخ برنا أن تحت منكبه الايسر لعة بيضاء فوضحها لنا فوضح منكبه فاذا اللمعة  
 فابتدرا يقبلانه وقالان شهد أنك أويس فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص باستغفاري نفسي  
 ولا أحد من ولد آدم ولكنني في المؤمنين والمؤمنات يا هذا ان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمرى  
 فن أتنا فقال على هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنا على بن أبي طالب فاستوى أويس  
 قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب فجزا كما الله  
 تعالى عن هذه الامة خير فقال له عمر مكانك برحمتك الله حتى آتيك بنفقة من عطائي وكسوة من  
 ثيابي وهذا المكان ميعادي وبيني وبينك فقال لا ميعادي وبيني وبينك يا أمير المؤمنين لا أراك تعرفني  
 بعد اليوم ما أصنع بالنفقة أما تراني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ما أصنع  
 بالكسوة أما تراني على آزار من صوف ورداء من صوف متى تراني أخرقهما أما ترى نبي  
 نخص وقتين متى تراني ابلهما يا أمير المؤمنين ان بين يدي ويديك عقبة كود الياجوزها الاضامر  
 مخف فاخف رجلك الله ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا فولي عمر ناحية مكة  
 وساق أويس ابله فاعطاها أهلها وترك الرعاية وأقبل على التخلي للعبادة (وفي رواية) أن عمر  
 رضي الله عنه قال له أين تريد فقال الكوفة فقال ألا أكتب لك الى عامها قال أكون في غيراء  
 الناس أحب الي (ويروي) أنه قال له رجل يوما كيف أصبحت فقال ما تسأل عن حال رجل اذا  
 أصبح ظن أنه لا يمسي واذا أمسى ظن أنه لا يصبح ان الموت وذكرك لم يدع مؤمن فرحا وان حق الله  
 تعالى في مال المسلم لم يدع له ففضة ولا ذهب وان الامر بالاعرف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن  
 صديقا (ويروي) أنه كان اذا أمسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ومرة يقول هذه ليلة  
 السجود فيسجد حتى يصبح (ويروي) أنه كان يلتقط النوى فاذا أمسى باعه لافطاره ويتصدق  
 بما فضل عنده من طعام وشراب ثم يقول (اللهم) من مات جوعا أو عطشا فلا تؤاخذني به  
 (وكذلك) كان يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويأكل بعضها ثم يتصدق ببعضها ويقول  
 اللهم اني أترأ اليك من كل كبدي جائع (ويروي) أنه نجه كلب يوما على مزبلة فقال كل مما يليك  
 وأنا آكل مما يليني فان انا جرت الصراط فانا خير منك والا فانك خير مني (ولما) ذكره الامام  
 اليافعي قال في حقه نفع الله به آمين

سقى الله قوما من شراب ووداده \* فهاموا به ما بين ياد وحاضر  
 يظنهم الجهال جنوا وما بهم \* جنون سوى حب على القوم طاهر



سقوا بكؤس الحب راح من الهوى \* فراحوا سكارى بالحبيب المسامر  
 يناجونه في ظلمة الليل عندما \* به قد دخلوا منهم أو يس بن عامر  
 شهير يمانى حوى الحمد والعدلا \* لنافيه على الفجر عند التفاخر  
 (وحكى) عن هرم بن حيان المرادى رحمه الله تعالى قال بلغنى حديث أو يس فقدمت الكوفة  
 ولم يكن لي بها هم الا طلبه حتى وقعت عليه فاذا هو جالس على شاطئ القرات يتوضأ فاذا رجل  
 نحيل شديد الادمه أشعث مهيب المنظر فسلمت عليه فرد على السلام فدنت يدي اليه لا صاحفه فاني  
 أن بصاخني فقلت بركم الله يا أو يس كيف أنت ثم خنقتني العبرة لما رأيت من حاله حتى بكيت  
 وبكى ثم قال وأنت بركم الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلائلي فقلت لله عز وجل  
 فقال (لا اله الا الله) سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن أين عرفت اسمي واسم أبي  
 ومارأيتك قبل اليوم ولا رأيتني فقال أنبأني العليم الخبير عرفت روي رويك حين كلمت نفسي  
 نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحباون بروح الله وان لم يلتقوا فقلت حدثني بركم  
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم باني وأمي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولمست أحب أن أفتح على نفسي هذا الباب  
 وما أحب أن أكون محمدا ولا مقيما لي في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي اقرأ على شيأ من  
 كتاب الله تعالى أسمع منه منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فاني أحبك في الله تعالى فاخذ بيدي  
 وقال (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق  
 الحديث حديث ربي ثم قرأ ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين ما خلقناهما الا بالحق  
 الى قوله العزيز الرحيم ثم شهق شهقة حسبته قد غشي عليه (ثم قال) يا ابن حيان مات أبوك حيان  
 ويوشك أن تموت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح نبي الله  
 ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع  
 الانبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخي وصديق عمر بن الخطاب فقلت له بركم الله ان  
 عمر لم يميت فقال بلي قد نعمنا الى ربي ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال  
 هذه وصيتي لك كتاب الله تعالى ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذلك لا يفارقن  
 قلبك طرفه عين وأندرك قومك اذ رجعت اليهم وانصح للامة جميعا واياك أن تفارق الجماعة فتفارق  
 دينك فتدخل النار ثم قال (اللهم) ان هذا زعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه  
 في الجنة وأدخله على دار السلام واحفظه مادام في الدنيا ورضه من الدنيا باليسر واجعله لما أعطيته  
 من نعمك من الشاكرين واجزه عنى خيرا (ثم قال) السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم  
 بركم الله تعالى فاني أكره الشهرة لاني كثير الغم مادمت مع هؤلاء الناس فلا تسأل عنى ولا  
 تطلبني واعلم انك منى على بال وان لم أدرك وترني واذا كرتني وادع لي فاني سأذكرك وأدعوك ان  
 شاء الله تعالى فانا نطلق أنت ههنا حتى أنطلق أنا ههنا وكانت وفاة أو يس رحمه الله تعالى على ما قيل  
 بصفين عام سبع وثلاثين شهيدا مع أصحاب على رضى الله عنه قال سليمان بن قيس العامري رأيت  
 أو يس القرني بصفين صر يعاين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضى الله عنهم أجمعين (وقال)  
 عبد الله بن مسلمة غزونا اذر بيجان زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومعنا أو يس القرني فلما  
 رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك ثم مات ففزلنا فاذا بقبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط



فغسلناه وصالينا عليه ودفناه ومشيئنا ثم قال بعضنا البعض لو جعلنا القبره علامة فرجعنا فلم نجد  
 للقبر أثرا (ويشبهه) أن الاول أقرب الى الصواب يدل على ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان  
 اجتماعه بعمر في السنة التي توفي فيها عمر رضي الله عنه فكيف يكون غزافي أيامه ثم يدل على ذلك  
 قوله لهرم بن حيان ومات أخي عمر نعلاه الى ربي (ورأيت) في شرح المقامات للمسعودي روى عن  
 هرم بن حيان المرادى وكان رقيقا لا ويس أنه مات بدمشق وأنه وجد عنده ثوبين مكتوب على  
 أحدهما باسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الرحمن الرحيم لا ويس القرني من النار وعلى الثاني  
 مكتوب هذا كفن أويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته غير هذا (والله أعلم) أي ذلك كان  
 رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

\* (خرف الباء الموحدة) \*

\* (أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي) \*

نسبة الى الشيخ أبي الغيث بن جميل نفع الله به كان فقيها عالما فريضا ومن كبار الصالحين أهل العلم  
 والعمل والكرامات الظاهرة جرت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب ظهرت فيها كراماته  
 وأعلنت ولايته وهو أشهر أهل بيته وكان جده بدر أحد فقهاء الشيخ أبي الغيث بن جميل فقيها  
 صالحا من المنقطعين الى الله وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية  
 المشهورة وذلك أنه كان يوما يجرت في أرض له فارس الى اليمه الوالي جندبنا من جند الدولة بسبب  
 الخراج فتنافس هو وهو فضر به الجندی بنحجر فقتله فلما بلغ ذلك الشيخ أبا الغيث بن جميل نفع  
 الله به قال ما في الفقير الا الكبير يعني السلطان فاتفق أن قتل السلطان ذلك اليوم (وروى) أنه  
 قال نزل الشارح من المشاب وهو بكسر الميم وسكون الشين المجبة وقبل الالف وبعده بباء موحدة  
 وهو اسم خشبات يجعلها الذي يحرس الزرع ليحلس عليها ذلك الامام اليافعي هكذا وضبطه  
 في كتابه روض الرياحين وانما ضبطه خشية أن يتمثل الكتاب الى من لا يعرف هذا الاصطلاح  
 فلا يدري ما هو مراد الشيخ رحمه الله انه كان يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل  
 فقيره والسلطان المذكور هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول قتله بعض عماليكه في مدينة  
 الجند بغير سبب (وكان) للفقير بدر الدين بن أحمد صاحب الترجمة أولاد صالحون تجباء يقومون  
 بالزاوية وحلق الذكروا التلاوة واطعام الطعام وذريتهم على ذلك الى الآن يعرفون ببني بدر  
 وزاويتهم مشهورة بناحية الوادي مور بفتح الميم وسكون الواو ثمراء مهجلة وهم من ذرية عروة  
 ابن مسعود التقي المحباني رضي الله عنه قال الفقير حسين الاهدل وجدت نسبه مرفوعا من  
 الفقير بدر الكبير الى عروة وكانت وفاة الفقير بدر رحمه الله تعالى لسبع مائة تقريبا  
 نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

\* (أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني الثعلبي) \*

كان فقيها كبيرا عارفا ورعا زاهدا قال الجندی بلغه ان قومه الفرسانيين انما غضبوا أرض  
 مورع غضبا فشق عليه وجود الطعام الحلال فكان يجتلبه من الاماكن البعيدة فلما طال عليه  
 ذلك قصد موضع ما باحاجة شرعية وعمره وازدرعه لنفسه فكان يتحصل له منه ما يقوم بكفاية  
 عياله ودرسته والوافدين اليه وغيره - قال وهذه الارض باقية في أيدي ذريته الى الآن يجدون  
 فيها بركة عظيمة قال وقدمت عند أرضه هذه فرأيتها في موضع لا يمكن أنه كان مملوكا لاحد

وانما



وانما كانت عبارة الفقيه لها الهامان الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكور من الاكابر المشهورين  
علماء ولا وكانت له كرامات ظاهرة منها انه افتتح طريق الحج الى مكة المشرفة وكان الحج قد انقطع في  
البر في تلك المدة وعييت الطريق وعدم عارفوها فافتتحها الفقيه المذكور وجعل يتردد فيها  
بالقوافل عدة سنين ولا يقدر احد ان يناههم بكرهه من العرب وغيرهم ببركته ومن بعده سار  
بالناس الفقيه عمر الالكسح الا حتى ذكره وبعده الفقيه عرسار بالناس الفقيه أحمد بن موسى بن  
عجيل المقدم ذكره نفع الله به وبهم اجمعين وكان الفقيه بكر المذكور سال كاطريق السلف وكان  
الفقيه أحمد بن موسى اذا ذكره يعظمه ويعترف بفضله فاتفق انه جرى يوما ذكره بحضور الفقيه أحمد  
فأثنى عليه وعظمه فقال له بعض الحاضرين وما أوتي الفقيه بكر حتى تعظمه هذا التعظيم فقال  
أوتي خيرا كثيرا (من ذلك) انه أوتي الاسم الاعظم ومن ذلك أنه أوتي خصيصة من خصائص  
الانبياء عليهم السلام كان اذا أراد التبرز انفتحت له الارض وابتلعت ما يخرج منه (وكان) الفقيه  
بكر المذكور كثير المواصلة للعلماء كالفقيه موسى الهاملي والفقيه ابراهيم الشيباني وغيرهما  
(ويحكى) عنه حكاية عجيبة وذلك انه كان معه رجل غريب يحفظ له زرعوه وكان الرجل لا يزال  
معهما ولا يكشف رأسه أبدا فتفق أن خرج اليه الفقيه يوما وهو نائم وقد انكشف رأسه واذا به  
عظم لا شعر عليه ولا جلد فيبقى الفقيه متعجبا ثم أيقظه فجعل يستر رأسه وهو دهش فقال له الفقيه  
لا بأس عليك وهون عليه ثم سأله عن ذلك فقال كنت رجلا من أهل زبيد المسرفين على أنفسهم  
وكنت أنبش القبور وأخذت كفن الموتي فاقمت على ذلك مدة حتى توفيت ابنة لبعض التجار  
فسمعت أنها كفت بكفن نفيس فأتيت قبرها لياقتبشته فلما فتحت اللحد اذ بيدهم جنت منه  
فاختطفت جملة رأسي فقلت يس يس ونعوذت فسجعت قائلا يقول يا قليل التوفيق أما آن  
لك أن تخشى الله وتتوب من فعلك فقلت مجيبا له ولم أر شيئا اناللتاب الى الله تعالى فقال ان  
صدقت توبتك لا يضرك شي فتمت الى الله تعالى وسترت حالي عن أهلي وغيرهم (ويروى) انه لما  
قال يس يس قال له قائل أنا تبارك لو كنت يس لاخذت جميع رأسك وكانت وفاة الفقيه بكر على  
أحسن حال في صدر المائة السابعة وقبره يمانى قريته مشهور بزارو يتبرك به قال الجندي ولم  
يكن له سوى ولد واحد يقال له السجاد وبه كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة  
فتزوجها بعض أهله ولم يكن في الفرسانين أحد من ذريته الا بهذه الطريق

\* (أبو محمد بكر بن محمد بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن الصوفي) \*

كان شجاعا كبيرا عبادا كاملا عارفا بطريق التصوف كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نسك  
وصلاح أخذ الخرقه عن أبيه عن جده عن جد أبيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الا حتى ذكره  
ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكور وجهها عند الناس مقبول الشفاعة مسموع الكلام  
له ذكر في البلاد وصيت بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في تعز ورباط في عدن  
أيضا وأصحاب في كل بلد وفقراء يعرفون بالبكرية نسبة اليه وكانت له معرفة تامة بعلم الفلك  
وأحكام النجوم وعنه أخذ هذا العلم جماعة من مشاهير أهل هذا الفن كالفقيه علي بن أحمد  
الاصمعي وعيسى بن علي الحاسب وغيرهم وكانت له كرامات مشهورة وأخبار مذكورة وعمر  
عمر اطويلا حتى توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وقد قارب المائة ودفن بمقبرة باب سهام  
بمدينة زبيد وقبره بالتربة المعروفة بالمرزوقية نسبة الى هؤلاء المشايخ بنى مرزوق وسياقته ذكر



جماعة منهم ان شاء الله تعالى رحمهم الله ونفع بهم أجمعين

\* (حرف الجيم) \*

\* (أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الخماي) \*

ثم الكلاعي كان فقيها عالما عارفا محققا له مصنفات في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عبدا زاهدا مشهورا بالصلاح والورع تفقه به جماعة منهم الامام أبو اسحق الصرذفي صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرية على قرب من مدينة الجند وكان الوالي هنالك يومئذ فيه خير يحب العلماء والصالحين وكان له في الفقه عقيدة حسنة فطلب منه ان ينتقل الى الجند ليمتفع به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضاء ولا يدعوه الى منزله وان دعاه لحاجة ضرورية لا يكلفه أكل طعامه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل الى الجند وتديرها وانتفع به الناس نفعا كبيرا وكانت له كرامات ظاهرة (منها) ان جماعة ضربوه بالسيوف فلم تقطع فيه شيئا (وسبب) ذلك ان الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علماءهم فقتل له اكبهم الفقيه (جعفر) اليه تنهى آراؤهم فطلبه وقال له يا فقيه القضاء متعين عليك فقال لا اصح له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادرا من غير اذن وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي سأل عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعة بالحقونه وبقتلونه غيلة فبادروا واودركوه على قرب من القرية فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شيئا ووقع مغشيا عليه فظنوا انه قد مات فرجعوا مسرعين خشية ان يراهم اجدوا خذوا ثيابه ليوهموا انهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان سيوفهم لم تقطع فيه شيئا ثم ان بعض من مر هنالك وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من أهل القرية فحملوه الى منزله فاق بعد ساعة واخبرهم الخبر فقبل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال كنت اقر سورة يس وقيل بل قال كنت محرميا بالصلاة فلم أشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم أصحابه ويعفي أرضهم من الخراج وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم مع الورع والصلاح حتى توفي على رأس ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان ولده الامام أبو بكر من كبار العلماء ومشاهيرهم وهو شيخ الامام زيد اليفاعي الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى آمين

\* (أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي) \*

كان عبدا عتيقا لبعض التجار وكان يتعاني التجارة في مدينة عدن وهو مع ذلك يحب الصوفية والفقراء ويكثر المجالسة لهم فلما حضرت الشيخ سعد الحداد الوفاة وكان له رباط واصحاب فقال له أصحابه يا سيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطير الا حضر في اليوم الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقراء وحضرهم جماعة من الفقهاء وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من حضر واذا بالطائر الذي وصفه الشيخ جاء وخط في طاقة من الرباط فعند ذلك استشرف لشيخة كبار اصحاب الشيخ سعد بقاء الطائر وخط على رأس الشيخ (جوهر) من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقراء ليقعدوه موضع المشيخة فبكي وقال أين أنا من هذا وان انا رجل عامي لا اصح لذلك فقالوا له قد اقامك الحق في هذا المقام فسيعلمك ما تجهل ويتولى عنايتك فقال ان كان ولا بد فامهـ لوني ثلاثة ايام اسعي في رد حقوق الناس فامهـ لوه ثم قعد بعد



ذلك في منصب المشيخة وكان جوهرًا كاسمه وظهرت له الكرامات ولاح عليه للخيرات أمارات  
(ومما تفق) له أن بعض مشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل إلى مدينة عدن فلما قرب منها خرج  
للقائه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ جوهر فكتب إليه ذلك الشيخ كما ياسبه  
فيه ويحتمره فلما صلى الشيخ جوهر صلاة الصبح قال لأصحابه لا يخرج منكم أحد وكان ذلك قبل  
أن يأتيه الكتاب فعدوا ينتظرون ما يحدث وإذا بالرسول قد أتى بالكتاب فقال الشيخ لبعض  
أصحابه اقرأه فلما قرأه وجد فيه بعض ما يستحي منه فقال له اقرأ فإنه إلى لا إليك فقرأه فكان كما  
ذكر سابقاً وطعننا قال صدق أنا كما قال وجعل يبكي فلما فرغ الكتاب قال أكتب جوابه

إذا سمعوا أصحابنا وشقينا \* صبرنا على حكم القضا ورضينا

(ثم ناوله) الرسول فلما رجع به إلى شيخه وأخبره ما كان من الشيخ جوهر ووقف على جوابه  
وصل إليه وكشف رأسه بين يديه على عادة الفقراء واستغفر واعتذر عما صدر منه فقبل الشيخ  
عذره وعفا عنه ولاهله عدن في الشيخ جوهر اعتقاد عظيم وله عندهم محل جسيم وروون له  
كرامات كثيرة وترتبه هنالك من أكبر التبر المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به  
لا يقدر أحد أن يذمه بأكروه ومن تعدى إلى ذلك عوقب عقوبة مججلة وقد جرب ذلك غير مرة  
ولم أتضحق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين

(حرف الحاء المهملة) \*

(أبو محمد الحسن بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري) \*

كان فقيهاً عارفاً بارعاً محققاً من أهل مدينة أب بكر الهمز ثم باع موحدته مشددة وكان  
شديد الاجتهاد في طلب العلم (يحكي) أنه أقام سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء لكونه يبدي يطالع  
الكتب ولم يكن يسأل مع المطالعة عن طعام ولا شراب ولا يشتغل باهل ولا ولد قال الجندي أخبرني  
الثقة أن الفقيه حسناً المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في جماعة من أصحابه  
ومعهم الامام الشافعي فقال يا رسول الله بم استحققت هذه الزيارة فقال له باجتهادك في طلب العلم  
(ويحكي) عنه أنه تصد الفقيه محمد الهرملي الفخري الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى إلى بلده وقرأ  
عليه فقال له ابن الهرملي أحب أن أقرأ عليك البيان فاجابه إلى ذلك فكان وقت قراءته على ابن  
الهرملي بقعدونه ووقت قراءته البيان بقعد ابن الهرملي دونه فاتفق في بعض الايام وقت قراءة  
البيان أن رفع الفقيه حسن رأسه إلى السقف فرأى حنشا قد أخرج رأسه كالسمع ولا زال كذلك  
حتى فرغت القراءة فأخبر الفقيه محمد بما رأى فقال له هذا رجل من فقهاء الجن قرأ على التنبيه  
والمهذب وهو الذي سألتني أن أقرأ عليك البيان ليدمعه وكان للفقيه حسن المذكور مصنفات  
وفوائد ولم ينزل على خير كثير حتى توفي سنة سبع وستين وسبعمائة وكان آخر كلام سمع منه التلغظ  
بالشهادتين رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور) \*

كان شيخاً كبيراً القدر مشهوراً بالذكور صاحب علوم ومكاشفات يقال انه بلغ رتبة القطبية  
(يحكي) عن الشيخ طلحة الهناري أنه قال كشف لي عن مراتب الاولياء فرأيت رتبة القطبية خالية  
فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خالياً فرأيت رجلين يستبقان إليه حتى  
وصلا إليه وتدفعا عنده ساعة ثم جاس أحدهما وهو الشيخ عبد الله بن أسعد الياضي والشيخ



حسن بن أبي السرور والذي جلس اليافعي رحمه الله تعالى ونفع بهم (ومن ذلك) ما روى  
 عن بعض أقارب الفقيه حسن انه قال قدم علينا رجل غريب وأقام عندنا أياما في المسجد وكان  
 لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد وهو يتأوه فحجبت من حاله فحفت  
 اليه في بعض الايام وقد دخل المسجد فقلت له يا سيدي اني أراك لا تأكل ولا تشرب وأنت  
 في قلق فقال لا تسأل عن ذلك فلا زمته وأقسمت عليه فقال لا قوة الا بالله اعلم يا أخي ان لي  
 ثمان سنين أدور في أقطار الارض لعلني أجمع بالقطب فما اتفق لي فهذا الحال الذي تراني فيه  
 من الاسفل لعدم اجتماعي به فقلت له يا سيدي ما أعطيت مما أعطى الرجال فقال أعطيت  
 شيئين أحدهما قطع الارض بخطوة واحدة والثاني الاختفاء متى شئت قال وكان مكشوف  
 الرأس حافيا فقلت له يا سيدي أعطيك ثوبا تعطي به رأسك وتعلمين فقال اني آليت على نفسي  
 أن لا آكل ولا ألبس حتى أجمع بالقطب ثم سألت مني أن أجمع بينه وبين الشيخ حسن وقال  
 انه لم يبق على أحد غيره وكنيا يومئذ نقرأ على الشيخ فلما اجتمعنا به أعلمته بذلك فاذن له فلما اجتمع  
 به سأله عن القطب فقال له يا بلدي وأين يوجد ثم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جئنا للقراءة  
 فاعتذرنا للشيخ فذهب أصحابي وجلست أنا ساعة طويلة واذا بذلك الرجل قد خرج من عند  
 الشيخ ووجهه يتملل فرحوا عليه قيص وعلى رأسه كوفية وفي رجله نعلان فقمتم معه الى المسجد  
 وقلت له لعلك وجدت حاجتك فقال نعم الحمد لله رب العالمين فطلبت منه الدعاء والمواخاة في الله  
 تعالى فدعا لي وآخاني ثم احتجب عني بالحال فلم أره وكان للشيخ حسن مع كمال الولاية معرفة تامة  
 بالعلوم الشرعية التدريس كما سبق وكان مقلما بقراءة الحلبوبى بضم الحاء المهملة والباء الواحدة  
 وسكون اللام بينهما وبعد الواو باء واحدة بعد الواو باء نسب هكذا ضبطه الفقيه على الخزرجي  
 في تاريخه الطبقات انتقل اليها والده الشيخ عبد الله عن بلدهم المعروفة بهقرة وسيأتي ضبطها في  
 ترجمة جده الشيخ أبي السرور ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ حسن نحو سبعين وسبعمائة  
 تقريبا وقبره بقريته المذكورة مشهور مقصود لزيارة والتبرك والقائم بالموضع الآن رجل  
 يقال له الشيخ عبد القاهر مشهور بالخير والصلاح وليس هو من ذرية الشيخ حسن بل من ذرية  
 الشيخ أبي السرور الكبير وهم بالجملة بيت خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد الحسن بن عمر الهديشي) \*

بقية الهاء وسكون المثناة من تحت وكسر الشين الموحدة ثم باء نسب كان المذكور فقيه عالما  
 عابدا زاهدا يحب الخلو ويؤثر العزلة (يحكى) له منامات صالحة يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويخبره ببعض الكائنات والمغيبات من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه  
 وولائه وكان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصلاح (ويحكى) له أيضا كرامات وله ذرية  
 أختيارها الحون مسكنهم قريب من بيت عطا ببلد الشيخ أبي الغيث بن جميل الآتي ذكره ان شاء  
 الله تعالى ونسبهم في الجراح بفتح الجيم والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم حاء مهملة قبيلة  
 مشهورة هنالك من قبائل عك بن عدنان وكانت وفاة الفقيه حسن المذكور سنة إحدى وثمانين  
 وسبعمائة وقد قارب عمره نحو مائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري) \*

كان المذكور فقيها عالما عاملا متفقه بآبائه وغيره ثم غلب عليه النسك والعبادة وكان في أيام



تفقهه قد ترتب في بعض المدارس فاتفق انه باع شيئا من مكيلته بدراهم وربطها في ثوبه ثم بدت له حاجة الى أخذ شيء منها ففقهها فاذا هي كلها عقارب ففرغ منها وطر حها ولم يرجع بعد ذلك الى المدرسة (وروى) بعض الثقات انه رآه في بعض الايام عند قبر أبيه وقد غشي عليه فدعا بجماعة فحمله الى بيته على تلك الحالة فلما أفاق سأله بعض الناس عن سبب ذلك فقال كنت أقرأ شيئا من القرآن فغلطت فسمعت والدي يرد من القبر على فلم أتالك ان غشي على وقد تقدم ذكر أخيه الحسن بن علي قريبا وانه من أهل أب وفي هذا الكلام ما يدل على ان أباهم كان من الصالحين حيث رده عليه من القبر رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه حسين المذكور سنة ثمانين وستمائة وله في بلده عقب مبارك رحمه الله أجمعين

\* (أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين السودي) \*

بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره ياء نسب كان المذكور فقيها عالما صالحا مشهورا الفضل صاحب كرامات تفقه في بدايته ثم نلب عليه النسك والتعب ودوساوك الطريق (يروى) عن الفقيه عمر بن علي السودي انه قال بيننا نحن جلوس أنا والفقيه حسين والشريف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه حسين يا شريف هل تصدق بكرامات الصالحين فقال الشريف وما هذه الكرامات فقال له الفقيه ان في الصالحين من يطير فيقف في عرفات ومنهم من يخطو خطوة وهي أعلى درجة من الطيران ومنهم من يهيم فاذا هو في الموضع الذي هم به وهو أعلى من الخطوة ومنهم من يجمع الله له الارض فاذا هي بين يديه وهذا أعلى من الكل فقال الشريف ما يصدق بهذا أحد من الشافعية الا ان يكون أنت فقال الفقيه أنا أشهد على من هو على هذه الحالة فقال ما قبل الا ان يكون هو أنت فقال الفقيه سئل بعض العلماء عن الصادق القبيح فقال هو ثناء المرء على نفسه (وروى) بعض أصحاب الفقيه قال كنا معه في الحرم الشريف في ليلة مظلمة وبرد شديد اذ قام بعض خدم السلطان فاحرم بر كعتين في أول الليل ثم ابتدأ من أول القرآن فلم يزل قائما حتى ختم فيهما القرآن كله في آخر الليل وكان الفقيه قد نام في الحرم والرجل يصلي ثم انتبه وهو يصلي فرفقه الفقيه حتى فرغ ثم قال والله ما فينا خير قام هذا اليلته كلها بر كعتين لغرض من أغراض الدنيا ونحن نيام واغتم لذلك وضاق صدره ثم أطرق ما شاء الله فوقع في قلبه مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول ذرة من عارف خير من ألف ذرة من غير عارف كل ذرة خير من الدنيا وما فيها ألف مرة (وروى) بعض أصحاب الفقيه أيضا قال كنت مرة أنا والفقيه وقد حصل عليه ضيق عظيم من فتنة الخلق له وتعطيلهم عليه أوقاته فاطرق ساعة طويلة ثم رفع رأسه فرحا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعزتي وجلالي لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا لكشفته فيما بيني وبينك وانما موعدهك الاخرة وعزتي وجلالي لا جعلتك في أعلى عليين ولا كرمك ولا أجمعين بيني وبينك حجابا قال (الراوي) وأنسيت شيئا كثيرا من كلامه وكرامات الفقيه حسين ومكاشفاته كثيرة مشهورة وكانت وفاته لبضع وسبع مائة وبنو سوديت علم وصلاح وسيأتي ذكر جدتهم الفقيه سودو جماعة من ذريته ومنهم الفقهاء بنو أبي حربة وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى

\* (أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني) \*

بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف نون وياء نسب كان المذكور فقيها



صالحا مجتهدا ورعا زاهدا مشهورا بالصلاح قدم على الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط الا ترى  
 ذكره ان شاء الله تعالى فقرأ عليه وانتفع به وتزوج بابنته وكان يحصل عليه في بعض الاوقات غيبة  
 فكان الفقيه سالم اذا رآه على تلك الحالة يقول عجب بم زاد ابراهيم بن ادهم على هذا (وروى)  
 انه مات بعض الولاة فرآه بعض الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك قال استحققت العذاب فشفع  
 في الفقيه حسين الدوعاني وكان الفقيه حسين المذكور قد ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن  
 اسمعيل الحضرمي الى قرية الضحى المقدم ضبطها في ترجمة والده الفقيه اسمعيل واخذ عنه وانتفع  
 به ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه محمد بن اسمعيل والفقيه سالم رحمهم الله تعالى  
 ونفع بهم اجمعين آمين

\* (أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الحولي) \*

كان فقيها عالما صاحبنا سكا مشهورا باجابة الدعاء (يروى) ان فقيها من فقهاء تلك الناحية  
 ركبته دين كثيرا ثقله وقلق منه فقصد الفقيه حسين المذکور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال  
 (اللهم) اقض دينه وفرج همه فلما عزم من عنده ووصل منزله وجد رسلا من الشيخ علوان بطلبه  
 فعزم معهم اليه وكان شيخ تلك البلاد والحاكم عليها فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطر بيالى الليلة  
 ان ابني مدرسة وأجعلك مدرسا بها فإرسلت لك ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذه البلاد  
 ليست بلاد مدارس فبإلله ما كان من أمرك الليلة فأخبره بزيارته للفقيه حسين وانه دعاه بقضاء  
 الدين فقال الشيخ علوان وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا بأس ارجع الى منزلك فلما رجع الى  
 منزله وجد أحلاما من البر والزبيب وغير ذلك ووجد كيسا فيه دراهم قدر الذي عليه ومثله معه  
 وقال له أهله هذا أرسل به الشيخ علوان فعلم ان ذلك ببركة دعاء الفقيه حسين نفع الله به وله من ذلك  
 شيء كثير مما يدل على استجابة دعائه وكانت وفاته بقرية العراهد من وادي السحول وهي بفتح  
 العين المهملة وبالراء قبل الالف وبعدها هاء مكسورة ثم دال مهملة ووادي السحول المذکور  
 هو بفتح السين وضم الحاء المهملتين وادمبارك كثير الخير والمزارع يشتمل على قرى كثيرة خرج  
 منها جماعة من العلماء والصالحين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب  
 بيض سحولية نسبة الى هذا الموضع وقبر الفقيه المذکور بالقرية المذکور مشهور بيزار  
 ويتبرك به نفع الله به آمين

\* (أبو مروان الحكم بن أبان العدني) \*

هو الحكم بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أحد فقهاء التابعين وكان كثير الاجتهاد  
 في العبادة (يحكى) انه كان يقوم الليل فاذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر وقال أسبح الله مع  
 الحيتان امتحن بقضاء عدن مدة وكان مشهورا بالعفاني وكرم النفس والمسجد المعروف في  
 مدينة عدن بمسجد أبان منسوب الى والده وهو من مساجدها المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء  
 وفيه أقام الامام (أحمد بن حنبل) حين قدم للاخذ عن ولده ابراهيم بن الحكم وكان ابراهيم فقيها  
 فاضلا محمدا ويكفيمه فضيلة ارتحال الامام أحمد بن حنبل اليه ولما وصل الامام أحمد الى عدن  
 وجمعه قد توفي وكان عمه الكثير بن أبان أخو صاحب الترجمة اذ ذلك موجودا فقال له الامام أحمد في  
 سبيل الله الدرهمات التي انفقناها في قصديك هذا ما حكاها الجندي وأما أصحاب  
 الحديث الذين تكلموا في الرجال فيقولون انه لقيه وانما قال ذلك لما لم يجده كما يظن وكانت



وفاته الحكيم المذكور سنة أربع وخمسين ومائة نفع الله به آمين

\* (حرف الحاء المعجمة) \*

\* (أبو محمد الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامة الاصباني) \*

كان فقيها فاضلا عالما عملا شديدا لعبادة كثير الورع (يحكي) انه قصد زيارة بعض العلماء الصالحين الى مدينة جبيلة فلما صار قريبا من موضع الفقيه المذكور عدل عن الطريق قليلا اذ كان عمره على موضع احدته بعض الملوك فتورع عن المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شيء كثير من هذا القبيل وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى

\* (حرف الدال المهملة) \*

\* (أبو سليمان داود بن ابراهيم الزيلعي) \*

كان فقيها عارفا خيرا ورعا زاهدا تفتحه جماعة من فقهاء جبيلة ونواحيها وتدير مدينة تعز ودرس فيها بالمدرسة الشمسية وانتفع به الطلبة انتقاها كليا واجتهدوا عليه وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان مع كمال العلم مشهورا بالصلاح واستجابة الدعاء وكان محميا من الشبهات لا يحضر طعاما فيه شبهة الا وتظهر له علامة تدل على ذلك فيتركه وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وحجايته وكان مجابا للناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاءه ويرجون بركته وكانت وفاته سنة تسع وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو التقي دجل بن عبد الله الصهباني) \*

كان شيخا صالحا ناسكا متعبدا مشهورا بالولاية وكان يغلب عليه الوله على سبيل التجريب وكان يأتي منبر الخطيب بالجامع ويضربه بالعصا ويقول يا حمار الكذابين (ويحكي) انه وصل الى قضاة عرشان في شفاعته فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضبا لما رأى فيهم من العجب بانفسهم وديناهم فلما جاوز البلد التفت اليها وقال اهل كى عرشان فلم يقفوا بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى تغيرت أحوالهم وزالت دنياهم (ومن كراماته) انه لما عزم السلطان طعنين بن أيوب على شراء أرض أهل اليمن وأراد أن يجعلها ملكا للديوان ضج الناس من ذلك وشق عليهم فاجتمع هذا الشيخ (دجل) هو وجماعة من الصالحين في بعض المساجد واعتكفوا فيه ثلاثة أيام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان آخر الليل من الليلة الثالثة خرج الشيخ (دجل) من المسجد وجعل ينادي رافعاصوته على سبيل الوله بالسلطان السماء ا كف المسلمين حال سلطان الارض فقال له أصحابه اسكت فقال قضيت الحاجة وحق المعبود وسمعت قارئاً يقرأ قضى الامر الذي فيه تستقيمان ويقال انه قال رأيت السلطان وهو بارز وسهام تأتيه من كل ناحية حتى وقع ميتا فلما كان ظهر ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شره بركة هؤلاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ دجل المذكور بعد الستمائة تقريرا وهو بنفق الدال وسكون الحاء المهملتين وفتح الميم وآخره لام والصهباني منسوب الى صهبان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وقيل الالف باء موحدة وبعده نون وهى جهة متسعة مما يلي مدينة جبيلة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين نفع الله بهم أجمعين

\* (حرف الراء) \*

\* (أبو المسك ريجان بن عبد الله العدني) \*



كان عبدا حبشيا عتيقا لبعض أهل عدن وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات صادقة  
 وكانت طريقته التخريب يظهر الزله وربما يكشف عورته (فن كراماته) ما ذكره الامام اليافعي  
 رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض الاخيار انه كان بعض الناس في ساحل بحر عدن فاغلق  
 الباب دونه فبات بالساحل ولم يكن معه عشاء فرأى الشيخ ريحانا هنا لك فاقى اليه وقال له  
 ياسيدي أريد منك العشاء وما شتهي الا هريسة فقال انظر هذا قال لك يطلب مني عشاء  
 وما يريد الا هريسة كافي كنت مهر سافقال له ياسيدي لا بد من ذلك قال فلم أشعر الا والهريسة  
 حاضرة في الحال فقلت له ياسيدي بقي السمن فقال انظر الى هذا الفاعل التارك وأنا كنت  
 سمنا أبيع السمن فقلت ياسيدي ما أكلها الا بسمن فقال اذهب بهذه الكوة الى البحر  
 وائتني بماء أتوضأ به قال فذهبت وغرفت بال كوة من البحر وجئت به فاخذت الكوة من  
 يدي وصب منها على الهريسة سمنا فاكلت من ذلك ما لم أذق مثله قط (و يروي) عن  
 بعض الثقات من أهل عدن انه قال خرجت لي ليلة أشترى لعيالي من السوق شيئا فلقيني الشيخ  
 ريحان فخرني وارفعني في الهواء ارتفاعا كثيرا فبكيت وقلت له ردني الى ارضي  
 وقال لي أردت أن أفرجك فابيت قال الامام اليافعي (أخبرني) بعض الصالحين قال قلت  
 للشيخ ريحان خاطر ك معي فقال مادام هذا الرأس صححيا لا تخف وأشار الى رأسه فسببت انه  
 يعني مادام حيا ولم يظهر لي مراده الا بعد موته وذلك انه سقط بعد ذلك بمدة طويلا من  
 أصل جبل فانكسر رأسه ومات وقال الامام اليافعي أيضا سمعت بعض الفقهاء الكبار من أهل  
 عدن يقول رأيت الشيخ ريحان يفعل بعض الاشياء المنكرة فقامت في نفسي انظر هذا الفاعل  
 التارك الذي يقال انه صالح يقدم على هذه المنكرات قال فلما كان الليل احترق بيتي  
 وكرامات الشيخ ريحان من هذا القبيل كثيرة ولم أتحقق تاريخ وفاته غير ان الامام اليافعي أدرك  
 من أدركه وقبره بمدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

\* (حرف الزاي) \*

\* (أبو محمد زريع بن محمد الحداد) \*

وهو بتقدريم الزاي المضمومة تصغير زرع مسكنه قرية النظاري بجهة بعدان كان المذكور  
 شيخا عارفا عابدا مجتهدا صاحب كرامات (منها) انه كان يمسك القطعة الحديد وهي تشتعل  
 ناراً فلا تضره وسبب ذلك انه كان في أيام شبابه قد راود بعض نساء أهل القرية عن نفسها وكانت  
 في غاية الحسن والجمال فكرهت ثم بعد مدة تالتها ضرورة فارسلت اليه تطلب منه المال الذي  
 كان بذله فوافقها على ذلك وجاء بالمال فلما قرب منها راها كأنها سعة في ربح عاصف فقال  
 ما شأنك فقالت هذا شيء لم أكن أعرفه ولا أنا من أهله وإنما الضرورة دعتهني الى ذلك فتركها  
 وخرج عنها وذهب بالمال وتاب الى الله تعالى فقالت له زحزحك الله عن النار كما زحزحتني عنها  
 فاستجاب الله دعوتها ببركة صدق توبته فكانت النار لا تضره ثم صحب الصالحين بعد ذلك واشتغل  
 بطريق العبادة وظهرت عليه كرامات كثيرة وكان بينه وبين الشيخ سعيد بن منصور الا في ذكره  
 ان شاء الله تعالى صحبته ومودة وانفع به نفعا كثيرا وكانت وفاته لنيف وستين وسمائة تقريبا رحمه

\* (أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي) \*

الله تعالى نسبة الى قرية يقال لها يفاعنة بفتح المثناة من تحت والفاء وبعد الالف عين مهملة ثم هاء تانيث



قرية من مدينة الجند كان المذكور اماما كبيرا عالما ورعا زاهدا تفقه بمدينة الجند ثم ارتحل الى مكة المشرفة وأخذ يجمع جماعة من أهلها ثم رجع الى الجند ونشر العلم هنالك وانتفع به الناس وارتحلوا اليه من نواح شتى وارتفع صيته قال الجندى بلغ أصحابه نحو ثلثمائة متفقه وكان يقوم بغالبهم قوتا وكسوة وغير ذلك ثم رجع الى مكة المشرفة وأقام بها مدة عما كفا على التدريس والفتوى هنالك ثم رجع الى الجند واستقر بها وانتشر عنه العلم انتشارا كبيرا وقصد من كل ناحية وتخرج به جماعة من الأعيان المدرسين المقتنين وكان غالب أحواله في آخر عمره انما يدرس في بيته ايثار الخمول وعدم الشهرة وكان متورعا عن صحبة الملوك ومخالطة الولاة كثير العبادة وظهرت له كرامات كثيرة (من ذلك) انه وجد بعض الناس قاصدا باب البلد في الليل فلما قرب منه انفتح له الباب فخرج وتبعه الرجل من حيث لم يره قال فشى حتى وصل موضع قبره الا ان فاحرم بالصلاة وجعل يصلي حتى أذن المؤذن بالصبح ثم رجع فلما وصل باب المدينة انفتح له ثم باب المسجد فلما صلى الصبح قعد يذكرك الله تعالى والرجل يرقبه في كل ذلك ثم دنا منه وقبل يده وأخبره بما رأى منه فقال له ان أحببت العجبة فلا تخبر أحد ما دمت حيا فإخبر بذلك الا بعد وفاة الفقيه رجه الله تعالى (ويحكى) عنه أيضا انه كان يخرج من بيته بعد هدم من الليل الى الجامع فينفتح له الباب فيدخل فيصل في المحراب ماشاء الله ثم يخرج كذلك وكانت وفاته سنة أربع عشرة وخمسة مائة وقبره بالمقبرة القريبة من مدينة الجند مشهور مقصود للزيارة والتبرك قال الجندى لم أرفى اليمن تربة تجدد معرفتها ويكثر زوارها كتر بة الفقيه زيد ولا تكاد تخلو تربة من زائر ولما قصد هذا حاجة الا قضيت حاجته قال ولقد أخبرني جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب باخبار يطول شرحها في ذلك نفع الله به وبسلفه آمين

\* (أبو أحمد زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري) \*

والد الفقيه أحمد المقدم ذكره كان فقه عالما ورعا زاهدا تفقه به جماعة من العلماء منهم ولده أحمد وغيره وكان مشهورا بالصلاح صاحب كرامات منها أنه كان لا يأتيه جنب الاعاتبه وكشف له عن حاله ولا يأتيه أحد بدراهم على سبيل النذر الاميز له الحلال منها من الحرام حتى يعترف صاحبها بذلك اشتهر عنه ذلك مرارا (ويروى) عن الفقيه زيد المذكور أنه مر في طريق هو والده وذلك في أيام بدايته فرأى درهما في الطريق فاخذه ووضع بموضع مر تقع عن الوطاء فنهاه والده وقال ضمنت الدرهم فقال ما رفعت الا اجلالا لاسم الله تعالى وجعلته في موضع يراه صاحبه وكان الفقيه زيد بعد ذلك ينهى عن الالتقاط وقد تقدم في ترجمة ولده الفقيه أحمد ذكر نسبهم وموضعهم ولم يرزل الفقيه زيد المذكور على نشر العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة رجه الله تعالى

\* (حرف السين المهملة) \*

\* (أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري) \*  
صاحب مسجد الرباط كان فقيها كبيرا عالما غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان مع ذلك ورعا زاهدا صاحب في بدايته الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى وانتفع بهما كثيرا وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ أحمد بن أبي الجعد المقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمي الا في ذكره وغيرهما وكان الفقيه سالم المذكور على قدم كامل من العلم والعمل شريف النفس



عالي الهممة صاحب كرامات وافادات (يروى) عنه أنه قال من ضل في طريق فليؤذن ويقم الصلاة فان الله تعالى يدلّه على الطريق ومن خاف من الظمأ فليقرأ الفاتحة سبع مرات عند أن يصبح ويتفل بها على يديه ويمسح بهما وجهه. ويكون ذلك على الريق فان الله تعالى يكفيه ظمأ ذلك اليوم قال ومن أذن في أذن المصروع اليمنى وأقام في اليسرى أفاق باذن الله تعالى وكان له ولد اسمه (محمد) خلفه في موضعه وكان من كبار الصالحين (يروى) أنه يوم ولد رأى بعض أصحاب والده عمودا من نور متصل من السماء الى بيت الفقيه سالم فدنا من البيت لينظر ما السبب فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك ذكر الامام البيهقي في تاريخه هذا الولد وأثنى عليه ثناء مرضيا وكانت وفاة الفقيه (سالم) سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الباط مشهور بترار ويتبرك به ولم تزل امامة المسجد المذكور اليه والى ذريته برهة من الدهر وهو مسجد مشهور والفضل يقال انه أول مسجد بني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكشيب الابيض المشهور هنالك أيضا بالبركة وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وكانت وفاة ولده الفقيه محمد على رأس السبع مائة بنخل الوادي زبيد وكان وصل الحاجة فتوفي هنالك ونقل الى مقبرة مدينة زبيد ودفن عند المشايخ بنى مرزوق الآتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفع به وبهم أجمعين

\* (أبو محمد سبأ بن سليمان) \*

كان فقهيا عارفا مجودا غلبت عليه العبادة والنسك والورع حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات (يحكى) أنه بات ليلة هو والفقيه ابراهيم المازني عند قضاة عرشان فاكرموهم وضيعوهم فلما كان الصبح أراد الفقيه ابراهيم أن يصبه الى وقت الغداء فذكره الفقيه سبأ ذلك وأرجمه على المسير وهم بمقارفته فساعدته الفقيه ابراهيم فلما ساروا مروا قريبا من حصن الظفير فخرج اليهم صاحبه الشيخ عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهاهم بشئ من الطعام فذكره الفقيه سبأ أن يا كل فلان زمه الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة اذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاءهم بطعام اذا كان من عادته أن يقتصد الضيف بعد هجعة فا كل منه الفقيه سبأ كلاجيدا فقال له الفقيه ابراهيم يا للحجب كيف امتنعت من الغداء مع القضاة ثم من الاكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت الآسن فقال اني لما أمسيت مع القضاة رأيت في المنام آتيا تاني وجر رجلي ودلاني في بئر يتوهج نار وهو يقول عاد بعتت تأكل خبز القضاة وأنا أقول لأعود فتر كني فلما استيقظت كان مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا الى هذا الشيخ قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما تمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو منافع هذا الذي حملني على الاكل الآسن وهذا يدل على أن الفقيه (سبأ) كان مباركا محفوظا له من الله عناية ويدل على خير هذا الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطمع الطعام وكان مالا كالحصن الظفير وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل

\* (أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي) \*

بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد المعجمة وآخره ياء نسب كان شيخنا كبيرا صالحا صاحب كرامات مشهورة وكانت يده في التصوف لبعض أولاد الشيخ عيسى الهتار وكان اذا حضر



السماع يلحقه وجد عظيم فكان أخوه الفقيه أبو بكر ينكر عليه ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسأله عن السماع فقال له لا بأس به مثل هذا وأشار إلى أخيه الشيخ سعد المذكور فلم ينكر عليه بعد  
ذلك وكان أخوه أبو بكر المذكور ففهمها عالما عابدا مجتهدا (يحكى) أنه كان يتعبد بالليل بالقرآن  
ويبكي ورماعا لصوته حتى يسمع من بعيد وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان فقيها عالما عارفا  
محققا فريضا ماهرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا آخرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يقابل بذلك  
الأمراء فمن دونهم لا تأخذه في الحق لومة لائم وكانت له كرامات ظاهرة فمن لم يقبل منه وكانت وفاة  
الفقيه سعد سنة تسعين وسبع مائة ووفاته ولده محمد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وبنو العرضي  
هو لاء بيت علم وصلاح وولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في الزيدية القميّة  
المشهوره هنالك وإنما لقب جدتهم محمد والد الفقيه سعد بالعرضي لانه نشأ في حجر جده لأمه  
الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلا غريبا يقال انه وصل من القدس الى اليمن  
على قدم السياحة فتدير بيت حسين وابتنى بها مسجدا ورباطا وأقام هنالك الى أن توفي ولم يكن له  
عقب فقام بالموضع ابن بنته الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هنالك مشهورة تقصد للزيارة  
والتبرك ولا يخالو موضعهم من قائم منهم نفع الله بهم أجمعين

(\* أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن أبي الخير  
ابن أبي الحسين بن مسكين) \*

كان فقيها عارفا عابدا زاهدا غائبا في الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاشتغال بالعلم وكان صاحب  
كرامات خارقة (من ذلك) انه كان يمشي بين الشيخ زريع الحداد المقدم ذكره صحبة متا كدة  
بغائه في بعض الايام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدي رأيت ما كان أحسن الحج  
بهذه السنة فنظره الفقيه شرف ففهم الشيخ كرامته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له ويغالط  
الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع ياسيدي (سبحان الله) نحن أصحابكم ومحبوكم  
ويحصل لكم مثل هذا النصيب الوافر ولا تشر كونافية فاراد الفقيه ان يغالطه في ذلك فلم يقبل منه  
وقال له سألتك بالله الاما أخبرتني كيف تفعلون هل هو طيران ام خطو أم كيف هو فقال الفقيه هو  
شي من قدرة الله لا أستطيع تكليفه يخص الله بذلك من يشاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد  
المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الا في ذكره ان شاء الله تعالى  
صحبة أكيدة ومواخاة ومعاقدة على ان من مات قبل صاحبه تولى الاخر غسله والصلاة عليه  
فقدر موت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلاة عليه وكانت وفاته سنة  
ستين وست مائة بعد ان بلغ عمره نحو امان ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندي  
(ومن كراماته) بعد موته ان رجلا من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ  
الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل الى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل  
يقول يا فقيه أتعيننا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل يعدد ما يناله منهم من المشاق وكان الفضل  
يومشد في مدينة تعز عند الملك المتظفر وكان السلطان قدأ كرمه وأمر ان يكتب له كتاب بعوائده  
فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه وأمر غلاما به بالسير للفقير فقالوا انصبر الى الصبح  
حتى ياتيك كتاب السلطان الذي كتب لك فقال لا حاجة لي بذلك وأزعجهم على المسير فقال له بعض  
خواصه ما جعلك على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد لزمني وذبحتني



فأنا لا محالة هالك ثم جد في المسير فبات قبل أن يصل بيته فسأل الرجل الذي أخبره بالرؤيا هل  
جرى لاحد من علمان الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيد بن قيس فقليل له نعم فلان نائب الشيخ  
فعمل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه أن يتصرف الامن  
الشيخ فضل الامن غيره

\* (أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي) \*

أحد كبار مشايخ حضرموت كان مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة يده في التصوف  
للشيخ أبي مدين المغربي بينه وبينه وبينه رجلان كان نفع الله به شيئا كبيرا كاملا لم يأت يخرج به جماعة  
من كبار الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وله في تلك الناحية ذرية مباركون واتباع كثيرون  
يعرفون بأهل أبي عيسى على عرف أهل حضرموت في التزام الكنية الالف بكل حال على لغة القصر  
ولهم هنالك زوايا مشهورة وسيا أي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى والشيخ سعيد  
المدكوري هو صاحب القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعدوهي مما تدل على  
كراماته وتصرفه وكمال ولايته وكانت وفاته فيما بين الستين والسبعين وسبعمائة وترتبه هنالك  
من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به آمين

\* (أبو محمد سفيان بن عبد الله الابن) \*

كان فقه عالما فاضلا عارفا اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كلياً فسمع ذات يوم قائلاً يقول له ان  
أردت ان تترك القولين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله تعالى حتى ظهرت عليه علامات القبول  
واشتهرت عنه كرامات خارقة (من ذلك) ما روى انه كان في مدينة عدن رجل يهودي قد  
ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون  
تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ سفيان فتعب لذلك وهو يومئذ في حال الرياضة والتجرد فداء اليه  
في زى فقير فراه جالساً على كرسى وجماعة من المسلمين عنده قيام في خدمته فقال له قل أشهد  
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا يفعلون  
شيئاً فاعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث بأصحابه وهم لا يقدرون على شيء  
ثم بعد الثالثة أخذ الشيخ بحجة اليهودي وأخذ سكيناً كانت معه وقال بسم الله والله أكبر وذبحه  
ثم رجع الى مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر أمير البلد قال لعلمانه اتفوني به فلما وصلوا  
الى الجامع ما قدروا يصلون اليه فجمعوا الى الأمير وأعلموه بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب  
الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع فضا إلا عن أن يصل اليه بسوء فعرف الأمير انها  
كرامة وأنه محمي من الله تعالى فراجع وبقي خائفاً من السلطان لكون البلد في عهدته فاستشار  
أهل العقل والرأى في ذلك فقالوا هؤلاء الاولياء ما لهم الامن هو منهم وهم في مدينة الحج رجل من  
الاولياء يقال له العائدي فاستعن به عاينه فإرسال اليه فلما وصله أعلمه بالقصة والتزمه وقال  
أحب أن لا يخرج من البلد حتى أعلم السلطان ويأتي جوابه فقال له العائدي نعم ان شاء الله تعالى  
فداء الى الشيخ سفيان وكان بينهما صاحببة فذكره العائدي على ما فعل وقال له قلعت حجر من  
طريق المسلمين ثم خرج به مشى معه حتى بلغ باب السجن فقال العائدي للسجين قيده فدا الفقيه  
سفيان رجلاه فقيده وبقى في الحبس أياماً ان شاء الله تعالى فترك القيدين رجلاه وان شاء الله تعالى فلما جاء  
يوم الجمعة رمى بالقيدين وذهب الى الجامع فدخل حتى وصل قبر سيده الأمير ثم نظر الى الناس



وقال أصلي على هؤلاء الموقى أربع تكبيرات فلما انقضت الصلاة رجع الى الحبس وأقام فيه حتى أتى جواب السلطان يقول اطلعوه فتحزن نطلب منه السلامة فقد كان قبل هذا ادعى أن البلاد بلاده وأن المالك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا لآلئ عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان قصة وهو في الحج فدخل على السلطان من غير إذن وقال له اخرج من بلادى والى هذا أشار السلطان في جوابه (ومما) اتفق له أيضا انه قال لهودى مرة قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والاقتضيت رأس هذا القلم وأشار الى قلم كان في يده فسكره الهودى أن يقول ذلك بل قال قصه وما على منه فقض الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه واذا برأس الهودى مقصوص يتدحرج على الارض (ومما روى) من كراماته انه وصل مرة الى قرية المخادر فلما علم به أهل القرية خرجوا للقائه وكان الفقيه على بن أبي بكر التميمي يومئذ هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان باهل القرية سألهم عن الفقيه على فقالوا بلغة انك تقول بالسمع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه ما أرى يلقتنا وعلينا حصول المطر والا وصلنا الى بيته وعليه حصول المطر وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول الى الفقيه على بذلك بكى وقال والله ما أنا أهل لذلك وخرج مسرعاً اليه فلما تساموا بالبنوا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الا مبتلين (ومن كراماته) انه كان له مر يد اتفق له في بعض الايام انه اجتمع بأمرأة على قصد غير صالح واذا بلطمة بيد الفقيه وقعت على عينه حين دنا من المرأة فعمى وجعل ينكص على عقبه وترك من بقوده حتى وصل الى الفقيه وجعل يستغيث ويبيكي فقال له الفقيه برد الله عليك بصرك اذا تببت ولكن ماتت الأعمى فرد الله عليه بصره ثم عمى قبل الموت بثلاثة أيام وفي هذه القصة كرامات متعددة (الاولى) اطلاع الله تعالى له على حال المر يد (الثانية) حفظ المر يد عن المعصية (الثالثة) بلوغ اللطمة من مكان بعيد (الرابعة) عمى المر يد بسبب اللطمة (الخامسة) رد بصره عليه ببركته (السادسة) اخباره له بانه يموت أعمى فكان كما قال وبالجملة فكراماته كثيرة مشهورة وقد ذكره الامام الياقعي في كثير من مصنغاته وأثنى عليه كثيرا وقال أما وصوله الى (مصر) فقد بلغني انه انما سافر ليحضر الجهاد بمياط وكان فتح المسلمين على يده وكان قد قال لهم بعض من أطلع الله على ما شاء من الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من أهل اليمن وكانت (دمياط) تحت أيدى الفرنج قد غلبوا عليها وذكروا الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور المصرى في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاولياء قال وومن رأيت الشيخ الصالح الولى سفيان اليماني كان من الاكابر وأرباب الهمم وكان معمرا الاوقات بالصلوات وأثنى عليه وأظن اجتماعه به كان في المدة التي ذكرها الامام الياقعي انه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ سفيان في مدينته الحج وترتبه هنالك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكرهه أبدا ومن تعدى شيئا من ذلك عوقب أشد العقوبة من غير امهال وقد جرب ذلك غير مرة تنفع الله به آمين

\* أبو الربيع سليمان بن محمد بن أسعد بن همدان بن يعقوب بن أبي النهسى الملقب بالجنيد \*

كان فقيها عالما بالعبادة وزهده وجدوا جهادا (يحكى) انه عاب بعض قضاة زمانه بالقضاء فامتحن بقضاء مدينته عدن أريما ثم عزل نفسه ثم امتحن بقضاء مدينته زيد ثم عزل نفسه أيضا



وعرف من أين أتى فتاب واستغفر الله تعالى ثم انتقل إلى ذي أشرق وتديرها فكان بها العابد  
الزاهد المشار إليه وكان مشهورا بإجابة الدعاء مقصودا لذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة  
قدره كثيرا ما يزوره ويلتمس منه الدعاء ويأمر أصحابه بذلك وكانت له كرامات وافادات قال الجندی  
و بركته وإشارته على الطوائف نظام الدين المطاهر التي بجامع ذي أشرق فانتفع بها الناس كثيرا  
وكانت وفاته سنة أربع وستين وستمائة وخلف ولدين أكبرهما (أحمد) كان رجلا متعبدا  
يحب العزلة ويؤثر الخلو (والثاني) عمر كان فقيها عارفا صالحا وكان له كرامات ومعاملات  
رحمهم الله تعالى آمين

\* (أبو داود سليمان بن أبي القاسم الهجاري) \*

بضم الهاء ثم جيم وألف وبعد الألف راء مكسورة وياء نسب كان المذکور شيخا كبيرا صالحا  
مباركا من أهل الصيام والقيام واطعام الطعام وهو من المشايخ بني الجفار كان أصل جدهم من  
الوادي زبيد انتقل من هنالك وسكن قرية من ناحية المهجيم وصحب الشيخ أبو الغيث بن جميل  
وكان من الصالحين وذريته هنالك أحيار صالحون عرفوا بمتقدموهم ببني الجفار وعرف  
متأخروهم ببني الهجاري منهم الشيخ سليمان المذکور صاحب الترجمة وإياه عن ابن جعفر بقوله  
في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الأنبياء والصالحين نفع الله بهم

وقل يا سليمان بن جفار دعوة \* تشق الصفا عن مائة المتبحر

(ولهم) في تبت الناحية زاوية وشهرة ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم

\* (أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون) \*

كان فقيها عالما ورعا زاهدا حنفيا المذهب أشعري النسب كان تفرقه بالفقيه أبي بكر بن حنكاس  
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وغيره وغلب عليه علم الأدب وشرح القصيدة النجراتية شرحا  
مفيدا ذكره صنغفه وهو ابن ثمانين سنة وكان مسكنا قرية المزينة من قرى الوادي زبيد  
وهي بضم الميم وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر الحاء المهملة وفتح الفاء وآخره هاء  
تأنيث وانما ضبطت اسم هذه القرية مع شهرتها عندنا خشية أن ينتقل الكتاب إلى بلد  
لا تعرف فيه فيصحف وكان رحمه الله تعالى آريا بالعرف ناهيا عن المنكر وهو أحد الفقهاء الذين  
هاجروا إلى الحبشة لما أظهرت السبوت بمدية زبيد وذلك في دولة الملك المظفر الرضوي وكانت وفاته  
هنالك سنة اثنتين وخمسين وستمائة خرج مهاجرا إلى الله عز وجل رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو محمد سود بن الكميث) \*

سود بفتح السين المهملة وسكون الواو وآخره دال مهملة كان رحمه الله تعالى من المشايخ الكبار  
أصحاب الكشف والكرامات (بروي) عنه أنه قال خرجت ليلة في آخر الليل وأنا صبي أملا جرحه من  
البئر الذي فمينا أنا نزع إذا قبل ثلاثة نفر ففرب مني اثنان وصرع أحدهما الآخر فقال  
المصروع (آه آه) اسقني فإني أن يسقني فقلت له يا هذا اسقني فقال لا أسقيه فقلت للمصروع من  
أنت فقال أنا أبو جعفر الرمي فقلت له أليس الرمي قدمت منذ سنين فقال نعم هو أنا كنت واليا  
على قومي وكنت عاصيا فلما امت وكل الله لي ملكين يسوقاني من المشرق إلى المغرب ومن المغرب  
إلى المشرق ويغلب علي الظما فما يسقياني قال الشيخ سود فغشي على ساعة فلما أفقت طلبت  
آثارهم فلم أجد إلا أثر المصروع وحده فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدينيا واشتغاله بما يعود نفعه



من العلم والعمل حتى كان منه ما كان وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها  
 الفاشق لانه انغشق له حجرهنا لك على طريق الكرامة وكان له بها مسجد وأصحاب وكانت الدنيا  
 تأتيه من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها ولا يأكل الامع أصحابه في المسجد ولا يبيت الا فيه  
 وكانت له أرض كثيرة قدر عشرة آلاف معاد يحصل منها من الخطب قدر سبعين جلا في السنة  
 خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله ويصرفه في سبيل الله وفي جوه البر ولا يمسك منه شيئا وهذه  
 الارض معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بايدي ورثته الى الآن وكما هم بعض الولاة  
 بالتعبير عليهم أراه الله ما يمنه عنهم وقصد بعضهم مرة مساحتها فخرج عليهم أسد فطردهم عنها  
 ومرة كذلك خرج عليهم حنش عظيم طردهم أيضا وذريته هناك مجالون محترمون يعرفون ببني  
 سود وقد تقدم ذكر الفقيه حسين السودي منهم والفقيه بنو أبي حربة منهم وسيأتي ذكر  
 الفقيه أبي حربة وجماعة من ذريته ان شاء الله تعالى (ونسب) الفقيه سودي يعود الى قهب بن راشد  
 قبيلة معروفة من قبائل عك بن عدنان وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة رحمه الله  
 تعالى ونفع به آمين

\* (حرف الشين المعجمة) \*

\* (أبو عبد الله شبيكنة بن عبد الله الصوفي) \*

هو بضم الشين المعجمة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الكاف وفتح النون وآخره هاء  
 تأنث كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات نصبه الشيخ محمد  
 ابن أبي بكر الحكمي شيخنا لما تحقق كماله (وذلك) انه لما توفي الشيخ أبو الزبير بفتح الزاي حضر  
 الشيخ محمد ثالثه فقال له الجماعة يا سيدي من تنصب عوضه فقال ما أنصب الا من رأى ما أرى  
 فقال الشيخ شبيكنة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا الا قال يرى العزرا عرجاء التي  
 ترى في زاري عواجة وكان ذلك في قرية يقال لها الاسحاقية بينها وبين عواجة قدر نصف يوم من  
 جهة اليمن فنصبه الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية أختيار صالحون  
 يعرفون ببني الشبيكني نسبة اليه نفع الله به ولم أتحقق لوفاته تاريخا غير انه عاصر الشيخ محمدا  
 الحكمي نفع الله بهما آمين

\* (أبو مدين شعيب بن أحمد بن عمران العياشي) \*

بالمثناة من تحت المشددة والشين المعجمة كان المذكور اسمه محمد ولقبه شعيب فعلى عليه حتى صار  
 لا يعرف الا به كان فقهيا عالما كثيرا الاعتكاف والعزلة صاحب كرامات (من ذلك) انه لما توفي  
 وحمل الى المقبرة اذا بمؤذن يؤذن لوقت من أوقات الصلاة واذا بالفقيه ثقل على الذي يحمله ثقل  
 خارجا عن الحد حتى عجزوا عن القيام به فوضعوا السمرير حتى فرغ المؤذن وحركوه فوجدوه خفيفا  
 كما كان فمعه وساروا به الى القبر وهم متعجبون من ذلك فقال لهم بعض أصحابه كان الفقيه متى  
 سمع المؤذن قام على قدمه وجعل يجاوبه حتى يفرغ وكان والده أحمد فقهيا فاضلا محققا عمي في آخر  
 عمره فجاهه يوما بعض الطلبة يسأله عن مسألة فاجابه بجواب فيقترن في قبول ذلك الجواب فقال  
 الفقيه لولده أعطني الكتاب الغلاني فأعطاه فقال فتش عن الموضوع الغلاني فلم يحسن الولد يفتش  
 فتش الفقيه فوقع على موضع الغرض وأوقف السائل على مصداق جوابه وكان مسكن المذكور  
 قرية كثر بفتح الكاف والطاء المعجمة وآخره زاء وهي من أعمال حصن الشريف بجهة قرية ولم أتتحقق



تاريخ وفاة أحد منهم ما غير أنهما كانا موجودين في حدود سنة خمس وسمائة رجهما الله تعالى  
أمين

\* (حرف الصاد المهملة) \*

\* (أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العثري) \*

بفتح العين المهملة وسكون المثلثة وكسر الراء وآخره بيا نسب كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا  
كاملا وكانت حلقة درسته تجتمع نحو مائة متفقه وكانت لاديه دنيا متسعة يأخذها من وجهها  
ويضعها في مستحقها من أعمال البر ومكارم الاخلاق حتى كان يضرب به المثل في ذلك قال  
الجندي ولقد ذكروني جاعة لا يمكن تواطؤهم على الكذب ان هذا الفقيه كان ذامر واة طائلة  
وشفقة على الايتام وانه كان يعمل في النصف من شعبان شيئا كثيرا من الحلوى يفرق منها على  
الايتام والضعفاء ثم على أصحابه ثم لا يدع فقيها في البلد الا أوصل اليه شيئا (ومما روى) عنه انه  
كان ذات ليلة نائما واذا بامرأته تسمعه وهو يقول أنا أسبق أنا أسبق فلما استيقظ سأله فقال لها  
بالكلام فلم تقبل منه وألحت عليه في ذلك فقال لها رأيت اني أنا والفقيه عمر والتباعي والشيخ  
عيسى بن حجاج نستبق الى الجنة فقلت أنا أسبق فسبقتهم ما ثم ان الثلاثة لم يلبثوا بعد هذه الرؤيا  
الا قدر شهرين وماتوا في وعد واحد وكان الفقيه صالح أولهم وفاة تصدقوا بيا رجهما الله تعالى  
وذلك في جمادى الاولى من سنة خمس وستين وسمائة وهذه كرامة ظاهرة للفقيه صالح وبسببها  
كتبت ترجمته وسيأتي ذكر الفقيه عمر والتباعي والشيخ عيسى بن حجاج في موضعهما من الكتاب  
ان شاء الله تعالى رجهما الله تعالى ونفع بهم أجمعين

\* (أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن جاد بن أبي الخليل) \*

كان فقيها فاضلا عالما عاملا كثيرا العبادة والصيام والقيام وكان يقول للدرسة لا تأتوني  
للقرءة الا في أوقات كراهة الصلاة لانه كان راتبه في اليوم واللييلة ألف ركعة وكذلك كان يديم  
الصيام بحيث لا يفطر الا أيام الكراهة امتحن في آخر عمره بالعمى فكان يعرف الداخل عليه قبل  
أن يتكلم وكان يدرس المهذب فكان اذا غالطه الدرسي وترك التلغظ بالفصل يقول له  
فصل وكان في بني أبي الخليل رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن يعرف بالمفسر يقال انه كان  
ينقل وسيط الواحدى عن ظهر الغيب وكان من أهل الكرامات (حكى) بعض الحفارين انه حفر  
قبرا الى جنب قبره فوقع عليه فوجد فيه كاهولم تأكل الارض منه شيئا وكذلك كفته وشم منه رائحة  
طيبة ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وقد تقدم ذكر الفقيه ابراهيم منهم وسيأتي  
ذ كرم من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه الصالح صاحب الترجمة سنة سبع  
وسبعمائة رجهما الله تعالى أمين

\* (أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهمي) \*

بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وآخره بيا نسب كان فقيها  
فاضلا اماما عارفا صاحب جِد واجتهاد وتفقه بجماعة من الاكابر وتفقه به آخرون من الايمان  
وكان جامع بين العلم والعمل شريف النفس على الهمة صابرا على اطعام الطعام قال الجندي  
في كل ليلة ترى على قبره نور صاعد الى السماء يظن الجاهل لذلك ان ثم ناراً تتوقد أخبر بذلك  
من شاهدته أرا انتهى كلامه ولا حل هذه الكرامة أثبت ترجمته وكانت وفاته سنة أربع  
عشرة وسبعمائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رجهما الله تعالى وبنوا البرهمي هؤلاء بيت علم وصلاح



وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويرجعون في النسب الى السكاسك

\* (حرف الطاء المهملة) \*

\* (أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني التابعي) \*

أصله من الفرس وأمه مولاة لقوم من حمير كان مسكنه مدينة الجند و يتردد مع ذلك الى صنعاء  
وربما أقام به مدة وهو من كبار التابعين أدرك خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصحبهم وأخذ عنهم (منهم علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو هريرة)  
وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين (قيل) لعبد الله بن أبي زيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال  
مع عطاء والعامرة قيل له فطاوس قال هيهاث كان يدخل مع الخواص وكان ابن عباس رضي الله  
عنه ما اذكره قال ذلك عالم اليمن وعنه أخذ جماعة من التابعين كجهاد وعطاء وعروة بن دينار  
وابن المنكدر والزهرى وغيرهم ممن لا يحصون كثرة وكان ابن دينار يقول ما رأيت مثله (وذكر)  
ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة انه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وكان طاوس يقول  
من السنة أن تقرأ بركة (الوالد والعالم وذا الشبية والسلطان) وقال لعطاء يا عطاء لا تنزل حاجتك  
بمن يغلق دونك أبوابه ويجعل دونها حجابا لكن انزلها بمن يابها لك مفتوح وأمرك أن تدعوه وضمن  
أن يستجيب لك (ويروي) أنه كان يمشي يوما ومع هر جل فتنعق غراب فقال له الرجل خير خير على  
عادة الجهال فغضب طاوس وقال أي خير أو شر عند هذا يا جاهل وقال ابنه عبد الله وهو أحد  
الائمة العلماء الكبار باليمن كان أبي اذا مثل عن صحابي أو ردي في فضله ما يقول سامعاه انه لا يعرف  
الاهو وكان الولاة باليمن يحترمونه ويعولون عليه في أمر دينهم وكان معظما عند سائر الناس  
(يحكى) أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصرى ومكحول والضحاك وغيرهم  
بمسجد الخيف بني فتداكروا في القدر حتى علمت أصواتهم فقام طاوس وكان فيهم رئيسا  
فقال انصتوا فآخبركم بما سمعت فانصتوا فقال سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وخذلكم حدودا فلا تتعدوها وهاونها  
كم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تتكفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا  
صلى الله عليه وسلم الامور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها واليه مرجعها ليس للعبد  
فيها تعرض ولا مشيئة فقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس اليه يوما ولد لسليمان بن  
عبد الملك وأبوه يومئذ خليفة فلم يحتفل به ولم يلمتغ اليه بل قام عنه فقبل له جلس اليك ابن أمير  
المؤمنين فلم تلمتغ اليه فقال أردت أعلمه أن الله عبادا يزهدون فيه وفي أبيه وفيما في أيديهم وكان  
رحمه الله تعالى من أشد الناس ورعا وتزهدا عن أموال الملوك والامراء ولا يقبل لهم عطاء ولا  
يشرب من المياه التي أحدثها الملوك في مكة وطرقاتها حتى ان بغلته أهوت يوما لتشرب من بعضها  
فمنعها وكجها بالجام (ويروي) أن محمد بن يوسف الثقفي أرسل اليه بمال وهو يومئذ وال  
على صنعاء فذكره طاوس أن يأخذه فطرحة الرسول في كوة في البيت وخرج فلما كان بعد  
حين بلغ الامير أنه ينكر عليه شيئا من أفعاله فأرسل اليه انه يطلب المال الذي أعطاه فقال  
للرسول أين جعلته فقال في هذه الكوة فقال فخذ فديته فاذا هو بالصرة قد نبت عليها  
العنكبوت فاخذها وذهب بها الى الامير وأخبره بذلك وكان كثيرا الحج الى بيت الله تعالى يقال  
انه حج أربعين حجة وكانت وفاته بمكة يوم التروية سنة ست ومائة وقد بلغ عمره بضع وتسعين سنة



وحضر دفنه والصلاة عليه هشام بن عبد الملك وهو اذذاك خليفة (ويحكى) أنه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا وضعتني في اللحد ونصبت على اللين ولم يبق غير يسر انظرني فان وجدتنى (فان الله وانا اليه راجعون) وان لم تجدني فاجد الله تعالى ففعل ابنه ذلك فما عرف الحال الا بهتل وجهه عند ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وكان ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين (يروى) عن معمر أنه قال قال لي أيوب السخيتاني ان كنت را حلالا الى أحد فعليك بان ط اوس وللمات أبوه كان عليه دين فباع من ماله ما قيمته ألف بخمسمائة وأعطاه الغرماء فقبل له لو استنظرتهم فقال كيف استنظرتهم وأبو عبد الرحمن محبوبس عن منزله والله أعلم

\* (أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي) \*

بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة والسبب المهملة وآخره ياء نسب كان المذكور فقيم اعالم صالحا قانعا من الدنيا باليسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فنفر من ذلك وكرهه كراهة شديدة فاعطاه شيئا من المال فلم يقبل فرده عليه وكان متعفقا عن المدارس وأخذ وفقها لا ياكل الا من غلة أرض يملكها قال المجندي اجتمعت به مرارا فوجدته رجلا كاملا في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من أهل بلده وغيرها وهو من أهل أنور بفتح الهمزة والواو وسكون النون بينهما وآخره اء وهي جهة متسعة في الجبل خرج منها جماعة من الفضلاء

\* (أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن الشيخ الكبير عيسى بن اقبال الهتار) \*

الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانساف الصادقة كان في بدايته قد اشتغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم حصلت له جذبة ربانية ونجحة اهلية فاقبل على العبادة وكان يحتم القرآن في كل يوم ختمة ويقوم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات جلييلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته (يروى) أنه لبس الخرقه من أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام بإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الاعظم ويقول والله ما علمنيه أحد الا رأيت مكثوبا بالنور حر وفا مقطعة في الهواء وكان يقول ما وقعت على قبر ولي قط الا شهدني الله تعالى روحانيته وقال مرة كشف لي في وقت من الاوقات عن مراتب الاولياء وعرفت أهلها واحدا واحدا فرأيت مرتبة القطبية خالية ليس فيها أحد فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رجلين يستبانه عليهما الى أن وصلنا معا فتدافعا عندهما ثم جلس أحدهما قال وهما الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي والشيخ حسن بن أبي السرور وكان الذي جلس اليافعي نفع الله بهم أجمعين (ويروى) أنه جاء مرة بعض أولاد الشيخ عبد الله اليافعي وسأله أن يحكمه فقال له اما التحكيم فلا ولكن نجعل لك يد صحية فقبل له لم لا حكمته فقال لما طلب مني التحكيم رأيت والده تلك الساعة فقلت له ولدك يطلب التحكيم فقال هو وولدي ومحمول على عاتقي وأشار بيده الى رقبته وكذلك اجتمع مرة بولد آخر للشيخ عبد الله اليافعي المذكور بمكة المشرفة قال فبمجرد أن جلس عندي وطلب مني الدعاء رأيت والده شخصاً من نور وقال لي يا سيدي اجعلوا خاطرهم مع هذا الولد فقلت للولد يا ولدي ان سر الشيخ يرعاكم وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول ما رأيت أحدا من المشايخ أكثر مراعاة لاولاده من هذا الرجل يعني اليافعي نفع الله به (ومن ذلك) أنه حج في بعض السنين فرعى تربة الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي جدا أصحاب للهيبة المقدم ذكره فذكر أنه رآه



وعلى رأسه (الكليل) وكله ورد عليه الجواب (ومن كراماته) نفع الله به انه جلس يوما عند أصحابه يتحدث معهم اذ كر رجلين من أصحابه أحدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به والاخر من مصر فقال لبيت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قدر أيتهم أيت الذي ببغداد قاعد استقبل القبلة ووجهه مقابل للركن الشرقي من الكعبة وهو يدكر الله تعالى ونظرت الاخر بمصر وحوله جماعة من الفقراء وهو يتحدث معهم فقر خاطري وعامت أهمما في خير (وأخبر) الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلاة الجمعة واذا به يقول اني أنظر في هذه الساعة مطر عظيم اعلى البصرة وقد خرب منها جانب من شدة المطر (ومن كراماته) ما أخبر به ابن أخته الشيخ هبة الله بن سبجاف قال استجتمت على امرأتى كسوة ووظايتني بها طلبا كثيرا ولم يكن عندي شيء فبقيت الى تربة الشيخ وشكوت حالي عليه ولا زمته ملازمة قوية ثم أخذتني سنة وأنا على القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لي اذهب الى فلان الرعوى من القرية الغلانية وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك اعطني أربعين دينارا بعلامة ان معك نجسة آنية بمائة دراهم (احداها) في موضع كذا (والثاني) في موضع كذا (والثالث) في موضع كذا (والرابع) في موضع كذا (والخامس) تحت الشجرة الغلانية فهو يقضى حاجتك وتأخذك وهز وحتك قال فاستيقظت من نومي ورحت الى الرجل وعرفته ذلك فقال صدق الشيخ مر حيا بك وبمن أرسلك والله هذان شي ما طلع عليه الا الله تعالى وأكرمني اكراما عظيما وأعطاني أربعين دينارا كما ذكر الشيخ دراهم عشارية وقال لي تكون صحبة يميننا وبينك ومتى احتجت الى شيء فصل ونحن نعطيك قال فكنت آتية بعد ذلك ويقضى حاجتي الى أن توفي ثم أوصى بي أولاده اذا أنا كتم فلان الحاجة فاقضوا حاجته (وكرامات) الشيخ من هذا القبيل بجزر لا ساحل له وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد وكان للشيخ معرفة تامة في علوم الحقائق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطائف في اجتهاد عروس المعارف يدل على معرفته وتمكنه وله أيضا شعر حسن كله في الحقائق منه شيء في كتابه الذي صنفه فن ذلك قوله

أيا سائلي يوما عن المنهل العذب \* شربت بقايا سيدي العجم والعرب  
واصبحت سكرانا عن الحس ذاهلا \* فبنت عن الاكوان والذهن واللب

وأكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به فدلزم في آخر عمره العكفة مع الصيام والقيام والذكر والتلاوة وأقام كذلك خمس عشرة سنة لا يفطر الا أيام العيد ولا يخرج الا لصلاة الجمعة وكان لا ينام الا قليلا جدا ولا ياكل الا قليلا جدا وكان يقول انه تطعمت عن شهوة الطعام منذ سنين وما آكل الا اقتداء بصاحب الشريعة المطهرة صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان كثرة الاكل تخل بالواصل فليفت بالسالك وكان قد شهر عنه انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في حالة اليقظة فناء بعض الناس الى القاضي أحمد التهامي الحماكم بزبيد يومئذ وكله في ذلك فقال نذهب أنا وانت اليه ونسمع كلامه (قال الراوي) وهو المنكر المذكور فلامه ادخلنا عليه ما وقع نظره علينا الا قال اما أصحاب الفقيه فلان يعني القاضي فلا يسلمون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة قال فاستغفرنا الله تعالى وقبلنا رأسه وخرجنا (وفي رواية) ان القاضي قعد عنده ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل يا سيدي لم لأسأله فقال والله ما قعدت عنده الا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان القاضي المذكور من الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك وكان لا هل زبيد في الشيخ طلمة معتقد عظيم بحيث انه



كان اذا خرج لصلاة الجمعة لا يكاد يصل الجامع الا بعد جهد عظيم وكذلك في خروجه الى بيته من كثرة ما يزدجون عليه مثل أمير البلد وأرباب الدولة والفقهاء وغيرهم فكان بعد ذلك لا يخرج من بيته الا وقت الإقامة ويخرج عقيب السلام قبل الدعاء لكثرة اشتغال الناس به (يروى) أنه حصل في مدينة زبيد خبر شائع أنه حصل في المدينة حاصل وخرج السلطان الى خارج المدينة بسبب ذلك وتشوش الناس ودفنوا أموالهم وما يعرض عليهم فدخل بعض أصحاب الشيخ عليه يعودوه وهو مريض فاخبره بذلك فقال والله ما يجري على الناس شيء وانما طليحة سموت فسات من مرضه ذلك وكانت وفاته سنة ثمانين وسبعمائة رجه الله ونفع به ودفن شرقاً متبراً باب سهام وبني عليه قبة معظمة وترتبه هنالك من أشهر التراب وأكثرها قصداً للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكروه وعند تربته قرية كبيرة تنسب اليه يقال لها الطليحة كلها محجلة محترمة كل ذلك ببركته نفع الله به وخلقه ولده الشيخ الأجل محمد الغزالي وكان على قدم كامل من العبادة والذكر والتلاوة وله مشاركة في العلوم وكان معتقداً معظماً عند الناس والملوك فمن دونهم وكان يقال انه يحب الخضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بمكروه وانتفع بها الناس نفعاً عظيماً لكونها داخل البلد من نابه شيء فزع اليها ويكون كأنه في بيته يقوم بمصالحه وحواله وهو في أمن ودعة وذلك باق من أولاده وأولادهم الى الآن أتم الله عليهم نعمته أمين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن مع أبيه في قبره داخل القبة وخلقه ولده الشيخ الصالح عيسى بن محمد فقام بالموضع أتم قيامه وأقبل عليه الخاص والعام وكان على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت وفاته فجأة وذلك أنه صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشاء في المسجد فلما دخل الوقت أذن المؤذن بجاري العادة فلما سمع الاذان أخذته ما يشبه الغشية وانكب على وجهه كالساجد وكان قائداً مستقبلاً القبلة وأقام كذلك ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه فلما لم يقم قرؤوا منه وحر كوه فوجدوه ميتاً رجه الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع وأربعين وثمانمائة فاعظم الناس أمره وخرجوا للتشديده باجمعهم حتى انه لم يتأخر الا من حبسه عن مرض ونحوه وقام بالموضع بعده اخوته وولده وكل منهم على خير من ربه نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

\* (حرف العين المهملة) \*

\* (أو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

ابن الفقيه بن ابراهيم بن زكريا) \*

المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذکور فقيه عالم عارفاً بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الحظ الاوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيئاً من الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من التراب فيخرج في كفه قدر مطلوبه عدد او وزناً (وأخبر) عنه ابن ابنه الفقيه محمد المعروف بالمطري قال أدركت جدي وأنا صغير أتعلم القرآن وكان يعطيني كل يوم قرصاً من خمير البر ولم يكن في بلدنا من يعمل الخمر وانما كان يأخذه من بين أجزاء المقدمة قال وأعطاني مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا وشهر عنه أنه كان يتكلم مع الموقى ويكلمونه وكان يعرف بتمامه الاولياء وكانت له معرفة تامة بطريق القوم وهو صاحب السؤال المشهور الذي كتبه الى



الشايع الصوفية من أهل سرحد وأجاب عنه الفقيه محمد بن حسين بن حشيب الاقي ذكروه ان شاء  
الله تعالى وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع القرآن يلحقه وجد عظيم حتى يكاد أن يموت وكان كثير  
التردد الى مدينة يزيد لزيارة من بها من الصالحين الاحياء والاموات وكان بينه وبين الشيخ  
اسماعيل الجبرقي والشيخ أبي بكر بن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وثمانين  
وسبعمائة وكان موته على حالة غريسة وذلك أنه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل  
رجله في القيقاب ثم انحنى على سريره ووضع وجهه عليه فمات فجاء المؤذن يدعو للصلاة  
فوجدته ميتا ودفن مع أهله بمقبرة السنو برى المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابراهيم بن  
عبد الله بن زكريا قال الفقيه حسين الاهدل في تاريخه ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل  
الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش فانه كان من خواص أصحابه نفع الله بهم أجمعين  
\* (أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر) \*

بفتح الجيم وسكون الموحدة وآخره راء كان فقيها عالما عاملا وكان عارفا بكتب الامام الغزالي في  
الفقه خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان تفقهه بالفقيه محمد بن اسمعيل  
الخصري الاقي ذكروه ان شاء الله تعالى وكان الفقيه اسمعيل المقدم ذكره اذا سئل عنه يقول هو  
من الراسخين في العلم وسئل عنه بعض العلماء فقال هو حقيق بقول الشاعر  
عقم النساء فابلدن كئله \* ان النساء بمنزلة ابداع عقم

وكان كثير العبادة (يروي) أنه كان يتوم كل ليلة بالقرآن جميعه في ركعتين (ويحكى) عنه أنه قال  
كنت أسمع القصص يقولون قال موسى عليه السلام يا رب اجعلني من أمة محمد فكانت أنكرك  
ذلك في نفسي وأقول ان الله تعالى يقول اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى  
وكلم الله موسى تكليما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو وموسى عليه السلام فقلت  
يا موسى أنت قلت يا رب اجعلني من أمة محمد ثم قلت في نفسي كيف أسأله بحضرة النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد فسكت النبي صلى الله عليه  
وسلم فاعدت السؤال عليه ثانيا فسكت فاعدته ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم نعم) فلم  
أنكر ذلك بعد هذا المنام (ويروي) أنه لما احتضر وصل اليه الشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره  
وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي وأريد منك الحجة فقال ثبتت يا شيخ  
وهذا يدل على جلالته فان الشيخ أحمد كان من كبار الاولياء الصالحين وقد سأله الحجة  
وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور رابعين وستمائة رحمه الله تعالى آمين  
\* (أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي) \*

بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المجمة وآخره ياء نسب  
كان فقيها عالما مجودا محققا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة  
انتفع به جمع كثير وله مصنغات كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبية وزيادته في عشرة  
آلاف بيت في مجلد ضخيم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان قد تولى القضاء في جميع  
جهات أصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة ثم ألف وباء موحدة وهي جهة متسعة خرج منها  
جماعة من الاعيان فمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا به مجاهدا بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر لا تأخذه في ذلك لومة لائم وكانت له منامات صالحة (من ذلك) ما يروي عنه



أنه قال سافرت سنة للبحر ونويت في نفسي وعقدت في سرى ترك القضاء باقية ثم جددت هذا العزم في الحرم الشريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي البلد فلم أحكم بين اثنين مدة ثمانية أشهر فلما كان ذات ليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو جالس في الموضع الذي كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفت منهم أبا بكر رضي الله عنه فقعدت قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان معي عدة مسائل قد أشكلت على فقلت في نفسي هذا النبي يحل المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبني عنهن مسألة مسألة ثم جثوت بين يديه وطأته رأسي له بمجتهد في شؤالي فيبيننا كذلك إذا قبل رجلان إلى فاراد أحدهما أن يدعى على الآخر فقلت لهما اني قد تركزت الحكم منذ مدة وأيضاً فهذا هو الاصل الذي ينتمى اليه الامر وأشرت لهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقض بينهما فشق ذلك علي ولم يمكنني الاطاعته فقضيت بينهما ثم انتبهت (وقال) رحمه الله تعالى رأيت أيضاً في المنام اني واقف في موضع مع جماعة من الفقهاء اذا تاني كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح فتناولني به الرسول فاذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطر وذكرفيه تقريراً وتجديداً في الاستمرار بالحكم والبقاء عليه وكانني أنظر النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا (ورأى) مرة أخرى في المنام أنه كوشف بالوقت الذي يموت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين فقال في بعض شعره يخاطب بذلك نفسه شعر

اذا ما انقضى السبع المنين وبعدها \* ثمانون فاعلم أن موتك واقع

وكان وفاته سنة ثمانين وسبع مائة كما ذكرنا قال بعض من حضر موته لقد رأينا له من الانوار والعلامات الدالة على الخير أشياء صالحة عجيبية رحمه الله تعالى وكان ولده محمد بن عبد الرحمن فقيها عالماً اماماً كبيراً وهو مصنف كتاب البركة وله مصنف آخر سماه فرجة الكروب وكان له ولد آخر اسمه أحمد كان فقيهاً عالماً كاملاً وكان والده عمر بن محمد أيضاً فقيهاً عالماً وهم بيت علم وصلاح ونسبهم في مدح القبيلة المعروفة نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب الفرج) \*

بتشديد اللام الثانية وفتح الفاء وآخره جيم وهي قرية من ناحية الدملوه كان المذكور فقيها عالماً عاملاً صالحاً كثيراً الصيام والقيام مشهوراً بالطعام والطعام وكان الغالب عليه لزوم البيت وكان يقيم صلاة الجماعة بجماعة من أصحابه في بيته وكان أبوه ابراهيم عابداً صالحاً طعماً الطعام وذو كرا الجندي جده عبد الرحمن بن محمد وأثنى عليه بكثرة العبادة واطعام الطعام وكان الفقيه عبد الرحمن صاحب الترجمة مشهوراً بالصالح التمام معتقداً عند الناس والملوك فن دونهم صاحب كرامات (يروي) أنه أخبر أصحابه أنه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كذلك توفي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن أبوزبير الحضرمي) \*

صاحب الفيل المعروف عند أهل حضر موت بفيل أبوزبير نسبة إلى جده هذا كان المذكور من أفضل المشايخ المتأخرين وأحسنهم خلقاً وأكملهم تربية للمريدين وله في طريق القوم معرفة تامة وكلام مشهور (من ذلك) قوله القدرة طامة للكون والكون بما فيه مستخر للقدرة والامر بينهما منتظم وقال نفع الله به في وصف القوم أحياناً قرأت مكنون سعدهم فيحبهون ويحبونه وان تطرت



منشور مجدهم فرضى الله عنهم ورضوا عنه وان سألت عن مقامهم فعند مليك مقتدروان أردت  
وصفهم فاولئك أعظم درجة عند الله وان كبر ما ظهر منهم فما نخبى صدورهم أكبر  
وان علمت نفس ما أحضرت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين اخوانى رحمكم الله تعالى  
عليكم باتباعهم لعلمكم تكونون من أتباعهم وسلموا لهم ما سئتمون منهم تنالون السعادة وكراماته  
بين أهل تلك الناحية مشهورة وبيت أبابوزر هو لاء بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهرة  
طائلة وزوايا ما أكثر كثيرة شهرتهم بالولاية والصلاح جماعة ولم أتحقق تفصيل حال  
أحد منهم غير بعض أحوال الشيخ عبد الرحيم المذكور وكانت وفاته لثيف وعشرين وثمانمائة  
رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن أسعد الياغى) \*

نزىل الحرميين الشريفيين الذى كان يقتدى بآثاره ويهتدى بانواره شهرته تغنى عن اقامة  
البرهان \* كالشمس لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة  
مدن ونشأ بها واشتغل بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى الشام فحبب الله اليه الخلوعة والانقطاع  
عن الناس ثم صحب الشيخ عليا الطواشى صاحب حلى الاقوى ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه وهو  
شيخه الذى انتفع به في سلوك الطريق قال رحمه الله تعالى حصل لى في بعض الايام ففكر وتردد هل  
أنتقطع الى العلم أو الى العبادة ودخل على بسبب ذلك هم كثير فيينا انا كذلك اذقت كتابا  
لا نظرفيه على قصد التبرك والتقاؤل فوجدت فيه ورقة لم أكن أراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالى  
به ونظرى فيه واذا فيها مكتوب هذه الايات

كن عن همومك معرضا \* وكل الامور الى القضا \* فلربما اتسع المضيق  
ولربما ضاق القضا \* ولرب أمر متعب \* لك في عواقبه رضا  
وابشر بعاجل فرجة \* تنسى بها ما قد مضى \* الله يفعل ما يشا  
\* فلا تسكن متعرضا \*

(قال) فسكن ما عندى ثم شرح الله صدرى للازمة العلم الشريف فارتحل بسبب ذلك الى مكة  
المشرفة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك عن الاشغال جميعها نحو عشرين سنين وهو مع ذلك  
يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه مدة وفي هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس  
وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد مصر لزيارة من بها من الصالحين وكان مقامه في مشهد الشيخ  
ذى النون المصرى مخفيا أمره موثرا للحمول ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة  
ولازم المجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج وأولد بها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزيارة شيخه  
الشيخ على الطواشى وغيره من الصالحين ومع هذه الاشغال كلها لم تقته حجة واحدة (يروى) عنه  
أنه لما قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل المدينة حتى يأذن لى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال فوقف على باب المدينة أربعة عشر يوما فقرأت آيات النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام فقال لى يا عبد الله أنا فى الدنيا نبىك وفى الآخرة شفيعك وفى الجنة رفيقك واعلم أن  
فى اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد زارنى ومن جفاهم فقد جفانى فقلت ومن هم يارسول الله  
قال (خمسة) من الاحياء (وخمسة) من الاموات فقلت من الاحياء فقال الشيخ (على) الطواشى  
صاحب حلى والشيخ (منصور) بن جعدار صاحب حرض ومحمد بن عبد الله (المؤذن) صاحب



منصورة المهجيم والفقيره (عمر) بن علي الزيلعي صاحب السلامة (والشيخ محمد) بن عمر النهاري  
صاحب برع (والاموات) أبو الغيث (بن جميل) والفقيره (اسماعيل) الحضرمي والفقيره (أحمد)  
ابن موسى بن عجيل والشيخ (محمد) بن أبي بكر الحكمي والفقيره (محمد) بن حسين البجلي قال  
نخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فأتيت الاحياء فحدثوني وأتيت  
الاموات فحدثوني فلما أتيت الشيخ محمد النهاري قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت له من نلت هذا فقال قال (الله) عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله فأقت عنده ثلاثة أيام  
(ثم) انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على بابها أربعة عشر يوما ايضا فرأيت  
صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت نعم الا انك أنثيت على أبي الغيث فتبسم عليه الصلاة  
والسلام وقال أبو الغيث عدا أهل من لأهل له فقلت أتأذن لي بالدخول فقال ادخل انك من  
الآمنين انتهى وهو لاء العشرة كلهم منذ كورون في هذا الكتاب كل واحد منهم في موضعه  
والحمد لله رب العالمين نفع الله بهم أجمعين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف وضمن عدة  
مصنفات في أنواع شتى من العلوم كلها مفيدة نافعة عليها أثر النور والبركة ظاهرة وشهرتها  
تغني عن ذكرها وكان رحمه الله تعالى يقول شعرا حسنا غالبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ومدح الاولياء وفي ذم الدنيا والحث على الزهد فيها فن ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلاة الله يا لمجا الوري \* اذا أقبلت يوم الحساب جهنم  
شعر  
وراموا شفيعا يستغاث بجاهه \* له شرف العلياء وجيهه مكرم  
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها \* فليس سواكم يا أولى العزم يعزم  
فغنمها خليل والكليم تاخرا \* وعيسى وقيل القوم نوح وآدم  
فحين الكرام الرسل عنها تاخروا \* أتيت اليها بالنساء تتقدم  
أعنت جميع الخاق اذ كنت رجة \* بعنت لكل العالمين ليرجوا

(وله) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظمت المطولات موجودة في ديوانه ومن  
ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم آمين شعر

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم \* من الملك الا اسمه وعقابه  
أولئك هم أهل الولاية ناهم \* من الله فيها فضله وثوابه  
وقرب وانس واجتماع معارف \* ووارد تكليم لذيذ خطابه  
واسرار غيب عندهم علم كشفها \* وقد سكروا عما يطيب شرابه  
ومن ذلك أيضا قوله في ذم الدنيا ومدح الفقر (شعر)

وقائلة ما الجمد للمرء والفخر \* فقلت لها شي لببيض العلامة  
فأما بنو الدنيا ففخرهم الغنا \* كزهر نضير في غدي يبس الزهر  
وأما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم \* نضارته تزداد ما بقي الدهر

(وأشعاره) كلها في هذا المعنى وكانت أوقاته كلها مشجونة بأعمال البر من الاستغال بالعلم  
والصيام والقيام والذكر والتلاوة الى غير ذلك وكان مؤثرا للفقير محبا للفقراء يؤثرهم على نفسه مع  
فقره مترفعا على أبناء الدنيا وكانت له منامات صالحة كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت  
له بشارات كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره جماعة من الاولياء الا كابر بما يدل على ولايته



أيضا (يروى) أن بعض الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 وهو داخل من (باب) بن شيبه وبين يديه الشيخ (عبد الله) بن اسعد اليافعي والشيخ أحمد بن  
 الجعد المقدم ذكره ويبد كل واحد منهما (علم) بحمله قال فشيئت خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة  
 وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المنام وهو يلتمس الشيخ (عبد الله) اليافعي المذكور تمرا وطبا وعند النبي صلى الله عليه وسلم  
 (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما وهو يلتمسهما تمرا مر جوزا وكان ذلك في حياة الامام اليافعي  
 فلما أصبح الرائي أتى اليه وأخبره بالمنام وعند جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ عبد الله ميز  
 بالرطب فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بمكة وقال يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء  
 أعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطبا وما قوى إيمان أمير المؤمنين أعطاهما النبي صلى الله عليه  
 وسلم التمر الكامل قال بعض العلماء وهذا ناول أهل الكشف (وكذلك) رأت بعض النساء  
 الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله  
 اليافعي وهو يقول يا علي صوته ضمننت لك على الله يا يافعي بانك كاحد العمرين قاهما لانا ثم قال لم  
 قال لعمرك هذا وأشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئا من الطعام  
 قالت ورأيت شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى شحمتي أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء عليه ودا أحر  
 (وقال) الشيخ الامام قاضي القضاة محمد الدين الشيرازي رأيت في المنام وأنا بمكة المشرفة كأن  
 معي أجزاء من كتب الحديث وأنا أفكر في نفسي فبين أذهب اليه إلى السماع عليه وكان اذ ذلك بمكة  
 من الشيوخ المسنين جماعة معظمون مقدمون في أكثر النفوس على الامام اليافعي فسمعت  
 صوتا من جميع جهاتي وهو يقول ليس عند الله أعظم قدرا من اليافعي فقلت في نفسي لعل المراد  
 أعظم قدرا في أهل مكة فسمعت القائل يقول ولا في الشام ولا في مصر فقلت في نفسي هذه رؤيا  
 منام ولا بد لها من تعبير فضيت أسير فما خطوط خطوات الأريبت شخصا واقفا على طريقي  
 غلب على ظني انه (ميكائيل) أو ابراهيم (الخليل) عليهم السلام لم أشك انه أحدهما  
 فسلمت عليه وذكرت له رؤياي فقال تعبيره انه يشتهر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت  
 وكتبت ذلك في ورقة لئلا نسي منه شيئا قال ولم أزل مترددا في معنى هذا الكلام حتى اجتمعت  
 ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد سنين وهو الشيخ محمد القرني فقال لي أخبرك ان بعض  
 الصالحين بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى أخبرني ان اليافعي قطب البارحة فاثبت تاريخ هذا  
 عندك فذكرت رؤياي فلما رجعت إلى مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل إلى  
 رحمة الله تعالى فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة أيام من اليوم الذي قطب فيه وهي المدة التي صار  
 فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ طلحة الهناري ما يؤيد ذلك وبالجملة فمن ناقبه مشهورة  
 وآثاره مذكورة ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي في طبقاته وأثنى عليه كثيرا وقال توفي  
 سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو اذ ذلك فضيل مكة وفاضلها وعالم الاطاع وعاملها ودفن بباب  
 المعلى إلى جنب الفضيل بن عياض نفع الله بهما قال ويبيع أشياء حقيرة من تر كتبه بأعلى  
 الأثمان حتى يبيع له مثز رعتيق بثلاثمائة درهم وطاقيته بمائة درهم إلى غير ذلك رحمه الله تعالى  
 ونفع به آمين آمين آمين



\* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبا عباد الحضرمي) \*

كان من أكبر مشايخ حضرة موت قدر أو أعظمهم شهرة صحب في بدايته الشريف الصالح محمد ابن علي باعلوي واستفاد منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حباً شديداً ويثنى عليه ثم رحل إلى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية وعلومهم ولحق الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الأكابر وانتفع بهم وكان انتماءه إلى ابن الجعد وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة حتى شهره وذكروا قصده الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى أنه قصد مرة زيارة قبر النبي (هود) عليه السلام في نحو ألف وخمسمائة نفس وقدم مرة على شيخه ابن الجعد في جماعة من أصحابه فقال لهم مرحبا بكم يا أولادى منذ خرتم فاللائكة تحف بكم وكان للشيخ أبا عباد كلام حسن في التصوف ومكاتبات مفيدة إلى أصحابه وكرامات ظاهرة وأحوال باهرة (ومما) يذكر عنه أنه كان مرة يصلي الضحى فكرر أول الفاتحة إلى قوله (ملك يوم الدين) حتى كادت الشمس تتوسط فسأله خادمه أبو مهرة عن ذلك فقال ما زلت أكرر أول الفاتحة فلم يبلغ وصفي موصوفى (وسأله) بعض الناس مرة عن معنى قوله تعالى ما عندكم يتنقد وما عند الله باق فتكلم على معنى الآية من بعد العصر إلى الغروب وكان نفع الله به متباعداً عن الدنيا كثير الذم لها وكان يقول لنقيب الفقراء ما كان من الصدقات للفقراء والرباط فاصرفه على ماسمي صاحب الصدقة وما كان إلى جهتي فانفقته في الحال لئلا يبقى لي ملك وكان ينهى أصحابه عن الاحتباء وقت الأذان قال بعض الصالحين لانها حال دعوة إلى أداء أمر الله تعالى وحققها المبادرة إلى الامتثال وترك التمكن بالجلوس وكان إذا أراد أن يؤدب بعض فقرائه لسوء أدب يصدر منه ألزمه زيادة في أوراده وكان نفع الله به يقول لأصحابه من وقع منكم في ضيق فليتوسل إلى الله تعالى بي ويدعوني فإني أحضركم أينما كنتم وجرى ذلك بعضهم فوجده كما قال وكان أبو مهرة نقيب الفقراء من مريدي الشيخ سعيد بن عيسى أولاً ثم صحب الشيخ أبا عباد واختص به فاتفق أنه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل إليه تغير خاطر الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف منها وغاب حسه وكان معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ أبا عباد فحضر الشيخ في الحال من بلده وأقام النقيب من تلك الحالة فأشرف عليه الشيخ سعيد وقال له مالك وللتعرض لمريدي فقال له الشيخ أبا عباد يده لك وقلبه لنا وانصرف به معه وما ناله ضرر وكان الشيخ عبد الله نفع الله به قد تطرقه في بعض خلواته حالة حتى يعلوه نور عظيم وقد يغيب شخصه في ذلك النور وربما عظم جسمه حتى يملأ البيت وقال مرة طرقته صفة لو كانت على غيري لطاش في رؤس الجبال ودخل مرة مدينة ظفار فاتاه الفقيه المعروف بابن عبد القدوس وأحضر الشيخ طعاماً وجرى بينهما مذاكرة فطرق الشيخ حالة حتى غاب عن حسه فلما عاد إليه حسه سأله الفقيه عن ذلك وأخبر عليه فقال له حضرت بين يدي الله تعالى وعرضت على الشعاة فبين أشاء فشفعت فيمن كان من حاسك إلى ديار مصر حتى الملك الأعرج وحاسك بالحاء والسسين المهملتين موضع بالساحل من وراء ظفار إلى جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية أيام وفيه تربة مشهورة يقصدونها أهل ظفار وغيرهم للزيارة والملك الأعرج المذكور قال بعضهم لعنه محمد بن قلاوون ملك مصر لأنه لم يكن في ملوكها أعرج غيره ووقعت مذاكرة في بعض الأيام بين جماعة من الصالحين بحضرة الشيخ أحمد بن الجعد فالتفت إلى الشيخ أبا عباد المذكور وقال



تحدث بما أبصرت يا بارق الحمي \* فانك راو لا ينظن بك الكذب  
 (فتكلم) الشيخ عبد الله بما أعجب الشيخ أجدو الجماعة رضى الله عنهم ونفع بهم أجمعين (ومن  
 كراماته) ما حكاها الامام اليافعي قال رأى بعض الناس نهرا يجري من قببة النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال  
 وذلك ظاهر من حاله فإنه ما زالت زاوية عامرة بتلاوة القرآن والاذكار من زمانه الى الآن وقال  
 الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يا أولادى ارتفعت نفسى في الملكوت الاعلى فلم أر لاحد  
 علينا فضلا الا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذى فى الوقت سرى باطن \* وفى المعالى ظاهر لا يختفى  
 (وكانت) وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بمقبرة مدينة شام بكسر الشين المعجمة  
 وقيل الالف بباء وحيدة وترتبه هنالك من التراب المشهورة البركة المقصودة للزيارة من  
 الاماكن البعيدة وله ذرية وفقراء اخيار صالحون يعرفون بالاباء ابا عبدو لا يتخلو موضعهم من  
 قائم يعرف بالخير ويشهر بالصالح اول قائم منهم بعد الشيخ عبد الله ابن أخيه محمد بن عمر الا حتى  
 ذكره ان شاء الله تعالى آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن علي الاسدى) \*

بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الدال المهملتين أصله من قوم يقال لهم آل خلاد يسكنون  
 ناحية جازان فخر منهم الى مدينة زبيد وصحب الشيخ الصياد والشيخ علي الحداد والشيخ علي  
 ابن أفلح وكانوا يجتمعون على عبادة الله تعالى فلما ظهر أمر الشيخ عبد القادر الجيلاني واشتهر  
 ذكره باليمن وصل الخبر بأنه حاج في تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا مواجته فوافاه  
 بعرفات فاخذ عنه اليد وسمع عليه شيئا من الحديث النبوى وكان قد أخذها من ابن الحداد قبل  
 هذا كما سيأتى ذكره ان شاء الله تعالى ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين وأقام بهامدة  
 طويلا وله هنالك زاوية وتلامذة وما ثم ثم رجع الى اليمن واستوطن موضعا يقال له الحديبة  
 بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وفتح المثناة من تحت المشددة وكان يسافر بالقوافل الى مكة  
 المشرفة وعمر عراطو يلا حتى جاوز المسائة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها استون في السياحة  
 ودخل في اثنتائها بلاد الروم وستمون كان يحج بالناس من اليمن الى مكة وستمون أقام فيها بموضع  
 وكان منه ما كان من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالقرية المذكورة سنة  
 عشرين وستمائة وقبره بهامشهور مقصود للزيارة والتبرك وله مازرية صالحون يقومون بالموضع  
 وهم أولاد بنته واسمها جميلة على ما ذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أولهم الشيخ عبد الله بن  
 يوسف بن علي المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته كان من كبار الصالحين وكان جده  
 علي المذكور قد صحب الشيخ عبد الله الاسدى صحبة تامة فزوج ابنته يوسف بابنة الشيخ  
 المذكور فاولدها عبد الله الصامت المذكور خلف جده في الموضع ويقال ان جدهم عليا  
 المذكور كان قريبا للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريبا من أهل موزع صحب الشيخ عبد الله  
 وانتفع به والله أعلم أى ذلك كان وأما أولاده أصله فهم في بلدتهم جازان ولهم هنالك شهرة وزاوية  
 محترمة وغالبهم الخير والصالح ومن صحب الشيخ عبد الله وانتفع به ولده الشيخ محمد وهو جده



الاسديين الذين يجازان والشيخ عبد الله بن يوسف هو جد الاسديين الذين بالحدية كما تقدم  
وومن انتفع به الشيخ مفتاح صاحب الزاوية التي بناحية الوادي سردد وسيأتي ذكره ان شاء الله  
تعالى وغيرهم نفع الله بهم اجمعين

\* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي  
المعروف بابن الخطيب) \*

كان فقيها كبيرا عالما عارفا كاملا صاحب كرامات وأحوال كان أصله من الوادي أبيين من  
قرية يقال لها الطرية وكان أبوه خطيبا بها وفيها كان منشؤه وقرأ القرآن هناك ثم خرج قاصدا  
لطلب العلم فوصل الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي بقرية النخعي المقدم ذكرها مع ذكر  
ولده الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد فقرأ عليه مدة وكان الفقيه محمد مشغولا بالعبادة فلما رآه الفقيه  
عبد الله كذلك عزم على الانتقال الى غيره فلما خرج من القرية تبعه الفقيه محمد الى بعض الطريق  
ورجع به الى ولده الفقيه اسمعيل وقال له يا ولدي قد أزممتك اقرأ هذا الفقيه فقال مرحبا وكرامة  
وكان أول من لزم مجلس الفقيه اسمعيل الفقيه عبد الله المذكور فتفقه به وتخرج وانتفع به نفعا  
كليا ظاهر او باطنا وحصلت له منه عناية شاملة فاستغرق في العبادات وظهرت له كرامات باهرة  
(يروى) أنه قرأ على الفقيه اسمعيل بعض كتب الحديث بحضرة جماعة فذكر فيه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضر عبد بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدى تمن على فقال يا رب اذا  
تكن العظيمة ناقصة اعطني على قدرك فقبل له نعم العبد أنت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه  
اسمعيل رجل من أصحابي قد جرى له ذلك فسألوه من هو فقال هو ذا وأشار بيده الى الفقيه عبد الله  
ابن الخطيب فاستحى وسكت فقال له الفقيه اسمعيل عزمت عليك لتتكم فقال نعم كان ذلك مني  
(ومما يحكى) من كراماته أنه كان في أيام شبابه مجاورا بالمدينة الشريفة وكان اذا حصل عليه  
فاقة يقترض من رجل في السوق قدر حاجته فاذا اجتمع عليه شيء يقول له الرجل قد جاءني رسولك  
بالدراهم التي عليك ولم يكن أرسل أحد ولم يزل كذلك يقترض ويقضى الله عنه على يد من شاء  
من عبادته مدة مقامه بالمدينة ولما كمل تهذيبه بالفقيه اسمعيل وصار مثمنا من سر الله تعالى رجع  
الى بلده الطرية فلم تطب له فدخل مدينة عدن وسكن مسجدا فيها يعرف به الى الآن فتسامع به  
أهل عدن فقصدوه للزيارة وكثروا التردد اليه حتى شغلوه عن الذكر والعبادة فتعب لذلك  
تعبا شديدا فشبكى حاله على بعض خواصه فقال له سلهم شيئا من دنياهم فجعل يسأل كل من وصل  
اليه شيئا من ماله على وجه القرض فيعتذرون اليه وصاروا كلها وجدوا احد منهم واحدا أخبره أن  
الفقيه سأله قرضا فيقول له الآخر وأنا كذلك فانقطعوا عن الوصول اليه فاستراح بذلك وتفرغ  
لعبادة ربه وظهرت كراماته وتوالت بركاته وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله  
عن أمور مشككة فيبينها له (ويروى) أنه لما دخل عدن وجد فيها شيخا كبيرا كان ديوانيا  
وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهده و يقوم بحوائجهم ويرفق به فرأى الحق سبحانه وتعالى في  
المنام فقال له سل تعط برفقتك يا شيخ فقال اذا تكن العظيمة ناقصة ولكن اعطني أنت فقال له  
قد شفعتك في سعيد وذريته يعني جده سعيد المذكور أولا (ومن كراماته) ما حكاه الامام  
البيهقي قال أخبرني الشيخ محمد بن سعيد التجار قال بينما هو يمشى ذات يوم في مدينة زيد اذ رأى  
امرأته على باب بيتها فعلق قلبه بها وازله الشيطان فدخل عليها فلما دنا منها سمع شيخه الفقيه



العالم العارف بالله تعالى الجليل العطاء الوافر النصيب شيخ شيوخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب  
يقول له وهو في عدن هكذا تفعل يا محمد فذهب عنه الشيطان وخرج هاربا وحق بركة الفقيه نفع  
الله به وبين الموضوعين نحو عشر مراحل ولم يزل مقيما بعدن حتى اتفق له هنالك (قضية) وهي  
أنه كان حول مسجده جملة بيوت يعمل فيها الحجرو يتكلمون من أهلها الاذى للفقيه وأصحابه فلما  
كان ذات يوم تقدم الفقيه هو وأصحابه الى البيوت المذكورة وكسروا ما وجدوا فيها من آنية  
الحجرو أراقوها جميعا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا الى والي البلد وشكروا عليه  
وهو محمد بن ميكائيل وكان شابا مجيبا بنفسه وله اختصاص بالسلطان فارسل جماعة من غلمان  
الى الفقيه فاسأوا أدهم عليه فلم يبت تلك الليلة حتى أصابه مرض القولنج حتى كاد يهلك وقيل بل  
أخذته بطنه حتى قام في ليلته مرارا كثيرة الى أن أشرف على الموت فقال له أصحابه هذا حال الفقيه  
فاستدرك نفسك والاهلكت فتحمل الى الفقيه وطرح نفسه في باب المسجد فرج اليه الفقيه وقال  
له يا صبي ما تتأذب فقال يا سيدي أنا أستغفر الله تعالى وأتوب اليه فارحني برحمتك الله فسمع عليه  
الفقيه ودعا له فزال ما به ورجع الى بيته في عافية وكان والده يومئذ في تعز عند السلطان فلما علم نزل  
الى عدن وعتب على ولده ووجه وقال له ما تتأذب يا ولدي مع الصالحين ثم جعل يتردد الى الفقيه  
ويسأله العفو عن ولده ولم يزل يتلطف به حتى طاب قلبه ثم ان الفقيه لم يقف بعد ذلك في عدن بل  
قصد مدينة موزع فاجتمعت به قديرا وهاوا كرمه أهلها وحبوه وعظم قدره وانتشر ذكره حتى أنه  
كان من جنى ذنبا عظيما واستجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكرهه من أبواب الدولة وغيرهم وكانت  
وفاته نفع الله به سنة سبع وتسعين وستمائة ولما دنت وفاته قال لأصحابه يكون يوم الثلاثاء جلبة  
عظيمة ياله من جلبة وكان ذلك يوم السبت فتوفي يوم الثلاثاء من ذلك الاسبوع وقبره هنالك  
مشهور بزارة وتبرك به وله بهاذرية أخبار مباركون الغالب عليهم الاشتغال بالعلم والصالح نفع  
الله بهم وبسلفهم آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعتز) \*

كان شيخنا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا نفسه لله تعالى كثير التلاوة للكتاب  
الله تعالى عديم النظير في ذلك يدكر عنه انه كان اذا أمسك عن التلاوة تأخذه لوعة لا تسكن الا  
بالتلاوة بحيث كان يقال في حقه نديم القرآن وكان يقول طلبت من الله تعالى أن يطلعني على  
طريق من العبادات تقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه سبحانه وتعالى وكان بين الشيخ عبد الله  
المدكور وبين الشريف أحمد الرديني مقدم الذكراخوة ومحبة واتحاد كما كان الشيخ والفقيه  
أصحاب عواجة نفع الله بهم أجمعين وكانت لشيخ عبد الله كرامات ظاهرة قال بعض الثقات كنت  
عنده يوما واذا امرأة تصرخ قد حضرتم الولادة فقال لي الشيخ نقرأ لها سورة يس لعل الله يفرج  
عنها قال فلما فرغنا منها قال الشيخ قد ولدت غلاما وسماه عليا فسألت عن ذلك فكان كما قال وأخبرني  
الثقة عنه أيضا انه قال رأيت في المنام كائني في الحضرة بين يدي الله تعالى وهو يحب بالنور وفي  
الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدي الفقيه أحمد بن عمر  
الزيلي وسيدي الشيخ أبو الغيث بن جميل وجمع كثير من الاولياء وهنالك بساط يخلعون نعالهم  
حول البساط فاتي بي وفي رجلي نعلان من طفي فقبل لي ادعس البساط فدعسته وجلست فقام



الشيخ أبو الغيث ليلبسني الحرقة فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتأديب ثم ألبسني النبي صلى الله عليه وسلم شاشا بيده جعله على رأسي ثم بعد ذلك ألبسني الشيخ أبو الغيث بن جميل قلنسوتين وكبرا الحاضرون وقال الشيخ عبد القادر الجياني انا (الهزبر) وهذا اولدي (ويحكى) عنه انه قال زرت مرة الشيخ أبا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان التابوت الذي على قبره مكتوبا قضيت قضيت قال وبت ليلة في بيت عطاء فشكى على أهلها من أميرهم أنه متوعد لهم بالهجوم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فسمعته يقول ها أنا عندك فناء الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور (وقال) نفع الله به رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام وأعطاني ورقة وقال لي أكتب فيها سميًا تلك فاتسعت الورقة اتساعا عظيما حتى أشفت من ذلك فقيل لي قد غفرنا هالك وكرامات الشيخ عبد الله مشهورة \* وكانت له مع أرباب الدولة والعرب وقائع مشهورة تدل على ولايته وتمكنه وكان والده الشيخ عبد الرحمن بن عثمان من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات (ويروي) أنه كان يسير هو وابن أخيه عثمان بن عمر في ليلة مظلمة فلم يعرفوا الطريق وكان في يد الشيخ عبد الرحمن سواك فاضاء لهم كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال ان أصبح ابن أخيه الشيخ عثمان أضاءت لهم أيضا ودام ذلك الضوء الى أن دخلا القرية (ويروي) أن الشيخ عبد الرحمن قال لولده الشيخ عبد الله ما كان لي عند الله فهو لك فقال له الولدي يا سيدي هل بلغت ما بلغ الشيخ محمد بن مهنا فقال نعم بلغت ما بلغ وستبلغ ما بلغت والشيخ محمد بن مهنا المذكور هو جد هم الأعلى وسياقي بيان ذلك محققا في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ عبد الله سنة ثلاثين وثمانمائة ووفاته والده الشيخ عبد الرحمن لثم وعشرين وثمانمائة رجعهم الله تعالى ونفع بهما آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي) \*

بضم الهاء وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر الميم كان فقيها عالما صالحا صاحب كرامات من ذلك (ما يحكى) انه مرض بعض الناس مرضا شديدا حتى عجز عن الحركة والقيام وكان له من الفقيه حجة فدخل عليه الفقيه يوما يعود فمشى عليه حاله وقال له يا فقيه ما تنفع الحجة الا في مثل هذا الوقت فقال له الفقيه طب بنفسا فما أخرج الابن ان شاء الله تعالى ثم جذبته جذبة شديدة فقام وخرج به يمشي معه الى باب البيت وكان ذلك سبب عافيته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الاولياء نفع الله بهم ولا جلهما أثبت هذه الترجمة

\* (أبو محمد عبد الله بن عمر العدوي) \*

كان شيخا كبيرا عارفا كاملا تزوج بابنة الشيخ الكبير أحمد بن علوان وله منها ذرية أخيار مباركون يقومون بالربط المنسوبه الى الشيخ أحمد بن علوان في بلده وفي غيرها بناحية جبل بعدان وحجر وغير ذلك وكان والده الشيخ عمرو من كبار الصالحين أهل الكرامات والاشارات وله في بلده من ناحية حجر زاوية محترمة وأصحاب ينسبون اليه يقال لهم العمريه وهم من أصحاب الشيخ عمرو بن المسن وعنه أخذ اليدوت بتهه برباطه من بلد قوم بني عدى مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ولم أتحقق تاريخ وفاته وأما ولده عبد الله صاحب الترجمة فكانت وفاته سنة أربعين وثمانمائة نفع الله بهما آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني) \*



منسوب الى قرية من ناحية الجند يقال لها عيانة بضم العين المهملة وقبل الالف ياء مشتاة من تحت وبعده نون مفتوحة وهاء تانيث كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات واعتزل عن الناس الى جبل قريب من بلده (يحكي) من كراماته انه كان اذا أتاه الزائر الى موضع عزله يجده عنده طعاما غريبا لا يشبه طعام الناس ويجده عنده فواكه في غير أوقاتها الى غير ذلك من الكرامات وله ذرية يتسمون بالفقه ويعرفون بالدين يقال لهم أولاد أبي هريرة اذ كان فيهم واحدا اسمه أبو هريرة نسبوا اليه ومسجد الفقيه عبد الله الذي كان يقعد فيه معروف مشهور الفضل والبركة واسم والده حشركة بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة ثم فتح الراء والكاف وآخره هاء تانيث

\* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري) \*

كان فقيها عالما عالما ناسكا مجتهدا كثير العبادة لازما طريق السلف وكان كثير امارى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحصل له منه بشارات كثيرة سنوية وكان يحب الخلوة ويؤثر العزلة خصوصا في المساجد المهجورة لتسليم له أوقاته (يحكي) عن ولده اسمعيل انه قال كنت اذا فترت أيام الطالب يغضب علي والدي ويقول يا ولدي من لم يكن له ورد فهو مرد وكان يقول بركة الاوقات توزيع الاعمال وتوظيف الوظائف عليها وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل وايتار العزلة كما كان والده مجانب الابناء الدنيا من أرباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وسبع مائة وكان قد ولي القضاء مدة فاتفق ان خصمين تحاكما على بقرة (فيحكي) ان البقرة كلمته وقالت له أنا الفلان فاثبت الخصم الاخر انما له في كملها بطريق ظاهر الشرع وغرم لصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادة وكذلك ولده الاخر محمد بن عبد الله كان فقيها عالما كثير العبادة وبلغ في آخر عمره مبلغا عظيما من الصلاح حتى كان يقال ان من قبل بين عينيه دخل الجنة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وثمانمائة وكان يعجب رجلا من الصالحين فرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي يا رسول الله ادع لصاحبي فقال من صاحبك (أبو النجباء) فقال صاحبي محمد بن عبد الله الناشري فقال هو أبو النجباء فكان له أولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم عبد الله وأبو القاسم وعثمان توفي عبد الله في حياة أبيه بعد أن رأس وبرع في العلم وأشهرهم أبو القاسم كان عبد الله صالحا حساسا لاطريق سلفه من النسك وكثرة العبادة ولكل واحد منهم أولاد أختيار مباركون وكان جدهم عمر بن أبي بكر من العلماء الصالحين وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى

\* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المأربي) \*

منسوب الى مأرب البلد المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابراهيم بن أبي الخليل كان المذكور فقيها عالما خيرا صالحا فقيها بالفقيه عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عمر يثني عليه كثيرا ويشير اليه بالصلاح توفي الفقيه عبد الله في حياة شيخه الفقيه عمر المذكور سنة سبع وأربعين وستمائة فلما دفن وقف الفقيه على قبره ساعة وهو مصغ الى القبر باذنه ثم قال يسرني والله يا تاج الدين وكان الفقيه عبد الله يلقب بالتاج فسئل الفقيه عمر عن ذلك فقال لم أر أحدا سبق الملكتين قبل أن يسألاه الا هذا وهذه كرامة جليلة رجه الله تعالى آمين



\* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المأربي أيضا) \*

كان فقيها صالحا حاور عازا هداما متقلبا من الدنيا صاحب كرامات (بروى) انه رأى ليلة القدر مرارا كثيرة حتى استفاض ذلك بين الناس فقال له ابنه يوما يا أبتى اذا رأيت ليلة القدر فادع الله أن يفتح علينا بالدنيا فقال له (أف) لك من ولد والله لقد رأيتها نيفا وعشرين مرة ما سألت الله شيئا من أمور الآخرة فكيف أسألك من أمور الدنيا والله لقد كنت أعدك رجلا و كانت وفاة الفقيه المذكور بقرية ذي أشرف رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو سعيد عبد الله بن يزيد القسيمي) \*

بفتح القاف وكسر السين المهملة والميم وسكون المثناة من تحت بينهما كان فقيها عارفا فاضلا صالحا مستجاب الدعاء (وبروى) انه رأى ليلة القدر فسأل الله تعالى أن يرزقه رزقا حلالا وولدا صالحا ويبايرك له فيهم فرزقه الله (نحلا) كثيرا وبارك له فيه بحيث كان يحصل منه عسلا كثيرا خارجا عن العادة بخلاف غيره وولده أولاد كثيرين وبورك له فيهم (وبروى) انه سمع هذا الدعاء في ليلة من الليالي وذكرك له عنه فضل عظيم وهو (اللهم) يامنشئ الخلق بحكمته وممسك السموات والارض أن تنزلها بقدرته يامن ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء يابديع السموات والارض يا ذا المعروف الذي لا ينكر أسألك بان الرحمة فيك موجودة وأن المغفرة منك معهودة يا ولي كل ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم غربتي في القبر وانقطاعي اليك وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم فيغفره الله تعالى عنه وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهسي) \*

بضم الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهمزة وقد تقدم ضبط هذه التسمية في ترجمة الفقيه صالح البرهسي كان المذكور فقيها صالحا حاورا هاديا صوفيا كاملا جامع بين الطريقين وحاز شرف المنزلة وكان متقنا في كثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر عظيم على الطلبة موصوفا بسهولة الاخلاق وعدوثة الشمايل وله في التصوف اليد الطولى تحكم على يده جماعة وانتفعوا به وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له مع العرب وقائع مشهورة ظهرت فيها كراماته وعلت كلماته وبروى انه كان متي قريبا من مكة والمدينة خرج للقائه من فيهما من العلماء وغيرهم يتبركون به ويلتمسون دعاءه وكانت وفاته سنة أربع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايشي) \*

كان فقيها عاملا عارفا محققا في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن مجيل وغيره وكان أوحد أهل زمانه علما وعملا (بروى) انه لما مرض مرضه الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقهاء يزورونه فأروه غير مكترث لما نزل به وهو يوصيهم بوصية من قد تحقق انه ميت فقالوا له يا فقيه أنا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فاخبرنا ما أنت فيه فقال اني رأيت البارحة ان سقف بيتي هذا قد كشف حتى رأيت السماء ونوديت منها أقدم يا فقيه من باب الترحيم أقدم مرحبا بك ونوديت باسمي واسم أبي فعلمت أنه قد دنا أجلي وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين



\* (أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي) \*

بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر الواو وحده كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن أبي الخير صاحب البيان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى يشي عليه كثيرا ويعظمه وكانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه كان بين أهل قريته وبين قوم آخرين عداوة وقصد أولئك القوم قرية الفقيه فنبهوها وقتلوا بها جماعة ولقي ناس منهم الفقيه ولم يعرفوه فضر به بسببهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا (فستل) عن ذلك فقال كنت أقرأ آيات من القرآن الكريم (هن) قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظ من كل شيطان مارد وحفظناهما من كل شيطان رجيم وحفظ ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما علمها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو بيدى ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وعمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكان الفقيه يقول انما عرفت هذه الآيات لا في خرجت يوما الى البرية في جماعة فوجدت شاة عجماء عندها ذئب يلاعبها ولا يضرها فقترعنا الذئب فتأملنا الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففقمناه فاذا فيه هذه الآيات التي تسمى آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وحضر دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير من أصحابه وغيرهم رجه الله تعالى آمين

\* (أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة الياضي) \*

كان فقيها عالما عاملا راحلا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث وطرقه ورواياته وكان يعرف بالشيخ الحافظ وقصد مكة المشرفة للحج وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكذلك غيرها من سائر البلاد وكانت اقامته بمكة سنة الجوه بضم الجيم وفتح الواو ثم هاء تانيث وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقبره بتلك الناحية مشهور بزار ويتبرك به ويشتم منه رائحة المسك قال الجندي وأخبرني الثقة انه يوجد على قبره كل ليلة جمعة طائر أحضر لم ير مثله رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عنبسة العدني) \*

أصله من قرية الطرية المقدم ذكرها مع ذكر الفقيه عبد الله الخطيب وانما قيل له العدني لانه امتحن بقضاء مدن وكان فقيها صالحا فاضلا مشهورا وكانت له منامات صالحة تدل على فضله وصلاحه (بروي) عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا في قرية الطرية ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة وهو جالس في بيت لا أعرفه على شيء فرقع يشبه الدكة واناس جلوس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقلت له يا رسول الله صلى الله عليك انه قد قرب أجلي وأريد منك ان تلبس قميصي هذا حتى أمر بتكفيني فيه اذا أنا مت فعسى الله أن يقيني به حرجهم فرأيت التميمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى موضع آخر فرأيت صدره مكشوف الاقيص عليه فدنوت منه وعانقته وعانقتني حتى وجدت خشونة شعر صدره صلى الله عليه وسلم على صدري وجعلت في علي فقه وهبت أن أسأله ان يبرق في في وقلت له سل الله أن يجمع بيني وبينك في الرفيق الاعلى وهو مع ذلك يضمني الى صدره ويجيبني الى ما سأله ويدعولي وأنا أضمه ثم قام الى موضع آخر وقعدت بين يديه فاقبل الى وجعل يعرض لي بشئ أهبه لامرأة كانت بين يديه فنظرت اليها وفتحت شيئا كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله



مامعي الا هذا والذي وجدته دينارين مطوفين ودرهمات نحو عشرين درهمهما فسلمت ذلك اليها وانتمت قال وأوصيت أهلي ان يجعلوا القميص كفتي (وروي) عنه أيضا انه قال رأيت كأني دخلت دارا فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان في الموضوع سراج فقلت يا رسول الله (قال الله تعالى) ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (وروينا) عنك أنك قلت ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من أمتي فاذا كان الله قد سماحنا في الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا في الكبيرة فنحن اذا نرجو من الله الرحمة فقال صلى الله عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في تفسير النقاش عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت ظل العرش في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (من هم) يا رسول الله فقال من فرج عن مكروب من أمتي وأحياسنتي وأكثر الصلاة علي وكانت وفاة الفقيه المذکور سنة عشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى وكان جده عنيسة المذکور من رواية الحديث المشهورين وهو بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة وآخره هاء تأنيث

\* (أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى العياشي) \*

منسوب الى قرية عيانة المقدم ضبطها قرييا في ترجمة الفقيه عبد الله بن حشركة كان المذکور فقيها صالحا ورعا زاهدا كثير العزلة لا يدرس الا في بيته قل ان يخرج منه الا الصلاة الجمعة وكان مبارك التدريس وتمسكا بالسنة متمسكا بالدينقا نعمنا باليسير صاحب كرامات (روي) انه قال لابن أخ له يوما اني سأخبرك برؤيا رأيتها فان عشت فلا تخبر بها أحدا وان مت فانت بالخيار وذلك اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة فدنا مني وقبل بين عيني فقلت اللهم اجعلها عندك وديعة وذخرا واغفر لي يا خير الغافرين وما أظنني أعيش بعدها الا يسيرا فقال له ابن أخيه ولم ذلك فقال ان الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله في المنام فلم يعش بعد ذلك الا اثني عشر يوما ثم ان الفقيه عثمان المذکور لم يعش بعد ذلك الا اثني عشر يوما وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عمرو عثمان بن هاشم الحصري) \*

بتقدم الجيم المقنونة على الحاء المهملة الساكنة وكسر الراء وآخره ياء نسب أظن أصله من الجبل كان تفقهه ببيت حسين على الفقيه عمرو التباعي الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى ثم تصوف بعد أن صار فقيها عالما كاملا وصحب الشيخ عيسى بن حجاج والشيخ عليا الشنيني الا حتى ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وفتح عليه في علوم القوم وله في الحقائق كلام مشهور وقسم كلام المحققين تفسيرات ما وكان يتكلم بمحاضرة الشيخين المذکورين فيقبلان كلامه ولا ينكران عليه شيئا وله في بيت حسين ذرية أخيار مباركون يعرفون ببني عثمان نسبة اليه لهم زاوية محترمة ومسجد مبارك تقام فيه الجمعة والجماعات وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عفان عثمان بن علي بن سعيد بن شواح) \*

بفتح الشين المعجمة وبعدها ألف ثم واو وكسورة ثم حاء مهملة كان فقيها المفاضلا كاملا غلب



عليه التصوف وصحب الشيخ مدافعا الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقال بعض الناس لشيخ  
مدافع من يحجب بعدك فقال الفقيه عثمان بن شاور وأخبر القاضي محمد بن علي أن الشيخ عليا  
الرميعة الا في ذكره قال له يوما من السلطان باقاضي قال فقلت له الملك المنظر فقال هذا كنت  
أظن حتى كانت ليلة أمس فقممت لوردي فيدينا أنا صلي اذ سمعت جميع البيت حتى الخشب ونحوه  
يقول جاء السلطان جاء السلطان فغلب على ظني ان الملك المنظر سيصل الي فلما أصبحت وارتفعت  
الشمس أقبل الفقيه عثمان بن شاور يمشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها حتى دخل على  
وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فمما زرع جيد فقلت له يا فقيه ما أحسن زرع ضيعتك فتنفس  
الصعداء وقال ضيعتي والله آخر في حين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي أنه السلطان المشار اليه  
فقلت له نعم أنت السلطان فقال وقد أعلمك الله بحسن الخاتمة وقد أخذ الحرقة عن هذا الفقيه  
جماعة من مشاهير المشايخ كالشيخ عمر المسن الا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيره

\* (أبو عقان عثمان بن حسين بن عمر الذئبي) \*

منسوب الي قرية من جهات اصاب الاسفل تعرف بالذئاب جمع ذئب باسم الحيوان المشهور كان  
المذكور فقها فاضلا عالما كاملا غلبت عليه العبادة ومال الي طريق التصوف وعرف بالصلاح  
وكذلك والده حسين كان فقيها يكن غلبت عليه العبادة والتصوف أيضا وبنو الذئبي  
جماعة الغالب عليهم العلم والصلاح وكان مسكن متقدميهم قرية الذئاب كما ذكرنا وسكن  
متأخر وهم موضع يعرف بالضجوج بضم الصاد المجهمة وسكون النون وضم الجيم الاولى وسكون  
الواو وآخره جيم وكانت وفاة الفقيه عثمان المذكور على رأس السبع مائة تقريبا رجه الله تعالى

أمين \* (أبو عقان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن اقبال) \*

كان فقيها عالما مالا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا غير ملتفت اليها عرض عليه تدريس المدرسة  
المنصورية الحنفية بزيد فلم يقبل بل كره ذلك كراهة شديدة مع فقره وحاجته وكانت له كرامات  
كثيرة (من ذلك) ما يروى أنه قدم قرية يتبرجل من أهل العراق فلما رجع بصره على الفقيه قال  
لبعض الدراسة هل حج الفقيه في هذه السنة فقال له (لا) فقال له والله لقد رأيتك يصلي في الحرم الحنسية  
الاوراق في هذه السنة ثم أكب على الفقيه يقبله ويسأله الدعاء (ومن ذلك) انه اتفق موت رجل  
من أهل القرية وكان موسر افكتب مشهد الوادي زبيد الي شيخ القرية أن يختم بيت المذكور  
وينزل أمواله بمحضرة اثنين من أهل القرية وهما من دراسة الفقيه عثمان نفع الله به فإرسل لهما  
الشيخ فوجد بعض رساله واحدا منهم فطلبه فذهب الي الفقيه واعلمه فقال له لا تحضر معهم أبدا  
فخرج الي الرسول واعتذر منه فلم يقبل وأراد أن يجره كرها فخرج جماعة من دراسة الفقيه  
وخلصوه منه فراح الي الشيخ وقد جرح نفسه بسلاحه يريد أذية الفقيه ودرسته بذلك فكتب له الي  
المشهد يعلم بذلك وعظم الامر على الدراسة فلما علم المشهد غضب غضبا شديدا وخرج هو ومن معه  
الي القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان خروجه من مدينة زبيد وجه الليل فامسى طول  
ليلته يسير هو وجماعته وما وصلوا القرية ولا عرفوا اليها طر يقامع قربها وكثرة ترددهم فيها ليلا  
ونهارا فلما أصبحوا رأوا آثارهم يذهبون ويرجعون من حيث جاؤا ثم يسرون الي موضع  
آخر ويرجعون منه الي الموضع الاول فعلم المشهد أن ذلك حال الفقيه نفع الله به فراجع عما كان  
عليه ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فعفاه عنه وقيل عنده وكرامات الفقيه



كثيرة وكان من الراسخين في العلم اتمتع به جماعة وغلب عليهم الصلاح وكانت وفاته سنة ست  
وسبعين وسبعمائة ولما بلغ خبر وفاته الى زيد بن جريح الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي  
المقدم ذكره هاتماً على وجهه وهو يصرخ ويقول يا بقية البقايا قاصدا القرية لحضور دفن  
الفقير ولم يلحق بمركوبه الا الى بعض الطريق وخرج للعزاء به أكثر أهل زيد من الاعيان وغيرهم  
ودفن بماني القرية وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به وكان ولده الفقيه الصالح أبو القاسم من  
كبار الصالحين العلماء العاملين وسلك طريق والده علماً وعملًا سألته مرة عن مولده فقال كنت  
أسك في ذلك لان والدي توفي وأنا دون البلوغ فلم أجدهم من يحقق لي ذلك فرأيت والدي في المنام  
وقال لي يا أبا القاسم مولدك سنة احدى وستين وسبعمائة وكان سؤالاً للفقيه أبي القاسم بمنزلي  
زيد اذ كان في آخر عمره اذ دخل زيد ما ينزل الا عندى وكانت وفاته رجة الله تعالى سنة سبع  
وثلاثين وثمانمائة ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى تربتهم أنس ظاهر وبركة وخلف  
الفقيه أبو القاسم جماعة اولاد وكلهم اختيار علماء صالحون ولهم ذرية مباركة وقرية تربتهم القرب  
بضم القاف وسكون الراء وبعدها مائة من فوق مضمومة وباء موحدة وهى من أقدم قرى  
الوادى زيد واما ضبطت ذلك خشية ان ينتقل الكتاب الى بلد لم تعرف فيه  
\* (أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل) \*

قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف فسكن بناحية الوادى  
سهام وذهب أحد ابني عمه الى ناحية الوادى سردوه وهو جد المشايخ بنى القديمي وذهب الثالث  
الى حضرموت وهو جد المشايخ آل باعلوى هنالك ونسبه ونسب بنى عمه يرجع الى الحسين  
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وذكر الفقيه محمد  
المدهجن القرشي في كتابه جواهر التيجان في أنساب عدنان وقطان ان الاشراف بنى القديمي  
وبنى البحر وبنى المجصى وبنى الاجن وبنى قعيش يرجعون في النسب الى الاشراف  
الحسينيين بالتصغير وهم اولاد رجل واحد وان الاشراف بنى الاهدل وآل باعلوى يجتمعون  
في جمع الصادق وهما ذاهوا الاصح انتهى وكان الشيخ على صاحب الترجمة اذا سئل عن نسبه  
انتسب الى الفقراء على طريق التواضع ولذلك لم يشتهر نسبه بالشرف واختلاف فيمن أخذ عنه اليد  
ف قيل انه مجذوب وقيل بل صحب رجلاً من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال له الاحورى  
كان دخل اليمن على قدم السياحة وقيل بل رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام  
وأخذ عنه وقيل بل صحب الخضر عليه السلام والله أعلم أى ذلك كان (قال) الجندى وسمعت  
بعض ذريته يقول كان الشيخ يميل الى الاحورى ويعظمه وكان الشيخ على نفع الله به صاحب  
خلق وتربية ولذلك كثيراً محابه وأتباعه وتخرج به جماعة من شهره ذكر منهم الشيخ أبو الغيث  
ابن جميل قدم عليه بعد خروجه من زيد من عند الشيخ على بن الافلح الاقى ذكره ان شاء الله  
تعالى فانتفع به وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افلح لؤلؤة بهاء فثقتبني الاهدل ومنهم  
الشيخ أحمد بن الجعدا المقدم ذكره وغيره وكان بينهما وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الاقى  
ذكرهما ان شاء الله تعالى أخوة وصحبة أكيدة وكانوا يتراوون ويتواصلون وأما كراماته  
فشهورة مذكورة (من ذلك) انه قال لرجل من أهل قريته من خدم الدولة انه يموت في هذه  
ليلة فامسى الرجل وأهله في تعب فقال لهم بعض الناس تصدقوا عنه فتصدقوا عنه بصدقة



كبيرة فلما أصبح جاء وصلى الصبح مع الشيخ فبقي الجماعة ينظرونه فقال الشيخ لبعض الفقراء  
 اذهب الى بيته وارفع الحصر الذي رقد عليه وقل للذي تحته أحب الشيخ فذهب الرجل فوجد  
 تحت الحصر ثعبانا عظيما فقال له أحب الشيخ فجاء يمشي معه ووضع رأسه على سجادة الشيخ فوضع  
 الشيخ يده على رأسه وقال له كتب أجل هذا في هذه الليلة فتصدق عنه بخمسة عشر دينارا فمد الله  
 في عمره خمسة عشر سنة ولاكن أنت له وهولك فلما كان بعد خمس عشرة سنة قتله ذلك الثعبان  
 وهو يسقي أرضه بالوادي (ومن ذلك) انه غرق صبي في عقم الوادي جاحف فجاءت أمه الى الشيخ  
 تبكي فذهب معها الى الوادي ونزل بعض الفقراء ودخل وأخرج الولد من الماع ووضع بين يدي  
 الشيخ فجعل لحافه عليه ساعة وهو يحرك شفقيه فعمطس الولد وقام يمشي معهم (ومن ذلك) ما يحكي  
 عن ولده الفقيه عمر انه قال أعرف وأنا في الصغر اني قلت ليلته لوالدي افتح لي الباب لاخرج الحاجة  
 فلم تفتح لي فقال لي والدي قم فالباب مفتوح فقممت فوجدت بابا فخرجت منه ثم قالت لي والدي  
 يا عمر فاجبتهم ان خارج فقالت من أين خرجت فقال لها الشيخ افتح لي الباب فلو سكنت لدخل  
 من حيث خرج قال ومرة جاء والدي وأنا آكل التراب فقال لي تاكل التراب فقلت لا والله فضر بني  
 وقال تخلف بسيدي على الكذب (ومن كراماته) ما حكاها الامام الياقعي في كتابه نشر المحاسن  
 قال كان للشيخ على الاهدل هرة اسمها الولوة وكان يطعمها من عشاءه فضر بها خادم الشيخ ذات  
 ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما فقدها الشيخ نسكت ليلتين أو ثلاثا ثم قال له أين  
 الولوة فقال ما أدري فقال له ما تدري ثم ناداها الشيخ بالولوة فجاءت اليه تجرى كعادتها وكرامات  
 الشيخ وأحواله كثيرة مشهورة كان الشيخ أبو الغيث اذا حكي أحواله يقول كان غالب أوقاته  
 غائب الحس عن الناس ملوا بالله تعالى لا يسمع خطا بالاظنه من الله تعالى ولا يحس بشئ الا  
 وقف أذباع الله وكان نفع الله به كثير الصمت جدا وكان يقول قال لي سيدي من خالف كلامك  
 أحرقتة بناري فكان اذا أراد أن يأمر الفقراء بشئ يقول أريد (كذا وكذا) ولا يقول لهم اعملوا  
 (كذا وكذا) ويقول أخاف عليهم النار ان خالفوني (وقال) بعض الصالحين رأيت الشيخ عليا  
 الاهدل في النوم وهو راكب على فرس ومعه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي أين تروح وتترك  
 موضعك فقال البركة ههنا وأشار الى الرباط وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على لثيف  
 وستائة وعمره يومئذ ثلاثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ماله من الشهرة العظيمة  
 والكرامات الخارقة والاحوال وكان مع ذلك أميا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له ولدان  
 (عمر وأبو بكر) كان عمر فقيها عالما عارفا صالحا فضلا وأما أبو بكر فكان صاحب كرامات  
 وأحوال وسيأتي ذكره في باب الكنى ان شاء الله تعالى وذرية الشيخ على قل أن يوجد في مناصب  
 اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال انهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح  
 شهر جماعة منهم بالولاية والكرامات وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

\* (أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي) \*

صاحب حلج كان شيخنا كبيرا فاوليا كاملا جليل القدر مشهورا لذكرك صاحب كرامات  
 خارقة وأنفاس صادقة وهو شيخ الامام الياقعي الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه  
 وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق تعالى وأفاض



عليه من فيض فضله وملا قلبه من أنوار قدسه وظهره من صفات نفسه وكشف له حجاب الجمال وأطلعته على مكنون المعارف والأسرار وهذا بعض ما ذكره (ومما يحكي) من كرامات الشيخ على المذكور أنه توجه يوم الصلاة الجمعة ومعه جماعة من أصحابه فربانسان من ينسب إلى الفلسفة فسببه ذلك الانسان واعتدى عليه فهم بعض أصحاب الشيخ أن يبسط به فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نار في تلك الحالة فاخذ بعض من حضره ماء وجعل يصبه عليه فلم تكدم تنطفي حتى أحرقت ما شاء الله من جسمه وذلك مما استغاض بتلك البلاد اذا كان على ملا من الناس (ومن ذلك) انه كان قد حصل في بعض أمراء زمانه المعان في الظلم والمعاصي فقال لهم الشيخ ان لم تنتهوا عما أنتم عليه والاحياء تكلم النار فقالوا ومتى تجي هذه النار فقال ليلة الجمعة فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع كعادته فقرأ أي نارا مقبلة في الجو ومثل المنارة تدنو قليلا قليلا فصاح الأجاج كم ما وعدكم به الشيخ فخرج الأمراء قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت وحده فتضرعوا بين يديه ومرغوا خدودهم على التراب واطهروا التوبة واذا بالنار انقسمت نصفين فذهب أحدهما في جهة والآخرة في جهة وسلمت البلاد (ومن ذلك) انه أذن لبعض أصحابه في دخول الخلوقة فدخل فيها فكان يتصور له بعض الشياطين في بعض الاوقات ويشوش عليه فشكى ذلك إلى الشيخ فقال له اذا رأيت شيئا من ذلك فناد باسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي ذلك الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على قال فاسم كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوقة مع بعد منزله من ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم أره بعد ذلك (ومن كراماته) ان بعض ذرية الغيبة أحمد بن موسى بن مجمل كان يسير بالعاقلة إلى مكة المشرفة فلما وصل إلى مدينة حلي بلغه ان العرب على الطريق فارسل إلى الشيخ على يستشيره هل يتم سفره في البرأم يركب في البحر فلما وصل الرسول إلى الشيخ على كانه احتقره وقال في نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلان يا يعني رجلا مشهورا فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه ان شاء يسافر برا وان شاء يسافر بحرا ما عليهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين (وحكي) الامام اليافعي من كرامات الشيخ على شيئا كثيرا (من ذلك) انه قال اجتمعت به مرة في بعض الخلووات فخطرت لي من أفضل هوام شجص آخرف قال لي عند حضور هذا الخاطر ما الفرق بين الرسول والنبي فارت ان أذكر ما حصل لي من العبارة فسبقتي وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة جامعة للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل إلى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق والنبي غير متصف بذلك وكذلك الاولياء منهم من يؤيد بارشاد المريدين والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من ذلك ففهمت ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبي وللشيخ نفع الله به في التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه (من ذلك) قوله ينبغي للعقير الصادق ان يكون كثير الفضائل لطيف السمائل أخلاقه ألطف من نسيم السحر وأوصافه كالمسك اذا فاح وانتشر طلق الوجه عند لقاء الاخوان بسام الثغر عند وجود الحدثنان قلبه من الغش والحسد مكنوس قد طهروني من آفات النفوس حرقته في الدنيا الزهادة وحانوته فيها العبادة اذا جن عليه الليل فهو قائم واذا أصبح عليه النهار فهو صائم كثير التلاوة للقرآن بدمع منخدر كالجمان دائم الفكرة متواصل الاحزان وكان له نفع الله به مع كمال الولاية اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير من الفنون خصصا علم الفقه وكان له أيضا شعر حسن رائق على طريق القوم فن ذلك قوله



أسقى من هجر سكان الحما \* تر كوني من هواهم في عما  
 كلما قدمت يوما قدما \* نحوهم أخرجت عنهم قدما  
 صرت مما فاتني من وصلهم \* أقرع السن عليهم ندما  
 ليتهم اذ هجروا لم يتلفوا \* بالضنا صبا معني مغرما  
 قد جعلت الدمع مني شافعا \* ورباني وانكساري سلما  
 فعسى الدهر يوصل منهم \* يسعف الصب ويشفي السقما

(وكان) الشيخ على المذكور نفع الله به بمكان مكين من الولاية العظمى والمحل الاسنى قال الامام  
 اليافعي في حقه في أثناء ترجمة له في تاريخه ثم سافرت السفارة الاخيرة قاصدا له فرأيت منه ما أدهش  
 عقلي وحير فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والدرامات والانوار وغير ذلك  
 مما شاهدته منه مما يضيق عن ذكره تصنيف كتاب ثم قال وقد ألبسني الحرقبة جماعة من القوم  
 ولم أشاهد في أحد منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلو الهمة  
 وكثرة المعارف والمكاشفات ما شاهدته من الشيخ على المذكور انتهى كلامه مختصرا وله في  
 مدحه قصائد كثيرة فمن ذلك قوله

خيل لي سيرا بلغالي تحيتي \* الى عند سكان الربوع البهية  
 اذا جئتما (حلي) بن يعقوب يمينا \* قليلا الى حيث السعادة حلت  
 وبتاغراماني الربوع وقبللا \* رباها وصببا دمعة بعد دمعة  
 سقى الله أياما خلون بسيد \* بهاهل تراها ساححات بعودة  
 فكباها في طيب جمع به الهنا \* وعيش صفا من قبل تكدير فرقة  
 فشهدت من أحواله وعلومه \* وأنواره ماتحت كل خفية  
 له في معالي المجد منزل سودد \* به طربت بيض المعالي وغنت

وقد أطلنا الكلام في ترجمة الشيخ نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين  
 وسبعمائة ودفن بمدينة (حلي) وقبره هناك مشهور يقصد للزيارة التبرك من الاماكن البعيدة  
 وعليه مشهد عظيم وتابوت حسن وزرته عام حججت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فرأيت على  
 قبره من الانس والنور والبركة ما يجمل عن اوصافه وكان له ثلاثة اولاد عبد الله ومحمد السني وأبو  
 بكر (كان) عبد الله من اولياء الله تعالى وكانت له كرامات ظاهرة وكان يحصل بينه وبين  
 الزيدية من أهل بلده مكالمة ومجادلة فقال لهم يوما اجعلوني أنا وقاضيك في بيت واحد وأحرقوه  
 علينا فن كان على الحق سلم ومن كان على الباطل احترق فلم يفعلوا لما يعلمون فيه من الصدق  
 وكال الولاية (وكذلك) أخوه محمد كانت له كرامات أيضا أخبر عنه الثقة أنه قال قد عودني الله تعالى  
 علامة أعرف بها حالي وذلك أني اذا كنت في حاجة وكان فيها الخير والصلاح أرى طائر أخضر  
 صغيرا يكون على وحوالي ولا يزال كذلك حتى تنقضي الحاجة واذا كانت الحاجة بضد ذلك لم  
 أراه فتركتها قال الخبر ثم انه أرا في ذلك الطير وهو ساع في بعض الحوائج الصالحة (وأبو بكر)  
 كان أيضا من الصالحين ونسبهم في الازد القبيلة المشهورة وأصل بلدتهم عثر بفتح العين المهملة  
 وسكون المثناة وآخرها قرية كانت فيما بين حلي وحرص ونخر بت منذ زمن قديم سميت  
 بجزيرة في البحر مقابلة لها يقال لها عثر التي خرج منها القضاة بنو صالح أصحاب المهجم وقد تقدم



ذكر القاضي صالح بن ابراهيم منهم رحمه الله تعالى ونفعهم آمين

\* (أبو الحسن علي بن ابراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن حسين البجلي) \*

كان فقيها عالما عاملا كاملا زاهدا ورعا أخذ عن جماعة من الايمان كالفقيه أحمد بن موسى ابن عجيل وغيره وكان يحفظ المذهب عن ظهر الغيب حفظا يميز فيه بين الفاء والواو وتخرج به جماعة نحو من مائة مدرس ولم يكن أحدا من الفقهاء أكثر أصحابا منه ولزم طريق الزهد والورع وشهر بالعلم والصلاح وفعل المعروف حتى قصده الناس من كل مكان وسكن معه في قرية شجينة خلق كثير حتى صارت قرية كبيرة وهي بضم الشين المججمة وفتح الجيم وسكون المشاة من تحت ثمنون وهاء تأنيث قال الجندی أخبرني الفقيه عبد الله بن محمد الاجرأ أحد المدرسين بمدينة نيز بيد قال صحبت الفقيه عليا المذکور عشرين سنة ما أعلم ان سائلا سأله فاعتذر منه قال وأخبرني الفقيه محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينة زيب في عصره قال لما جئت الفقيه علي بن ابراهيم أريد أن أقرأ عليه وأنا مشغل القلب متفرق الخاطر وأنا أحب أن أجمع قلبي على طلب العلم فبأول درسة قرأتها عليه قت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب الخاطر وكان في نفسي عدة مسائل قد أشكلن علي فزال عني جميع ذلك الاشكال فعرفت ان ذلك يبركته ثم ما زلت أجد الزيادة في فهمي بعد ذلك وكان الفقيه علي كثيرا ليج بلغته حجته نيفا وثلاثين حجة وكان كثير البر وفعل المعروف ان أقام في بيته أطمع الوافدين والطلبة المنقطعين وغيرهم وان سافر للبحر أنفق في الطريق وفي مكة وغيرها ما يحاوز الحد عطاء موقن بالخلف وكانت له مع ذلك كرامات ظاهرة (من ذلك) ما حكاها الامام الياقيني في تاريخه قال ومن كرامات الفقيه علي أن بعض الناس أودع عند امرأة وديعة وسافر فتوفيت المرأة وهو غائب ولم يعلم أحد أين جعلت الوديعة فلما جاء الرجل لم يجد من يعلمه بذلك فذكر ذلك للفقيه علي المذکور فقال أرني قبرها فلما وقف عليه ساعة استدعى بابن المرأة وقال له هل في بيتكم شجرة حنظل قال نعم قال احفر واتحتمها فالوديعة هنالك فحفر وافوجدوها كما ذكر قال الجندی وقد زرتة مرارا منفردا ومع والدي فن أحسن ما سمعته يقول للوالد وقد أوصاه بالدعاء (يا فلان) شر الاصحاب من يحتاج الي وصية وكانت وفاة الفقيه علي المذکور سنة خمس عشرة وسبعمائة وخلق له ولده ابراهيم وكان من أهل الخير والصلاح صاحب كرامات (منها) ان والده كان يحبه ويقدمه على جميع اولاده فسئل عن ذلك فقال انه ليل له ان ولد أضاء البيت حتى رأيت جميع ما فيه (ومنها) انه زار مع والده في بعض حجاته مساجد الفتح غربي المدينة المشرفة فنجبهم كلب هنالك فبصق عليه الولد المذکور ففات الكلب من حينه فنهره والده من اظهار هذه الكرامة وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمنقطعين وقضاء حوائج المسلمين وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة وبنو البجلي كافة بيت علم وصلاح وشهرة تغني عن التعريف بحالهم وسيأتي ذكر جدتهم الفقيه محمد بن حسين البجلي ان شاء الله تعالى

\* (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد) \*

كان من أكابر المشايخ وقدمائهم صاحب كرامات وإشارات رأى في المنام كأنه دخل مكة المشرفة واجتمع فيها ببعض الاولياء الاكابر فاتفقوا ان حج في تلك السنة فصادق هنالك الشيخ الكبير (عبد القادر الجيلاني) فلبس منه خرفة التصوف وأخذ عنه اليدور جمع الى بلده فلبس الخرفة القارية باليمن وأخذها عنه الناس وغالب مشايخ اليمن يرجعون في نسبة الخرفة اليه وكان



لديه من يد الشيخ عبد القادر تجاه الكعبة المعظمة في مقام ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا  
 أفضل الصلاة والتسليم وذلك في شهر شعبان سنة احدى وستين وخمسة مائة وعنه أخذها الشيخ  
 عبد الله الاسدي ثم اتفق للشيخ عبد الله الاجتماع بالشيخ عبد القادر وأخذها عنه مشافهة وقد  
 ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ عبد الله المذكور وكانت اقامة الشيخ على المذكور بموضع يقال له  
 شزهب بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم باء موحدة وذلك من نواحي جبال مدينة  
 القمجة وله بالموضع المذكور زاوية واذرية وأصحاب وقبره هنالك مشهور بزارو يتبرك به وكان  
 الشيخ الصياد في أيام بدايته كثيرا ما يطلع اليه يزوره في حال حياته ويلمس منه التبرك وقد تقدم  
 في ترجمته ما يدل على ذلك نفع الله بهما آمين

\* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي) \*

صاحب قرية السلامة كان أصل خروج جده محمد من الحبشة هو وأخوه عمر صاحب قرية  
 اللحية وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن عمر فسكن هذا في اليمن وذلك في الشام وظهر  
 لكل واحد منهم اذرية مباركة وهم من ذرية عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه كان الفقيه على  
 صاحب الترجمة من عباد الله الصالحين أهل الكرامات والولايات والاحوال والمقامات وفي أيامه  
 عمرت قرية السلامة عمرة عظيمة وقصدتها الناس من كل ناحية وسكنوا عنده تبركاً به وبجوار حتى  
 صارت القرية مدينة وكانت في أيامه حرماً آمناً واشتهر ذكره وانتشر صيته وكان معظماً عند  
 الملوك وغيرهم وكانت له مكارم أخلاق صبوراً على اطعام الطعام وكان أبوه الفقيه أبو بكر كثير الحج  
 الى بيت الله تعالى حتى توفي هنالك في بعض حجاته وكان قد حج في تلك السنة الفقيه أحمد بن موسى  
 ابن عجيل مقدم المذكور فقال لاهل مكة ما كنتم فاعلين لا كبر قريش فافعلوه هذا فقد تحققت  
 انه قرشي فغسلوه وكفنوه ووظفوا به حول الكعبة أسبوعاً ودفنوه في الاطبع فلما كانت سنة سبع  
 وعشرين وسبعمائة حج ولده الفقيه على صاحب الترجمة فتوفي بمكة في آخر ذي الحجة ففعل له أهل  
 مكة كما فعلوا لابييه ودفنوه عنده وكان له ولد اسمه عمر كان من كبار الصالحين حج الى مكة المشرفة  
 فلما رجع توفي في مدينة المهجم وكان صاحب كرامات وهو أحد الجماعة الذين أشار النبي  
 صلى الله عليه وسلم للإمام اليافعي بزيارتهم كما هو مذكور ميبين في ترجمة الشيخ عبد الله بن أسعد  
 اليافعي رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين ولهم في القرية المذكورة ذرية أخيار مباركون ولهم  
 هنالك حرمة وجلالة وما ترحسنة نفع الله بهم آمين

\* (أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيني الصوفي) \*

صاحب القرشية وهو بفتح الشين المعجمة وكسر النون وسكون المثناة من تحت ثم نون أخرى  
 مكسورة وآخره ياء نسب كان المذكور شيخاً كبيراً عازراً صاحب كرامات ومكاشفات وكان  
 أخذه ليل من الشيخ محمد بن مهنا القرشي من أهل الوادي مورالاً حتى ذكره ان شاء الله تعالى  
 فاتفق ان وصل الشيخ محمد المذكور الى مسجد الغازة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد الصياد  
 وأقام به أياماً وهو وجماعة من الفقراء فيهم الشيخ على المذكور ثم تقدم الشيخ محمد الى قرية القرشية  
 ونصب الشيخ علياً المذكور شيخاً وأمره بالمقام هنالك اساتحة ق أهليته لذلك وسبأني  
 ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن مهنا مع زيادة بيان ان شاء الله تعالى فتدبر الشيخ على



القرية المذكورة وظهرت عليه علامات القبول وكثرت كراماته وتوالت بركاته (فما يحكي)  
من كراماته انه سرق لبعض الناس حمار فجاء الى الشيخ وشكى عليه ولا زمه في ذلك فقال له الشيخ  
يعطف الله عليك فلم يقبل منه وأخ عليه وقال والله يا سيدي ما أعرف حماري الا منك فان لي في  
الرجل الذي عليه جسمائة دينار وما تعبي الا علمها وبكى عنده فقال له الشيخ هذا حمارك في مدينة  
الكدرى أنظره فنظره الرجل فاذا به يرى المدينة المذكورة ويرى البيت الذي فيه حماره ويرأى  
الحمار مربوطا هنالك في ناحية منه فقال له اذهب خذ حمارك فما يمنعك منه أحد وبين موضع  
الشيخ والموضع المذكور مسيرة يوم كامل فذهب الرجل الى الموضع وجاء الى البيت بعينه ودخل  
وأخذ حماره ولم يمنع منه أحد والشيخ نفع الله به في هذه الحكاية كرامات متعددة (منها)  
اطلاعه على الحمار في أي موضع هو (تم) كشفه للرجل عن حماره من بلدة بعيدة (تم) نظره  
به الى غير ذلك (ومن كراماته) ايضا انه اجتمع هو والشيخ أبو الغيث بن جميل والفقير عمر والتباعي  
في بعض المواضع فحصل بين الشيخ علي وبين الفقير عمر والتباعي كلام فقال الشيخ علي يا فقير أما  
علمت ان في الفقراء من لوقال لهذا الجدار تحرك لتحرك ثم ضرب بيده على جدار هنالك فاضطرب  
الجدار اضطرابا ظاهرا وستأني هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الفقير عمر وان شاء الله تعالى  
وكرامات الشيخ المذكور كثيرة متداولة ولاهل القرشية وغيرهم فيه معتقد عظيم ولم أتحقق تاريخ  
وفاته غير انه عاصر الشيخ أبا الغيث بن جميل وزمانه معروف بزمانه وترتبه في القرية المذكورة  
مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وله هنالك ذرية أخيار مباركون وواو يتهم محترمة عند  
العرب وغيرهم نفع الله بهم آمين

\* (أبو الحسن علي بن قاسم العلييف بن هيش بن عمر بن نافع الحكيمى) \*

كان اماما كبيرا عالما بالثقافة ببلده مدينة حرص بفتح الحاء المهملة والراء وآخره ضادم مجمة  
ثم أخذ عن الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكريا ثم لزم الفقيه محمد بن يوسف الضجاعي الضري  
واتفقه به في كثير من الفنون حتى صار اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علما وصلاحا وبه انتفع جمع  
كثير ونشر واعنه العلم في البلدان قال الجندی أخبرني الثقة انه خرج من درسته ستون مدرسا  
وكان يقال له الشافعي الصغير وله مصنغات في فنون من العلوم مفيدة مباركة وكان ذا زهد وورع  
وكرامات لوزم على قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لوزم على التدريس في بعض مدارس  
الملوك فامتنع أيضا فرسم عليه في ذلك وأقام في الترسيم أياما ثم استمدعاه السلطان ولازمه على  
التدريس بمدرسته فكره ولم يفعل فقال السلطان للمترسمين اسحبوه فسيحبوه حتى اختنق  
بقميصه فقال يا قيص اخنقه يعني السلطان فخنق السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف ان  
ذلك حال الفقيه فقال اطلقوه اطلقوه ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر  
هذه الحكاية الامام الشافعي ولم يعين السلطان وأظنه الملك المنصور بن رسول وكان الفقيه  
المذكور كثير التلاوة لكتاب الله تعالى يقال ان راتبه كان في كل يوم سبع القرآن أخذ ذلك عن  
شيخه الفقيه ابراهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة أربع وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام من  
مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور بزواره يتبرك به (يروى) انه من قرأ عند قبره سورة يس احدى  
وأربعين مرة لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد جرت بذلك وصح والحمد لله  
على ذلك ومن ذريته الفقيه الصالح موسى بن محمد الضجاعي خطيب مدينة زبيد واحد المقتنين



بها رحمه الله تعالى والفقير على المذكور حرضي ليس بضجاعي وإنما سموذرتيه ببني الضجاعي  
لأنه سمي ولده محمد الضجاعي باسم شيخه فعرفوا بذلك

\* (أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح) \*

بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء بينهما وآخره حاء مهملة كان المذكور من كبار اولياء أرباب  
الكرامات والاحوال صاحب خلق وترية واليه وفد الشيخ أبو الغيث بن جميل ونحكم له وخدمه  
مدة طويلة حتى تهذب وتخرج به كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى (بروي) ان الشيخ  
أبا الغيث بن جميل دخل من باب الشاريق من مدينة زبيد بحطب لبنت الشيخ المذكور فحصل بينه  
وبين بعض البوابين شيء فلطمه ذلك البواب فغاء الى الشيخ وشكى عليه فذهب معه اليهم وهو جماعة  
من الفقراء قال الشيخ أبو الغيث فارتبه البواب وأنا أظن أنه يفعل به أمر ايوجب التأديب فقال لي  
يا أبا الغيث قبل رجله فلم يسعني الاطاعة الشيخ فقبلت رجله ثم رجعتنا قليلا لحقنا الرجل  
وتاب ونحكم علي يد الشيخ علي وكان من جملة الفقراء وكان الشيخ يحب كتم الكرامات وينهى  
الشيخ أبا الغيث عن اظهارها فلما تكرر منه اظهار ذلك كما سيأتي بيانه في ترجمة الشيخ أبي الغيث  
أمره بالخروج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تحتل ذلك (ومن كرامات) الشيخ علي المذكور  
انه كان يعمل السماع فاذا حصل عليه وجد وقام يتحرك يسمع الحاضرون كان من ينطق مثل  
الشاوش في الجوق يسمعون ذلك سماعا محققا وهذه الكرامة مشهورة مستقاضة بين الناس  
وكراماته كثيرة مشهورة وله في مدينة زبيد رباط معروف وزاوية محترمة وله فيها وفي بايديها  
ذرية أخيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية النامة ونسبهم يرجع الى قطان وقبره بمقبرة باب  
سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج والمطالب وهو أحد  
السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم النشلي نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب) \*

كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال  
بالعبادات وكان غالب أوقاته وتعبده بمسجد معاذ الذي على رأس الوادي زبيد يقال ان أصل  
بذمه قرية الهرمة وان أباه رجل غريب مغربي تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل ابن  
الغريب لذلك وكان للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالمسجد المذكور اختصم فيه أهل تلك  
الناحية كل أهل قرية يريدون أن يقبروه معهم فلما طال بينهم ذلك اتفقوا على أن يحملوه على  
ناقية وقالوا أينما توجهت وبركت قبرناه في ذلك الموضع فاخذت الناقية في جهة اليمن حتى جاءت  
الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزيلعي فبركت في الموضع الذي  
هو فيه مقبور الا أن فقبروه هنالك وترتبه في القرية المذكورة من التراب المشهورة المعظمة  
المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة والتماس الخير والبركة ومن استجار به لا يقدر أحد أن  
يناله بمكرهه ومن تعدى ذلك عوقب أشد عقوبة من غير مهلة وقد جرب ذلك غير مرة نفع  
الله به آمين

\* (أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الفقيه الحنفي) \*

كان اماما كبيرا امامتفننا عظيم القدر مشهورا لذكر كريم النفس وكان مسموع القول في



قومه القبيلة المعروفة بالاهمول وكان مسكنه في القرية المعروفة بالجرانية بجهة جبل شمير وكان  
 وجهه عند الملوك وغيرهم وكان فصيحاً يقول شعر احسنه من غريب شعره قصيدته التي في مدح  
 النبي صلى الله عليه وسلم كل بيت منها يحتوي على حروف المعجم جميعها الى التاسع والعشرين  
 ومن بعد ذلك لم يلتزم شيئاً وأول كل حرف منها حرف من حروف المعجم أيضاً ولهذا قوله  
 ثبت جبالك وخذها فرصة الزمن \* سقى ضبط شيد العلاظ كل تمحن

وقد أثبتها الخزر جي في طبقاته وأثنى على الفقيه المذکور ثناء حسناً وذكروا شيئاً من شعره وقال  
 كان شيخاً جواداً كثيراً طعام الطعام حسن السيرة طاهر السيرة وكانت وفاته لبضع وعشرين  
 وسبعمائة قلت وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم صاحب عبادات وكرامات (من ذلك) ما أخبر به  
 ولده الامام العلامة الكبير أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة في علوم شتى قال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسجد والدي بقرية الجرانية  
 ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا أبا بكر ويا عمر قوماً قبل الرأس الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى الهاملي وهو يشير اليه  
 فقاما وقبل الرأسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً عند الفقيه والفقيه قاعد وهو صلى الله  
 عليه وسلم يدور حوله كالطائف به وهو يقول أنا أحب هذا أنا أحب هذا حتى كاد يرتمي عليه  
 ثم طالب صلى الله عليه وسلم كتاب القدوري فاحضرت له نسخة والدي الفقيه علي بن موسى  
 وقرئ بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نقت ذلك من خط الفقيه السراج الراثي المذکور رجهم  
 الله تعالى ونفع بهم وأعاد من بركاتهم آمين آمين آمين

\* (أبو الحسن علي بن أحمد الرميمة) \*

بضم الراء وفتح الميم وسكون المثناة بينهما كان الفقيه المذکور شيخاً كبيراً كاملاً كثير المكاشفات  
 والكرامات صاحب الشيخ مدافعا لا آتى ذكره ان شاء الله تعالى وانتفع به ولزم طريق العزلة بجبل  
 (صبر) وهو أحد الجبال المشهورة باليمن وكان متقللاً من الدنيا خصوصاً في أمر المأكل والمشرب  
 الى غاية حتى ان الذي يأكله في سنة قدر ما يأكله غيره في شهر (ومن كراماته) ما أخبر به القاضي  
 محمد بن علي الحاكم بمدينة تعز يومئذ قال كان الملك المتطفر قد أرسل الشيخ عبد الله بن عباس  
 والامير المعروف بابن الداية الى صاحب مصر فلما كان بعد مدة جاء العلم الى اليمن أن ابن عباس  
 توفي في الديار المصرية قال القاضي فررت بنبأه فسمعت في بيته بكاءً تعبني لانه كان لي منه صحبة  
 فطلعت الى الشيخ علي الرميمة وأعلمته بذلك فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال ان ابن عباس لم يميت  
 وانما مات ابن الداية قال فنزلت الى أولاده وأعلمتهم بذلك ثم بعد أيام وصل العلم المحقق بموت ابن  
 الداية وأن ابن عباس في عافية كما ذكر الشيخ نفع الله به وكان له عند أهل (صبر) وأهل تعز  
 وتلك الناحية مكانة عظيمة وولهم فيه معتقد حسن وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وستمائة وقبره  
 في بلدة من جبل صبر مشهورة مقصود للزيارة والتبرك وله هنالك ذرية أخيار مباركون لهم حرمة  
 وحلالة ببركته نفع الله به آمين

\* (أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي) \*

بكسر المثناة من فوق وقبل الالف باء موحدة وبعده عين مهملة مكسورة كان المذکور فقيهاً  
 عالماً صالحاً متورعاً وكانت له كرامات كثيرة تفقه بجماعة وتفقه به آخرون ثم غلبت عليه العبادة



وشهر بالصلاح وقصده الناس من كل مكان للزيارة والتبرك قال الجندی أخبرني رجل من أهل قرية الفقيه أنه كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن ويهدي ثوابه لوالديه ثم انه ترك ذلك مدة فرأى والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له بالله لا تقطعنا من القراءة والدعاء كما كنت تفعل ثم أشارا الى رجل قريب منهم ما وقالاهما هذا الفقيه علي بن أبي بكر جالسا عندك لا تقطعنا ما كنت تهديه اليها فقال الفقيه نعم ان والديك قد تحملا في عليك فاقبل واعمل معهم ما بحسب ما سألك قال فقالت سمعنا وطاعة يا سيدي لك وطهما ثم استيقظت ولم أظع عنهما ذلك قال الحائي ثم بعد ذلك بمدة أصابني وجع في صدري فاتعيتي فخطرت في خاطري زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم تمت عقيب ذلك واذا بي على الفقيه فسألته أن يمسح بيده على صدري ففعل فاخبرته أن غرضي زيارته فقال صل مرحبا بك فلما أصبحت عدوت الى قبره فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذي عنده حبة رمانة ولم يكن وقت رمان وكان من عادة هذا الرمان الذي عند قبره أن يكون حامضا فوجدت تلك الحبة حلوة فاكلتها فكانت سبب العافية قال الجندی وقبره في مقبرة قرية المخادر تعرف بالمسدارة بكسر الميم وسكون السين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعدهاء مقنونة ثم هاء تانيث وهي من التراب المشهورة بالبركة قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور أهلها وهم يسألونه الشفاعة فقال هذا خاتمي ذمام على أهل المسدارة من النار قال ولما كان ذلك مستقاضا لم يكن أحد من أهل القرية ونواحيها يحب أن يقبر الا فيها تعلقا بهذا الامر

\* ( أبو الحسن علي بن الحسن الأصمعي ) \*

كان فقهها عالما فاضلا كاملا تفنن في كثير من العلوم حتى صار صاحب الوقت المشار اليه ولما ابنتي الملك المطرف مدرسته في مدينة تعز سأل عن أعلم فقهاء العصر فدل على هذا الفقيه فبعثه مدرسا بها فلم يقم الامدة يسيرة ورجع الى بلده واشتغل بمطالعة كتاب الاحياء للامام الغزالي فقال الى العبادة ورغب في العزلة عن الناس وقصد موضوعا قفر الا يسكنه الا الوحوش والاسباع فكان يجبر أنه لما قصد هذا الموضوع لم يهب شيئا ولا فرغ من شيء وانه كان يخالط السباع وتربيه يمينا وشمالا ولا تنزهه فاقام هنالك مدة قال بينا أنا ذات يوم وقد فترت وسقطت قواي لعدم الطعام لاني ما كنت أقتات الا من الشجر واذا بي أسمع أصوات جماعة يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى بأصوات حسنة ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك فام لي مقام الطعام وانبعثت قواي وقت أتبع الاصوات فلم أجد أحدا فقلت في نفسي لو كان في شيء من الخير ليكنت ألقى القوم ولم يجتنبوا عني فلما خطر ذلك بيالي سمعت قائلا يقول يا فقيه علي ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر العلم فهو أفضل لك من هذه العبادة التي أقبلت عليها فقلت سألتك بالله الذي أعطاك ما أعطاك هل أنت جني أم انسي فقال بل انسي فقلت اطهر لي فظهر رجل في صورة حسنة وعلمه مدرعة وقلنسوة الجميع من صوف فسلم علي ورددت عليه السلام ثم أعاد علي ذلك الكلام مشافهة فقلت في نفسي لعل هذا شيطان فقال والله ما أنا بشيطان ولقد نصحتك فان شئت فقم وان شئت فاعد بعد استشارة الله تعالى ثم غاب عن بصري فقامت وصلبت صلاة الاستحارة فلم أطق الوقوف بعد ذلك فلما عزمت على العود الى البلاد داخلته وحشة وفرجة حتى أتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من القرية خرج جميع من فيها فرحين به مستبشرين فوجدوه يتلألأ تورا بحيث ان ناظره يعجز عن تأمله فاستقر في بلده ونشر العلم وصنف التصانيف المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة سبع



وخسيز وسمائة بقرية المحمد بن فتح الميم والغاء وسكون الحاء المهملة بينهما وآخره دال مهملة  
وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ويوجد منه رائحة المسك خصوصا ليلة الجمعة ذكر ذلك  
الجندي رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة) \*

وسياقي ضبط هذا الاسم فيما بعد ان شاء الله تعالى كان المذكور من كبار الصالحين الكاملين  
المرين وكان في بدايته برعي غنمه في ناحية بلده فيبينها هودات ليلة اذا ناه فقير فقالت له امرأته  
اعتذر منه فما عندنا في هذه الساعة شيء فلما أراد القيام اليه لم يستطع وامسكت رجلاه عن المشي  
فوقع في نفسه أن ذلك حال الفقير فغير نيته وعزم على اكرامه فانطلقت رجلاه ومشى اليه وأدخله  
البيت وقال لامرأته اصنعي لنا طعاما فكرهت فلما زعمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه وجعل يطحن  
فلما رأت ذلك منه قامت وعملت لهم عصيدة فاكل هو والفقير فلما فرغوا مسح الفقير على رأسه وصدرة  
وودعه فلما افترا قوقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه وقضى دينه عليه واستعان بياقي ثمنه على  
الحج فامار جمع تقدم الى الجند اذهي قرية من بلده فوجد بها جماعة من المشايخ فقص شيئا  
منهم يقال له عبد الله الرميش بضم الراء على التصغير وآخره شين معجمة فحبه ولزم خدمة الرباط  
وأقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ عبد الله في بعض  
الايام خطابا أنه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل فقال له يا علي تقدم  
الى الشيخ أبي الغيث هو شيخك فبادر ونزل اليه (ويروى) أن الشيخ أبا الغيث بن جميل كان يقول  
لاصحابه يقدم عليكم في هذه الايام فقير كبير القدر من هذه الجهة ويشير الى الجهة التي جاء منها  
وكان الفقراء كل يوم يخرجون للقائه فلما كان اليوم الذي جاء فيه خرجوا كعادتهم ووقفوا حتى  
أحرقتهم الشمس ثم دخلوا فوصل بعد دخولهم ودخل الرباط ولم يعلموا به فلما رآه الشيخ أبو الغيث  
رحب به وحكمه وكان قد تنور بحجة الفقيه الشيخ عبد الله الرميش ثم ازداد ينظر الشيخ أبي الغيث  
تركية كان بعض الصالحين يقول كانت تساجدة صاحب المقداحة للرميش وقصارته للشيخ أبي  
الغيث فاقام عند الشيخ أبي الغيث مدة حتى كمل تهذيبه به ثم رجع الى بلده وقصد مسجد آخر اباني  
الموضع المعروف بالمقداحة وهي بكسر الميم وسكون القاف وقبل الالف دال وبعده هاء وهاء  
مهملتان وكان يومئذ لم يسكن عنده ساكن فاعتكف في المسجد فلما كان بعد ايام علم به  
الناس فبنوا له مسجدا ثم بنوا له رباطا ومساكن حوله ثم قصدوا الناس من كل ناحية وسكنوا  
عنده حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير وتحكمهم واله فرباهم أحسن تربية وأقام  
الجمعة والجماعة وكان لا يميز عن أصحابه بشيء (ويحكي) أن بعض الفقراء استعمل عنده مصاون  
لنساء الفقراء وأمر الصانع أن يعمل في واحد من اخطاط من الحرير فامار فرغوا وصل بهم الى الشيخ  
فقال له لم علمت لهذا علما فقال هذا لام الفقراء يعني زوجة الشيخ فاخذ الشيخ وقطع منه الحرير  
فصار أقبحهن فلبسته أم الفقراء على ذلك والمصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الواو  
وآخره نون شيء يعمله نساء أهل الجبل على سبيل الخمار (ويحكي) أنه وصله فقير بقليل زبيب  
فامر النقيب أن يجعل عليه ماء ثم يتركه ساعة ثم قال له دربه على من في الرباط يشير بون منه قال  
الجندي وأقبل الناس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة فكان يقبلها قبول فارغ منها فلا يكاد



ببيت عنده منها سبئ الاما وصل فرقه على الفقراء والوافدين وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور  
سنة ثمان وستين وستائة وخلفه في القيام بالموضع جماعة من اولاده واصحابه وسلكوا طريقته  
رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العبيدي) \*

بفتح العين المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره ياء نسب  
وقد يقال له أيضا العبيدي بالميم عوض الباء الموحدة قال العبيدي نسبة الى جد له والعبيدي نسبة  
الى وادي عبيد وهو على نصف مرحلة من مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا ثقة بجماعة  
كالفقيه سفيان الايني المقدم ذكره وغيره ثم غلبت عليه العبادة وشهره بالصلاح واستجابة الدعاء  
بحيث كان يقصده الناس من انحاء كثيرة لالتماس دعائه وكان اذا قام لورده من الليل يضيء  
له البيت كأن به مصباحا وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته ويدعون الله تعالى فيظهر  
لهم أثر الاستجابة مجالا قال الجندی أخبرني شيخي الفقيه على الاصمعي أنه نبت عنده ينقل صحيح  
ان هذا الفقيه كان متي قام لورده بالليل يضيء له الموضع حتى كأن من يوقد فيه شمعا وأن بعض  
الفقهاء لما سمع بذلك قال ربما يكون ذلك من الشيطان فوصل الى الفقيه على سبيل الزيارة  
فاكرمه الفقيه وبات عنده فلما كان وقت قيامه قام كعادته فاضاء له البيت ضياء عظيما حتى  
أن الفقيه المنكر رأى غلظة تمشي على الجدار فعلم أن ذلك من فضل الله تعالى فتاب واستغفر الله  
تعالى واستطاب قلب الفقيه (ومن كرامات) الفقيه على المذكور أنه كان له صاحب من أهل  
الديانة وكان الناس يودعون عنده فقدر أنه مات فجأة فلم يكن أهل الودائع يترون أحدا يقبره  
الا بعد مشقة عظيمة وهربت امرأته وولده عن البيت ثم أرسلت ولدها الى الفقيه يعلمه بذلك وانه لم  
يطلعهم على الودائع وان أهلها آذوهم وأقلقوهم فلما علم الولد الفقيه بصورة الحال استرجع وترحم  
على والده ثم التقط حصاة بيضاء من الارض وقال للولد اعرف هذه يا ولدي واذهب أنت ووالدتك  
الى البيت حيث تجدان هذه الحصاة احفروا ذلك الموضع ثم رمى الفقيه بالحصاة نحو بيت الرجل  
فرجع الولد الى أمه فاخبرها بما كان من الفقيه فقالت يا ولدي قد عرف من الفقيه أمور كثيرة  
أعظم من هذا فلما كان الليل جاؤا الى البيت ومعهم مصباح فرأت المرأة في البيت حصاة بيضاء كما  
ذكر ولدها فقالت له تعرف الحصاة التي أراها كلها الفقيه قال (نعم) فارتته الحصاة التي وجدتها فقال  
هي والله هذه فاقبلها على حفر الموضع فوجد فيه ظرفا فيه جميع ودائع الناس مكتوب على كل  
وديعة اسم صاحبها فامسوا مستقرين في بيتهم فلما أصبحوا طلبوا أصحاب الودائع وأعطوا كلاحقه  
(ويحكى) أنه كان يحجبه رجل ممن ينسب الى البدعة فسأل الله تعالى أن يكشف له عن حقيقة  
حاله فبينما هو كذلك اذ سمع قائلا يقول \* يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم (الآية)  
فلم يحجبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور آخر المائة السادسة فيما قاله الجندی رحمه  
الله تعالى آمين

\* (أبو الحسن علي بن زياد الكناني ويقال له الزيادي أيضا) \*

كان فقيها عالما صاحب شهرة وصاحب كرامات (يحكى) ان وادي الحنق قطع عنه السيل وللقيه  
هنالك أرض تعرف بالجرب بكسر الجيم وسكون الراء ثم باع موحدة فجاءت سحابة وصبت على أرض  
القيه ولم تعد لها ثم قدم عقب ذلك رجل غريب فسأل عن الفقيه فأرشد اليه فجعل يبالح في



التبرك به وطلب الدعاء منه فستل عن سبب ذلك فقال كنت في البلدة الغلانية واذا بي أنظر سحابة  
تسير وخلفها قائل يقول اذهبي الى وادي الحج واسقي أرض الفقيه الزيادي قال الجندی ولم ترل هذه  
الأرض محرزة عن الخراج منذ زمن الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في أيام الملك  
المنظرف فتقدم بعض ذرية الفقيه الى الامام أحمد بن موسى بن عجيل وشكى عليه فكتب الى السلطان  
يعلمه بذلك وقال ان هذه الارض لرجل من أكابر العلماء الصالحين فامر السلطان أن يكتبها  
مساخرة وازال عنهم ما يسكنونه قال وذريته باقون على ذلك الى الآن (ويروي) ان فقها من أهل  
الحج مشهورا بالخير والصلاح كان اذا نابه أمر قال لاصحابه اذهبوا بنا الى أرض الفقيه الزيادي  
وكانت منتزحة عن البلد فيخربون معه فاذا وصل اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة  
الفقيه الزيادي المذكور سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد ان جاوز ثمانين سنة ونسبه في قوم  
يقال لهم الاقروط يسكنون هنالك وهم من بني قريظة القبييلة المعروفة من بني (اسرائيل)  
رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهسي) \*

كان فقيها صالحا عبدا زاهدا موصوفا بكمال العبادة مشهورا بالصلاح كثير الاعتزال عن الناس  
اشتغل في بدايته بشي من العلم ثم أقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة أب وكان غالب  
أكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عناية من الله تعالى في أيام الصغر وذلك انه كان  
لوالده الفقيه عمر زوجة وكانت تكره الولد المذكور كثيرا ما تشكو على والده منه وتغريه حتى  
أوقعت في نفسه عليه شيئا كثيرا فرج الفقيه الى الجامع وأمر درسته بالاجتماع وأخبرهم بفعل  
الولد وأمرهم بقراءة يس والدعاء عليه فقال له بعضهم يا سيدي المصلحة أن تدعوه بالهداية  
فاستصوب الفقيه والجماعة قرأه وقرؤا السورة بهذه النية ودعوه بالهداية فاستجاب الله تعالى  
دعاهم وكان ذلك سبب فلاحه فاشتغل بالعلم ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات كثيرة من  
أعظمها ما رواه الجندی في تاريخه بسند متصل الى الامام بن أبي الصيف قال كنا قعودا في  
(الحرم) بمكة المشرفة فسمعناها تغامن الجوى يقول ان لله وليا سمي علي بن عمر في الاقليم الاخضر  
من مخالف جمع قرمات صلوا عليه قال فضيلنا عليه ثم أرخت ذلك اليوم حتى أتى جماعة من  
أهل المخلاف للحج فسألهم عن مات في ذلك التاريخ فقالوا رجل من أهل أب يقال له علي بن  
عمر ثم ذكره بخبر فعلمت انه المعنى بذلك النداء قال الجندی وترتبه من التراب المشهورة  
بالبركة واستجابة الدعاء قال ومن أعجب بركتها ما أخبرني به الثقات انه كان على قبره شجرة سدر  
ياخذ أصحاب الحجيات من ورقها يطلون به رؤسهم فيبرؤن به من الحمى واستفاض ذلك حتى كان  
يؤتى لها من الاماكن البعيدة قال وكان من عادة أهل أب في غالب الاعياد أن يحصل بينهم وبين  
أهل باديتهم حروب كثيرة فيصل بينهم في بعض الاعياد حرب انتصر فيها أهل البادية على أهل  
المدينة حتى أدخلوهم البيوت فقال بعضهم اقصدوا بنا هذه الشجرة التي يعبدونها فلننقرها  
عليهم فنهاهم بعض عقلاءهم فلم يقبلوا وأسرع اليها بعض الجهال وقطعها حتى أوقعها الارض  
فأنف أهل المدينة من ذلك وخرجوا نحوهم فهزموهم هزيمة شديدة وقتلوا منهم طائفة وكان أول  
قتيل الذي قطع الشجرة وكرامات الفقيه المذكور من هذا القبيل كثيرة وأحواله شهيرة رحمه  
الله تعالى ونفع به آمين



\* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن خمير بن تسع بن يوسف بن فضل

ابن المعروف بالحافظ العرشاني) \*

كان فقيها اماما كبيرا عالما عارفا وغلب عليه علم الحديث حتى عرف به ولم يكن له في وقته نظير في ذلك أثنى عليه ابن سمرق في طبقاته ثناء حسنا مرضيا وذكره الجندی أيضا وأثنى عليه كثيرا يقال ثبت عنه بالنقل المتواتر انه كان يخرج في ايام طلبه كل يوم من قرية عرشان الى قرية احاطة أو الى قرية المشرق فيقرأ ثم يعود الى بيته و بين كل واحد من الموضوعين وبين بلده يوم للجدولما كثر تردده تعرض له جماعة من العرب فكان يمر عليهم ولا يشعرون به الا وقد جاؤهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فيها فلما تكرر منه ومنهم ذلك علموا انه محبوب عنهم فغيروا نيتهم ووقفوا له في بعض الايام فظهر لهم فقاموا له وسلموا عليه وطلبوا منه الدعاء وان يجعلهم في حل مما كانوا أضمره له ففعل عنهم أخذ عن الفقيه المذکور جماعة من الاعيان وانتفعوا به منهم الفقيه يحيى صاحب البيان وكان يثنى عليه كثيرا ويقول ما رأيت أحفظ منه ولا أعرف وكان الفقيه علي المذکور يكره الخوض في علم الكلام وينهى عن ذلك وكان أشد الناس محافظة على الصلاة في أوقاتها (بروي) عنه انه قال ما فاتني صلاة قط الا صلاة عصر لعذر مانع وكان يصلي في مرض موته قائما وقاعدا وعلى جنبه ولما صار في النزاع سمعوه وهو يقول (لييك لبيك) فقالوا من تعني فقال الله دعاني ارفعوني الى ربي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسائة والله أعلم ومن ذريته القضاة العرشانيون وعرشان بنعش العين المهملة وازاء والشين المعجمة وبعد الالف نون قرية قريبة من الجندی قال الجندی ومن ذريته جماعة يعرفون ببني قاضي الرقعة بنعش الراء على لغة أهل الجبل فانهم يقولون للموضع الرقعة قال الخزر جي ومنهم جماعة يتعانون ببيع البر بمدينته زبيد وأهل زبيد يحفون هذا الاسم فيضمون الراء والرقعة عندهم عبارة عن الشطرنج وهذا تحريف فاحش لما فيه من قلب المعنى فليعلم ذلك

\* (أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي) \*

نسبة الى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كان المذکور فقيها عالما مشهورا بجودة العلم وكثرة العبادة والصلاح وكانت اقامته أولا بالمخلافه من ناحية جبال مدينة المهجوم وقدم اليه هنالك الشيخ أبو الغيث بن جميل وابتنى عنده رباطا واقام امدته متصاحبين متعاضدين على الحق حتى ظهر الامام أحمد بن الحسين امام الزيدية وقويت شوكته فنزلت اقامته وكان نزول الشيخ أبي الغيث على الفقيه عطاء كما سيأتي بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان نزول الفقيه علي بن مسعود على الفقيه عمرو السباعي اذ كان تلميذه كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمة الفقيه عمرو وكان الفقيه عمرو قد اشتري موضع من ناحية بيت حسين واستوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هنالك ونشر العلم واشتهر ذكره في تلك النواحي وكانت حلقة تجمع نحو من مائتي رجل متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح (بروي) انه حصلت أزمة شديدة في بعض السنين فلحقهم منها ضرر عظيم فبعث بعض أهل القرية يوما بقرص من الطعام الى رجل منهم وقد تحققوا ضرورته فآثر به ذلك الرجل صاحباه من الجماعة وأوهمه انه قد قضى حاجته من موضع آخر فآثر به ذلك الرجل صاحبها آخر ولم يزالوا كذلك حتى رجع القرص الى الذي وقع في يده أول مرة فوصل به الى الفقيه وأخبره بالقصة فاجابه ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في أصحابي صفة من



صفات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تعالى فيهم (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم جمع الدرسة وقسم القرص بينهم (ومما يحكى) من زهده انه ما قبض ديناراً ولا درهما وكانت وفاته لم يضع ونجسين وسمائة ووصل الشيخ أبو الغيث معزيا به وخلفه الفقيه عمر واذ لم يكن له عقب ولم يتأهل بامرأة قط فقبل له في ذلك فقال تشغلني عن العلم رجه الله تعالى آمين

\* (أبو الحسن علي بن يعقوب) \*

بفتح المثناة من تحت ثم النون وسكون الغين المعجمة بينهما كان المذكور من كبار المشايخ المشهورين أصحاب الاحوال والكرامات والمكاشفات وكان بينه وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل صحبة متأكدة ومودة تامة وكان كثيراً ما يحبه في طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد نفع الله به وكانت يد الشيخ علي في التصوف لبعض اولاد الشيخ محمد الحكيم (ومن كراماته) ما روى انه جاء الى الفقيه أحمد بن موسى المذكور رجل من المتسعدة من نواحي صنعاء وأراد أن يناظر الفقيه في القدر وجاءه بمسائل قد أعد هاله فقال له الفقيه اذهب الى الشيخ علي بن يعقوب فأتجد جوابك الا عنده وأرسل معه من أوصله الى الشيخ علي فلما وصل اليه وكلمه قال له يا شيخ أنت تقولون انما يقوم الانسان ويقعد الا بقدره الله تعالى وهما انا أقوم وأقعد بقدرتي وجعل يقوم ويقعد والشيخ ينظر اليه فلما قعد جعل الشيخ يحدثه ويقول له ارجع عما أنت عليه فيقول لا حتى تطهروا الى حجة علي قولكم فقال له الشيخ قم الا أن فأراد أن يقوم فلم يستطع أن يتحرك أبداً فتأب الى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعاء بالاطلاق فدعاه فقام سالماً ورجع الى مذهب أهل السنة وهذه الكرامة المذكورة للشيخ على مشهورة مستغاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان مسكنه بجبل برع الا في ذكره في ترجمة الشيخ محمد النماري ان شاء الله تعالى وله هنالك ذرية مباركون ولم تحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان الفقيه أحمد بن موسى نفع الله بهم آمين

\* (أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي) \*

كان شيخاً كبيراً عارفاً كاملاً صاحب تربية وعلوم وأحوال وكرامات ظاهرة (يروى) انه خرج يوماً من مدينة زبيد الى ناحية البحر ومعه فقير من فقرائه فروا في طريقهم بشي من زرع الذرة فقال الشيخ للفقير خذ معك شيئاً من هذا القصب ففعل الفقير وبقى متجباً في نفسه من ذلك حتى بلغا محلة لعبيد يقال لهم السناء كم يفتح السين المهملة وقبل الالف نون وبعده كاف مكسورة يأكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات ولا شيئاً من الشرائع فوجدهم الشيخ يشربون ويلعبون وفيهم شيخ طويل يضرب لهم في طبل فقال الشيخ للفقير ادع لي هذا الذي يضرب بالطبل فدعاه فلما وصل الى الشيخ قال للفقير اضرب به بالقصب الذي معك فضربه حتى استوفى منه حد السكر ثم قال له الشيخ امش معنا فمشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ أن يغتسل ويغسل ثيابه ففعل ثم علمه كيفية الوضوء والصلاة ثم صلى بهم الشيخ صلاة الظهر فلما فرغوا قام الشيخ وفرش سجادة على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت الفقيه الى الشيخ وقال وامصينته الى معك (كذا وكذا) سنة ما حصل لي شيء من الامر وهذا حصل له هذا المقام في ساعة واحدة فقال له الشيخ يا ولدي انش كنت أنا هذا فعل الله



تعالى قيل لى فلان من الابدال توفي في أرض الحبشة فأقم فلانا مقامه فامتثلت أمره وكان الشيخ  
على المذكور من أعلام المشايخ المذكورين واليه قدم الفقيه عمر بن رشيد وبه انتفع كما سيأتي  
بيان ذلك في ترجمة الفقيه عمر المذكور ان شاء الله تعالى وترتبه بمقبرة باب سهام من التراب  
المشهور المقصود للزيارة والتبرك وهو أحد السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم  
الغسلي نفع الله بهم آمين

\* (أبو الحسن علي بن باعلوي الحضرمي) \*

كان شيخا كبيرا مباركا عابدا مجتهدا كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلاة وكان اذا تشهد يكرر  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى سئل عن ذلك فقال لا أزال أكر ذلك حتى يرد على  
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته ليلة بضع وعشرين وسبعمائة وكان له ولد اسمه محمد كان فقيها  
عالما صالحا وآل باعلوي هو لا عيبت علم وصلاح ويقال انهم أكبر مناصب حضر موت  
وهم أشرف وقد تقدم في ترجمة الشيخ على الأهدل انهم بنوعه من النسب (ومن)  
متأخريهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك أبوه كان من  
الصالحين (يروي) انه ابنتي في موضعهم ثمانية عشر مسجدا وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور  
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين (ومنهم) في هذا الوقت رجل يقال له  
عبد الله بن أبي بكر على قدم كامل من الولاية واشتهر عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد  
عظيم حسن وتبعه وتحمك له خلق كثير وكان وفاته في اليوم الخامس من رمضان سنة خمس  
وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو الحسن علي بن أبي بكر الاجف) \*

بتقديم الحاء المهملة على الجيم وآخره فاء كان شيخا عارفا كاملا من أكابر أصحاب الشيخ أبي الغيث ابن  
جميل وخواصه الذين عرفوا بعده وكانوا أهل كرامات وأحوال وله ذرية أحبار صالحون منهم ولده  
محمد كان هو القائم بعد أبيه ثم أخوه الشيخ يعقوب كان مجذوبا مكاشفا ومنهم ابن ابنه ابراهيم بن  
محمد وهو القائم بعد أبيه أيضا كان من كبار الصالحين (يروي) أنه زار الشيخ علي الأهدل والشيخ  
محمد الحكمي فحصل له منهم ما مخاطبات من القبور وذكر أن الشيخ الحكمي بشره بقضاء  
 حاجته التي وصل بسببها وأعلمه بقرب أجله فلما رجع إلى بلده توفي على قرب من ذلك  
ولهم في قرية الحرجة ذرية مباركون ولا يخلو موضعهم من قائم وقيوم جماعة منهم  
بمسجدهم هناك مشهورة تزار ويتبرك بها ونسبهم في بني عبيدة العرب المشهورين في تلك  
الناحية

\* (أبو الحسن علي بن محمد بن كندح) \*

بضم الكاف والذال المهملة وسكون النون بينهما وآخره حاء مهملة كان المذكور من كبار المشايخ  
حالا ومقاما وهو تلميذ الشيخ مهدي المنسكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان شيخه المذكور  
يشني عليه كثيرا ويقول ان كان الرجال تلد فقد ولدت الشيخ علي بن كندح على سبيل المبالغة  
في تربيته والشيخ على المذكور قرية بناحية مدينة المهجيم تعرف ببنت كندح نسبة اليه وله  
بها ذرية أحبار صالحون يتوارثون القيام بالموضع كابر اعن كبروزاويتهم محترمة ولهم وجاهة



عظيمة عند العرب وأرباب الدولة وسائر الناس لكونهم على الطريق السلطاني ينزل بهم الوارد والصادر ويمشون بالناس إذا حصل الخوف في الطريق والى الشيخ على المذكور أشار ابن جعفر في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الانبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين وذلك قوله  
ولله كندحى فاذا كرسليل محمد \* عليا فذ كر الشيخ يعذب في الغم  
(ونسب) بنى كندح المذكورين يرجع الى المقاصرة والعرب المعروفين بناحية سرمد ولم يتحقق لوفاة الشيخ على تاريخا غير أنه أدرك الفقيه أبا حربة وزمانه معروف بزمانه رجهما الله تعالى ونفع بهما آمين

\* (أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة) \*

بضم الثاء المثناة وفتح الميم التي بعد الالف كان المذكور فقيها عالما عارفا بفضلا صالحا تفتقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي مقدم الذكور ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه قضاء مدينة القحمة يوم كان اليه قضاء الاقضية كما تقدم ذكر ذلك (فيحكي) أنه أتى الى الفقيه على المذكور خصمان وادعى أحدهما على الآخر شيئا وكان المدعى عليه قد سبق له من الفقيه صحة في حكم بينهما بطريق الشرع فقام الحق على صاحبه في حكم عليه بمقتضاه فلما انقضت الحكومة عجز نفسه وكان الفقيه المذكور من أربك المدرسين تدرسا وكان عظيم الخشية لله تعالى كثير الخشوع سريع الدعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى كان يقال له البكاء وكان ممن يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا رجه الله تعالى وأصله من بني بكاة بضم الكاف وقبل الالف باء موحدة وبعده نون مقنونة وهم بيت علم وصلاح ويعودون في النسب الى الجراج قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم قرية (الغخي) واليهم وفد المعلم اسمعيل الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الكبير المقدم ذكره ومن ذرية الفقيه على صاحب الترجمة الفقيه ابنو ثمامة المدرسون بالمدرسة النظامية بمدينة زبيد ولم ينزل تدريس المدرسة المذكور اليهم واحدا بعد واحد حتى انقرضوا وكان أول من درس بها ولده محمد وكان عالما عارفا بالعبادات ناسكا متواضعا حسن السيرة وله مصنوعات مفيدة منها مختصر المنهاج (لنووي) في الفقه ومنها شيء في الحقائق وله في التصوف يد تامة ودخول وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* (أبو الحسن علي بن نوح بن علي بن محمد بن سليمان الابوي) \*

بضم الهمزة وفتح الموحدة وكسر الواو ونسبة الى (أبي بن كعب) الصحابي رضي الله عنه كان اماما كبيرا عالما عارفا بالاصول والفروع نقالا للحديث وكان ينقل كتاب الهداية في مذهب الامام (أبي حنيفة) رضي الله عنه عن ظهر الغيب وكان مع كماله في العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح وولاية وكانت له كرامات ظاهرة (بروي) أنه كان يجعل الحب في كفه فتنزل الطيور وتأت كل منه وكان وصوله من أرض الحبشة حاجا الى بيت الله تعالى فوجده الفقيه السراج الحراني الهاشمي في طريق المدينة مع جماعة من (الجبرت) فوصل به الى اليمن بحبته وذهب به الى بلاده الجمرانية من بلاد الهمول وأخذ عنه في المذهب وغيره وبإشارته نظم الفقيه السراج منظومته المشهورة في المذهب وقد صرح بذلك في الخطبة فقال

لما أشار شيخنا أبو الحسن \* العلامة المشهور في أرض اليمن  
على العلامة ابن نوح \* امامنا في الشرح والمشرح



(ثم) انتقل بعد ذلك الى قرية السلامة وأقام مدة عند الفقيه على الزيلعي مقدم الذكرو ثم انتقل الى مدينة زبيد وتديرها واستمر بها مدرسا بالمدرسة المنصورية الخنقية واما ما بسجد الاشاعر وأخذ عنه جمع كثير وانتفعوا به كالفقيه أبي بكر الحداد الا أن ذكره وغيره وكان مبارك التدريس معروفا بالدين والصلاح وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور بزار ويتبرك به رجه الله تعالى ونفع به آمين  
\* (أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي) \*

كان فقيها عالما مقربا محققا غلب عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمقري وكان مشهورا بالصلاح أمر بالمعروف ناهيا عن المنكر يشدد في المنكرات على الملوك فمن دونهم لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق في بعض الايام ان صادف خادما من خدام الملك المجاهد ارسولي وهو داخل المدرسة التاجية المعروفة بمدرسة القراء اذ كان مدرسا بها ومع الخادم المذكور شيء من آيات الله ويحمله وقد لقيه بثوب حرير قاصدا به السلطان وهو اذ ذاك بالمنظرة التي عند المدرسة المذكورة فلم يتمالك الفقيه ان أخذ العود من يد الخادم وضرب به جدار المدرسة حتى كسره فذهب الخادم يبكي فلما علم السلطان بذلك سجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله الذي جعل في زمانى من ينكر المنكر على الملوك ولا يبالي (وروى) أنه دخل مرة على الملك المجاهد وعنده كتاب أهده له بعض المتدعة يدكر فيه مذاهبهم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعجب من ذلك واسترجع ورأى الى الله تعالى عما احتوى عليه هذا الكتاب وعمن يعتقده وكان الذي أهده حاضر افرده عليه السلطان وأمره بالتلافه فاتفق في بعض الايام ان مر الفقيه لبعض حوارج بياب منزل الرجل المبتدع وهو قاعد على الباب فطلب من الفقيه ان يكرمه بالدخول الى منزله ولازمه على ذلك فاعتذر منه ولم يساعده الى ذلك فاعطاه تمر املوز اسموما فلما طعم منه الفقيه حبة واحدة أحس بالضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته رجه الله تعالى آمين

\* (أبو الحسن علي بن موسى الجبرتي القشلي) \*

كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذبات الحق وكان يعتريه في بعض الاوقات ذهول وتظهر منه أشياء من المكاشفات تدل على ولايته وتمكنه وكان غالب أحواله اذا خاطبه أحد لا يجيبه الا بآية من القرآن يفهم منها المخاطب حاجته وهو أحد شيوخ الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي الذين انتفع بهم وكان يعتقده ويعظمه واذا نابه أمر لا يقضى فيه شيئا دون عرضه عليه ومشاورته فيه (ومن كرامات الفقيه على المذكور) أنه كان يدخل عليه لص في الليل وهو في المسجد يأخذ ما وجد عنده مرة بعد أخرى فاتفق ان دخل عليه وهو جالس فاخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل أتر كنى عريا فلما يقبل منه بل أخذ الثوب ووثب من جدار المسجد كعادته فاوقع الا في أيدي العسس فلزموه وذهبوا به الى بيت الوالى وهو يومئذ الطواشى أهيف فامسى تحت الحفظ فلما كان الصبح أمر الوالى بشنقه ورد للفقيه ثوبه (ومن كراماته) أنه لما حصلت الحريق الكبيرة في مدينة زبيد وحرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكاكين مملوءة حطبيا وهو في المسجد الذي قبالة المدرسة السابقة فاخذت النار المسجد من كل جانب ولم ينل الفقيه منها شيء حتى وصل الشيخ اسمعيل في جماعة من فقرائه وجماله على ظهر بعض الفقراء فإخرج به من المسجد الاسقط أعلاه على أسفله فعملوا انه ما كان متمسكا الا ببركة



الغيبه نفع الله به (وما) يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين أنه لما حصل خلاف العرب وغرب  
الوادى زييد وكادت المدينة تخرب لانتقال أهلها عنها بسبب ذلك كان يدور كل يوم دورة على المدينة  
من خارج السورور بما دار عليها أيضا من داخل السوربنية الحفظ لها وكراماته وأخباره كثيرة نفع  
الله به وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزار ويتبرك به  
وكان الشيخ اسمعيل يقول من قرأ على قبر الغيبة على بن موسى سورة يس أربع مرات قضيت حاجته  
وكان من توفي من أولاد الشيخ اسمعيل الجبرتي وأصحابه دفنوه الى جنب الغيبة المذكور تبركاه  
حتى توفي هو ودفن قريبا منه وعمل عليه مشهد عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله بهما آمين  
\* (أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن) \*

الآن قد ذكره ان شاء الله تعالى كان المذكور شيخا جليل القدر مشهورا لذكرا صاحب كرامات  
وأحوال تدل على تقدمه في هذا الشأن وهو أحد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبرتي أيضا الذين انتفع  
بهم في بدايته (حكى) عنه الشيخ اسمعيل المذكور قال كنت معه في سماع فانشد بعض  
المنشدين هذا البيت

كيف السبيل الى تناول حاجة \* قصرت يدي عنها كزندا لا قطع

(فصل) عليه حال عظيم وجعل يردد البيت الى قريب الفجر فلما فرغ السماع خرج الى بيته  
وعليه أثر من ذلك الحال قال فاجتمعت به بعد ذلك فوجدت ذلك الاثر مترايدا فسأله عن حاله فقال  
أنا منتقل في هذه المدة الى الدار الآخرة فلم يبق بعد ذلك الا أياما قلائل وانتقل الى رحمة الله تعالى  
وذلك في سنة ست وستين وسبعمائة ويقال انه سأله بعض أصحابه عن سبب ذلك الحال الذي  
حصل عليه فقال كسفت عن مقامات الانبياء فلم أجد اليها سبيلا فكان ذلك الاثر من ذلك  
وبنو مرزوق أهل صلاح وولاية وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

\* (أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس) \*

بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالطاء قبل الالف والسين بعده المهملتين كان المذكور أميرا  
من أمراء الملك المنظف وكان كثير ما يتولى الجهة التي فيها الغيبة أحمد بن موسى بن مجيب فكان  
يحترم الغيبة ويحمله ويقبل شفاعته فحصل له من الغيبة لحظة ودعوة مستجابة مع سابق العناية  
فترك ما هو فيه من خدمة الملوك وأقبل على عبادة الله تعالى حتى ظهرت عليه علامات الفلاح  
وصار من كبار اولياء أصحاب الكرامات وكان ذلك قريبا من وفاته وقبره بمقبرة باب سهام من  
مدينة زييد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وعليه مشهد عظيم ولم أتتق تاريخ وفاته غير  
ان زمانه معروف بزمان الغيبة أحمد بن موسى رحمه الله تعالى وتاريخ مشهده سنة ثمان  
وخسين وستائة

\* (أبو الحسن علي بن قاسم البصير) \*

عرف بذلك لانه كان أعمى ومن عادة العوام يسمون الأعمى بصيرا وهو من باب الاضداد كان  
المذكور من كبار عبادة الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات (يروى)  
عنه انه قال يوما اني لا نظر صبية في قرية بالساحل وهي تطحن ساعة وتتنظر الى ذواتها ساعة  
وتعاود القدرة التي على النار ساعة وكان بين الموضع الذي هو فيه وبين الموضع الذي رأى فيه  
الصبية مسافة بعيدة (يروى) عنه أيضا انه قال في بعض الايام اني لا أرى الحب المتناثر في أزقة



بغداد وكان مسكنه قرية يقال لها الروضة من وادي (صبيبا) وادمشهور فيما بين (حلي) وجازان وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة من تحت وآخره ألف مقصورة ولاهله هذه الناحية في الشيخ المذکور معتقد حسن ويزوون له كرامات كثيرة وله هنا لك ذرية مباركون يعرفون ببني البصير نسبة اليه رجه الله تعالى ونفع به أمين

\* (أبو الحسن علي بن أحمد بن قيدار القرينطي) \*

منسوب الى قوم يقال لهم القرينطيون منسوبون الى بني قريظة القبييلة المعروفة من بني (اسرائيل) في موضع على نحو مرحلة من مدينة عدن كان المذکور شيخا كبيرا القدر مشهورا بالصلاح وكانت له كرامات ظاهرة وهو من نظراء الشيخ صاحب الخلعة وأكبره منه سنا وقبره بمقبرة مدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وأهل عدن يعتقدونه ويعظمون تربته ويزوون كراماته رجه الله تعالى ونفع به أمين وقيدار اسم جده هو بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الالف دال مهملة وبعده راء

\* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد) \*

الامام الفقيه المحدث المقرئ كان عابدا ناسكا ورعا زاهدا وكان مع كمال العلم له كرامات ظاهرة (من ذلك) ما رواه الفقيه علي الخرزجي في تاريخه قال وأخبرني شيخ المقرئ محمد بن شنبنة وكان عابدا صالحا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته أن أقرأ عليه شيئا من القرآن فقال لي اقرأ علي ابن شداد فقد قرأ علينا أو ما قرأ الاعلينا (ومن ذلك) انه كان السلطان يمر على باب بيته الى الجامع يوم الجمعة فأشرفت امرأته من موضع في البيت لتنظر السلطان فكان الفقيه ينهاها عن ذلك مرة بعد أخرى فإمرأة وهي كذلك مشرفة وكانت يومئذ حاملا فانكر عليها وقال لها ما يكون ولدك هذا الذي في بطنك الا يخدم السلطان فكان كما قال جاءت بولد وكان يخدم الدولة (ومن كراماته) انه كان يقال ان من مشى خلفه أربعين خطوة غفر له وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحدا الا انتفع أخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به وظهرت عليهم بركته كالمقرئ ابن شنبنة المذکور وشيخنا الامام سليمان العلوي وجدى عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي وغيرهم وكانت الرحلة اليه من سائر أقطار اليمن في علمي القرآن والحديث وانتشر ذكره بالعلم والصلاح ولم يكن له نظير في عصره وأصله من جبل بوع ونسبه في جيز كذا وجدته بخط من يعتمد عليه كالفقيه سليمان العلوي وغيره وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزار ويتبرك به

(أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حشبير)

هو ابن اخي الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشبير وسيأتي ضبط هذا الاسم في ترجمة محمد المذکور ان شاء الله تعالى كان الفقيه على المذکور بمكان عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية باعراها والاحترام للشرعية المطهرة والعمل بمقتضاها ومحبة أهل العلم والاحسان المهمم والشغقة على المسلمين وما والصبر على الشغاعات والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضائل وكانت له كرامات وافادات ورزق المحبة والقبول التام عند الناس لم يكن له في وقته نظير وكان بينه وبين الفقيه الولي أبي بكر بن أبي بكر بن أبي حربة صحبة مؤكدة واختص به في آخره وكان الفقيه أبو بكر يثنى عليه كثيرا (بروي) انه ذكر عند الفقيه



أبي بكر جماعة من الاكابر فقال أنا أعرف من يكون هؤلاء كلهم تحت لوائه يوم القيامة فقيل له من هو ياسيدي فقال الفقيه علي بن أحمد بن حشيب وقال الفقيه أبو بكر المذكور أيضا كل أرباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الابن حشيب فان سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن أحمد (ومما يحكى) من كراماته انه عزم من بلده صبح يوم الجمعة الى مدينة واسط من الوادي مور فوصلها قبل صلاة الجمعة وبينها يوم كامل للراكب المجد فوجد الناس مجتمعين للصلاة فامرهم بالخر وج من مقدم الجامع الى مؤخره فبمجرد أن خرجوا سقط أعلى المسجد على أسفله وسلموا ببركته وفي ذلك له كرامات متعددة منها اطلاع على خراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وانقاذ من فيه من الهلاك الى غير ذلك نفع الله به آمين وكانت وفاة الفقيه على المذكور سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وبنو حشيب هؤلاء أهل ولاية وصلاح وطهم شهرة تامة وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي الشاذلي) \*  
كان شيخنا كبير القدر مشهورا الذي كرامته في بدايته بالعلم حتى أتقن فنونا كثيرة خصوصا في الفرائض ثم سلك طريق التصوف ورجع الى بيت الله الحرام ثم خرج من مكة على قدم السياحة وقصد الشام ومصر واجتمع بجماعة من الاكابر واختص بحمسة الشيخ ناصر الدين بن الميلى الشاذلي وأخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع الى اليمن ودخل الحبشة وصحبه هنالك السلطان سعد الدين المجاهد وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيها الى غاية وكان عنده معظم ما وزجه باخته وأكثر اولاده منها ثم رجع الى اليمن واستوطن قرية (المخا) بفتح الميم وبالحاء المعجمة وله هنالك زاوية وأصحاب وشهر الطريق الشاذلية ونشر علومها وانتفع به جمع كثير وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم وفضائل يعين الفقراء والوافدين بماله وجاهه وكان كثيرا الندورات والفتوحات خصوصا من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا وما دخل عليه أنفقه في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح أبي بكر دعسين الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى وهم من القرشيين الذين يسكنون أسافل الوادي رمع وكانت وفاة الشيخ على المذكور سنة احدى وعشرين وثمانمائة وقبره في القرية المذكورة معظم مقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج ومن استجار به آمن مما يخاف وله هنالك ذرية أخيار مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد

الهمداني صاحب ذي عقيب) \*

بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة وهي قرية مشهورة قريبة من مدينة جبلة كان المذكور فقيها عالما اماما كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا جامعا بين طريق العلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات (بروي) عنه أنه قال خرجت يوما وأنا صغير فجلت آكل من كسرة كانت معي فلقيتني رجل جميل الخلق حسن الهيئة فقال لي أنت فقيه وتاكل بالنيهار فاستحييت من كلامه فكان غالب أحوال الفقيه الصيام لا يكاد يفطر الا الايام التي يكره فيها الصيام ولا ياكل الا ما تحقق حله وكان أحب به برون أن سبب مواظبته على الصوم كلام ذلك الرجل معه وكان بمكان عظيم من العلم (يحكى) أنه كان ينقل صحیح البخاري عن ظهر



الغيب وكان مبارك التدريس تفقه به جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان كثير المبالغة في  
 الظهارة اذا اراد أن يغتسل نزل بقميصه في حارة عظيمة فينغمس فيها ثلاث مرات ثم يخرج الى صفا  
 هنالك فلا يزال يصلي حتى يجف قميصه قال الجندی و لقد رأيت الصفا الذي كان يصلي عليه  
 فرأيت في موضع سجوده أثرا ظاهرا (ويحكى) أنه حج في بعض السنين فربا الشيخ أبي الغيث بن  
 جميل في طريقه فسأله أن يمسح له على صدره وأن يبصق في فيه ففعل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده  
 قيل للشيخ كيف رأيته قال رأيته رجلا كاملا وكان للفقير عمر المذكور عند أهل الجبال  
 قدر عظيم ومحل جسيم في حياته وبعد موته وورث له كرامات كثيرة وهو فوق ما يقال فيه  
 رحمه الله تعالى ونفع به (فنكراماته) أنه لما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة  
 عن قريته وكانت وفاته ليلا فاعلم أهل القرية الا وقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من  
 أصحابه لحضور دفن شيخه فحجوا انحاءهم من غير علم ولا رسول وعرفوا أن ذلك كان كسفا  
 من الفقيه نفع الله به (ويروي) أن بعض الولاة بالجهة التي فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب  
 الفقيه ويردد اليه كثير الزيارة ويقبل منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق أن مات وهو على ذلك فلما  
 علم الفقيه بموته قال لأصحابه بسم الله المنحضر دفن هذا الرجل فوافقوه بظاهرهم دون باطنهم  
 لكون هذا الرجل من أهل الدولة فلما صار وافي أثناء الطريق التفت الفقيه اليهم وقال للذي  
 يعلم أنه أشدهم كراهة لذلك يا فلان انما يقام على الساقط وأما القائم فينجو برجليه ثم كان بعد  
 ذلك يقول ان دخل فلان النار فأنها صاحبته حمار ابن حمار نفع الله به (ويروي) أن بعض الناس  
 وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية وقال له يا سيدي رأيت في المنام نورا عظيما  
 من قبل التعكير يصعد من الارض حتى خرف السماء فقال له يقبل التعكير القطب ويوم يموت  
 ترتج الارض لموته وكانت قرية الفقيه عمر قبلى التعكير وهو بقمع المشاة من فوق والكاف  
 وسكون العين المهملة وآخره راء وهو جبل عظيم من أعظم الجبال وأحصنها (ويروي) عن  
 الفقيه عمر نفع الله به أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم (اللهم صل  
 على محمد صلاته تكون لك رضاء ولحقة أداء ثلاثا وثلاثين مرة اذا مات فتح بين قبره وقبر نبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم ولما توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندی أخبرني الثقة  
 أنه كان (بصنعاء) قال فمر القاضى عمر بن سعيد على رجل تزعم اليهود أنه أعلمهم بالتوراة فسأله  
 عن سبب الرجفة فقال موت عالم من علماءكم قال فوصل العلم بعد ذلك بوفاة الفقيه عمر في ذلك  
 اليوم فكان ذلك تأييدا لقول ذلك الرجل يوم موته ترتج الارض كما تقدم وكانت وفاته رحمه الله  
 تعالى آخر سنة ثلاث وستين وستمائة وقرنته في موضعه من التراب المشهورة في الجبال يقصدها  
 الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكره بل قريته كلها  
 من سكن فيها أمن من كل ما يخاف ومن قصدها بسوء أو تعرض لاحد من المستجيرين بها عوقب  
 أشد العقوبة محملا وقد جرب ذلك غير مرة قال الجندی ولم أجدها يشبهه تربة الفقيه عمر من تراب  
 الاخيار غير تربة الفقيه زيد اليفاعي في الجند متى وصل الزائر الى احدهما وسأل ذمة وجد  
 شعرة بيضاء فبأخذها فتنقضي حاجته ولا يزال في خير مادامت الذمة معه وذكر الجندی أيضا  
 سندا متصل الى الفقيه عمر بن مصباح وكان من كبار العلماء انه رأى ولدا له في المنام بعد موته  
 وسأله عن حال الفقيه عمر بن سعيد ففعل يعظمه ويصف ما أعطاه الله تعالى من الاكرام والانعام



التام رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وخلقه في موضعه ابن أخيه عبد الصمد  
ابن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد أبوه أخو الفقيه عمر لأمه ويجمع معه في النسب  
في أسعد بن أحمد كان المذكور فقهما فاضلا عابدا ناسكا سلك طريقته عمه علما وعملا واليه  
انتهت فضيلة العلم والصلاح بعن عمه وكانت القرية في أيامه مأهولة بالحنافيين ومقصد اللوافدين  
وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد) \*

يضم الراء على التصغير الكنانى النسب أظن أصله من حضر موت كان فقهما عالما صالحا ورعا  
زاهدا قدم مدينة زبيد هو وأخ له يقال له أبو بكر رغبة في صحبتة الشيخ على المرتضى مقدم  
الذكور فحببه الفقيه عمر المذكور واختص به وفتح له على يديه حتى اشتهر بالصلاح والولاية  
التامة والكرامات وهو جد الفقهاء بنى الحضرمي الذين بزبيد لا مهمم وكانت وفاته سنة خمس  
وسنتين وسمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وهو  
أحد السبعة الذين يقال ان من واطب على زيارتهم سبعة أيام متواليه قضيت حاجته وقد تقدم  
ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفشلى والى جنب الفقيه عمر المذكور دفن القضاة الناصريون  
موتاهم للتبرك به ولرحامة لهم منه وذلك أن جده القاضي على بن محمد أم أمه بنت الفقيه عمر بن  
رشيد والقاضى على المذكور هو جد القاضى على بن أبي بكر رحمه الله تعالى ويجد الزائر عند  
قبر الفقيه عمر المذكور ما لا يحده عند غيره من البركة وحضور القلب وقد جرت بذلك مرارا  
والمجد لله رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو حفص عمر بن الاكسع المعروف بالمعلم) \*

الفقيه الولي المشهور صاحب بيت الاكسع قرية مشهورة قبلى بيت الفقيه ابن عجيل على قرب  
منها كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات وافادات وكان يحج بالناس من  
اليمن الى مكة المشرفة بعد الفقيه بكر العرشانى مقدم الذكور وكان يظهر له في الطريق كرامات  
كثيرة حتى كف أهل الفساد عن التعرض له وللقافلة التي يمر بها (بروى) أن الفقيه أحمد بن موسى  
ابن عجيل حج معه في بعض السنين فلما رأى عزمه وهيمته وما يعانیه من أمر العرب وغيرهم قال  
يا معلم عمر من للناس بعدك فقال أنت لهم بعد الله يا أحمد فكان كما قال حج بالناس بعده الفقيه أحمد  
كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وعد الناس هذه كرامة للفقيه عمر المذكور وبني الاكسع هؤلاء  
بيت علم وصلاح وهم قرابة بنى العجيل كلهم يعدون من المعازبة العرب المشهورين من أولاد  
ذوال الاكسع بفتح الهمزة والسين المهملة وسكون الكاف بينهم ما آخره عين مهملة

\* (أبو حفص عمر بن عثمان الحكيم المعروف بريحم الدارين) \*

كان نفع الله به من أجل المشايخ الكبار أهل الكرامات والاحوال وكان فقهما عالما صالحا ورعا  
قواما كثير الخلو والاعتكاف وكان يقول لأصحابه اذا خرجت من العكفة فلا تباسطوني فان ما  
خرج منى فهو هو \* وكان اذا خرج من العكفة لا يستطيع أحد أن ينظر اليه من كثرة النور  
والطهية وكانت له كرامات خارقة (من ذلك) انه شكى عليه بعض أولاده من بعض الظلمة انه  
يؤذيهم فكثرت الرجلى بعد ذلك ثلاثة أيام ووصل الى الشيخ وسلم عليه فلما خرج قال الشيخ لأصحابه  
هذا فلان قالوا نعم قال ما كنت أظن الا انه قد مات فواصل الرجل بيته الامات (ومن ذلك)



انه كان يوماً في عواجة وعنده بعض أصحابه فسمعه وهو يقول مرحبا بمن بدايته كنهايتي يعني  
 ولده أبابكر وكان قد خرج من قرية البرزة يريد والده بعواجة وكان هذا الترحيب وقت خروجه  
 وبين الموضوعين قريب من يومين (ومن كراماته) حكايته المشهورة مع الفقيه محمد بن أبي حريبة  
 نفع الله بهما وهي ان الشيخ عمر كان في سماع وكان قد وصل الفقيه أبو حريبة فمختمها وقعد خارج  
 السماع فقبض على الشيخ سماعه ولم يقدر يتحرك ولا قدر الحادي يقول شيئا وكان الشيخ يقول  
 من خصمنا من خصمنا وهو يغتس الناس حتى وجد الفقيه فعرف انه الخصم فتصرف عليه بان  
 خرج من بين الناس قاصدا جهة اليمن ولم يقدر أن يرجع بلده بل بلغ مدينة موزع وأقام هنالك  
 عند الفقيه عبد الله الخطيب مقدم الذكور ولم يرجع بلده حتى توفي الشيخ عمر المذكور وكان  
 ذلك في أيام بداية الفقيه ابن أبي حريبة ذكر هذه الحكاية الامام السافعي وغيره وكان للشيخ عمر  
 جماعة اولاد كاهم اختيار أهل ولاية وكرامات (منهم) أبو بكر المذكور وناهيك بقول والده  
 فيه بدايته كنهايتي كما تقدم (ومنهم) ابراهيم كان صاحب كرامات كثيرة بحيث كان لا يمضي  
 عليه يوم الا وقد ظهرت له فيه كرامة وهو الذي قام بعد أبيه في قرية البرزة وحكم ونصب جماعة  
 (منهم) الشيخ أحمد الحرصي مقدم الذكور وشهر طريق القوم هنالك (ومنهم) علي كان  
 عابدا زاهدا ناسكا مكاشفا عليه نور وهيبته وهو جد الفقهاء بنى الحكيمى أصحاب أبي عريش  
 القرية المعروفة بقرب مدينة جازان (ومنهم) أحمد كان من الصالحين انتقل الى القرية المعروفة  
 بالرد تديرها واولد بها وهو جد بنى الحكيمى أهل الرد نفع الله بهم أجمعين  
 \* (أبو حفص عمر بن محمد بن حسين البجلي المعروف بالمشرع) \*

كان فقيها عالما عارفا محققا وكثرة اشتغاله بالعلم وشهرته بذلك عرف بالمشرع وكان مع كمال العلم  
 صواما صاقوا ما حب عبادة وزهادة وصلاح ظاهر وكان له ولد اسمه أبو بكر كان فقيها صالحا كثير  
 التحري في الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يثق أحدا على ذلك وكان كثيرا التلاوة للقرآن  
 وكان يعلم الصبيان محتسبا من غير عوض والفقيه المشرع المذكور هو أول من انتقل  
 الى قرية البرزة من الفقهاء بنى البجلي وتديرها وله بهاذرية اختيار صالحون أهل علم وصلاح نفع  
 الله بهم أجمعين

\* (أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري)

كان فقيها عالما عارفا مجودا وهو أول من قدم مدينة رييد من الناشريين واشتغل فيها بالعلم  
 على جماعة من أهلها ومن الواقدين اليها حتى برز على أقرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي  
 الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي مقدم الذكور نفع الله به وكان الفقيه يحبه ويشن عليه وكان قد  
 أوصاه بضلوة ركعتين في جوف الليل ثم سأله عنها بعد مدة فقال ماتر كتها ولا ليلة عرسى فقام  
 اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينيه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال العلم عابدا زاهدا ورعا  
 متواضعا وكان أشبه الناس بشيخه الفقيه اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة على  
 القرب من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد تقدم ذكره في  
 العبادة رجعهم الله تعالى آمين

\* (أبو حفص عمر بن محمد بن غليس)

بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون الهمزة من تحت ثم سين مهمله كان المذكور من كبار



عباد الله الصالحين يقال انه أوتي الاسم الاعظم قال الجندی ولقد سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع  
هو وأخ له اسمه علي في مجلس فيه جماعة من الناس فتدا کروانم الله تعالى اذ نزل عليهم من  
السماء ورقة خضراء مكتوب فيها هذه براءة من الله تعالى لعمر وعلي بن غلبس من النار  
وذكرهما الفقيه الحبيشي في كتابه الاعتبار وقال يقال ان أحدهما همل يوم ولد وشك الراوي انه  
عمر أو علي بعد أن أتني عليهما كثيرا فذكرهما وكلام الجندی وكان أخوه علي المذکور فقيها عالما  
كثير الحج وعاور بمكة وبالمدينة وبيت المقدس مدة وكان بينه وبين ابن أبي الصيف صحبة  
ومؤاخاة وكانت له دنيا واسعة ابنتي ثلاث مدارس بجهة أصاب ووقف عليها هو وأخوه ووقفا  
كثيرا وجمع كتبا كثيرة وأوقفها أيضا قال الجندی وكان مسكنهما موضع يعرف بالحجر بفتح  
الهاء والجيم ثم راء وهو علي قرب من جبل العنين ولهما هنالك وقف جيد على اطعام الطعام قال  
وهو الا أن يندرتهم يفعلون منه ما استطاعوا وذاكران وفاة علي كانت لبعش عشرة وستائة  
ولم يذكر وفاة عمر رجهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر عباد الله الصالحين ورأيت في كتاب  
رسالة الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الاولياء فذكر فيها الشيخ علي  
ابن غلبس وقال كان عظيم الشأن كان مرة ببيت المقدس فرأى نورا امتد من السماء الى قبة هنالك  
في مسجد فساء الى القبة فوجد فيها امرأة من الاولياء والنور متصل بها قال وكانت هذه المرأة  
مشهورة بالولاية وكان الاولياء يعظمونها قال فلما رآها الشيخ علي بن غلبس على هذه الحالة  
طاب منها الاخوة فواخته فلما سافر الشيخ علي ترك عندها يريها من الحرف وقال لها احتظي به  
قالت فوضعت في موضع عندي فكان ذات يوم اذ اذ به انحل وصار شقا من غير حركة ولا شيء  
كسره قالت فحجبت من ذلك ثم جمعه وحفظته وأرخت ذلك اليوم ثم بعد أيام جاء الخبر بان  
الشيخ علي بن غلبس توفي تلك الساعة بمدينة دمشق وهاتان كرامتان عظيمتان للشيخ علي المذکور  
(الاولى) رؤيته للنور الذي من السماء (والثانية) جعله هذا اليريق علامة لموته وأما الجندی  
فلم يعبين انه توفي بدمشق ولا غير هارجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين وكنت  
وجدته مضبوطا بالقلم من غير ضبط حروف بضم الغين المعجمة وبالمتناة من تحت ورأيت اليافعي  
ذكرة ناقلا عن رسالة ابن أبي المنصور ووضبطه بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة وابن أبي المنصور  
لم يضبطه بشيء وأنا رأيت في رسالته فأدرى من أين أخذ ذلك الامام اليافعي قاله أعلم أي الضبطين  
أصح والذي وجدته بالغين المعجمة وبالمتناة في نسخ الجندی وكتاب الحبيشي رجهما الله تعالى

\* (أبو حفص عمر بن حميد) \*

بضم الحاء المهملة على التصغير كان فقيها حبرا عالما عابدا صالحا وكان له في علم التصوف معرفة  
تامة ووصف كتابا في السلوك وكان بينه وبين القاضي اسمعيل الناشري صحبة ومودة مؤكدة  
وكان القاضي المذکور من الصالحين وقد تقدم ذكره مع ذكر والده القاضي عبد الله بن عمر  
وكان مسكن الفقيه عمر بن حميد قرية الحصامة بفتح الحاء والصاد المهملتين مع تشديد الصاد من  
قرى الوادي سهام وله بالموضع المذکور ذرية أخيار صالحون

\* (أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الرحيتي) \*

نسبة الى قرية رحيتا من قرى برالمجم وهي بضم الراء وفتح الحاء المهملة وسكون المتناة من تحت  
وفتح المتناة من فوق وآخره ألف مقصورة وذلك لقب لزمه والاف هو عربي من بني نوب بفتح النون



وسكون الواو ثم باء موحدة وهم بيت علم وصاح من القهه ابنو عمران المعروفون بمدينة بيت  
 حسين وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى (ومنهم) الفقيه على الازرق العالم المشهور  
 ببيت حسين أيضا أصل بنو من الجبل ونسبهم في همدان كان الشيخ المذکور صاحب عبادة  
 وزهادة وجدوا جهادا لا يزال ذا كبر الله تعالى في ليله ونهاره وجميع أحواله وكانت له كرامات  
 ظاهرة (منها) انه مرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت فعرض له بعض أصحابه بالوصية  
 فقال أنا ما أموت من هذا المرض لا في رأيت في هذا المكان سرا جاضى في الهواء والرياح تضربه  
 فساطفتي فعوفي الشيخ من ذلك المرض وأقام نحو من سنتين ثم مرض وأوصى بما يحتاج اليه وقال  
 الآن رأيت السراج قد طفتي فعرفت ان الاجل قد انقضى فمات من ذلك المرض رحمه الله تعالى  
 ونفع به آمين

\* (أبو حفص عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض) \*

كان المذکور شيخا كبيرا القدر صاحب أحوال وكرامات (من ذلك) انه كان له صاحب  
 عليه مال للديوان قدر ثلثمائة دينار وهو عاجز عنه وقد طول به وضيع عليه فيه فلازم الشيخ  
 عمر في ذلك ولم يعذره وقال له ما قبل منك حتى تقول لي قد غلقت فقال له قد غلقت فلما فتشوا  
 عن اسمه في الديوان وجدوه قد غلقت (ومن ذلك) انه هرب اليه جماعة من أهل الواسط وأودعوه  
 طعاما كثيرا كان معهم فأتاه أهل الدولة وقالوا له تريد الطعام الذي أودعوه عندك فدخل بهم  
 الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيئا ولا رأوا طعاما ولا غيره وكراماته من هذا القبيل كثيرة  
 رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن

علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر الجعفي) \*

منسوب الى هذا الجدل الاخير قال الجندي هو بضم الجيم وسكون العين المهملة وآخره فاعو يعرف  
 أيضا بابن الزعب بكسر الزاي وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة كان المذکور فقيه عالما  
 واعظا صالحا مشهورا كبيرا القدر عند الناس وكان معروفا بحجة الفقيه سفيان الايبتي مقدم  
 الذ كرو كانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه حج في بعض السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم قام في المسجد الشريف النبوي بقصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه  
 أبا بكر وعمر رضي الله عنهم ما فلما فرغ قام اليه رجل من أهل المدينة من الرافضة وذهب به الى  
 منزله ليكرمه فلما دخل به الى المنزل أعلق دونه عدة أبواب ثم تركه في موضع ثم جاء اليه بسيف  
 مسلول وقال له اختر اما ان تخرج لي لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصائعين أقطعه واما ان  
 أقطع رأسك فاخرج اليه لسانه فقطع طرفه وناوله اياه وقال له هذه اجازتك على مدح الفاعلين  
 الصائعين فاخذ طرف لسانه في يده وخرج الى الضريح الشريف وشكى حاله على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وتضرع بين يديه ثم نام هناك وكان ذلك ليلا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في منامه وقد أقبل اليه ومعه الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهم فوقف النبي صلى الله عليه  
 وسلم على رأسه وقال يا أبا بكر أعد هذا لسانه فاخذ أبو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها  
 على موضع القطع وقال التثني بحول الله وقوته فعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على رأسي وبعض جسدي ثم صاحبه كذلك ودعوا لي قال فاستيقظت كأن لم يكن بي



شيء وهذه كرامة مشهورة مستفاضة بين الناس للفقهاء المذكور ثم رجع إلى اليمن فلما كانت السنة الثانية حج أيضا وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام بتصيد في مباح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه كما فعل في السنة الأولى فلما فرغ قام إليه شاب جميل الصورة وقال له أحب أن تذهب معي أتبرك بك هذه الليلة فذهب به حتى أتى به البيت الذي لا ينكره قال فنقرت منه نفسي ثم دخلت متوكلا على الله تعالى فلما صرت في وسط البيت وجدت فردا مربوطا هنالك فلما رأيته جعل يثب ويريد أن يبطش بي فزجره الشاب عنى ودخل بي إلى موضع بعيد عنه وجاءني بطعام فاكتأنا وهو فلما فرغنا قال لي يا فقيه هل تعرف هذه الدار قلت نعم قال فهل عرفت هذا الفرد المربوط قلت لا فقال هذا الشيخ الذي قطع لسانك وأنا ولده وكان من أمره أنه نام تلك الليلة بعد أن قطع لسانك فلم يستيقظ الا وهو يصبح صياح القرد فاسر جننا البيت ورأيتناه واذا به قد صار فردا فربطناه كما رأيت وقد تبنا جميعا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين رضی الله عنهما قال فجمعت من ذلك وخرجت من عندهم ثم رجع الفقهاء المذكور إلى اليمن وكانت وفاته بمدينة حصي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة وهي قرية قريبة من بلاد السمرق من ناحية المشرق وقبره إلى جنب قبر والده وجماعة من أهله وكان له ولد يسمى موسى كان من الصالحين وسيأتي ذكره في موضعه من حرف الميم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو الخطاب عمر بن محمد بن المسن) \*

بفتح الميم والسين المهملة وآخره نون مشددة كان شيخا كاملا صالحا عارفا كبيرا القدر مشهورا بالذكور وهو أحد أعيان مشايخ الصوفية بالجليل صحبه جمع كثير وانتفعوا به في طريق التصوف وانتشروا في تلك النواحي كذبجان وبعدان وحجرو وغيرها وله في كل موضع زاوية وأصحاب وأتباع قل ان يرى لاحد من مشايخ الجبل بعد الشيخ أحمد بن علوان أصحاب كالشيخ عمر المذكور وكان ولده الشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المعروف بالعفيف من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال وكان اذا حضر السماع يأخذه وجد غالب حتى انه ألقى نفسه مرة من سطح عال عند غلبة الوجد عليه ولم يضره شيء وكانت له كرامات ظاهرة أخرج مرة عين بعض القوال في حال غلبة الوجد عليه ثم ردها بعد ان سالت على خده فرجعت كأن لم يكن بها شيء وكراماته كثيرة نفع الله به وكان بينه وبين الشيخ اسماعيل الجبرقي الكبير صحبة ومودة ومواصلة ومراسلة نفع الله بهما آمين

\* (أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن الخداء) \*

بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة كان المذكور من أعلام الدهر علماء وعلماء الاولية كانت الاشارة في علم القراآت في سائر اليمن كافة وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان يسكن قرية من نواحي جبلا بفتح الجيم وباء موحدة وهي جهة متسعة تخرج منها جماعة من الصالحين والعلماء كالشيخ أحمد بن علوان وغيره وهي على دون مرحلة من مدينة تعز وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير الزيارة لاهل المقابر ببلده فينساها ويوما يزور قبور أهله ومشاهير العلماء والصالحين اذ سمع مناديا ينادى من قبر هنالك وهو يقول يا مقبري عمر أنت ما تزور الا أصحاب الجاهات فالتفت إلى القبر وزاره ولم يزل يزوره كلما وصل تلك المقبرة قبل كل أحد واعلم به الناس فصار يزار ويتمرك به قال الجندي وهو قبر رجل يعرف بالسروي بفتح السين المهملة والراء وكسر الواو ثم ياء نسب كان درسيًا صالحا حارجه الله تعالى آمين



\* (أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي) \*

أصله من القدس الشريف ثم لحق بأم عبيدة وعمره اثنتا عشرة سنة فادرك بها الشيخ نجم الدين الاخضر من ذرية الشيخ أحمد الرفاعي فاخذ عنه الخرقه وتربى بين يديه فلما استكملها الشيخ أمره ان يدخل اليمن وينشر الخرقه الرفاعية هنالك وأخبره انه يجتمع برجل من الصالحين ينتفع به في دينه ودينايه فلما دخل اليمن اجتمع بالفقهاء عمر بن سعيد المقدم ذكره وأقام عنده بذي عقيب أياما ثم سكن موضعاً قريباً منه ثم انتقل بعد ذلك الى عدة أماكن وابتنى بها عدة رباط حتى كان آخر رباط سكنه الذهب تحت مدينة ابنت ولم يزل به حتى توفي سنة ثمان وثمانين وسمائة بعد ان شهر الخرقه الرفاعية في اليمن وانتشرت عنه انتشاراً كثيراً كليا لا سيما في مخاليف جمعته وقبره هنالك مشهور يرارو ويتبرك به رجه الله تعالى آمين

\* (أبو حفص عمر بن علي بن مظفر) \*

كان فقيها عالما ورعا زاهدا من أقران الفقيه أبي بكر الحداد الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان بينهما محبة ومودة أكيدة وكانا يشتغلان بكتاب الاحياء للامام الغزالي ويحتمعان على قراءته فلما توفي الفقيه أبو بكر رآه الفقيه عمر في النوم فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر وغيره فقال له كاذر صاحب الاحياء سواء وجمع بين أصبعيه الابهام والمسبحة كالحلقة وحصل الفقيه عمر كتباً كثيرة في علم الفقه والحديث وغير ذلك أكثرها بخطه ووقفها على ذريته وكانت وفاته على الحال المرضي سنة ثلاث وثمانمائة ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه أبي بكر الحداد بمقبرة باب القرب من مدينة زبيد رجهما الله تعالى وله في مدينة زبيد ذرية أحبار مباركون وفيهم من يشتغل بالعلم وينسب اليه ونسبهم في حير القبيلة المشهورة واصل بلدهم حراز وهي بالحجاز المهمة المفتوحة وقيل الالفراء وبعده زاي وهو من الجبال المشهورة

\* (أبو عبد الله عمرو بن ميمون الاودي) \*

يقع الهمة وسكون الواو ثم دال مهملة وآخره ياء نسب كان المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم كعمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنهم وكان عابدا زاهدا معدودا في الاولياء ذكره أبو نعيم في كتاب حلية الاولياء وابن الجوزي في كتاب صغوة الصغوة وقال حج مائة مرة ما بين حجة وعمره وكان يقول ما يسرني أن أمري يوم القيامة الى أبوي كان أصله من حضر موت ونسبه في مذحج وكان ممن اذاروى ذكر الله وكانت وفاته بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم

\* (أبو عبد الله عمرو بن عبد الله بن سليمان بن السري) \*

كان فقيها عالما صالحا زاهدا مجتهدا تفقه بالامام يحيى بن أبي الخير صاحب الميزان وكانت له منامات صالحة (من ذلك) انه تزوج بابنة شيخه المذكور فاستت عندده بالنمطاس فتزوج أختها فحملت له أيضا فلما دانفاسها خشي عليها كبحر لا ختها وتعب حاله لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره بسلامتها وانها تلد ولدا ذكر او امره ان يسميه محمد الجسيم وأخبره أيضا أن تأتي بعده بولد آخر وأمره ان يسميه اسمعيل (ومن ذلك) انه حصل في وجهه حبوب كثيرة مثل الدماميل الصغار فخاف من ذلك وقصد مدينة جبلة للداوى عند بعض الاطباء فلما أمسى هنالك رأى المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام في النوم فقال له



ياروح الله امسح لي على وجهي وادع لي بالعافية ففعل المسح ذلك فلما استيقظ لم يجد شيئا من تلك الجيوب التي كان يعهدا فحمد الله تعالى فلما أصبح نظر في المرأة فرأى في وجهه أنوارا تتلأأا وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد

ابن جعفر بن عباس التباعي) \*

نسبة الى ذى تباع قبيلة من حمير وهو بكسر المنة من فوق وقبل الالف باء موحدة وبعده عين مهملة كان المذكور فقيها عالما فاضلا عارفا كاملا أصلا من مخلاف حجة ثم انتقل الى بيت حسين واشترى موضع اقرب بيامنها وابتنى هناك مسكنا واتخذ من درعا ووروك له في الذرية وهم باقون في موضعهم الى الآن وفيهم خير وصلاح وكان ولده (محمد) من كبار الصالحين وسياق ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى وكان تفرقه الفقيه عمر والمذكور بالفقيه علي بن مسعود مقدم الذكرواخذ عن الامام ابن أبي الصيف ايضا وغيره (يروي) ان رجلا يقال له أحمد بن ابراهيم المصري كان متفقهها وكان كثير المناظرة والمجادلة اجتمع بجماعة من العلماء وناظرهم فلم يجد عندهم مقنعان كان يقول

لما دخلت اليمنأ \* رأيت وجهي حسنا \* أف لها من بلدة \* أفقه من فيها أنا

(ثم) قصد بيت حسين للاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فلما وصل مدرسته كان أول من لقيه الفقيه عمرو والمذكور فظنه الفقيه عليا ففتح في السؤال فلم يزل الفقيه عمرو يزيده ويستزيده حتى أخفه ثم قال له كيف رأيت وجهك الآن فقال المذكرة الى الله ثم اليك يا أبا الحسن فقال له الفقيه عمرو لست أنا الفقيه علي إنما أنا من بعض تلاميذه وها هو ذاك فاعد في الحراب فتقدم اليه المصري ولم يزد على السلام وطلب الدعاء وكان الفقيه علي بن مسعود يثنى على الفقيه عمرو والمذكور كثيرا واليه أوصى عند موته وأعطاه كنيته واستخلفه على أصحابه وموضعه فقام بذلك ثم قيام وكان مع سعة العلم صاحب عبادة وزهادة وكرامات وافادات (من ذلك) انه كان بينه وبين الشيخ أبي الغيث بن جميل صحبة شديدة وان الشيخ أبا الغيث ترك السماع في آخر عمره بإشارة الفقيه عمرو فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله الشينيني المقدم ذكره قصد الفقيه الى موضعه واجتمع به وبالشيخ أبي الغيث بن جميل ثم قال للفقيه يا فقيه أنت تتكبر على الفقراء أحوالهم فقال له الفقيه إنما انكر على من أنكر الله عليهم ورسوله فقال الشيخ علي ان كان ما تقول حقا فتقول في هذه السارية وضرب يده على سارية هنالك فاضطربت السارية فقال الفقيه عمرو لقد علمت أن سترأحوال الصالحين أولى لهم ثم ضرب الجدار فاضطرب حتى كاد يقع فقام الشيخ أبو الغيث والشيخ علي الى الانصاف والاعتذار وعرفوا حال الفقيه وانه من أهل الولاية نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه عمرو والمذكور سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

\* (ابو موسى عمران الصوفي) \*

كان من أعيان مشايخ الصوفية صحب الشيخ علي الحداد مقدم الذكرواخذ عن صحبه الشيخ (عبد القادر الجيلاني) نفع الله به وكانت له كرامات وأحوال وكان كثير العبادة (يروي) انه اشتغل مرة في يوم جمعة بصلاة نافلة حتى فاتته صلاة الجمعة فلم يزلم خلوته واعتلّف فيها ولم يزل في صيام وقيام



الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا الصلاة الجمعة وقال الجندی في حقه كان لزوما للسنة نفورا عن  
البدعة متعاقبا بذيل العلم وكانت وفاة الشيخ المذکور سنة سبع وأربعين وستمائة وقبره في  
مدينة جبلة من القبور المشهورة المقصودة لزيارة والتبرک (بروی) ان الفقیه عبد الله  
الخطیب قصده من موزع الى جبلة لزيارة تربة نفع الله به وكان ولده سليمان بن محمد بن  
عمران فقیها فاضلا حافظا نقالا للعلم تفقه بجماعة من أهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب  
العلم فتوفي هنالك رحمه الله تعالى آمین

\* (أبو محمد عيسى بن اقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار) \*

وهو من قوم يعرفون ببني المعلم بيت من بيوت الصريغيين نسبة الى صريغ بن ذؤال كان أحد  
المشايخ الافراد صاحب أحوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته  
تغني عن تعديد أوصافه اختلف في طريق سلو كه فقيل انه مجذوب وقيل اجتمع ببعض رجال  
الغيب فكلمه (بروی) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدي حكمني فقال له  
أنا نبيك وأبو بكر شيخك فكلمه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذکور  
نفع الله به في بليته كثير السباحة يقال انه بلغ جبل قاف وغمره من أطراف الارض وان  
سياحته قدر ستين سنة أو أكثر من ذلك على ما قيل في عمره كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى  
(ومن كراماته) نفع الله به انه لما حصل نزول الرماد على أهل اليمن ودام ذلك عليهم  
ثلاثة أيام حتى أظلم الجوفى اليوم الثالث ونزل رماد أسود وكان قد كشف لبعض أصحاب الشيخ  
عبد القادر الجبلي اني انه سيصيب أهل اليمن صاعقة فشفع فيهم فقيل له قد شفع فيهم رجل منهم  
يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة (ومن كراماته) انه كانت امرأة مغنية مشهورة  
بالعجور جاءت الى الشيخ يوم اتروره وتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به ثابت الى الله  
تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجه الشيخ بعض الفقراء وعمل لهم وليمة وجمع عليها الفقراء  
وكانت عسيرة ولم يجعل لهم عليها شيئا من الادام كجرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل  
وكان للمرأة صاحب من أمراء الدولة فلما علم بذلك أرسل لهم بز حاجتين من الخمر وقال للرسول  
قل لهم يجعلون هذا ادا ما على طريق الاستهزاء فلما وصل الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي  
أبطأت علينا وأخذ الزاجتين فصب من احدهما (سمنا) لم ير مثله ومن الاخرى جلابا  
لم ير مثله ثم قال للرسول اعد كل مع الفقراء فقعدوا كل شيئا لم يطعم أحسن منه فلما  
رجع الى الامير أعماه بذلك ف جاء الى الشيخ واعتذر منه وقبل يديه ورجليه فغفاه عنه الشيخ ويقال  
انه تحكم على يده هو ورسوله وان الرسول ترك خدمة الامير ولزم صحبة الشيخ وكان من جملة الفقراء  
(ويحكى) عن الشيخ المذکور انه كان يجتمع بالنساء وله معهن محادثة وأخبار كثيرة والله أعلم  
بما يصح منها (بروی) انه لما حضرته الوفاة نهى اولاده وأصحابه عن مثل ذلك وقال لهم  
انكم لا تطيقون ذلك (ومن كراماته) مارواه الجندی بسنده عن الشيخ على الفتى وكان من  
أعيان الصوفية بمدينة الجند انه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى الى موضعه وأقمت عنده أياما فقال لي  
ليلة يا على ولدك الليلة ولدك كرقال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولد تلك الليلة  
وكان له نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر (ومما يحكى) من كراماته انه لما خرج  
الشيخ أبو الغيث بن جميل من زبيد من عند شحنة الشيخ علي بن أفلح وصل الى الشيخ عيسى



المذكور قال الشيخ أبو الغيث فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الارض وقرنا في  
 السماء وقال لي تريد النطاح يا أبا الغيث فقلت لا ياسيدي (ومن ذلك) ما روى ان الشيخ  
 أحمد بن الجعد المقدم المذكور قصده للزيارة فرأى على الشيخ ثيابا مرفعة وهيئة حسنة فانكر  
 ذلك في نفسه وتغير اعتقاده فكشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني لم ألبس هذه الثياب حتى  
 ابلت في الله تعالى كذا وكذا جلد اقرال ما في نفس الشيخ أحمد واعتذر منه والتمس دعاءه  
 (وبالجملة) فكرامات الشيخ عيسى ومكاشفاته لا تحصر وكانت وفاته سنة ست وستة مائة بعد  
 ان باخ عمره مائة وستين سنة وقيل مائتي سنة وقيل ثلثمائة سنة والله أعلم أي ذلك كان ودفن  
 بقرية التريية بضم التاء المثناة من فوق تصغير تربة قرية من قرى الوادي زبيد وقبره هنالك  
 مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر احد ان يتعرض له  
 بمكرهه ومن تعدى ذلك عوجل بالعقوبة والقرية كلها محترمة ببركته وله هنالك ذرية كثيرون  
 غالبهم أهل خير وصلاح ومن ذريته جماعة بمدينه زبيد وقد تقدم ذكر الشيخ طلمحة الهنأ نفع  
 الله به وهو جد الذين بزبيد وسيأتي ذكر من تحقق حاله من سائر ذريته وأصحابه ان شاء الله  
 تعالى نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد عيسى بن حجاج العامري) \*

نسبة الى بنى عامر قوم يسكنون موضعاً من الجبال شرقي قرية الرعد المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ  
 أحمد الرديني وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل وكان صاحب  
 أحوال وأقوال وتربية وعلم عزيز من علوم القوم وله في ذلك كلام حسن مدون متداول (من  
 ذلك) قوله بسم الله نقول وبفضله نصول ان من ترك الهمة لاجل الله أو جب الله له حياة قلب  
 يصيرا كسير الووضع منه ذرة على الكون لا تقلب ابريزا فيمئذ تبرز الارواح من أفاض  
 الاشباح بحيث يكون النظر الى وجهه مباح فتجيبه ويحيها وتستحيه فيطمعها ويسقيها وأنشد

يقول أبدأتجن اليكم الارواح \* ووصالكم ريحانها والراح

وقلوب أهل ودادكم تستاقكم \* والى لقاء جمالكم تراح

(ومن كلامه) نفع الله به بسم الله نقول وبالله التوفيق ان من أدب نفسه بترك الهوى كان من  
 العابدن ومن أدب عقله بمتابعة المصطفى كان من المحبين (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم الله) ومن أدب روحه بنظره الى المولى كان من الموهبين ومن أدب سر السرفى رياض الرضا  
 كان من المقربين ومن غرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين فيمئذ يجتني ثمار الكشف  
 على بساط الانس بيد العطف واللطف بلا زمان ولا مكان ولا علة وذلك عند اللاهوت البريء عن  
 الناسوت أزلا وأبداً علم ذلك من علمه وجهله من جهله فاعظم الله لنا ولكم الاجر فينا وعصمنا  
 واياكم بالصبر عنا ورحمنا واياكم من وجدنا وألهمنا واياكم الشكر على فقدنا والمجد  
 لله وبه التوفيق (ومن كلامه) رضى الله عنه (أما بعد) فان الايمان والتوكل جنة من لا  
 يحزنهم الفرع الاكبر يوم القيامة والرضا والتسليم مقعد أهل الصدق عند ربهم وعدمهم  
 اياهم كرسيمهم عند مولاهم وهذا من عين معين تعبير معنى قوله بحبهم ومحبوبه (وقال) رضى  
 الله عنه ان الايمان يوجب الاستكانة عند نزول الاحكام والرضا ما جرى به اقتضاء يوجب الوفاء  
 عند قولهم لسيدهم بلى (وقال) نفع الله به أما بعد فان الله العظيم بفضله العميم أوجب على



صاحب القلب السليم ترك ما هو له دنيا وأخرى والقيام بما خلق له فرضاً حقيقة وشراً عافن فهم  
 ذاق ومن ذاق اشتاق ومن اشتاق لزم الوفاق ومن لزم الوفاق لحق بخير الرفاق وقال نفع الله به  
 الفقير الصادق لا يذكر ماضياً ولا ينتظر واصلوا ولا عنده حاصل قد أوى إلى بساط الانس  
 وترع في حظائر القدس يجتنى ثمار الكشف بيد العطف واللفظ قد ألبسه الحق حلل الاحدية  
 وثبت قدمه في بيداء السرمديّة فان نطق فبالله وان تحرك فبأمر الله وان وقف فع الله فهو  
 لله وبالله ومع الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكلامه) في هذا  
 المعنى كثير وكاه على هذا الاسلوب نفع الله به (ويروي) عنه من المجاهدة أنه أقام نحو  
 ثلاثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض أصحابه يا سيدي لو شربت شيئاً من الماء حتى يذهب عنك  
 القال والقليل في ذلك فقال لقد عزمتم على ذلك مراد الاي يعني الا أني عقدت مع الشيخ أنا وجماعة  
 من أصحابه عقداً فاذن لهم ولم يأذن لي في الشرب وأنا أحب أن ألقاه على ما فارقت عليه من الامتثال  
 يعني شيخه أبا الغيث نفع الله بهم آمين (ويروي) أنه دخل عليه بعض الفقهاء فرأى جماعة من  
 أصحابه يقبلون يده ورأسه عند الدخول وعند الخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقبيل الذي ليس  
 بسنة فقال له يا فقيه العبد المؤمن ربحانة الله في أرضه ولا بأس بشم الریحان عند الدخول وعند  
 الخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة أربع وستين وستمائة بمدينة بيت حسين وقبره  
 هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده محمد وكان عابداً ناسكاً خيراً صالحاً  
 سلك طريقته إلى أن توفي سنة ثلاث وسبع مائة وله هنالك ذرية أختيار صالحون وسيأتي ذكر  
 من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

\* (أبو محمد عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكيم) \*

أصله من الحكمي القبيلة المعروفة وكان أبوه مطير من أعيانهم خرج عيسى هذا من بلد قومه  
 وهي قرية ضمد بفتح الضاد المعجمة والميم والداد المهملة قرية من مدينة جازان طالباً للعلم فاشتغل  
 في الجبال وفي تهامة حتى برع في كثير من فنون العلم وشهره ذكره بعد صيته واستدعاه الملك  
 المطغر إلى مدينة تعز وأرسل له بشيء من وجهه حلال ولازمه على ذلك فلم يمكنه إلا المساعدة فكان كما  
 مر يبذل خرج إليه أهلها وتلقوه وأكرموه وأعلموه أن السلطان أمر عليهم أنه إذا مر بهم أن يكرموه  
 وأن يعطوه ما طلب منهم فما أخذ من واحد منهم شيئاً حتى وصل إلى السلطان فأكرمته وعظمه  
 وسأله عما قرأ من العلوم فأعلمه بذلك فقال ولم لا قرأت شيئاً من أصول الدين فقال قد قرأت ما عرفت به  
 صفات ربي وحرمة نبي ومبادئ ومرجى فقال ذلك هو المطلوب ولكن إذا خرج عليكم خارجي بماذا  
 كنتم تقابلونه فقال بسيفك المسلول قال أحسنت هكذا كان الصدر الأول من السلف ثم قال له اني  
 ابتليت في هذه المدينة مدرسة من وجه حلال وأوقفت عليها وقتاً كذلك وأحب أن تدرس فيها  
 فاعتذر فلم يقبل منه ولازمه ملازمة شديدة فدرس بها مدة وظهرت منه الفوائد النجدة على الطلبة  
 وانتفع به الناس قال الجندی حاكياً عن الفقيه عثمان الشرعي قال كان عمر الفقيه عيسى يومئذ  
 اثنين وأربعين سنة ولا يكاد يرى في لحيته شعرة سوداء قال وكان مجلسه محفوظاً بالبركات وإذا تعرض  
 أحد لشيء من الغيبة زجره ومنعه عن ذلك وكان عظيم الورع لا يأكل إلا ما تحقق حلاله محفوظاً عن  
 السميات إذا أكل شيئاً فيه شبهة لا يستقر في بطنه ووربما أدرك ذلك قبل أن يأكل (حكى) الفقيه عثمان  
 المذكور وكان ممن أخذ عنه أنه عمل بعض جيران المدرسة وليمة وعمل فيها صاحبها طعاماً حسناً



وطاب جماعة من الفقهاء والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فيمن طاب فلما حضر واواكلوا  
ورجع الفقيه الى موضعه لم يكذب ذلك الطعام يستقر في جوفه ساعة واحدة بل ذرعه القى وخرج  
ذلك جميعه ثم اخرج قطعة دم ثم قال للفقيه عثمان من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي هو  
من ارباب الدولة فقال والله لو علمت لامتنعت عن الاكل ولكني قلت للفقهاء في ذلك فقال الفقيه  
عثمان وكان الفقيه يامرني أن أعمل له قوته ويقول لي عرف أهلك لا يخطوه بغيره فكنت أوصيهم  
بذلك وأجهد عليهم وكانوا يعتمدون ذلك فاتفق اني اشتغلت في بعض الايام عند الفقيه في حاجة  
فلم أشعر حتى أرسل أهلي بالطعام فقدمته له وكان الخبز من برمتر وخبث فلما أهوى بيده لياكل  
منه كأن من صرف نفسه عنه فجعل يقلب اللقمة ويقرها الى فيه ثم يتركها ويرى بالاك اللقمة ثم  
ينجسها وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيمضغها ثم يتلغها فترك الخبز وأقبل على اللحم  
فاكل منه حاجته قال الفقيه عثمان فلما رجعت الى أهلي سألتهم عن ذلك فقالوا أرسلنا من يأخذ  
لنا خبز من السوق فاخذنا من خبز السلطان فلما رأينا صفاه وحسنه كرهنا أن نرده فتردناه  
وأرسلنا به اليك فقلت لهم لا تعودوا مثل هذا وأعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة الفقيه  
المذكور سنة ثمانين وستمائة بعد أن ترك تدريس المدرسة المذكورة وانتقل الى مدينة بيت  
حسين وبها كانت وفاته وكان له ولد اسمه محمد تفقه وبرع وأفتى ودرس وكان فاضلا عالما مسددا  
في القتوى وكان لمحمد ولدا اسمه ابراهيم كان أيضا فقيها عارفا محققا وربما زاد على أبيه وهم بيت علم  
وصلاح ولهم ذرية باقون الى الآن متسمون بالعلم والصلاح وقبور أوائلهم هنالك مشهورة  
مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد عيسى بن المعيرى) \*

بفتح الميم والياء المشناة من تحت وسكون العين المهملة بينهما ثم راء مكسورة وياء نسب منسوب  
الى قرية من قرى الوادي رمع يقال لها المعارة قد خربت منذ زمن قديم كان المذكور فقيها  
عالما عارفا فاضلا كاملا تفقه في مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الصالح  
أبي بكر المكي الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل شيخه فلما توفي شيخه الفقيه أبو بكر  
المذكور رآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حال الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال لم أقدر  
أن أجمع به لعلوم تبتته هذا مع أن الفقيه أبا بكر كان من كبار العلماء الصالحين كما سيأتي ذكره  
وكانت وفاة الفقيه الشيخ عيسى المذكور نحو تسعين وسبعمائة وله ذرية أخصيار صالحون  
يسكنون قرية التحيتا من قرى الوادي زبيد وسيأتي ذكرها وضبطها في ترجمة الشيخ أبي بكر  
ابن حسان ان شاء الله تعالى

\* (حرف الفاء) \*

\* (أبو السرور فرج بن عبد الله النوبى) \*

كان عبدا نوبيا عتيقا لبعض العرب تحكّم لشيخ الكبير عيسى الهتار ولزم مجلسه الى أن توفي  
فظهرت عليه بركته حتى صار صاحب كرامات وإشارات انتقل بعد وفاة شيخه الى مدينة الجند  
وتديرها وكان في مدته رجل يقال له مرغم الصوفي قد خرج على السلطان المسعود آخر ملوك بني  
أيوب باليمن وتبعه جمع كثير من الناس وجرت بينه وبينه وقائع كثيرة غلب في آخرها مرغم  
الصوفي المذكور وهرب عن البلاد فكره السلطان الصوفية بسبب ذلك وحرم عليهم لبس الدلق



والمرفعات وكان من رأى عليه شيئا من زى الصوفية عاقبه فاتفق ان تخرج السلطان يوما وهو في  
الجند لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجا المذكور وهو مقبل من بعض الاماكن وعليه دلق  
ومرقة فغضب من ذلك وقال يخالف هذا امرى ثم أشار الى صاحب الفيل أن يطلقه عليه ففعل  
فلم اذنا منه صرخ الشيخ في وجهه وقال الله فوق الفيل ميتا وصاحبه مغشيا عليه فلما رأى  
السلطان ذلك نزل عن مركوبه وأقبل يمشى الى الشيخ كاشقار رأسه على طريق الاستغفار فقال له  
الشيخ يا صبي ما تأدب مع الفقراء خير لك فقال السمع والطاعة وعاهد على التوبة عن ذلك ومن  
يومئذ حسن خلقه بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور بمدينة الجند وقبره بها  
مشهور بزار ويتبرك به كلما قصدت ربه وذو حاجة الاقضية حاجته قال الجندى وله في قرية  
الترية من الوادى زيد ذرية محبوبون لهم الاعزاز والاكرام رجه الله تعالى آمين  
\* (أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي) \*

صاحب الشجر ساحل من سواحل اليمن المبارك الشيخ الولي الكبير العارف بالله تعالى ذوالفضائل  
والمواهب والمعارف والمناقب كان بالحل الأعلى والمقام الاسنى كثير الاعتكاف في المساجد  
لا يزال فيها على وضوء كامل يقرأ القرآن والعلم له العناية التامة بتحصيل الفوائد مجالا للعلماء  
حسن الظن بالناس حج سنة أربع وستين وسبعمائة واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي  
وكان يذكرك عنه أشياء كثيرة وفوائد جزيلة قال سألته عن الخوف فكره أن يجيب ثم بعد أيام  
سألته عن ذلك فقال على البدية يخيفك حتى لا تأمنه خير لك من أن يؤمنك حتى لا تخافه قال  
الشيخ فضل فوقع عندي من كلامه هذا موقع عظيم وكان للشيخ فضل بالفقير محمد بن أبي بكر  
ابن عبادة صحبة تامة وهو شيخه وانتفع به كثيرا قال سألت بعض الناس الفقيه محمد بن عبادة عن  
العلم والجهل أيهما أضييق فقال العلم أوسع على العالم المتجري وأضييق على الجاهل المتجري والجهل  
أوسع على الجاهل المتجري وأضييق على العالم المتجري ورأيت بخط الفقيه سليمان العلوى في بعض  
التعليق قد ذكر الشيخ فضل المذكور وأنى عليه كثيرا وكانت بينهما مواصله ومكاتبة  
وأكثر ما نقلته هنا عن رجه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاة الشيخ فضل المذكور غير أنى وقفت  
على كتاب يسمى تحفة الطالب والمطلوب في لبس الخرقه للشيخ عيسى السبتي وعليه بخط الفقيه  
سليمان العلوى أرسله الى الشيخ العالم الولي العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله صاحب  
الكرامات والولايات أعاد الله علينا من بركاته وأفاض علينا من علومه في شهر ربيع الاول من سنة  
خمس وثمانين وثمانمائة وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار الصالحين وهو من اهل الشجر أيضا  
وله هناك شهرة وجماله وزاوية محترمة وكذلك الشيخ فضل له زاوية محترمة ورباط وأصحاب نفع  
الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد فيروز بن علي الغيثي) \*

كان من كبار عباد الله الصالحين وكان أحدهم لليدأولاعن الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم ثم صحب  
الشيخ أبا الغيث بن جميل زمانا طويلا وانتفع به كثيرا حتى عرف به ونسب اليه ثم نصبه شيخا لما تحقق  
أهليته لذلك وكان هو القائم بزاية الشيخ بعد وفاته بوصية منه اذ لم يكن له عقب نفع الله به فقمام  
الشيخ فيروز بذلك أتم قيام وظهرت بركاته وتوالت كراماته قال الجندى وكان من أكرام الصوفية  
وعظمائهم وأهل الكرامات فيهم ولاشيخ فيروز المذكور في بيت عطاء ذرية أحبار مباركون



يقومون بموضع الشيخ أبي الغيث بن جميل ولهم هنالك شهرة تامة وجمالية ونسبهم يعود إلى صريف  
ابن ذوال سمعت ذلك من خير بحالهم ويقال انهم من مضر القبيلة المعروفة والله أعلم أي ذلك  
أصح والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ فيروز سنة احدى  
وسبعين وسمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (حرف القاف) \*

\* (أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعد الهمداني) \*

كان فقيها عالما عارفا تفرقه بجماعة ثم غلبت عليه العبادة ومال إلى طريق التصوف وصحب  
الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا تنفع به ولما تحقق الشيخ عمر المذكور كماله وأهليته نصبه شيخا  
وكان في وقته هو المشار إليه بالعلم والصلاح والزهد والورع وكان على حال كامل من سعة  
الاخلاق وكرام الوافدين وكان كثيرا لرحل إلى بيت الله والزبارة وكثير العبادة حتى توفي سنة  
ثلاث عشرة وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

\* (حرف الميم) \*

\* (أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي) \*

بضم الزاي نسبة إلى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكور  
من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخا على أهل بلده كسائر مشايخ العرب وكان يحب  
الشيخ محمد بن ظفر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان اذا وصل الشيخ المذكور إلى بلده على قدم  
التجرد والسياسة يجتمع به ويسأله أن يدخل معه منزله فلا يفعل ويقول له أنت رجل عامي ولا  
تعرف الحلال من الحرام فقال له علمني فعلمه الشيخ محمد المذكور شيئا من أمور الدين فصار يرتاض  
برياضة شيخه ويجهد في ذلك حتى صار صاحب مجاهدات وعبادات وظهر عليه بركة ذلك وهو مع  
ذلك على عادته من الحكيم وكوب الخليل ثم تجرد عن ذلك جميعه وارتحل إلى أبيين فادرك بها الشيخ أحمد  
ابن الجعد مقدم الذكروا فحبه بإشارة شيخه الشيخ محمد المذكور فلما أقام عنده مدة أعجب الشيخ أحمد  
حاله وعرف كماله فنصبه شيخا فاستأذنه أن ينتقل إلى جهة حجر وأن يبني هنالك رباطا فاذن له في  
ذلك فانتقل إلى تلك الجهة وابتني هناك رباطا حسنا وعرف وانتشر ذكره وشهره بالصلاح  
وظهرت له كرامات كثيرة وحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وآخره راء جهة متسعة تشمل  
على قرى كثيرة ومزارع خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء واتفق لاشيخ مبارز المذكور  
قصة مع امرأة شيخه ابن ظفر بعد وفاته وسيأتي ذلك محققا ترجية شيخه المذكور ان شاء  
الله تعالى ولم يزل الشيخ مبارز رباطه المذكور حتى توفي فيه وقبره هنالك مشهور بزار ويتبرك  
به نفع الله به

\* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي) \*

صاحب عواجة كان المذكور نفع الله به شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفية الكبار باليمن  
صاحب تربية وأحوال ومقامات عوال وكراماته أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر  
أصله من حكامة حرض وذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أن بلدهم المصبرا قرية قريية  
من مدينة حرض وان قبر الشيخ أبي بكر والشيخ محمد المذكور فيها معروف بزار ويتبرك به  
وهي بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الالفراء كان في بدايته نجارا



في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فصارت له فتوحات ربانية فخرج من بلده وترك ضيعته ووقدم  
 عواجة على الفقيه محمد بن حسين البجلي الا في ذكره ان شاء الله تعالى فحصل بينهما من الالفة  
 والاتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت صحبتهما مشهورة عظيمة بحيث لا يذكر أحدهما الا يذكر  
 الاخر معه فلا يقال الا الشيخ والفقيه أو الحكمي والبجلي وما كانا الا كروح واحدة لا يذكر ان  
 الامع ولا يمدحان الامع ولا يدب محمد بن جعفر فيهما مدائح كثيرة موجودة في ديوانه تركتها  
 للاختصار ولشهرة تهابين الناس وكذلك لغيره من الشعراء فيهما جملة مدائح نفع الله بهما  
 (يروي) أنه لما وصل الشيخ محمد من بلده الى ناحية عواجة جاء الى موضع كثير الاشجار فقال  
 يا شجرة الحرانين اعوجي فاعوج شجرة ذلك المكان جميعه فكان الشيخ يعمل منه آلة الحرث  
 للناس (ومن كرامات) الشيخ محمد نفع الله به انه وصل رجلان أخوان من بلاد حرض الى عواجة  
 فلما صارا قريبا منها سمعا عنه باحوال خارقة وكرامات كثيرة فلم يصدف بذلك فلما أقاما بعواجة  
 مدة بلغهما أن أباهما مريض فعزما على الرجوع الى البلد فخا آ الى الشيخ ليعلم حقيقة حاله فلما  
 وصلا اليه أخبراه بمرض والدهما وانهما يريدان العزم الى بلدهما بسبب ذلك فقال لهما اتصلا  
 وقد عوفي ويكون دخولكما البلاد آخر الليل فاذا دخلتما عليه تجدانه يتوضأ لصلاة الصبح وقد  
 غسل احدى رجليه ولم يغسل الثانية فودعا وسارا فكان دخولهما على أبيهما في الوقت الذي  
 عين الشيخ وعلى الصفة التي ذكرها الناس بما سمعاه منه فاشتهر أمره في تلك البلاد وتواترت  
 كراماته وظهرت بركاته نفع الله به (ومن كراماته) أنه سرق لبعض الناس ثوبا فناء الى الفقيه  
 محمد بن حسين البجلي وشكى عليه ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع الغلاني تجد شيئا يجرت  
 هنالك لا تفكه الا بشورك يعني الشيخ محمد الحكمي نفع الله به فناء اليه الرجل وقال له أعطني ثوري  
 ولازمه ملازمة جدمته وهما أنه هو الذي سرق ثوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له الشيخ من  
 أمرك بهذا أم محمد بن الحسين فقال أعطني ثوري وخل عني هذا الكلام فقال له أخبرني كيف صفة  
 ثورك فقال تسرق ثوري وترغم أنك لا تعرف صفته فتبسم الشيخ وقال له اذهب الى الموضع الغلاني  
 تجد ثورك مربوطا بشجرة فخذه وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف للشيخ عنه فذهب  
 الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فاخذه وجاء الساوق ليأخذ الثور فلم يجده (ومن كراماته)  
 ما حكاها الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه لما توفي الشيخ على الاهدل وصل الشيخ أبو الغيث بن  
 جميل للعزاء به وهم بالاقامة في موضع شيخه الشيخ على المذكور وكان الشيخ على قد قال انه سيفعل  
 ذلك وأوصى انه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحكمي للشيخ أبي الغيث لا  
 تبت الليلة هنا أنتي ولا أحد من فقرائك فان من بات منكم مات فعزم الشيخ أبو الغيث وكافة أصحابه  
 وتأخر منهم واحد مستقبعا للكلام الشيخ محمد الحكمي وأمسى هنالك فما أصبح الامتيا فقال  
 الشيخ محمد هكذا يفعل أبو الغيث ما له سكني بتهامة مادمت حيا فلم يكذب مستقر الشيخ أبو الغيث  
 بتهامة حتى مات الشيخ محمد الحكمي وأقام في الجبال نحو ستة عشر سنة (ويروي) أنه كان كلما هم  
 بالنزول يرميه الحكمي باحواله فلما مات الحكمي كان يفتك من رجليه شيئا كالقيد ويقول هذا  
 من أثر ما كان يرميناه الشيخ محمد الحكمي رحمه الله تعالى وهذه الحكاية تقتضي أن الشيخ  
 عليا الاهدل توفي قبل الحكمي وكذلك تاريخ وفاتهم يقتضي ذلك وذكر الامام اليافعي في بعض



مصنفاته أنه قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ أبي الغيث بن جميل أنه قال أتى الشيخ والفقير صاحبنا عواجة إلى الشيخ على الأهدل وطلبنا منه يذهب معهما إلى بعض المواضع فوافقهما ما ذهبت أنا معهم فلما كان الليل وإذا أنا أنظر الشيخ والفقير وهما فوقنا في الهواء وفي أيديهما سيفان مسلولان فذكرت ما رأيت منهما الشيخ فقال لي يا أبا الغيث هذان في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان ويميتان ويحييان بأذن الله تعالى وسوف أرثهما وترثني أنت وهذه الحكاية تقتضى موتها قبل الأهدل وسيأتي في ترجمة الشيخ ابن عبد الله ما يدل على موت الأهدل أولاً قبل الشيخ والفقير والذي يظهر أن الشيخ وفاة الأهدل قبل وفاتهما ويحمل قوله أرثهما أن وترثني أنت على أنه يبلغ مثل مرتبة ما وان كانا في الحياة ويكون ذلك من طريق التجوز في العبارة وان كان حقيقة الورثة إنما تكون بعد الموت (ومن كرامات) الشيخ محمد الحكيم نفع الله به ما ذكره الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقراء إلى الشيخ محمد الحكيم للحجة بعد موته فخرج اليه من القبر وصاحبه وأخذ عليه العهد والشروط وقال الامام اليافعي في موضع آخر كان بعض الفقهاء ينكرون على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكيم السماع فقال الشيخ للفقير المنكر يوماً في حال السماع يا فقيه ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى الملائكة تدور في الهواء (وقال) أعنى الامام اليافعي في موضع آخر أخبرني بعض الاولياء من شيوخ اليمن أنه جاء إلى تربة الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن أبي بكر الحكيم فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال فقلت له أراك مشدود الوسط فقال نحن بعد في الطلب من زعم أنه وصل فقد كذب لأنه لا يوصل إلا إلى محدود والله متعال عن النهايات والحدود (ومما يحكى) من كراماته نفع الله به أنه غاب الفقيه محمد الجبلي في بعض الايام لبعض حوائجه ففقد الشيخ ودرس درسته مكانه وكان أميلاً يقرأ شيئاً وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكانت وفاة الشيخ محمد الحكيم سنة سبع عشرة وستمائة وبقبره بمقبرة عواجة وإلى جنبه قبر صاحبه الفقيه محمد بن حسين الجبلي وعلى قرب منهما المعلم حسين والد الفقيه محمد المذكور وكان المعلم حسين من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وتربة الشيخ والفقيه من التربة العظيمة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار هنالك أمن من كل ما يخاف ولا يقدر أحد أن يناله بمكرهه من الدولة والعرب وغيرهم ولهم ما ذرية كثيرون أخصيار مباركون شهرتهم جماعة بالولاية التامة والكرامات والمكاشفات وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن حسين الجبلي) \*

كان نفع الله به فقيمها عالماً اماماً محققاً عارفاً جامعاً بين الشريعة والحقيقة سالكاً في ذلك أحسن طريقة صاحب آيات وافادات وكرامات ومكاشفات (بروي) أنه كان في بدايته يقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكرفائق انه مرض فلم ينتظره أصحابه الذين زاملوه في القراءة فلما عوفي ذهب إلى بلد شيخه هو وأخوه الفقيه علي كان تحبه ليستمع منه القراءة فلما حجي علمهم التهار عدل إلى ظل شجرة فنام الفقيه محمد فحاطر فجعل فقه في فقه وجعل يصب فيه شيئاً راحة طيبة وأخوه ينظر اليه فلما استيقظ الفقيه قال لاخيه ارجع بنا فرجعنا إلى بلدنا فاتفق ان مرض الفقيه محمد بعد ذلك فوصل اليه شيخه الفقيه ابراهيم بزوره في جماعة من الدرسة وألقى عليه الفقيه ابراهيم عدة مسائل فاجاب عنها جواباً شافياً فقال له يا فقيه محمد هذا علم أعطيتك ليس هذا من



القراءة ثم فتح الله عليه بعد ذلك بمعرفة تامة في دقائق العلوم وكان له في الحقائق مصنف سماه  
 اللباب (ومن كلامه) في الحقيقة قوله لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي  
 الله لنجل الله عقوبة من عصاه ولكن قال الله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض افسدت  
 الارض) تفضل على العام بوجود الخاص ليكون ذلك سببا لتأجيل العقوبة ووربما كان سببا  
 لصحتها ووربما كان لتبديلها احسانا وأنشد يقول

ألا ان وادي الجزع أضحى ترابه \* من المس كافورا وأعواده رندا  
 وما ذاك الا ان هندا عشية \* تمشت وجرت في جوانبه بردا

(ومن كلامه) نفع الله به قوله قال الله تعالى وقامت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل  
 فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان المحب لا يعذب المحبوب (ومن كلامه) هممة تحول حول العرش  
 وهممة تحول حول الحش فمن كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج وسئل مرة عن السماع وما  
 يكون فيه من صوت الجلابل فقال والله ما أسمعها تقول الا الله الله وكان نفع الله به كثير  
 الشفقة على المسلمين صابر في قضاء حوائجهم والشفاعات لهم من الاماكن البعيدة (بروي) انه  
 ذهب مع بعض الناس في شفاة الى مدينة تعز وأقام هنالك نحو شهر فلما وصل الى بلده وصار  
 قريبا منها بحيث يراها تعلق به رجل في شفاة فرجع معه الى رمع قبل أن يدخل  
 قريته وأنشد يقول

هذه بنات المخاض راتعة \* والعود في جملة وفي قنبيه

لا يسترح من مضاض رحلته \* من راحة العالمين في تعبته

(وكان) نفع الله به كثيرا ما ينشد هذين البيتين

ولو اني أسعى لنفسي وجدتي \* كثير التواني في الذي أنا طالبه

ولكنني أسعى لانفع صاحبي \* وشبع القتي عارا اذا جاع صاحبه

(وكان) رحمه الله تعالى مقصد اللقاصدين ومجال الوافدين وكان ابن حنبل كثيرا ما يمدحه  
 ويستمنحه وله فيه مدائح خاصة خارجة عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكيم نفع الله بهما واليه  
 وقد الشيخ محمد الحكيم وحصل بينهما من المودة والالفة ما يجلب عن الوصف وقد تقدم ذكر  
 ذلك في ترجمة الشيخ محمد الحكيم وما كانا الا كما قيل \* فجمهما جسمان والروح واحد \*  
 وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين المذكور سنة احدى وعشرين وستمائة وقبره بقريه عواجة الى  
 جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكيم تستجيب بهما الحوائج ويستنزل بهما القطر نفع الله بهما  
 وأفاض عليهما من بركاتهما وكان أخوه الفقيه علي المذكور وأولافهما عالما صالحا مبارك التدريس  
 تفقه به جماعة وانتفعوا به وكان كريم النفس على الهمة كثير النفع للمسلمين (وكان) اذا عوتب  
 على كثرة ما يفعل يقول

تريدني قسوة الايام طيب تناء \* كاني المسك بين الفهر والحجر

(وظال) عمره بعد أخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة احدى وسبعين وستمائة وكان والدهما  
 المعلم حسين فقيه اخيرا صالحا يقال انه كان يحب الخضر عليه السلام وكان كثير التعليم  
 للقرآن الكريم حتى عرف بالمعلم وبنو الجبلي هؤلاء من بجيلة عيس بن علك بن عدنان وقد تقدم  
 ذكر الفقيه علي بن ابراهيم منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله  
 بهم أجمعين



\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حشيب) \*

بضم الحاء المهملة وفتح الشين المجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء كان  
المدكور نفع الله به فقها عالما عاملا عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات مشهورة واشارات  
مذكورة كان في بدايته يتخلى في موضع يقال له محرمل بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الراء  
وكسر الميم الثانية وآخره لام وذلك في أسفل الوادي سرد وهو موضع مشهور بالفضل والبركة  
يقصده العباد ويعتكفون فيه ويقع لهم فيه ويخبرون أنهم يرون فيه رجال الغيب والملائكة  
فأقام هنالك الفقيه محمد بن محمد بن ثلثين يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه وأمر بركعتين وقعد  
مستقبل القبلة فحضر صلاة الظهر فصلى ولم يتوضأ ثم صلى العصر كذلك ثم المغرب ثم العشاء ثم  
الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك اليوم الثاني واليوم الثالث يصلي ولم يحدث وضوءا قال  
فقلت في نفسي هذا الرجل قد أعطى هذا الحال وأنت مقيم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بشئ  
ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت الي وقال لي يقرع أحدكم الباب مدة حتى يوشك  
أن يفتح له ثم يعزم على الخروج قال فقوى عزمي على الوقوف فأتني أربعون يوما لا وكلت عين  
ناظرة (ويحكى) عنه انه ذهب به والده الى الشيخ أبي الغيث بن جميل يلتمس منه الدعاء والبركة وهو  
اذذاك صبي فكشف له ان للشيخ أبي الغيث عيني يصر بهما من ورائه فاعلم والده بذلك ووالده  
أعلم الشيخ فقال الشيخ والله يا ولدي ما رأتهما أحديك ثم نوه باسمه وعظمه فكان كما قال (وكان)  
للفقيه محمد المذكور كلام في الحقائق يدل على كمال فضله ومعرفته وتوسعه في علوم المعارف من  
ذلك قوله يقول المستغني بالله المتوكل على الله المفوض أمره الى الله المستنصر بالله قد عرض على  
المددان لاحظت وأعطيت الحجة ان حاجت

وبيني وبين الناس نور مقدس \* جليل جميل ان أراهم ولا أرى

فان أثبتوني بالعيان محققا \* فوهم خيال كان في سنة الكرا

يعني الاثر ولم يبق الا الخبر عن صفة كيفية كان الله ولا شئ وهو الا أن على ما عليه كان وأنشد

يقول ان ليلى لم تجد في أحد \* غير هائل هو الله أحد

واذا فاه لساني ذا كرا \* كان معني من معانيها صمد

كلمتني بكلام ازلا \* فاستحال الحال منها بالابد

يا أسراء اللهم الارضية وأرقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة قان السالكون أبعده العين  
أين وقال نفع الله به المجتبي مطلوب والمنيب طالب الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب  
والسلام على من اتبع لاعلى من ابتدع (ومن كلامه) نفع الله به اذا كره الله تعالى مع حب  
الدين اظالم والملازم على الذكرو الفكر مع الترك لها خوفا من النار وشوقا الى الجنة مقتصد  
والذا كره الله بالله خالصا لله بلا علة سابق فدقق النظر أيها المتشوق لترتبة الخواص واعلم ان  
التبري من الحول والقوة خاصة الاخلاص واياك والتخلي بما ليس لك بحال فتنظم في سلك الجهال  
(واعلم) ان ما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق في توفيق الله وقوة الايمان برسول  
الله وقد بشر ناسيد البشر بقوله صلى الله عليه وسلم سابقا سابقا ومقتصدنا ناج ووظا لنا مغفور  
له (ومن كلامه) نفع الله به رأس مال الفقير الثقة بالله وافلاسه الركون الى خلق الله لقوله تعالى  
(ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) والظلم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم بديل ان



الانسان الظلوم كقارفاياك أن تركن الى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يرقيه  
 وقد أثبت سواء فعليك بالتوكل على الله والتسليم لامر الله والرضا بما حكم الله ألا الى الله تصير  
 الامور (ومن كلامه) نفع الله به اعلم هداك الله ان نور القلب يمنع عن متابعة هوى النفس  
 (أقن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) ولا يتم للغير الخروج من ظلمات جهله  
 الا بنور يضعه الرب في قلبه وذلك بقسمة قديمة سابقة أزلية (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في  
 الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) \* ومن كلامه رحمه الله تعالى (أما بعد)  
 فان السلامة موجودة لمن سلم زمام التسليم في يد من له الامر من قبل ومن بعد ومن اعترض فيما  
 ليس له به علم حكم عليه الحاكم بالقهر والقدرة وهو مذموم ومن قابل الحوادث الشاقة بسعة  
 الرضا وجدحلاوة مادة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وهذه المعية  
 ألد شيء يقع في القلب فاعلم بما سمعت واحكم على النفس بما علمت العلم ينادي بالعمل فان أجابه  
 والارتحل والمتعرض للنفحات واقف على الطريق يطلب من يده وأقوى دليل وأوضح سبيل  
 قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولا سبيل الى ما ذكرناه  
 الا بمادة توفيق الله تعالى (الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب) علم ذلك من صحت  
 نيته وجهله من أقرعته أمينته (ومن كلامه) نفع الله به التعلق بغير الله تعب في الدنيا  
 والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة في الدنيا والآخرة لقوله عليه السلام ازهد في الدنيا يريح  
 القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم من شغل لافراغ له منه  
 والتوفيق كله من الله تعالى الا ان التعرض للنفحات مندوب اليه قال ذلك الهادي الى الرشاد  
 والسافق في المعاد صلى الله عليه وسلم (وقال) رضى الله عنه سأل بعض الاخوان عن قوله صلى الله  
 عليه وسلم القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود فاجاب المعترف بالتقصير الراحي رحمة ربه السميع  
 البصير أي منه بدأ علمه واليه يعود حكمه بدأ من يقاع الامتناع الى حضيض الافهام لا من  
 جهة تجوهر الحدود والكيف ولكن من حيث لا حيث واليه يرجع كنه علمه لا من طريق كان  
 صامتا فتكلم ولا متكلما فصمت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز وجل من قائل اليه يرد  
 علم الساعة واليه يرجع الامر كله وما كان علم الساعة والامر يعزى الى غيره في علم أهل التحقيق  
 فيرجع وانما جعل الوسائط مثبتة لاستقامة الحدود والشرائع تنبيهها على فضل أهل الفضل  
 من نبي ووصي وولي فتكلم بالقرآن على السنة أهل الايمان لا بالحرف والصوت وأتمودج عبارة  
 (ولقد يسرنا القرآن للذكركر فهل من مدكر) وهو على الحقيقة غير محدود بالحرف والصوت لقوله  
 تعالى (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزعه عن  
 ذلك فحري الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) وقال  
 رضى الله عنه (أما بعد) فانا نفرسافرناعن أوطان المحسوسات الى الحظائر القدسيات على نجائب  
 الهمم التي تجر بنعمات التوحيد والتحميد والتمجيد والتفريد والتسبيح والتقديس وبينات  
 الآيات قد جعلوا زادهم القناعة وشربهم سلسبيل الطاعة فانا خوافي رياض الرضا يسمعون  
 ترغيب الملائكة مسلمين سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبي الدار وكلام الشيخ في هذا المعنى كثير  
 وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه قد صدر جل من أهل  
 الوادي زبيد الى موضعه لما لم يجد في زمانه من هوا شهر منه فشبكى اليه من داء عظيم حصل في



رجله قد أعيى الأطباء أمره فكواه الشيخ باصبعه بغير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت  
تشكوه ان شاء الله تعالى فزال عنه ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة أيام انتشع من موضع تلك  
الخطوط شيئا كما نال الكي ولم يعد اليه ذلك الوجع أبدا وكراماته مشهورة وآثاره منذ كورة  
نفع الله به وكانت وفاته آخر سنة ثمان عشرة وسبع مائة ببلاده وهي قرية قريبة من مدينة بيت  
حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذريته وأهله مشهورة مقصودة للزيارة  
والتبرك نفع الله بهم وبنو حشيم بهؤلاء قوم اختيار صالحون ولا يخلو كل زمان ممن يشهر منهم  
بالولاية التامة وقد تقدم ذكر ابراهيم ولد الفقيه محمد المذكور و ذكر الفقيه علي بن أحمد من  
متاخرهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين ونسبهم في بني  
هل بن عامر بطن من بطون علي بن عدنان وهو بفتح الهاء وتشديد اللام هكذا ضبطه الجندی  
وغيره \* (أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الكمييت بن سويد بن الكمييت

المعروف بابي حربة) \*

سعى بذلك لكونه أشار باصبعه الى بعض الظامة كهيشة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشير بها  
الا من رفته عن صوب المشار اليه في الجد والهزل كان نفع الله به قد تفقه في بدايته فرأى النبي صلى  
الله عليه وسلم في المنام يقول له قم يا محمد في حوائج الخلق ولك الدفاع والكفء والوفاء فقال له يا رسول  
الله اني أريد أستغل بالعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول له كذلك فقال  
له مالك أن تخالفنا قال الفقيه فماقت في حاجة الا وأنا أنظرها مكتوبة في السماء تقضى ما تقضى  
سرلا تسرو وما سرت الا وعلم من نور من الارض الى السماء تحمله القدرة قبلي حيث سرت وكان يقول  
لا حجاب به ولمن تعلق به من الفقراء والضعفاء الذين يجرئون مادام هذا الجمل يحمل فملاوا عليه وكان  
يدخل في اسمه في الديوان خمسة آلاف دينار وستة أو سبعة عشر ألف درهم ولا يسلم هو ولا من معه  
شيئا حتى قال السلطان المؤيد لولاه اجملاوا بيننا وبين هذا الفقيه حدا في المساحة فعرفه الولاة بذلك  
فكره التحديد وكانت للفقيه المذكور كرامات كثيرة مشهورة مستغاضة من أشهرها قتله باصبعه  
حتى عرف بذلك (ومن كراماته) أنه ركب في البحر مع جماعة فتغير عليهم الريح في بعض الايام  
وانكسر الدقل وسقط الشراع في البحر وأشر فواعلى العرق فتعلقوا بالفقيه ولازموه في كشف  
ذلك عنهم فقام الى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله أشعب فالتأم الدقل  
بإذن الله تعالى وارتفع الشراع وساروا سالمين (ويحكى) عنه أنه كان يقول ما استعنت برسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا أجاب وأراه بعيني الشحمية (ومن كراماته) أنه حج مرة في قافلة عظيمة  
فلما وصلوا الى المحرم في طريق البر وجدوا البئر التي هنالك مدفونة ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا  
شديدا حتى كادوا يهلكون فلأزموا الفقيه في حصول الماء فإرسل ولده الى رأس الوادي وقال  
له قل يا وادياه ففعل الولد ذلك ثم جاء والسيل على أثره فاستقوا جميعهم حتى ارتووا واشهرت هذه  
الكرامة عنه شهرة عظيمة لكثرة من شاهدوا (ومن كراماته) المشهورة عنه أيضا أنه كان بينه  
وبين الشيخ الصالح ابراهيم الجبائي صبيبة ومودة واخوة في الله تعالى فرض الشيخ ابراهيم مرضا  
شديدا حتى أيس من حياته فحضر الفقيه محمدا جماعة من أصحابه ليشهدوا موته فقال بعض  
الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتلئت له فوقع عليه حال حتى غاب عن حسه ثم أفاق وقال قد امتلئت له  
عشر سنين فعمد في الشيخ ابراهيم من مرضه ذلك وماتت الابد عشر سنين وحصل له أولاد في تلك



العشر وكانوا يسمون أولاد العشر حتى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه (وحي) عن الفقيه  
المدكور أنه كان بينه وبين الشيخ يوسف صاحب المواهل صحة وأنه زاره مرة وحصل لهما اجتماع  
يجربيل عليه السلام في جماعة من الملائكة في حكاية ذكرها في تاريخه أيضا (ويحكي) عن  
بعض فقهاء بني أبي الخليل أنه وقعت في رجل ولده شوكة حتى غابت وأعيانهم أخرجها وتألّم منها  
الولد حتى تعطل مشيه فوصل به أبوه إلى قبر الفقيه محمد بن أبي حربة المدكور وكان بينه وبينه  
صحة في حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلتكم مرهملو جمعهم وتركه  
هنالك وعدل إلى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من أمره فلما مكث ساعة أذا بالولد جاء يمشي  
سويا كأن لم يكن به شيء والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت الا والشوكة  
قد خرجت من رجلي من غير سبب (وللفقيه أبي حربة) المدكور نفع الله به دعاء عظيم مشهور  
الفضل والبركة جعله الختم القرآن له حلاوة في الافواه وموقع عظيم في القلوب عند أهل الفهم  
والذوق يشتمل على مطالب عزيزة وفوائد جمة تدل على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى وولايته  
وتكنيه مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ يقال انه كان يدعو به عند انشائه وهو  
ينظر إلى اللوح المحفوظ وأثر النور والبركة عليه ظاهر نفع الله به للناس عليه اقبال عظيم  
يحفظونه عن ظهر الغيب ويقرؤنه عند ختم القرآن العظيم في المجالس ومواضع الجمع خصوصا  
في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الاهدل شرحا مفيدا مطولا في نحو مجلدين وللقيه محمد  
المدكور رسالة في كيفية رياضة النفس مفيدة وفوائد الفقيه وكراماته كثيرة لا تنحصر  
وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وسبعمائة بقرية يقال لها مريجة بجهة الوادي مور وهي بضم  
الميم وفتح الراء وسكون المثناة من تحت ثم فتح الخاء المعجمة وآخره هاء تأنيث وقبره هنالك مشهور  
يزار ويشترك به ويقصد من الاماكن البعيدة وقبور أولاده وذريته وترتهم في قرية تعرف  
بالجبيرية بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الراء وفتح المثناة من تحت  
أيضا وآخره هاء تأنيث قرية من قرى الوادي مور المقدم ذكره وترتهم هنالك من التراب  
المشهور المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة وما قصدتهم ذوا حاجة الا قضيت حاجته  
ومن استجار بهم لا يقدر أحد أن يناله بمكر وهم من ذرية الفقيه سود المقدم ذكره في حرف السين فالذين من ذرية  
الفقيه سود غير أولاد الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون ببني  
أبي حربة كما شهر بذلك والافهم من بني سود والى ذلك أشار الامام اليافعي في قصيدته المسماة  
ناهية المحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفيا حيث قال

وسودية حسنى الخلى ذات سودد \* لها حربة ترمى بها في المقاتل

وسأقذ كروالده الفقيه يعقوب وولده الفقيه أبي بكر بن محمد كل واحد في موضعه من الكتاب  
ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه) \*

صاحب كمران بفتح الكاف والميم وقبل الالف راء وبعده نون وهي جزيرة مشهورة في البحر  
مقابلة للوادي سردد أحد أودية اليمن المشهورة وعبدويه على وزن سيبويه الا أن العين  
مفتوحة كان المدكور فقيها كبيرا عالما عملا أصله من العراق وأخذ العلم هنالك عن الشيخ



أبي اسحاق الشيرازي صاحب التبيين وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدينة نقر بيدمدة فاتفق وصول  
بعض ملوك بني الصليحي منجد البعض ملوك الحبشة على ابن عم له نازعه في الملك فنهب الواصل  
المدينة ونهب للفقهاء جملة مستكثرة من المال والكتب وغير ذلك وكان صاحب ثروة فانتقل الى  
الجزيرة المذكورة وتديرها واشترى هنالك جلابا وكان يرسل عبيده الى الهند وغيرهما من البلاد  
فلم تأت عليه مدة يسيرة الا وقد أخلف الله عليه أضعاف ما أخذله ولما استقر في الموضع المذكور  
قصده الناس من كل ناحية واشتهر تغلوا عليه بالعلم وانتفعوا به انتفاعا عظيما لكونه من أهل  
الولاية والصلاح وخرج من تلاميذه جماعة من العلماء الكبار ممن درس وأفتى وغير ذلك وكان  
يقوم بكفاية جميع من وصل اليه من طلبة العلم وغيرهم من الوافدين والمنقطعين وكان مقربا  
في مطعمه لا ياكل الا من الارز الذي يجلبه عبيده من بلاد الهند وكان يقصد للزيارة والتبرك في  
حال حياته ويطلب منه الدعاء نفع الله به وامتن في آخر عمره بالعمى فعلم بذلك بعض الفقهاء من  
تلاميذه وهو في مدينة المهجيم وكان هنالك طبيب عارف ففاء به التلميذ المذكور الى الفقيه  
وأخبره بوصوله به معه فقال لا حاجة لي بذلك ثم دعا يابن ابن له وقال له اكتب ما أملى عليك ثم أملى  
عليه شعرا وهو هذا

وقالوا قد دها عينيك سوء \* فلو عالجته بالقدح زالا  
فقلت الرب مختبري بهذا \* فان اصبر أنل منه النوالا  
وان أخرج حرمت الاجر منه \* وكان خصيصتي منه الوبالا  
واني صابر راض شكور \* ولست مغيرا ما قد أنالا  
صنيع مليكا حسن جميل \* وليس لصنعه شيء مثالا  
وربي غير متصف بجميل \* تعالى ربنا عن ذات تعالا

(فلما بلغ) الى قوله واني صابر راض شكور رد الله عليه بصره فاضاء له البيت حتى رأى ابن ابنه  
وهو يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك فقال للولد اعط الطبيب ما شرط له فقد حصل الشفاء باذن  
الله تعالى وهذه كرامة جليلة رجع الله تعالى ونفع به وكان له ولد يقال له عبد الله يحب في طلب العلم  
ثم توفي شابا في حياة أبيه ولم يزل الفقيه المذكور على الحال المرضي من العبادة والاشتغال بالعلم  
واطعام الطعام حتى توفي سنة خمس وعشرين وخمسة مائة ودفن الى جنب مسجد في الجزيرة  
المذكورة وترتبه هنالك من التراب المشهورة مشهورة الفضل وآثار الفقيه وبركته ظاهرة على ذلك  
الموضع المبارك وهو ماوى لعباد الله الصالحين المحتفين والمنظرين وقد تقدم في ترجمة الشيخ  
أحمد الصياد ما يدل على ذلك نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي) \*

والد الفقيه الكبير اسمعيل المقدم ذكره كان المذكور فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب  
كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب الايمان للبيهقي وله  
فيه زيادات حسنة وله فيه كرامات ظاهرة وذلك انه لما شرع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى  
وكان ذلك على سبيل الكشف وكذلك قيل له يا محمد يولد لك ولدان محدث ومحدث الاول  
بقبح الدال والثاني بلسر هاف كان كذلك فالمحدث بقبح الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الثاني  
الفقيه ابراهيم كان محدثا كاملا عارفا بعلم الحديث (ومن كرامات) الفقيه محمد المذكور أن



بعض الفقهاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه محمد  
ابن اسمعيل الحضرمي أو على الفقيه أبي الحديد فوصل الرائي المذکور إلى الفقيه محمد وأخبره  
بمنامه فقال الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن  
فإن ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وفضل البلاد التي صنف فيها حيث ذكر القراءة على  
من ذكر وأذن بها والكتاب المذکور هو تصنيف الفقيه محمد بن سعد القرظي وسيأتي  
ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى (وحيي) الجندي عن الفقيه الذي رأى المنام المذکور أنه  
قال كنت ليلة نأمتا عند الفقيه محمد في بيته أيام قراءتي عليه الكتاب المذکور فرأيت على باب  
المسكن الذي أنا فيه شخصين أحدهما عن يمين الباب والآخر عن يساره وكان قائلا يقول الذي  
على اليمين الحضرمي والذي على اليسار الياس ورأيت تحت باب الحضرمي رزمة صحف وإذا بالياس يقول  
له على من تصلح قراءة البخاري على البرهان الحضرمي أو على الفقيه علي بن مسعود أو على الفقيه محمد  
ابن اسمعيل الحضرمي فقال له الحضرمي ما سمعت قول ابن عباس حدثني أناس منهم عمر وأرضاهم  
عندي ورضاهم عندي أن يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل (ومن كرامات) الفقيه  
محمد بن اسمعيل المذکور أنه كان يفتح عليه في بعض الساعات بشئ من الكشف فينادي بأعلى  
صوته فتح الباب فتأق الناس إليه فيجدونه شاخصا وحواليه نور ساطع فيمدعون الله  
تعالى عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سريرا وكان مسكن الفقيه المذکور بقرية  
الضحي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده الفقيه اسمعيل نفع الله بهما (ومن كراماته) ما حكاها  
الامام الياقعي قال بلغني أن بعض الأئمة الأشراف استولى على جبال اليمن وأراد النزول إلى تهامة  
فكتب الشيخ أبو الغيث بن جميل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي يقول له قد عرمت على  
النقلة عن بلاد اليمن من أجل ظهور الفتن فهل لك أن توافقني على ذلك فكتب إليه الفقيه  
يقول اني كثير العيال والاهل والقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني أن انتقل وأتركهم  
ولكن على أن أحمي جهتي وعليك أن تحمي جهتك فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل  
الشرير أو موته عقب ذلك هكذا حكاها الامام الياقعي على الشك في قتله أو موته وكان الفقيه  
محمد المذکور باذلا نفسه كثير السعي في قضاء حوائج الناس إلى المسافة البعيدة اليومين  
والثلاثة وقد يخرج مع شخص في حاجته فيعارضه آخر فيمشي معه لحاجته قبل أن يصل إلى منزله  
وكان إذا وصل إلى مدينة زبيد يكثر زيارة تربة الشيخ أحمد الصيادو بطيل الوقوف عندها  
نفع الله بهما وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وستمائة وحضر دفنه الشيخ أبو الغيث بن جميل  
وأنزله في لحده ووقف عنده ساعة طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو إلا أن دعى فاجاب نفع الله  
بهما وبسائر عباده الصالحين آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير) \*

لأنه ولد أعمى مطموس العينين لاشق لهما كان أماما كبيرا عالما عارفا كاملا انتفع به  
جمع كثير من الأنام وتخرج به جماعة من العلماء الأعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي  
المقدم ذكره وحسن معتقده فيه سمي ولده محمد الضجاعي باسمه حتى غلب هذا الاسم على  
ذريته فلا يعرفون إلا ببني الضجاعي وبطل عنهم اسم الحكمي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة  
الفقيه علي بن قاسم الحكمي نفع الله به وكان للفقيه محمد المذکور كرامات كثيرة (منها)



انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب  
الامام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد (ومن كراماته) ما روى عن الفقيه الكبير أحمد  
ابن موسى بن عجيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن يفتح الله عليك  
بالعلم فخذ من تراب قبر الضمير شيئا وابتلعه على الربق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركته وذلك  
في أيام بدايته (ومن كراماته) انه لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وخر بت قري الوادي  
رمع وغيرها وكان الفقهاء بنوز ياد معهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن ينقلوها ولا أمكنهم أن يخرجوا  
من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الامر كثيرا فتفق ان وصلهم الشيخ طحمة بن عيسى الهتار في  
أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رأهم على ذلك الحال أهمهم أمرهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام يقول له مرا فقهاء بني زياد ينقلون كتبهم الى تربة الضمير وما يضرها شيء فلما استيقظ  
الشيخ رأى أخبارهم بذلك فبادر وابتدأ ونقلها جميعها الى تربة المذكور وأقامت هنالك نحو  
السنة في الشمس والمطر لم يضرها شيء ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم أخبرني  
بعض العلماء الثقات عن الشيخ محمد الغزالي عن والده الشيخ طحمة بن هذه الحكاية وسألت بعض  
فقهاء بني زياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياد فقال هذا عندنا مشهور منذ اول وقريته  
الفقيه الضمير التي ينسب اليه يقال لها الضجج بكسر الصاد الموحدة بعد الالف واللام ثم جيم  
والف بعدها عين مهملة والعوام يحفون ذلك فيقدمون الجيم على الضاد ويحذفون الالف  
وقريته الفقهاء بني زياد قريته منها تعرف بحلة زياد نسبة الى جدهم زياد المذكور وهما من قري  
الوادي رمع والفقهاء بنوز ياد من العرب المعروفين بالمقاصرة بطن من بطون عدنان وهم  
قوم أخيار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه الضمير في حدود الستة ثمان مائة ههنا لك  
في قريته مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ونسب الفقيه الضمير في بكر بن وائل بن ربيعة  
نفع الله به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الباطل الصريفي) \*

المعروف عند أهل عدن بصاحب النخلة كان شيخا كبيرا عارفاً بانيار بيا صاحب أحوال  
وكرامات انتفع به جماعة من الأكارم كالشيخ علي المرتضى المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم  
لامر الشرع يقول لا يحبني الا من قرأ ربع العبادات وكان كثير المجاهدة لنفسه (يروى) انه  
كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالغنى ويكبر عما منته ويظيل  
أكمه ستر الحالة قال الامام الياضي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكر عنه هو مذهب الملامية  
أعني اخفاء الطاعات واظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن في السالك من ذلك  
(قوله) بالجد والاجتهاد تدرك غاية المراد وبالعزيمات الصالح يشرق صباح الفلاح وما حصلت  
الاماني بالتواني ولا ظفر بالامل من استوطاف ارض الدلس فاياك أن تقول ان قدر شئ وصل وان  
كان في الغيب مقضى حصل فبالحركات تكون البركات وبالهرز يسقط التمر وأم العجز أبدأ عقيم  
وغالب كلامه على هذا النهج ولما عزم على السفر الى عدن والاستيطان بها أنشد بعض تلامذته  
وأظنه الشيخ علي بن المرتضى نفع الله بهما آمين يقول شعر

أيها السائر سر في دعة \* حيثما كنت فسامنك خلف  
انما أنت سحاب مطر \* أينما صرفه الله انصرف



ليت شعري أي قوم أجدبوا \* فاعيثوا بك من بعد الجحف

ساقك الله اليهم رحمة \* وحرمناك بذنب قد سلف

(وكان) انتقاله من مدينة زيد وأصله من الصرييين قبيلة معروفة من قبائل عك بن عدنان ولما وصل إلى عدن حصل له عند أهل تلك الناحية القبول التام واشتهرت بركاته وتوالت كراماته حتى توفي بها وترتبه هنالك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بكم وهو لأهل عدن فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رحمة الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري) \*

نسبة إلى جد له يقال له نهار أصله من مدينة ينبع من قوم أشراف هنالك حسينيين بالتصغير قدم منهم نهار المذكور إلى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية (برع) بضم الباء الموحدة وفتح الراء وآخره عين مهملة ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول أنه من ذرية الحسن وإن جدهم وجد المشايخ بني القليصي أخوان أو أبناء عم وانهما أقدم ما معان الحجاز والله أعلم أي ذلك أصح كان الشيخ محمد رحمة الله تعالى أو أحد أهل زمانه علماء وعلماء وكان صاحب كرامات خارقات ومكاشفات باهرات قلما قصده أحد الاخطبه باسمه واسم أبيه واسم بلده إلى غير ذلك وشهر عنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر (من ذلك) أن المقرئ بشر بن عمران المهجومي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره أنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان المقرئ قد حقق القرآن بالقراآت السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق أن وصل لزيارة الشيخ محمد النهاري فلما رآه قال له ارحب يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخبر أحد من خلق الله تعالى بما رأى (ومن ذلك) أنه قصده جماعة للزيارة فلما قربوا من موضعه جعل بعضهم ثوبه تحت شجرة هنالك وقال لأصحابه إذا وصلت إلى الشيخ قلت له أنا عريان أحب أن تسكنوني فلما وصلوا إلى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك وللكذب ثوبك تحت شجرة بالسابلة بعلامة ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقراء انزل إلى السابلة وخذ عن الطريق قليلا من ناحية اليمن فشم شجرة هات ثوب هذان تحتها ذهب الفقير فباع بالثوب كذا كذا كذا الشيخ ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة يطول ذكرها (ومن كراماته) المشهورة عنه وأن كانت كراماته لا تنحصر (ما يحكي) أن الشيخ سهيلا اليزني كان ضمن خراج الوادي سهام بجال معلوم من الملك المجاهد فأنكسر عليه منه قدر أربعين ألفا فخاف من السلطان فهرب إلى الشيخ واستجار به وكان له منه صحبة متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول يا نهاري اترك علمنا فإنا فاهم شفقة الأوبان فكتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه ان خليت لنا قد حننا خلمنا لك طاستك ومن كفأ شعير الناس كفأ الناس به والدليل من يغلب صاحبه وهذا الفرس والميدان ومن لم يصدق يجرب فقال السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا مولانا أنت أعرف فقال والله لولا أنه فاعله ما كان قائله ثم أمر من يجوب له باعفاء ما عليه من المال فلم تجر أقلامهم فقال السلطان هذا أول دليل ثم أخذ الورق وكتب له بيده بحري قلمه بالذمة له وخط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد له سهيل المذكور ان الذي تخافه قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من زيد الساعة ويأتيك عند في مثل هذه الساعة ومن جرى قلمه كمن مثي قدمه ولا تخاف ذركا ولا تخشى ضمنتك حيا



وميتا ضمن ان عنب في كرمه (ومن كراماته) نفع الله به ان بعض مشايخ العرب بتلك الناحية  
حصل منه اذى لبعض فقراء الشيخ وبلغ في ذلك فكاتب اليه الشيخ كتابا بليغا يتوعده فيه ثم قال  
ما تدري الا وانت باول النحل و آخر صا اشارة الى قوله تعالى اتي امر الله فلا تستعجلوه والى قوله في آخر  
صا دولت علمن نبأه بعد حين ثم كتب قول حسان بن ثابت رضى الله عنه  
عدمنا خيلنا ان لم تروها \* تنير النقع موعدها كداء

ثم قال لبعض اصحاب ذلك الشيخ الظالم اعلم صاحبك ان الهلاك نازل به بيقين فلم تأت عليه أيام  
قلائل الا و قد مات و اراح الله ذلك الفقير منه وعلى الجملة فكلمات الشيخ كثيرة مشهورة تكاد  
تبلغ حد التواتر ولا يسمع لاحد من المشايخ المتأخرين بمثلهما وكان له كلام على طريق البسط محفوظ  
عند اصحابه مدون غالبه ما و ن على لغة أهل بلد من ذلك قوله الدنيا مدينتي و جبل قاف  
حصني و محضرى من الفرش الى العرش و الدليل على ذلك انى انبي الناس باسمائهم و انسابهم  
و مساكنتهم و ما حوته قلوبهم و من صبيتي و صحبته أمن من الفزع الا كبر و انا فقير حقير لا زرع  
ولا زرع الماء و المحراب و الرزق على الوهاب صوفي صافي مرابط و افي اللهم خلصنا من  
المدر و صفنا من الكدر و أنت عناراض غير غضبان يا ملاك ياديان اللهم اجعل هذه  
الايادي و اصلة متصلة بحبلك المتين و حصنك المنيع و اجعل هذه الاخوة و الصبية في مقعد  
صدق عند مليك مقتدر (اللهم) من كادنا فكده و من تعدى علينا فاهلكه و اجنا بحمايتك  
بدرنا حبيبات و على الله الثبات اللهم نبت و ثبت (ومن كلامه) نفع الله به من قال لك  
قل له و من رشك بله و من زماك بكدره ارمه بحجره نجيب الصوت اذا نادى المتنادى  
و انضرب بالقضيب رؤس الاعادي اذا لم تجدني عند قرصي فكله يا برعى تبرع ما شجاع في النار  
ولا جبان في الجنة و الذليل من يغلب صاحبه أنتم من ثماك و نحن من هناك يا صاحب الطرفين  
لا يروح الوسط لا تولى و ترسك ما ضرب و بدنك سلم ما به جراح (وكان) يقول نفع الله به و حق الحق  
و من سمي نفسه الحق ان صاحب الحوض و عدني بحوض أشرب منه و أسقى من أحب و نحن بين  
الروضة و المنبر و من صبيتي و صحبته كانت نسمة بين كفي (ومن كلامه) السميع قوله نفع الله به  
ألا يا صاحب الهمج \* خلى الهمج مقتوح \* انا شاء أنظر حبيبي  
سويعة قبل ما روح \* فنظرة من حبيبي \* ترد العقل والروح  
(ومن ذلك) قوله أيضا

سمعت الناس في رنه \* يقولوا يا كرم العيدي  
وعيد الناس دنياهم \* و عيدي أنت يا سيدي

ومن ذلك قوله

الاسيني و ترسي لى مظه \* ولى بالحرب جوده الله الله  
(وكلامه) من هذا القبيل كثيرة على لغة أهل بلده نفع الله به في هذا القدر كفاية ان شاء الله  
تعالى و كانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع و أربعين و سبعمائة و دفن برباطة المشهور  
المقصود للزيارة و التبرك من ناحية ريمه و هي بفتح الراء و الميم و بينهما مائة من تحت ساكنة  
و آخره هاء تانيث و هي جهة متسعة من جهة الوادي سهام و تربة الشيخ هنالك من التراب المشهورة  
المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة و التبرك و من استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكره و كان



والده الشيخ عمر من عباد الله الصالحين وكذلك جده الشيخ موسى كان من كبار الصالحين أيضا  
 صاحب الشيخ أبا الغيث بن جميل وأخذ عنه اليد وعنه أخذ ولده عمر وعن عمر أخذ ولده الشيخ محمد  
 المذكور صاحب الترجمة ولم يكن للشيخ محمد عقب غير بنت اسمها حفصة كانت من الصالحات  
 تزوجها بعض قرابة الشيخ وأولدها فالدرية الموجودون الآن بالرباط انما هم من ذرية الشيخ من  
 قبل ابنته المذكورة ونسبهم يرجع الى نسبه لان جدهم ابن عمه وهم قوم أخيار صالحون  
 يقومون بالموضع والوافدين وكان من حق الشيخ محمد أن يقدم على غيره لشهرته وكثرة كراماته  
 وانما آخرته لتأخر زمانه عنهم جدا وهو أحد العشرة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الشيخ الامام  
 اليافعي نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي) \*

نسبه من قريش في بني عبد الدار ومهنا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون كان المذكور  
 رجه الله تعالى شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكور معروف بالصلاح بل بالولاية التامة وكان بينه وبين  
 الشيخ والفقيه أصحاب عواجه صحبة مؤكدة وكانا رابما يزوران الى موضعه وكان لبسه للخرقه من  
 الشيخ أبي بكر التلمساني وهو لبسه من الشيخ الكبير أبي مدين المغربي وانتفع به جمع كثير من  
 كبار الصالحين كالشيخ علي الشنيني المقدم ذكره وغيره وكان نفع الله به من أهل الكرامات  
 والمكاشفات فن كراماته المشهورة انه كان من أهل الخطوة (ومن ذلك) انه قصدمرة مسجد  
 الغازة المقدم ذكره في ترجمة الفقيه ابراهيم الفسلي من بلده حد الوادي مورفي نحو مائة فقير  
 ومكث فيه أربعين يوما معتكفا هو وأصحابه مع الصيام والقيام والاوراد ثم خرج بعد ذلك الى  
 الساحل ومعه فقيران من أصحابه وهما الشيخ علي الشنيني وآخر فرأى جلبة في البحر فقال للفقيرين  
 امضيا اليها وقولا لمن فيها اتوا الذي معكم فذهبا اليهم وقال لهم ذلك فقالوا معنا نذر لمن في المسجد  
 وأعطوهما خمسمائة دينار عشارية فوصلها الى الشيخ فتقدم الى زيد ووفرقتك الدراهم جميعها  
 على الفقراء من أصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشية ونصب بها الشيخ عليا الشنيني شيخا وأمره بالمقام  
 هنالك فأقام بها حتى توفي وذريته بها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف له عن  
 أمر أهل الجلبة وان معهم نذرا ثم أمره الشنيني بالمقام في القرشية وانه يكون له بها شأن وذرية الى غير  
 ذلك ومن ذلك انه مر به فقير بعد موته فعاتبه من قبره وذلك انه كان له ولدا اسمه عمر عرف بالمعترض  
 مر في أيام شبابه على الشيخ أبي بكر بن حسان الا أن ذكره وهو في زى حسن ومر كوب حسن فقال  
 الشيخ أبو بكر بن حسان هذا ولد غر وكان الشيخ أبو بكر بن حسان قد أرسل فقيرا الى في حاجة ففر  
 بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخاطبه الشيخ من القبر وقال له يا فلان يقول شيخك لولدي انه غر وهو من  
 صلبى فلما وصل الفقير الى الشيخ أبي بكر بن حسان قال له هات الوديعة التي عندك فقال يا سيدي  
 أنت قد عرفت ما فقال هات من لسانك فاخبره بما سمع فاخذ الشيخ أبو بكر بن حسان حبلين من  
 الطعام وثورا وصل بهم الى الشيخ عمر المعترض وسأل منه ان يتقدم معه الى قبر والده فذهب معه  
 فذبح الشيخ الثور وعل وليمة للفقراء لمرضاة الشيخ محمد نفع الله به وكان ولده الشيخ عمر المعترض من  
 أهل الولايات والكرامات وكان كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم في الشفاعات ويقال  
 انما سعى المعترض الالترضه الى الله تعالى في الشفاعات للناس ذكر ذلك الفقيه حسين الامل



في تاريخه وللشيخ المعترض المذکور ذرية أخيار صالحون عرف منهم جماعة بالولاية التامة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضا ان شاء الله تعالى ومعناها مقبرة باب سهام من مدينة زيد قبر يزار ويتبرك به يقال له قبر المعترض فلا أدري أهو من هؤلاء القوم أم لا وسمعت جماعة من أهل زيد يحكون انه انما قيل له المعترض الا انه لما توفي وأرادوا أن ينزلوه في القبر اعترض في اللحد ولم ينزل وقعد كذلك ساعة ثم نزل فلما كان بعد أيام رآه بعض الناس في المنام عن حضر دفته وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما أنزل حتى تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين فنزلت حينئذ نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا صاحب الترجمة بقريته من قرى الوادي مور وهي قرية من الناصرة وقبره بهامش هور يزار ويتبرك به (وحكي) بعض الثقات انه كان اذا زار قبره يرى عند نوراً يشبه ثلاثة مشاعل وكان الفقيه أحمد بن الأديع يقول من لم يقدر على الحج فلينزل قبر الشيخ بن مهنا نفع الله به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرملي) \*

بكسر الهاء والميم وسكون الراء بينهما وآخره لام كان المذکور فقيها عالما صالحا حاورا زاهدا تفتقه بجماعة من العلماء وتفتقه به آخرون وكان يقرب بالفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي وقد تقدم في ترجمة الفقيه أحمد ان الملك المظفر بن رسول طلب هؤلاء الثلاثة ليولي أحدهم قاضي القضاة (ويحكي) انه قدم عليه مرة الفقيه اسمعيل الحضرمي فراه لا يغسل ثيابه الا بالخطم فسأله عن سبب ذلك فقال منذ سمعت ان الولاية يطرحون على الناس الجبلان كرهت ان أعسل ثيابي بالصابون فقال الفقيه اسمعيل لاصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه وكان الفقيه محمد المذکور معروفا بجموده العلم وانه كان يقري الجن أيضا وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسين الجبيري ما يدل على ذلك كان رحمه الله تعالى من كرام الفقهاء يقوم بكفاية المنقطعين من الطلبة كثير فعل البر والمروآت (يحكي) انه لما توفي بكى عليه في أربعين بيته وكان قد عمى في آخر عمره ثم رد الله عليه بصره كرامة له وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستائة بقريته من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة بكسر العين وسكون الطاء المهملتين وفتح الفاء وآخره هاء تأنيث ونسبه يرجع الى القحري قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل عك بن عدنان وضبط هذا الاسم بضم القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة وهم عرب مشهورون في حدود الوادي المذکور خرج منهم جماعة من الصالحين كالفقيه المذکور والمشايخ بنو الدش وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن) \*

صاحب الغصن قرية من قرى الوادي مور مشهورة هنالك كان الفقيه المذکور فقيها عالما عابدا زاهدا وكانت له معرفة تامة بعلوم التفسير يكاد يلى تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان أخذ ذلك عن الفقيه محمد بن عرششير مقدم الذکور وكان مع ذلك معروفا بالصالح والكرامات وكان في بدايته ينسكرا السماع فأرأى ليله في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم داخل قريته في جمع عظيم ومعهم مغن يغني يقول

قدمتم فإل البان \* والضال والائل \* حلتم ربي نعمان \* واجتمع الشمل



(ثم) استيقظ واذا به يسمع رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها أحد بسماع قبل ذلك ورأى الشخص الذي يعني هو الذي رآه في المنام بعينه فيقال انه خرج الى الجماعة محبوبا وحبوا على ركبته ثم ما فارق السماع بعد ذلك الى أن مات يقال انه أقام عشرين سنة ما طوى فيها فراش السماع وجعل ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى بن قوير الى الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي فجعله الشيخ حاديه الى أن مات عنده بريد وكان للشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم ولهم فيه معتقد حسن زاره الملك المجاهد الى موضعه وأخذ عنه اليد وكان يعظمه ويحترمه وعمر نفع الله به عمر اطول بالبحيث زاد على المائة بنحو عشرين سنة وكانت وفاته بقرية المذكور وقبره مشهور يقصد للزيارة والتبرك ولم تحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة أربع وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وهو أحد العشرة المذكورين في ترجمة الامام اليافعي نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي) \*

كان من أهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهادة وورع كامل يعلوه نور وهيبة قال جده الفقيه أحمد المقدم ذكره في حرف الهمزة يكون لابني عيسى ولد اسمه محمد بدايته كنهايتي فن كرامات الفقيه محمد المذكور انه كان له ولد شاب فاتفق ان لعب مع الناس في دعوة بسيف في يده كما هو عادة العرب أهل البادية فاصاب السيف عين رجل فاخرجهما فلما علم الفقيه بذلك استدعى بالرجل ورد عينه في موضعها وبقى عليها فعدت كما كانت (ومن ذلك) انه لما بنى المسجد الذي في قريته الا في ذكرها تفق ان سقط بعض الناس من موضع عال فانكسرت رقبته فحمل الى الفقيه فمسحها بيده وتقبل علمها فاستقامت كان لم يكن بها شيء وقام يبنى معهم من ساعته وما اشهر عنه أيام بنائه المسجد المذكور انه كان يصرف من الغيب وذلك انه لم يكن له مال ظاهر ولا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبني مع ذلك بناء واسعا وصرف فيه مالا كثيرا (ومن كراماته) انه كان اذا لازمه الناس في المطر يسقون لانور و يغيثهم الله تعالى في الوقت (ومن كراماته) ان جارية للملك المجاهد أرسلتها والدته جهة صلاح اليه فجاءته والترمتة في فكاك سيدها أيام لزم من مكة وذهب به الى مصر فقال لها قد أطلق الساعة فارخت ذلك الوقت فلما جاء المجاهد بعد فكاكها أخبر ان فكاكها كان في الوقت الذي أخبرها الشيخ بفكاكها فيه وكانت قد أعطته يومئذ خمسمائة دينار فذكرها و غضب ووردها علمها وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبع مائة نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر على قدم كامل من الولاية (ويروى) انه كان له كرامات كثيرة وقد تقدم ذكر جده الفقيه أحمد بن عمرو ولهم ذرية اختيار مباركون لا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير ويشار اليه بالصلاح وقريتهم يقال لها اللحية على تصغير لحية على ساحل البحر من ناحية الوادي مور نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن مهنا) \*

الشريف الحسيني أصله من الاشراف بنى زكريا وهم من الاشراف الزراوية وقد تقدم ذكر ابن مهنا غيره هذا ذلك من بني عبد الدار من قريش كما تقدم وهذا الشريف كان المذكور شيخا كبيرا عارفا بديان الحب والنفوس والافتراء ويؤثر العزلة شديد المجاهدة لنفسه (روى) الفقيه



حسين الاهدل في تاريخه انه ما كان يا كل طعامه الا بالميزان يقسم القرص نصفين يا كل نصفه  
ويترك النصف الاخر حتى يبيس ويزن وزنه ثم يترك النصف ثم اذا بيس وزن وزنه وعلى هذا  
مدة عمره انتهى ما ذكره صاحب الشيخ محمد المذكور الفقيه الكبير أحمد بن عمر الزيلعي وانتفع  
به نفعا كليا وكان مسكنه أو لأقربيه بجهة الوادي مور يقال لها الكبانية بضم الكاف ثم بآء  
موحدة وبعد الالف نون مكسورة ثم بآء مشناه من تحت مفتوحة ثم هاء تانيث ثم انتقل عنها إلى  
البرزة قرية للشيخ عمر بن عثمان الحكمي المقدم ذكره فسكن معه وتزوج ابنته وظهر له منها  
ولده عبد الله كان الشيخ عبد الله المذكور عابدا مجتهدا كثير التلاوة والذكركر لا يزال على طهارة  
مستقبل القبلة في خلوة وكانت لديه دنيا واسعة ياكل منها الوارد والصادر ولا ينقطع عنه الوافد  
ساعة واحدة وكانت الطواحن في بيته أكثر من عشرين طاحنة لا يفترن وكان كثير المواشي  
من الابل والبقر والغنم كل ذلك مبدول لله تعالى بحيث لم يكن له في ذلك نظير وكان يقال انه يعرف  
الاسم الاعظم فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ما أعرفه الا أني ماشئت كان بقدره الله تعالى  
وابتني الشيخ عبد الله زاوية بقرب الكبانية قرية والده المقدم ذكرها وتعرف هذه الزاوية  
بالعريش لها جلاله وحرمة وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة وولده عبد الله بقرية البرزة  
وقبرها ما هنالك من القبور المشهورة المقصودة بالزيارة والتبرك ولم تحقق تاريخ وفاتها ما نفع الله  
بها وبسائر عباد الصالحين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني) \*

نسبة إلى دهنه بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون وآخره هاء تانيث قبيلة معروفه من  
قبائل عك بن عدنان كان المذكور رحمه الله تعالى شيخا صالحا عابدا زاهدا وكان في بدايته قد  
تحلى للعبادة في بعض الجبال فوقع للشيخ على الاهدل اشارة نبوية بتحكيمه فذهب اليه وحكمه  
ونزل به وأسكنه في قرية بجهة المنسكية فكان يعرف بالمنسكي لذلك وليس هو من المنسكين بل  
دهني كما تقدم وقرية هنالك تعرف بمحل ابن عبد الله نسبة اليه وله بها شهرة وحرمة معظمة  
وللناس فيه معتقد حسن (يحكي) عنه انه قال للشيخ على الاهدل بحضرة الشيخ والفقيه أصحاب  
عواجة ياسيدي من يموت منكم أولا فقال الشيخ على أنا ثم الحكمي ثم الجبلي وقد تقدم في ترجمة  
الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي ما يؤيد ذلك وذكرنا رواية هنالك عن الامام الياضي تناقض ذلك  
والله أعلم أي ذلك كان (وروي) الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن مجمل عن الفقيه الصالح  
عبد الله بن جعمان أو أحد الفقهاء بن جعمان نفع الله بهم انه قال له كنت أنا والدك الفقيه  
موسى والفقيه على بن قاسم الحكمي نقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا فنقدت نفقة الفقيه على  
ابن قاسم فسأل مني ومن والدك ان تنشي معه إلى الشيخ محمد بن عبد الله ونسأل منه ان يتكلم مع  
بعض التجار في نفقة الفقيه على بن قاسم قال فقصدنا الشيخ وذكرنا له ذلك فقال لنا أعلمكم انه  
وقعت علينا مرة أزهة شديدة حتى كاد الاولاد لم يكون فذهبنا إلى تاجر وسألناه شيئا فامتنع  
فذكرت حديثا كنت سمعت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طلوع الفجر  
وطلوع الشمس ساعة تشبه ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء قال فقلت لا ولادي اقبلوا بنا على الدعاء  
في هذه الساعة ليكشف الله عنا فدعونا سبعة أيام في اليوم السابع ذهبت اغتسل إلى جنب  
جدار واذا بشق الجدار قد انكشف عن مثاقيل كثيرة قال فغطيت وجهي وقلت يا رب لا أريد



هذا إنما أراد سد فاقة ثم كشفت عن وجهي وقد تغطت تلك المواقيل ثم وصل اليها ذلك التاجر  
بالف درهم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقترض الشيخ محمد ألف درهم  
نخذوها فان تيسر لكم قضاؤها والافانتم بريئون منها قال فاخذت منها شيئاً يسيراً فقدر الحاجة ووردت  
بقيتها اليه قال الفقيه أحمد بن موسى فطلبت الحديث المذكور مدة حتى وجدته في الاربعين  
الاحمرية وحكاية الشيخ محمد لهم ذلك بهمهم ان لا ينزلوا حاجتهم الا بالله تعالى وان لا يتعلقوا  
باحد من الخلق كما فعل هو روجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي بكر بن يوسف المكديش) \*

بضم الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهملة وآخر مشين معية كان نفع الله به من كبار الصالحين  
ذوي الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة وكان كثير الذكركر مستغرقا فيه وكان يعتره ذهول  
بميت كان لا يذكره بالطعام والشراب الا أهل بيته وربما أصبح بعض الايام خارج القرية بغير شعور  
منه (ومن كراماته) أنه وصله بعض الناس زائر من بلد أخرى فلقية قطاع الطريق وأخذوا  
نوبه ودراهم كانت معه فوصل الى الفقيه محمد وذكر له ذلك وقال لا آكل لك طعاما حتى ترجع لي  
حقي فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان ذلك دأبه اذا لزم  
في حاجة تقدم الى قبر جده ليظهر الكرامة على يد غيره يريد بذلك ستر حاله (قال الراوي) فلما  
جلسنا عند القبر ساعة قال لي ماترى خلف القبر فقممت لا نظرفاذنوبى وفيه الدراهم ما تنقص منها  
شيئ (ومن كراماته) أيضا ما حكاها الشيخ الصالح أحمد الصوفي وكان له به اختصاص قال كنت أنا  
وهو يوما في الصحراء فقلت يا سيدي هل عند الاولياء حالة الاخص من حالة الخطوة فقال نعم التحيز  
يعنى بالزاي فقلت وكيف التحيز فقال هكذا وتحرك من مجاسه فاذا نحن بارض لانعرفها فقال لي  
يا أحمد بيننا وبين الموضوع الذي كفيه مسيرة شهرين ثم تحرك نائبا فاذا نحن بموضعنا وكان بين الفقيه  
محمد بن اسمعيل المذكور وبين الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مقدم الذكركر حبة وله به اختصاص  
ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن يوسف المكديش هؤلاء قوم اخصار الصالحون  
شهر منهم جماعة بالولاية التامة وظهور الكرامات وقرية بهم يقال لها الانفة وهي بقية الهمة بعد  
الالف واللام وفتح النون والغاء أيضا وآخره هاء تانيت بجهة الوادى سهام وهي مجللة بحترمة  
بالفهاء المذكورين وقبوراً كبرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم ونسبهم في  
الغنميين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم فيما بين الوادى سهام والوادى  
سردو كانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وتولى غسله الشريف  
أحمد الرديني مقدم الذكركر وكان له به اختصاص وحبة مؤكدة نفع الله تعالى بهما وبسائر  
عباده الصالحين

\* (أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن حشيب) \*

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة جده الفقيه محمد بن عمر كان المذكور فقيها عالما عارفا صوفيا  
كاملا مكاشفا وكانت له معرفة بعلم القوم وذوق حسن ومعرفة أيضا بتعبير الرؤيا وكان فصيحاً  
جيد العبارة سئل مرة عن معنى قول الشبلي روجه الله تعالى ونفع به

أسائل عن ليلى فهل من مخبر \* يكون له علم بها أين تنزل

فاجاب نفع الله به تحل قلوب العارفين اذا صفت \* وليس لها قلب سواهن منزل



ثم قال تسكن القلب الصافي والله الشافي والمعافي يشير الى ما جاء في بعض الاحاديث لم يسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب عبدى المؤمن (وله كلام) حسن في التصوف وهو الذي أجاب عن السؤال الذي سأله به الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الصوفية بتلك الناحية فلم يجب منهم الا الفقيه محمد بن حسن المذکور أجاب عنه جوابا شافيا يدل على فضله وتمكنه ومعرفة السؤال والجواب مشهوران موجودان في أيدي كثير من الناس تركت ذكرهما طالبا للاختصار وبنو حشيش هؤلاء قوم أخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضا ان شاء الله تعالى

\* ( أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علي التباعي ) \*

المقدم ذكر والده الفقيه عمرو في حرف العين كان المذکور فقهيا عالما عارفا محققا نفاة باييه وبغيره وكانوا يؤثرون الزهد في الدنيا والخلوقة عن الناس كتب مرة الى الفقيه اسمعيل الحضرمي كتابا يقول فيه كيف النجاة وقد حفر البلاء بمعاصجة وأمور مهمة وقلب قدأ كله الاسى وأحرقه الهوى وهو يطاب أن يكون من جملة السعداء فاجاب الفقيه اسمعيل فقال بحجة الرجوع وصدق الالتجاء يصير كل بعد قربا وكل وحشة أنسا والسلام وكان الملك الأشرف بن المتظفر الكبير قد عول عليه وألزمه أن يدرس في جامع واسط مور الذي عمره والده وتعلق به كثيرا فدرس فيه مدة يسيرة وهو كاره فبينما هو ذات يوم يفكر في وجه يحسن به الخلاص وقد ضاق صدره بسبب ذلك اذ دخل عليه فقير فقال له يا فقيه أجد في نفسك كلاما وقلنا فاجب أن اسمعك أيما تاني هذا المعنى ثم قال  
كن عن همومك معرضا \* وكل الامور الى القضا \* وابشر بعاجل فرجة  
تنسى به ما قد مضى \* فلربما اتسع المضيق \* ولربما ضاق الفضا  
ولرب أمر مسخبط \* لك في عواقبه رضا \* الله يفعل ما يشاء  
\* فلاتكن متعرضا \*

فوقع في نفس الفقيه ترك المسجد والزهد في جميع العلائق وحصلت عليه حالة حتى رمى بالكتاب من يده ثم التفت فلم يجد الفقير ثم توالى عليه الذهول بعد ذلك فكانت تطرفه حالات يبقى تارة شاخصا يبصره الى السماء ساعة طويلة وتارة يكون مطرفا لا يجيب أحدا وكان قد يمكث الاشهر لا يأكل ولا يشرب ولا يفهم منه أمر وكان في بعض الاوقات يرجع اليه حسه ويتكلم بكلام من الحكمة من ذلك قوله لدغات الغفلة في قلب المراقب أعظم من لدغات الحيات والعقارب ويتكلم بشئ من المكاشفات قال مرة لمن عنده تو في رجل من كبار أصحابنا فكان هو الفقيه عيسى بن مطير مقدم الذکور ولم يكن أحد علم بموته الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه أنه كان يدخل عليه شخص لا يعرف من هو فمحدثه ساعة ثم يخرج عنه وقد أفاق ورجع اليه حسه (ويروى) أنه في السنة التي توفي فيها أقام سبعة أشهر ما ذاق فيها طعاما وكانت وفاته سنة اثنين وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* ( أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شهر جميل المقرئ ) \*

كان من كبار الصالحين أرباب الاحوال والكرامات ويده في التصوف للشيخ عيسى بن حجاج المقدم ذكره وذلك أنه أتاه في أيام بدايته وصحبه مدة وطلب منه الدعاء بان يفتح الله عليه بالعلم ثم طلع الجبال واشتغل بالعلم هنالك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذکور فحسب الشيخ أحمد



ابن مرة المقدم الذكري أيضاً فلما رأى الشيخ أحمد كمالية المقرئ وأهليته للشيخة أراد أن ينصبه شيخاً  
 فرأى الشيخ عيسى بن حجاج في المنام وهو يقول له يا شيخ أحمد المقرئ ولدي ويده إلى مره يتقدم إلى  
 ولدي محمد ينصبه شيخاً فولدي يده يدي فاعلمه الشيخ أحمد بذلك فتقدم إلى الشيخ محمد بن عيسى  
 فنصبه شيخاً وكان المقرئ أكبر منه سنافكانا كالأخوين فلما توفي الشيخ محمد أراد المقرئ أن  
 ينصب ولده أبا بكر وكان معهم يومئذ رجل عراقي قد وصل إليهم يزعم أنه من ذرية الشيخ عبد القادر  
 الجيلا في فقال ما ينصب الشيخ أبا بكر إلا أنا وأنا أولى به من غيري فان يدجده الشيخ عيسى ترجع  
 إلى جدي الشيخ عبد القادر وأمر بان توفد نار عظيمة وقال ان دخلتم معي في هذه النار وعلمت مثل ما  
 أعمل والآنصبته أنا ثم اقتحم تلك النار وجعل يدور فيه اوجعل يأخذ النار بيده وينثرها على رأسه  
 فلا تضره ولا أحرقت ثيابه نخلع الشيخ المقرئ دلقه وأعطاه فقيراً من فقرائه وقال له اقتحم معي في  
 النار واعمل مثل ما يعمل فدخل ذلك الفقير وفعل مثل فعله وزاد عليه فلما رأى ذلك العراقي  
 فعل الفقير لم يعارض المقرئ في نصب الشيخ أبي بكر وكان الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وسيأتي  
 ذكره في باب الكني ان شاء الله تعالى وللمقرئ المذكور ذرية أحبار صالحون يسكنون موضعاً  
 يقال له القبة باسم القبة المعروفة وهي من نواحي جبال اللحم بتشديد اللام الثانية مع كسرهما  
 وسكون الحاء المهملة وآخره باء موحدة وهم هنالك شهرة كبيرة وزاوية محترمة نفع الله بهم آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفح)

بضم الصاد المهملة وفتح القاء وسكون المثناة من تحت وآخره طاء مهملة كان رجه الله تعالى من  
 كبار الأولياء الممكنين أهل المقامات والمكاشفات وكان في بداية أمره صاحب رياسة في الدنيا  
 وثروة ونعمة طائفة فترك ذلك كله وصحب الشيخ أبا الغيث بن جميل وتحكم له وحل الزنبيل ونصبه  
 الشيخ أبو الغيث بن جميل بعد ذلك شيخاً لما تحقق كماله وأهليته فجدوا جته حتى كان منه ما كان  
 وكان كثير المجاهدة لاسمياً في آخر عمره فانه أقام مدة لا يأكل الخبز ولا شياً من الماء كولات سوى  
 قليل لبن يقطر عليه اذ كان لا يزال صائماً وكان بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمي صحبة ومودة  
 مؤكدة وكان يحسن إلى الفقيه كثيراً في أيام ثروته وانتقل بعد وفاة شيخه الشيخ أبي الغيث بن  
 جميل إلى موضع قريب من مدينة بيت حسين وتديره فصار يعرف به وينسب اليه وله هنالك رباط  
 مشهور وزاوية محترمة وأصحاب وأتباع وقبره في الرباط المذكور مشهور مقصود للزيارة والتبرك  
 وقام بالموضع بعده مولا الشيخ مفتاح وكان من الصالحين ثم قام بعد وفاة الشيخ مفتاح ذرية الشيخ  
 محمد بن صفح اذ كانوا يوم وفاته صغاراً وهم قوم أحبار صالحون نفع الله بهم آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن علي الأشخر)

بالشين والحاء المعجمتين كان فقيهاً عالماً عاملاً اشتغل في بدايته بالعبادة وصحبة الصالحين (يحكى)  
 عنه أنه كان في بعض أيام صغره يرى اسم الله تعالى مكتوباً بالنور يملأ ما بين السماء والأرض  
 حتى كان يتخرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان كثيراً الاجتهاد والعبادة (يروي) أنه كان  
 يصلي الصبح بوضوء العشاء أقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره أربعين سنة رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المنام فلازمه في العلم وأن يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعاه بذلك  
 كله واشتغل بالعلم حتى تفقه وبرع وكان يحب الطلبة ويواسيهم وكان يملك أرضاً جيدة بورك له



فيه او كان محبباً الى الناس لا يتعرض في مجالس الا ان يصلح بصدق نيته وحسن تدبير الله تعالى له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليلة يقرأ فيها سورة يس احدى وأربعين مرة ويذكر عنه أيضاً أنه كان يحب الخضر عليه السلام (ورأى) بعض الاخيار في المنام كأن قائل يقول له ألا أريك الاربعة الذين يدفع الله بهم البلاء عن أهل هذه البلاد وبهم يرزقون وينصرون قال فقلت بلى فاشار الى الفقيه محمد الاشجرو الى الفقيه علي بن أحمد بن حشيب والى رجلين آخرين لم يعينهم الرأى والفقيه علي بن حشيب قد تقدم ذكره (ويروى) أن الفقيه محمد الاشجور دخل مرة بيت حسين اذ كان موضعه قريبا منها فرآه بعض الصالحين عن ينسب الى الكشف فقال هذا ولي الله هذا ولي الله وكان قد ابتنى في موضعه مسجد ا مباركا وكان يقول يوم ابتدأت في تأسيسه رأيت جماعة من الصالحين يعينوني عليه واصبح يوما في آخر عمره متألما من جميع بلدنه لا يستطيع القيام من غير مرض فمشل عن ذلك فقال كنت الليلة أصلي فنزلت علي رجة وأنا ساجد فوجدتها أثقل ما يكون وملاّت منزلي ومنازل الاولاد والجيران وأقام كذلك الى صلاة الظهر وزال عنه ثم أقام بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي في سنة ثمان مائة وعشرون سنة رجة الله تعالى وله ذرية اخيار من أهل العلم والدين نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة) \*

بضم الميم على التصغير غير أحد أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل عن انتفع به ونصبه شيخا وكان على قدم كامل من العبادة والمجاهدة وله زاوية مشهورة بمدة مائة سنة في جهة الوادي سرمد ومسجد مبارك هنالك تقام فيه الجمعة والجماعة وله ذرية اخيار صالحون ولا يخالو موضعهم من قائم منهم يشار اليه بالخير والصلاح ومن متأخريهم الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور كان ابراهيم هذامن كبار الصالحين وعمره اطول يلا حتى ضعف عن الخروج فكان الناس يتصدون له الى موضعه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة رجة الله تعالى وقبور المشايخ بني مليكة بموضعهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين

\* (أبو عبد الله محمد بن ظفر الشميري) \*

كان المذكور شيخا كبيرا عارفا بربا صاحب كرامات وآيات وكان في أيام بدايته كثير الرياضة والتمرد في الخلوات ثم انه حج في بعض السنين فصادف الشيخ ابا العباس المغربي بالطائف فحكمه وحصل له منه نفس كريم وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكور صاحب تربية انتفع به جماعة منهم الشيخ محمد صاحب المقروضة الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى أخذ عنه الطريق وتهذب به والشيخ مبارزين غانم المقدم ذكره وغيرهم (ويروى) أن الشيخ محمد المذكور كان اذا صلى الفريضة يردد همارا ولم يعلم أحد من الناس ما سبب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المقروضة زائرا وصلى معه فريضة من الفرائض فقال له أعدها فانها لم تقبل فاعادها فقال قبلت والحمد لله رب العالمين فعلم الناس انه انما يكرر هاجتي يعلم انها قد قبلت (ومن غريب) ما يحكي من كراماته أنه كانت له امرأة من الصالحات لم يتزوج غيرها وكانا متصادقين في الصلحة جماعة وادرا بمكة المشرفة سبع سنين وتعاهدا على أن من مات قبل صاحبه لم يتزوج الا آخر بعده فقدر موت الشيخ قبلها فخطبها بعد موته جماعة من أعيان الناس فذكرت الزواج وفاء للعهد فاتفق ان خطبها



الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ الى قومها فاجابوا الى ذلك لكونه كان هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذاك عاكفة على تربة الشيخ محمد فاجاء قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا لها اختارى اما تزوجك وتقيمين مكانك اوتنقلك الى بلدنا وكانوا من قبيل كبير أهل قوة يقال لهم آل سعيد فاخترت الزواج رغبة في المقام على التربة ففعلت واهلها عليه فلما كان يوم الدخول جعلت تتهيا لذلك فيبينها هي كذلك اذ أخذت لها سنة خفيفة ثم استمقتت فرعة وهي تبكي وعندها ثوب للفقير كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب وتقول المعذرة الى الله تعالى ثم اليك يا ابن الظفر فانتى مقهورة فلما اشتد بكاءها سألها قومها عن سبب ذلك فقالت لهم انا تعرفون ان هذا ثوب الفقير محمد بن ظفر وأنه دفن معه قالوا بلى قالت فانه كان بيني وبين الفقير عهد ان من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج الا آخر بعده فلما أئزمتوني الزواج استحييت ان اذكر لكم ذلك فلما مات الساعة رأيت الفقير في المنام يقول لي يا فلانة هكذا يفعل من يعاهد فاعتذرت اليه بانكم اكرهتموني فقال لا بأس عليك قولي لهم هذا ثوب الفقير علامة من الفقير اليكم ان لا تكروهني فاخرجوا الثوب الى مبارز بن غانم وأخبروه الخبر فلما رآه عظم عليه الامر وطلقها ورجع مسرعاً الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك وفي هذه الحكاية كرامات كثيرة للفقير محمد اعظمها اخرجها للثوب بعد ان دفن معه ثم وصيته بدفنه معه ليحياه آية لهم الى غير ذلك نفع الله به وتربة الفقير محمد المذكور بقريّة المردع بفتح الميم والبدال المهملة وسكون الراء بينهما واخره عين مهملة وهي على نحو رحلة من شرق مدينة الجند قال الجندى في تاريخه وقد بلغت تربته قاصد الزيارة فأقت عنده أياما والى جنبه قبر امرأة المذكور كورة قال وببركته لم تنزل قبريته محترمة ما قصدتها احد بسوء الا خذله الله تعالى وليس في تلك الناحية مزار اكثر من تربته في كثرة النذور وغير ذلك وفي ليلة الرغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من الناس قال وتراب تربة الفقير يشم منه ريح المسك نفع الله به (ويروي) ان سبب تزوج الفقير للمرأة المذكور انه وجدها في أيام تجرده مع جماعة من البنات قد طلبن وجوههن بشئ من الشجر تسميه أهل تلك الناحية الشباب مما يحسن الوجه فقال لهم الفقير من كانت منك من كذب الله ورسوله أزالته هذا عن وجهها فبادرت هذه المرأة وأزالته فوق وجهها في قلبه وسأل عن وليها وتزوجها نفع الله بهما آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيمي) \*

بضم الميم وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة والعين المهملة واخره ياء نسب كان المذكور فقيه عالما عاملا وراعا زاهدا وكان حنفي المذهب أصله من قرية التريبة ثم سكن مدينة زبيد وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول والستره ذات طمرين لا يؤبه له وكان كثيرا ما يقعد في مسجد الاشاعر بزبيد لا يخاط الناس ولا يداخلهم وكان الشيخ الكبير عيسى الهتار اذا دخل المسجد المذكور يقبل عليه الناس ويستغلون به وكان يقول لهم والله لو عرفتم هذا لاقبلتم عليه وتركتوني يشير الى الفقير محمد المذكور نفع الله به وهذامن الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل التواضع واشارة الى أن في المستورين من هو في مقام الكمال وكانت وفاة الفقير محمد المذكور بمدينة زبيد على رأس ستمائة وقبره بمقبرة باب سهام منها مشهور بزارو يتبرك به وهو على قرب من تربة الفقير ابراهيم الغشلي المقدم ذكره في أول الكتاب وأكثر الناس يزورون القبر ولا



يعرفون قبر من هو وعند رأس القبر جدار قصير رأى بعض الصالحين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قائماً عند القبر المذكور متكئ على هذا الجدار بذراعه الأيسر مستقبلاً للقبلة يدعو وقد رأيت جماعة من الناس يفعلون ذلك تمسكاً بهذا الأثر ويمجدون بركة ذلك وقد فعلت ذلك مراراً ووجدت تأثيره والحمد لله رب العالمين

\* (أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق) \*

كان من كبار المشايخ الأولياء أصحاب الأحوال والمكاشفات ولم يكن له نظير في زمانه وربما بلغ رتبة جده الشيخ مرزوق الكبير إلا أن ذكره ان شاء الله تعالى وكان صاحب خلق وتربية تخرج به جماعة من الأكارب كالشيخ محمد بن سالم صاحب الرباط المقدم ذكره في ترجمة والده الشيخ سالم وولده الشيخ بكر بن محمد أعني ولد صاحب الترجمة وقد تقدم ذكره أيضاً وكان للشيخ المذكور كرامات كثيرة (من ذلك) ما رواه الشيخ يحيى المرزوق في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بنى مرزوق حاكياً عن بعض العلماء ممن عاصر الشيخ محمد المذكور قال رأيت في المنام نوراً ينزل من السماء إلى الأرض كمثل العمود ثم استيقظت فرأيت أنه كذلك في حال اليقظة وإذا بي أسمع سماعاً في رباط الشيخ محمد بن حسن وأرى النور في تلك الناحية قال فخرجت بجلا لثلاثين غوتني ذلك النور حتى جئت موضع السماع فرأيت النور متصل بالشيخ محمد وكان أينما دار دار معه ثم ان الشيخ فرق الناس وأخذني من بينهم وقال لي ادخل الينا فقد صرت منا (ومن كراماته) أنه اتفق في سماع له ان فتح من ثوب بعض الناس دراهم كانت معه فتعب وضاق حاله فجاء إلى الشيخ وشكى إليه ذلك فترك الشيخ السماع وأشار إلى الناس بقراءة سورة يس ثم أطرق ساعة وقال لتقيب الفقراء اذهب إلى مسجد فوفلة يعني مسجد ابن زيد السارق هناك فقل له يسلم عليك الشيخ محمد ورد ما أخذت والدرهم الذي أخذت به الحلوى هو لك فخرج التقيب وبلغ المسجد فلم يجد أحداً وكان السارق قد اختفى والتف في حصر من حصر المسجد فبينما التقيب كذلك يفكر ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا أحد وإذا برسول قد جاء من عند الشيخ وقال له ان السارق قد اختفى في حصر المسجد ففتش الحصر فوجد له بالذي قال الشيخ فاعطاه الدراهم وذكر انه اشترى منها درهم حلوى فرجع التقيب إلى الشيخ فوجد يقرأ سورة يس هو والجماعة فاعلمه بالدراهم فاطمأنها على صاحبها وقال له اجعله في حل من الدرهم ففعل ثم ان الناس ازدجوا على الشيخ محمد يقبلون رأسه ويده ويتبركون به حتى كادوا يقتلون من وضوح هذه الكرامة وكونها بين الجمع حتى ما تخلص منهم الا بخروجهم عنهم وترك السماع نفع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وسبعمائة ودفن في المقبرة المعروفة بالمرزوقية المنسوبة اليهم وكان هو الذي أنشأها في أرض له يملكها كانت حزر دعة فجعلها قرية وسكنها هو وذريته إلى أن خربت من السيل ثم خلاف العرب وقبر الشيخ محمد هناك مشهور يزار ويتبرك به وقد تقدم ذكر ولده الشيخ بكر في حرف الباء وكان له أيضاً بنت من الصالحات اسمها حريم كثيرة العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة وكانت في غاية من الزهد والتقليل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان يقال لها سحوانة الوقت وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فن دونه وكان الشيخ محمد بن عمر النمري مقدم الذكور



إذا قصدته أحد من أهل زبيد للزيارة يقول لهم لم أتعبتم أنفسكم إلى هنا وعندكم الحاجة مريم بنت  
 الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد عمرت عمراطو يلا حتى أنافت  
 على المائة نفع الله بها وبسائر عباد الله الصالحين

\* (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دجان) \*

بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين كان المذكور فقه عالما عاملا ورعا صالحا وكان الاتابك سنقر  
 أحد أمراء الملوك بني أيوب يعتقدوه ويعظمه وإذا كان في مدينة زبيد لا يكاد ينقطع عنه  
 ولا جله بني المدرسة المعروفة بالدجانية نسبة إليه وخص بها أصحاب أبي حنيفة أكون الفقيه  
 المذكور حنفي المذهب ثم بنى بعد ذلك مدرسة لأشافعية وجعل مدرستها الفقيه عمر بن عاصم  
 فصارت تعرف بالعاصمية نسبة إلى مدرستها أيضا (ومما) ينسب إلى الفقيه ابن دجان من  
 الكرامات أنه كان له صهر وكان يخدم الدولة من غير أن يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين  
 لا يعرف أحوال الناس ولا يدخلهم فاتفق أن غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله في  
 الحبس وهو الملك المسعود آخر ملوك بني أيوب أو الملك المنصور أول ملوك بني رسول ف جاء يوم عيد  
 وهو محبوس ف جاءت زوجته وأمه إلى الفقيه فأخبرته بذلك فقال لهم ولم لا أعلمتموني أنه من خدم  
 الدولة فقالوا ما علمنا إلا بعد تزويجه وقد صار لنا منه أولاد ومولزم وكل الناس معي دون مع  
 أولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف أحدا من أهل الدولة فخرج إلى باب السلطان فوافق  
 خروجه للعيد هو وجنده ومن معه فقابله الفقيه وكشف عن رأسه فوقف الفرس بالسلطان ولم  
 يستطع أن يمشی خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاؤا بمركب آخر فلم يمش وجاؤا بثالث ففعل  
 كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الأمر فحن محزون بلا شك فنظر بعض الأمراء فرأى  
 الفقيه قائما حاسرا عن رأسه فقال والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يدخل  
 الناس وها هو حاسر عن رأسه وما أظن ذلك إلا لأن فقال السلطان أسأله عن أمره فسأله فقال  
 لهم لي صهر حبسه السلطان وأريد أن يعيد مع أولاده فقال السلطان أطلقوه فأنطلق الفرس  
 ومشى وهذه حكاية مشهورة مستغاضة عند عامة أهل زبيد ولم يذكرها الجندی مع ذكره  
 للفقيه ولا الخرجي والناس يزيدون فيها أن السلطان تعجب من ذلك وقال لأصحابه ما سبب هذا  
 التصرف العظيم فقالوا له يا سيدي بالورع فأرسل له بشئ من طعام الوقف فذكره وأن جاره  
 كرهت أن تأكل منه وهذا يناقض أنه استمر في المدرسة المذكورة وأنها نسبت إليه ولعله كره  
 ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه وجه يستبيحه به والله أعلم وكان ولده عبد الله من العلماء  
 الصالحين وولي تدريس المدرسة بعده ولم تنزل ذريته يتوارثون ذلك إلى آخر الدولة المجاهدة  
 وانقرضوا ووليا بعدهم الفقيه أحمد بن بصيص وكان من العلماء الصالحين وأقام بها حتى توفي  
 ووليا بعده جدي الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبعمائة ثم  
 والدي من بعده وهي بايدينا إلى الآن نحو من مائة سنة ولم يتخلل بيننا وبين بني دجان إلا  
 الفقيه محمد بن بصيص مدة يسيرة وتخلل فيما بيني وبين والدي الفقيه اسماعيل البومة وكان  
 في حكم النيابة عننا إذ كان من دراسة الجدرجه الله تعالى وكنت إذ ذاك صغيرا ونسبة الفقهاء بني  
 دجان في مضر القبيلة المشهورة وقبر الفقيه محمد المذكور بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد  
 من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك بها وعليه عريش من حوص كلهما تهدم عوض



عوضه وهو قريبي من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة اليمن رجهما الله تعالى ونفعهما ما وسائر  
عباد الله الصالحين

\* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري

ثم الركي المعروف بابن الخطاب) \*

والزواقربالزاي والقاف قوم من الركب والركب قبيلة من الاشاعرة معروفة والخطاب بالحاء  
المهملة كان المذکور فقيها عالما عارفا محققا للعلوم كثيرة تفقه بالفقهاء على بن قاسم الحكمي  
مقدم الذكرو بغيره حتى فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في أيام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا وكان  
يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعي بأخيه وقال له يا أخي اني  
رأيت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد اني أحبك فقلت يا رب من أحببتك ابتليته فقال  
استعد للبلاء وأنت يا أخي كن على حذر من أمرى فلما كان في آخر ذلك اليوم صلى في مسجد  
الاشاعر من مدينة زبيد صلاة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته القعود بعد الصلاة  
والاقراء هنالك فلما صار في أثناء الطريق سقط مغشيا عليه (فبحكي) أن الفقيه اسماعيل الحضرمي  
مر به وهو على ذلك فقبله بين عينيه وقال له أهلا بك يا محبوب ثم جاء أخوه ووجهه الى بيته وكان ذلك  
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يفيق الا في بعض الاوقات فاشترى بيت له  
جارية من ماله وكانت تقوم به وتحفظه وكان مقيدا او الجارية تراعى أحواله وكان اذا أفاق يسألها  
كم فاته من الصلوات فتخبره فيعطي جميع ذلك وربما وصله الطلبة بقرؤن عليه في أوقات افاقته  
وكان من أكثر الناس نقلا للاخبار والاشعار وله في ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع  
ذكرها وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هنالك مشهور بيزار  
ويتبرك به وبنو الخطاب الموجودون بزبيد من ذرية أخيه المذکور وكان مسكنهم قرية النويدرة  
قرية على باب سهام وهي بضم النون على التصغير من نادرة ثم انتقلوا بعد ذلك الى مدينة زبيد  
وأما هو فلم يعقب رجه الله تعالى آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن موسى بن الامام أحمد بن موسى بن مجمل) \*

كان المذکور فقيها عالما صاحب كرامات ومكاشفات (ومن ذلك) انه كان له صاحب  
من ذوى الاقدار توفيت له زوجة وكان يحبها بشديد فاسف عليها أسفا كثيرا فقصد الفقيه  
محمد بن موسى وشكى عليه حاله وقال مرادى اني أراها وأعلم ما صارت اليه فاعتذر منه الفقيه فلم  
يقبل منه وقال ما أرجع الا بقضاء حاجتي وكان له محل عند الفقيه فامتهله الفقيه ثلاثة أيام ثم  
طلبه ذات يوم وقال له ادخل هذا البيت الى امرأتك فدخل فوجدها على هيئة حسنة وعلم بالبأس  
حسن وسألها عن حالها فاخبرته أنها على خير فسر ذلك ثم خرج الى الفقيه مسرورا طيب النفس  
وقد سكن ما كان يجده من الاسف وكان للفقيه رجه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت  
وفاته سنة ستين وسبع مائة وقد تقدم ذكر والده موسى وجماعة من أهل هذا البيت نفع الله بهم  
أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكي) \*

كان المذکور من كبار الصالحين وأعيان الزاهدين وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم بحيث كان  
يختم في اليوم واللييلة عشر ختمات فيما حكاها الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وكان الشيخ محمد مع  
الولاية التامة فقيها عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه مر عليه الشيخ عمر بن عثمان



الحكمي المقدم ذكره حاجا الى بيت الله تعالى فقال له الشيخ محمد أحب أن أتزوج أنا وأنت في  
 المعاشجة لعلمهم يمتدون بنا الى الله تعالى فقال الشيخ عرا إذا رجعت من الحج فلما رجعت وقرب من  
 قرية الشيخ محمد قال لأصحابه ان الشيخ محمد يحب منا أمر ايش غلنا وعزم على أن لا يمر عليه فسرروا  
 بالليل لئلا يعلمهم فتاهوا في الطريق ومكثوا الياتهم الى الصباح في موضع واحد لا يجاوزونه فعرف  
 الشيخ عمران ذلك حل الشيخ محمد فقال لأصحابه تعالوا نعتد توبة ثم قصدوا الشيخ وتزوج هو وهو  
 في المعاشجة وانتقلوا بهم الى الموضع المسمى بالبرزة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ عمر وكان ذلك  
 سبب سكنى بنى الحكمي هنالك وكان ذلك بكشف من الشيخ محمد المذكور نفع الله به وللشيخ  
 محمد في ذلك كرامتان احدهما تصرفه على الشيخ عمر وحبسه عن المرور به والثانية ما كشف  
 له عن هداية المعاشجة بهما والمعاشجة بالسين المهملة والجيم عرب هنالك الغالب عليهم الجهل  
 والبداءة أراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين نفع الله بهما وكان للشيخ محمد ولدا اسمه  
 عثمان وكان فقيها عارفا صوفيا صاحب أحوال وكرامات ولعثمان ولدا اسمه عبد المهيمن كان  
 أيضا فقيها عالما كثيرا اشتغال بالعلم والرياضة مع المواظبة على الذكر والوراثة قال الفقيه حسين  
 الأهدل يقال ان أكثر ذكره لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان كثير المرابطة بين  
 الصلوات اذا صلى فريضة لا يكاد يقوم حتى يصلي فريضة أخرى ولا يتكلم بينهما الا بذكر الله  
 تعالى أو عن ضرورة لازمة نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق) \*

بفتح الهمزة وسكون الطاء المهملة وفتح الراء وآخره قاف كان المذكور فقيها صالحا عالما عاملا  
 ورعا زاهدا مسكنا مدينا عرض ولا هلهافيه معتقد حسن وله هنالك ذرية مباركة كون أهل علم  
 وصلاح وهم في تلك الناحية شهرة عظيمة وجمالة ولا يخلو بيتهم من قائم يعرف بالخير والصلاح  
 وكانت وفاة جدتهم الفقيه محمد المذكور سنة عشرين وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاي) \*

كان فقيها عالما صالحا عارفا بالقراآت السبع لم يكن له في ذلك نظير وكان يعرف بالمقرئ اتفجع به  
 الناس في هذا الفن نفعا كثيرا وقصدوه من نواح شتى وشهر عنه انه كان يقرئ الجن أيضا وكانت  
 له كرامات ظاهرة من ذلك انه وصل اليه رجل من أهل صنعاء من الزيدية وقرأ عليه للبيعة فلما  
 أكمل وحقق ورجع الى بلاده أعجب أهل بلاده معرفته وتحقيقه فقالوا له ما أحسن لو كان شيخك  
 من الزيدية فقال وما على منة أخذت العسيلة وتركت العكيكة فبلغ المقرئ كلامه فجمع  
 درسته وأمرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرأوها ليرد الله علينا عسيلتنا فقرؤوها ودعا الفقيه  
 وهم يؤمنون فسلب ذلك الرجل جميع ما قرأه على الفقيه حتى كأنه لم يكن قرأ شيئا (وروى) ان  
 الرجل تاب الى الله تعالى ودخل في مذهب أهل السنة ورجع الى المقرئ المذكور وقرأ عليه مرة  
 ثانية واتفجع به وكان مسكن المقرئ المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال اليمن المشهورة  
 خرج منه جماعة من العلماء والاولياء وهو بفتح الحاء المهملة وقبل الانف راءو بعده زاي وهو على  
 رأس الوادي سهام وقوم المقرئ هنالك يعرفون ببني يعلى وكانت وفاته سنة ثمان وسبع مائة  
 رجه الله تعالى آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي)







مجدبة وسكنها وصار هو وأصحابه يسجدون لله تعالى ويذكرونه تفجرت أنهارا بقدرة الله تعالى حتى إذا صارت كما تقدم هرب منها إلى موضع آخر وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى ما ذكره في حقه ولم ينزل الشيخ المذکور على هذا القدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد مبارك يقال له محمد ويلقب بالغزالي تفقه وترأس ثم توفي في حياة أبيه ولما توفي الشيخ أبو عبد المذکور خلفه ولده يقال له محمود وخلفه ابن له آخر اسمه عبد الله كان فقيها فاضلا قام بالموضع والرباط قياما حسنا إلى أن توفي سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك أولاده ثم أولادهم ولهم هنالك شهرة تامة وأصحاب وأتباع نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني) \*

كان من كبار المشايخ الصالحين أرباب المناصب وكان يتولى السير بالقافلة من اليمن إلى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل مقدم الذکور فسا كان أحد يقدر أن يتعرض لقافته بسوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب مجبلا وله في ذلك كرامات كثيرة (ومما يحكى) من كراماته أنه سافر مرة بجماعة من أصحابه مع جماعة من الناس كثيرين من بلد إلى بلد في حد اليمن فاتفق أن خرج عليهم قطاع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ من جملتهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لعلمهم ما عرفوكم قالوا بل عرفونا وقالوا وأنتم يا فقرا ننتبارك بكم على سيدنا الأستتمراء فقال أنا ابن مبارك كم من يظن أنه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا بالقطاع الذين نهبوهم قد جاؤا وردوا جميع ما أخذوه واعتذروا من الشيخ وكراماته من هذا الباب كثيرة مشهورة وكانت وفاته بقرية خنفر بفتح الخاء المعجمة والغاء وسكون النون بينهما وآخرها وهي قرية أكبر من قرى الوادي أمين وقبره هنالك مقصود للزيارة واستنجاح الحوائج وله ذرية أحبار صالحون يتعانون الحج بالقوافل كعادة سلفهم ولاهمل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم حرمة وافرة نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف) \*

كان اماما كبيرا عالما مشهورا بالعلم والصلاح أصله من اليمن من أهل زبيد ثم سكن مكة المشرفة ونشر بها العلم هنالك وله عدة مصنفات في الحديث والرقائق وغير ذلك كلها مباركة عليها أثر النور والصلاح ظاهرا وانتفع بها الناس نفعا كبيرا وله كتاب سماه الميون جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدة وله مصنف في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين الشريفين ولم يكن له في وقته نظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين أخذ العلم عن جماعة من أهل مكة ومن القادمين إليها وأدرك جماعة من الأكابر وكان عالي الإسناد مجتهدا في الاشتغال مع كبار السن وأكثر أسانيد أهل اليمن تنهى إليه وكان على طريقة حسنة وسيرة جيدة مرضية وأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل مكة وغيرهم واشتهر اسمه وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول إذا كانت الغايات لا تدرك فالسير منها لا يترك وإذا كان الغالب في هذا الزمان أن لا تتال درجة المتقدمين فلا سبيل إلى النزول إلى درجة الغافلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به وسائر عباده الصالحين آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل المأربي) \*



منسوب الى البلد المقدم ذكرها وضبطها في ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبي الخليل كان المذكور فقيرا  
 عالما عارفا صالحا محققا مسكنا قريته ذى اشرف الاقضية ذكرها في ترجمة الشيخ يحيى صاحب  
 البيان ان شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه محمد بالقاضي مسعود ووجه ابنته وكان القاضي  
 المذكور من صالحى القضاة فقبل له كيف تزوج هذا وهو رجل فقير فقال أرجو الله ببركة العلم  
 أن يكون كافلا ولا ولادى فكان كما قال جل عائلته القاضي جميعها بعد موته وكان اذا عوتب على ذلك  
 يقول والله لا خيبت ظن القاضي وكان الفقيه المذكور أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في  
 الله لومة لائم (يحكى) انه مر يوما في مدينة جبلة فلقى رجلا راكباً على بغلة وحواله غلمان وحفدة  
 فظنه الفقيه وزيراً أو من كبار أرباب الدولة فسأل عنه فقيل له انه يهودى طيب للسلطان فاستعظم  
 ذلك واستنكره فامادنا منه وثب عليه واجتنبه من بغلته الى الارض وضر به ضرر باشد يد او قال له  
 يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت عنه ووجب الشرع فتنبغى اهانتك ثم تركه  
 ومضى فذهب اليهودى الى باب السلطان وصرخ واستغاث وألقى عمامته الى الارض وكان  
 السلطان يومئذ هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فلما علم بامرہ أرسل رسولا الى الفقيه ليسأله  
 عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له أن يترك اليهودى كقبول البغال بالسروج  
 ويتراسون على المسامير ومتى فعلوا هذا فقد خلعت اذمة الاسلام ووجب قتال من فعل ذلك فلما  
 رجع الرسول وأخبر السلطان بذلك قال لليهودى تقدم مع الرسول الى الفقيه يعرفك ما يجب  
 عليك في الشرع فاعتمده ثم قال للرسول قل للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه  
 فقد برئت منه الذمة فلما وصلوا الى الفقيه قال لليهودى ينبغى لك ان تفعل كذا ولا ينبغى لك ان  
 تفعل كذا ومتى تعديت حل دمك ثم رجع الرسول باليهودى الى السلطان وأخبره بما قال  
 الفقيه فقال السلطان لليهودى اياك أن تتعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا أنفعك وكانت وفاة  
 الفقيه المذكور على الطريق المرضى سنة ثمان وثلاثين وستمائة رجه الله تعالى

\* (أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي القاسم الرباعي) \*

كان فقيها عارفا صالحا محققا مسكنا قريته ذى اشرف الاقضية ذكرها في ترجمة الشيخ يحيى صاحب  
 مدينة تعز وأقام عليه مدة طويلة وكان قضاؤه مرضيا وسيرته محمودة وكان غاية في الزهد والورع  
 والاقتصاد في مطعمه وملبسه وكان كثير السعي في مصالح المسلمين وكان للناس فيه معتقد عظيم  
 وكانت له كرامات ظاهرة على ما سيأتى ذكره قال الجندي أخبرني الثقة انه وجد بعض الناس  
 يسير حافيا فسلم عليه وسار معه لينة نظر أين يريد قال فاذا به قد وصل بيت بعض الامراء فنادى الخادم  
 يستأذن له فنرج الامير مسرعا وقبل يده القاضي وقعد بين يديه متأديا ثم قال له لم تعبت ياسيدي  
 هلا أرسلت الى رسولا كنت أصل الى بين يديك فقال القاضي أنا أحق بالاجر فان ساعدتني عليه  
 كنت شريكي فيه فقال ياسيدي ولم جئت على هذه الحالة قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من مشى في حاجة أخيه المسلم حافيا أتاه الله أجر عظيمما وقد وصلني أولاد فلان وذكروا أنك  
 حبست أباهم وهم قوم فقراء محتاجون فقال الامير ياسيدي انما حبس بامر السلطان وأنا الآن  
 أراجعه في ذلك ثم كتب الى السلطان يعلمه بوصول القاضي اليه على الصفة المذكورة شافعا في  
 فلان فرجع جواب السلطان سر يعا يأمره باطلاق الرجل فلم يخرج القاضي من بيت الامير الا  
 بالرجل معه وكان هذا القاضي عند السلطان الملك المنقور محل عظيم وله فيه معتقد حسن لما شهر



عنه من الورع والصلاح حتى كتب اليه أهل بلدة يشكون من قاضهم فكتب الي قاضي القضاة  
 يا قاضي بهاء الدين أنظر في أمرهم فالقضاة كلهم لا خير فيهم الا القاضي محمد بن علي وكان للقاضي  
 المذكور من الأمانة أخبار يطول ذكرها من ذلك أن بعض التجار مرض فاستمدعي بالقاضي  
 فلما حضر أخلى له الموضوع وأشار له الى مكان في البيت وقال له هذا الموضوع جعلت فيه مالا جزيل  
 لا كأدأ حصره وبنيت عليه بيدي ولم يعلم به الا الله تعالى وأولادى صغار وأخاف أن أموت وأنا  
 أريد أن تجعله ودعة عندك فقال له لا بأس ثم أمره أن يودي بأموره الظاهرة الى رجل من الأمانة  
 عينه له ففعل ثم توفي التاجر وكبر أولاده وفرطوا فيما ظهر من التركة وأرادوا أن يبيعوا البيت  
 فنعهم القاضي من ذلك ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورشدتهم فأنهم الى البيت فدخلوه ليشركوا  
 به فقال للارشد منهم احفر في هذا الموضوع ففعل فخرج منه مال جزيل فقال هذا كان أمانة  
 عندي من والدكم فاردوا أن يعطوه منه شيئا فكره ذلك كراهة شديدة قال الجندی أخبرني  
 الفقيه سليمان العسقي عن الامير غازي بن يونس قال كنت في أيام شباني قاعدا في البيت اذا جاءني  
 رسول من القاضي يطلبني فدأخلى من ذلك شيء ثم زال عني لما أعلم من عدل القاضي فسرت اليه  
 حتى أتيت به فاما سلمت عليه قام ودخل بيته ثم أمرني بالدخول فجاء الى موضع هنالك وقال لي احفر  
 ههنا فحفرت فظهر لي اناء فقال اخرجه فاخرجهت وفتحته فوجدته مملوءا ذهبيا فقال خذوه واحتفظ به  
 فهذا كان ودعة عندي من أبيك أقام مدة يلازمني على ذلك وأنا أكره فلما ألتح على أخليت له  
 البيت كما فعلت لك اليوم فجاء بهذا الاناء وحفر له وجعله في هذا الموضوع بيده ولم يعلم به أحد وأنا مع  
 ذلك أسأل عنك فلما أخبرت أنك رشيد طلبتكم لتقبضه فالحمد لله الذي من على بيراة الذمة قبل  
 الموت (ويحكى) أنه حدث لبعض الأعيان من أهل تعز دعوة فاحتاج الى عارية شيء من المتاع  
 فطلب دلالة كانت مأمونة عند الناس وطلب منها أن تستعير له شيئا من ذلك فذهبت الى بيوت  
 الامراء والكبراء وجمعت له جملة مستكثرة وجاءت به اليه فقضى به حاجته ثم ردها فلما خرجت  
 به من عنده لقمها جماعة وكان وقت غلس فأخذوه وخنقوها حتى ظنوا أنها قد ماتت وطحوها  
 في خربة هنالك ثم عدلوا الى موضع آخر واقسموا ذلك المتاع فغثر عليهم رجل فارتابوا منه وأطلعوه  
 على الامر وأعطوه معهم نصيبا ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالعافية وقامت من غشيتها  
 فقصدت القاضي المذكور لما تعلم من أمانته وسعيه في حوائج الناس فشككت عليه طامها وكان  
 الناس يحسنون الظن به كثيرا فوعدها بخير وأنه يبعث لها عن ذلك وأمرها بالكتمان فما كان بعد  
 ذلك الا قليلا حتى وصل ذلك الرجل الذي غثر عليهم الى القاضي مسلما عليه زائرا فادته القاضي  
 ساعة ثم ذكر له قصة المرأة وأنه مهمته بذلك ففخك وأخبره بما كان من الامر وعرفه الخصوم  
 ثم أحضر ما كان أخذته وأرسل القاضي لبقية الجماعة وعرفهم بالامر فاعترف بعضهم وسلم ما عنده  
 وتغلب بعضهم فلاطفهم القاضي حتى استخرجهم منهم برفق وكانوا قد رهنوا منه شيئا ففقداه من  
 عنده وسلم الى المرأة جميع حقه ولم يفت منه شيء بركة صدقه وحسن عنيته وكان رحمه الله تعالى  
 مع اشتغاله بمصالح المسلمين كثير العبادة والاجتهاد يحجب الصالحين ولا يسهم وكان بينه وبين  
 الشيخ علي بن ربيعة مقدم الذكرك صبية كيدة (ومن كراماته) ما رواه الجندی في تاريخه عن  
 الفقيه عثمان الشرعي عن الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال رأيت ذات ليلة في المنام ان القيامة  
 قد قامت ورأيت الناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة كجاء في الخبر وأنا من جماعتهم عريان



ورأيت موضعاً تغاروا القاضي محمد بن علي واقف عليه وثيابه كلها فوقه حتى العمامة والناس مطبقون به فهرولت اليه فلم أدنوت منه سمعته يقول كلكم بشفاعتي فاطمأنوا فقلت يا سيدي وأنا معهم فقال وأنت معهم ثم انتهت فلما خرجت لصلاة الصبح وجدت القاضي في الطريق فمد أي بالسلام فرددت عليه وقلت له يا سيدي الوعد الصادق فقال ما ذكرا أني وعدتك بشيء ولكن ذكرا أني فالعدة دين فاخبرته بمنامي فبكي وقال جبرني ربي لست من أهل الشفاعة بل أرجو أن تكون جميعاً شفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له دعني من هذا فلا بد من الوفاء ولزمته بيدي فقال لك ذلك ان كنت من أهل ذلك ان شاء الله تعالى وعلى الجملة فاحوال هذا القاضي كلها مجودة قلما سمعنا بمثلها في القضاة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد أطلنا الكلام في ترجمته وذلك قليل في حقه نفع الله به وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وستمائة ولم يخلف شيئاً من المال وإنما اقترض له كفته قرضاً وكان قد ورث من أبيه مالا كان ينفعه بالمعروف ليتعفف عن أموال الناس ويواسي منه المحتاجين والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم رجه الله تعالى ونفع الله به آمين

**\* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الهمداني) \***

صاحب المقرضة بالقاف والضاد المعجمة وهي قرية بناحية السحول كان المذكور فقهها عالماً عارفاً فاضلاً غلبت عليه العبادة والمجاهدة وشهرت عنه كرامات كثيرة من ذلك أنه ابتنى رباطاً بقريته المذكور فلهما ركب البناية الخشب قصرت منه واحدة فتركوها فقال لهم الفقيه لم تتركتموها فقالوا قصرت عن الموضوع فقال أعيدوها فانها تصل ان شاء الله تعالى فاعادوها فوصلت وكان الفقيه كثير الاعتكاف في الرباط المذكور مع كثرة الذكروا التلاوة وهو وجماعة من أصحابه فرأى بعض الناس في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما كان صاحب المقرضة وأصحابه قال الجندی هكذا سمعت خير أئمة لا يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك كثيرة ولم يذكر الجندی لوفاته تاريخاً وقبره في رباط المذكور مقصود للزيارة واستباح الحوائج (ويروى) أن من زاره وعليه دين وتوسل به إلى الله تعالى في قضاء دينه يسر الله تعالى قضاءه رجه الله تعالى ونفع به آمين

**\* (أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبة الحضرمي) \***

كان فقهها عالماً صالحاً مشهوراً بالصالح تقفه بجماعة من الأعيان وتقفه به آخرون أقام مدة طويلة في مسجد الله تعالى في مدينة عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت أقامته فيه نسب اليه فصار يعرف بمسجد أبي شعبة وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانوا يقصدونه للزيارة ويتركون به ويروون له كرامات كثيرة قال الجندی أخبرني بعض الثقات عن كان يقرأ عليه قال جنته لاقرأ عليه كعادتي فلما صرت على باب المسجد سمعت جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوهمت أنهم زوار فوقف ساعة حتى سكن ذلك الحديث ثم تفحفت فقال الفقيه من هذا فقلت عليك فلان فقال ادخل فلما دخلت لم أجد عند الفقيه أحداً فقلت له يا سيدي سمعت معك مراجعة حديث فقال أو سمعت ذلك قلت نعم فقال كان عندي جماعة من اخوانكم الطلبة من الجن يسألوني عن مسائل (ومن كراماته) ما يحكي أن الشمس البيالقاني وكان من كبار أهل الدولة حصل عليه مرض شديد حتى أيس منه ثم أصبح مسقراً وقال لاهله وأصحابه أحب أن أتقدم لزيارة الفقيه أبي شعبة ثم قام من فوره يتوكأ على بعض من عنده وسار إليه فلما دخل عليه سأله الفقيه أبو شعبة



عن حاله فقال يا سيدي حصلت العافية ببركتك وذلك اني كنت قد أشرفت على الموت ويئست من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عمي كان قد توفي منذ زمان جاءني وأخذ بيدي وسار بي حتى أتينا باب مسجدك هذا فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك وأخبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظرنى فاشرفت عليه من هذه الطاقة وأشار الى طاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك لا يبرح معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من فورى فعلمت أن ذلك ببركتك يا سيدي (ويروى) أن الملك المنظر لما دخل عدن وسمع بذلك هذا الفقيه أحب الاجتماع به فإرسل له رسولا يطلبه فقال للرسول قل لمن أرسلك ليس لي اليه حاجة فان كان له حاجة وصل هو فإخبر السلطان بذلك الشمس البيلقاني المذكور آتفا وكان من خواصه فقال له يا مولانا هذا رجل الوقت في الورع والزهد والصلاح وبالغ في تعظيمه وأخبره عنه بجملة مناقب فقال السلطان يجب علينا أن نزره فلما كان بعد العشاء زاره السلطان مخنفا هو والبيلقاني وطلب منه الدعاء والتمس منه البركة وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وسبعين وستمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثرييا) \*

بضم المثناة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وآخره ألف مقصورة كان المذكور فقيها عالما صالحا حاورا زاهدا (يحكى) أن الأتابك سنقر جل اليه ما لا جزى لا فكره قبوله فقال له يا سيدي اصرفه على من تراه مستحقا فلم يقبل بل قال له الصواب ان تبني به جامعاً في قرية خنفر فاعتمد الأتابك اشارته وكان مباركاً لكون أهل القرية كانوا محتاجين الى جامع يعيرون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكرر ذكر الأتابك هنا وفي ترجمة ابن دجان وهو أمير من امراء الملوك بني أيوب وكان من صالحى الامراء يجب فعل الخير وفعل المعروف بنى المدارس بزييد وتعز وغيرهما ولما توفي الفقيه محمد المذكور خلفه ولده الفقيه ابراهيم وكان من الصالحين ارتحل الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل هو ورجل آخر وأقاما عنده مدة بسبب القراءة قال صاحبه فيمن انحن ذات ليلة نصلى التراويح خلف الفقيه أحمد إذ رأيت الفقيه ابراهيم خرج الى البيت ولم يتم التراويح فلما فرغنا من الصلاة أتيت المنزل فوجدته هنالك باكياً حزينا فسألته عن حاله فلم يجبنى بشئ ثم بات ليلة تلك وظل نهاره وبات الليلة الثانية على حاله ذلك ولم يطعم مع ذلك شيئاً فلما أصبحت وصلت الى الفقيه لاجل القراءة فارتدت أن أخبره بامر الفقيه ابراهيم فنهزنى وقال لا شك ان ابراهيم من الابدال ثم لما رجعت الى البيت وجدتته على ذلك الحال فلم أزل الاطفه واسأله حتى قال أمارأيت تلك الليلة النور الذى نزل ونحن فى الصلاة وعشى على الفقيه دوننا فأسغت على ذلك حيث لم يحصل لى منه نصيب فقلت مارأى ذلك الأنت وقد قال الفقيه أحمد لا شك انك من الابدال فرجع عقيب ذلك الى بلده ولزم بيته عاكفا على العبادة والخلوة حتى توفي لنيف وتسعين وستمائة ولم أتحقق تاريخ وفاة أبيه رجه الله تعالى آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القرينى) \*

كان فقيها عالما صالحا حاورا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات أشهرها كتاب المستصفي جمع من كتب السنن واجتهد فيه وهو من الكتب المباركة المتداولة



في اليمن عند العلما قال الجندی ولقد وجدته بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي  
 ما مثاله أخبرني الفقيه فلان وسمي رجلا من أهل سرمد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له  
 اقرأ كتاب المستصفي اما على الفقيه أبي بكر الحداد أو على الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي ثم قال  
 وهو ذا يدل على بركة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنّف فيها انتهى كلامه ثم ان الرائي  
 المذكور قرأ هذا الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته  
 (ويروى) ان الفقيه محمد بن سعيد المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعا له  
 بالتمنيّة وكان الشريف أبو الحديد يقول ثبت بطريق صحيح عن الشيخ ربيع صاحب الرباط  
 الذي بمكة المشرفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرأ كتاب المستصفي الذي  
 صنّفه محمد بن سعيد كما لا دخل الجنة

\* (أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي) \*

عرف بالجمعيم بكسر الجيم والميم الاولي وسكون العين المهملة بينهما ثم ياء مشناة من تحت ساكنة  
 وآخره ميم كان المذكور فقهيا عالما تقيما صالحا مباركا التدريس صاحب افادات وكرامات  
 (يروى) انه كان يقرأ عليه جماعة في تفسير النقاش فورد عليهم في بعض الايام سؤال مما يتعلق بالنحو  
 فبقي الجماعة متحيرين لا يقدرّون يقتاتون على الفقيه بالجواب ولا أمكنهم يعلمونه لعلمهم انه  
 لا معرفة له بعلم النحو ولا أمكنهم رد السؤال على صاحبه فلما لم يجدوا ابدا من علمه ناووه السؤال وهم  
 يظنون انه اذا وقف عليه أشار الى أحدهم بحبيب عليه فلما وقف عليه أخذ القلم وأجاب عنه جوابا  
 شافيا كاعرف من يكون من علماء النحو ثم ناووه الجماعة فتصفحوها وارتضوا جوابه وعجبوا  
 من ذلك وعدوه كرامة للفقيه (ومن كراماته) ما حكاها الجندی عن الفقيه صالح بن عمر قال  
 كنت أنا القارئ للكتاب المذكور وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد يتعسف في أثناء  
 القراءة حتى يغلب على الظن انه لا يسمع شيئا فاردت في بعض الايام ان أترك القراءة واذا بي أرى  
 النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقرأ يا صالح فقرأت ثم ان الفقيه فتح  
 عينيه عقيب ذلك وتبسم الى خاصة وفوائد الفقيه المذكور وعلامات صلاحه كثيرة نفع الله به  
 وكانت وفاته بقرية سهفنة سنة أربع وتسعين وسمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي) \*

أصله من الاشعوب أهل شامع وهو جبل معروف بناحية الدملوه كان المذكور فقهيا عالما  
 عاملا ورعا زاهدا تقيا بجماعة من الاكابر وتقته به آخرون من الاعيان وولي القضاء بمدينة  
 تعز مدة ثم تركه تورعا (وكانت له كرامات) من ذلك ما روى انه قال كنت اختلف الى مسجد  
 الجندی واصلى فيه مع الجماعة لما بلغني من فضله فكنت أسمع اذا أحرّم الامام صوت جماعة يكبرون  
 في الهوا ويصلون بصلاة الامام وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول حجبت  
 سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الاسود ان يعصمني عن القضاء والفتوى فلما صرت بين مكة  
 والمدينة رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لا نظرها موجهة فقرأت في وسطها  
 شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورأيت رجلا يسأله عن مسألة في ورقة قد ناوله اياها وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء  
 من المهنّب وهو ينظر تارة في الجزء وتارة في المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم أكره



الفتوى بعد ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهة القضاء فعوفيت منه والمحمد لله  
وقال كنت مرة أفكر في نفسي انه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات  
اذ سمعت قارئاً يقرأ ويقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء  
فخرجت من الموضوع وتأملت هل من تال فلم أجد أحداً فعلت انهما وعظمة من الله تعالى وكانت  
وفاة الفقيه المذكور سنة سبع وثمانين وستمائة رجه الله تعالى آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عثمان النزيل)

بضم النون وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر اللام وآخره ياء نسب كان المذكور فقيها  
عالم مشهور بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظر بفتح النون والطاء المعجمة مع  
تشديد هاء وآخره افتق ان بعض أمراء الاشراف وصل الى بلد الفقيه بعسكر عظيم على عزم أن  
ينهبها وكان زيديا يلزم الناس الدخول في مذهبهم وعات في البلاد ونهب مواضع منها فلما قرب  
من موضع الفقيه كتب اليه يستعطفه للناس ويسأل منه ذمة فلم يلتفت الى كتابه بل قال للرسول  
لا أقبل له شفاعاً ولا أحترم له موضعاً فصعب ذلك على الفقيه وعظم عليه وأنشأ قصيدة في مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج اليه أهلها وقتلوه  
فهزم وهو ومن معه هزيمة عظيمة وكان معه عسكر كثير وأهل القرية نفر قليل وكان للفقيه  
المذكور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد (ورأى) بعض الاخيار النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته رجه الله  
تعالى وكان يقول سألت الله تعالى أن ينزل عني شهوة الطعام والنساء والنوم فرصده أصحابه  
فوجدوا ذلك قد زال عنه وكان مع ذلك كثير التدريس والاشتغال بالعلم رجه الله تعالى ونفع

به آمين \* (أبو عبد الله محمد بن عمر العريق)

نسبة الى قرية من أعمال مدينة حيس يقال لها العريق بضم العين المهملة تصغير عرق كان  
المذكور فقيها عالماً صالحاً ورعاً زاهداً كاملاً ساكن قرية من نواحي موزع يقال لها جامعة بجيم  
قبل الالف وبعده عين مهملة مكسورة وميم مقنونة ثم هاء تأنيث قال الجندی قد رأيت جمعا  
من الناس الذين يعرفون بالخير والصلاح وتعد لهم الكرامات فوجدت هذا الفقيه من أكملهم  
في ذلك قال ولما أقيمت في موزع وجدت الناس مجمعين على صلاحه وزهده وشرف نفسه وعلو  
همته قال وكانت له أرض في أعلى الوادي يزرعها ويصرف ما تحصل منها على الوافدين وكان من  
أحسن الناس صحة وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة رجه الله تعالى

\* (أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعد الهمداني)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً صالحاً صاحب قرأت ومسحورات غلبت عليه العبادة وكان من أكثر  
الناس تلاوة الكتاب الله تعالى مع الزهد والورع وكان مسكنه قرية القراوى بفتح القاء والراء قبل  
الالف وكسر الواو بعدها تاء نسب (ومن كراماته) انه لما توفي كان الفقيه أبو بكر التباعي  
أحد الغاسلين له وكان عقيب رمده فاحد المساء المحقق في سرتة ومسح به على عينيه فكان ذلك  
آخر عهده بالمد وكان قد وصل لدفنه الفقيه أبو بكر المذكور من قرية المخادر المقدم ذكرها  
والفقيه محمد الاصبحي من مدينة أب وبين قرية يتهو بين كل واحد من الموضعين قدر يوم قال  
الجندی فانظر أيها الناظر كيف كان يرتحل الانسان من هؤلاء العلماء المرحلة والمرحلتين لدفن



صاحبه أوزيارته لا يمتنعهم من ذلك رياسته علم ولا غيره وكان للفقهاء المذكور ثلاثة أولاد أحمد  
والحسن وأبو القاسم تفقهوا كلهم وشهروا بالعلم والصلاح وكان أكبرهم أحمد رزق بركة في العلم  
وتوفيقا في الدين وزهدا في الدنيا وإليه كانت الإشارة في بلدته بالدين والصلاح قال الجندی اجتمعت  
به فرايت منه أشياء تعجب رجه الله تعالى وكانت وفاة الفقيه محمد صاحب الترجمة سنة تسعين  
وسمائه رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح) \*

بضم الفاء وفتح اللام وسكون المثناة من تحت وآخره طاء مهملة كان فقيها عالما خيرا صالحا مباركا  
أخذ العلم عن الامام سيف السنة والقاضي مسعود العنسي وغيرهما وهو وجد الفقهاء بنى فليح الذين  
كانوا يسكنون مدينة الجندی يقال انه كان فيهم قديما ستة عشر معمما يخرجون من شارع واحد  
وينسبون الى علم ودين وكانت دنياهم مباركة ينال منهم القريب والبعيد وكان الغالب عليهم  
شرف النفس وعلو الهمة (بروي) أن بعض الصالحين رأى في المنام ان نار ادخلت الجندی وهي  
تحرق بيوتها بيتا بيتا واذا به يسمع مناديا يقول يا نار لا تدخل بيوت بنى فليح فانهم قوم صالحون ومن  
متأخرهم أبو بكر بن عبد الله كان فقيها خيرا اشتغل بالعلم وتفقه به ودرس ثم سلك طريق الصوفية  
وأخذ الخرقه الرفاعية عن الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا نصبه الشيخ عمر شيخا وأقام برباط  
يقال له رباط الحقل من بلد صهبان ثم انتقل منه الى رباط آخر قريب منه ثم انتقل في آخر عمره الى  
بلده الجندی وتوفي بها سنة ست وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصمعي) \*

كان فقيها كبيرا عارفا محققا موفقا في الجواب مبارك التدريس تفقه به جمع كثير من نواح  
شتى من أفتى ودرس وكان يجتمع عنده أكثر من مائة طالب في غالب الأحيان وله مصنفات  
عديدة في الفقه انتفع بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثير العبادة وكان يقرأ  
كل يوم في شهر رمضان ختمة وكل ليلة كذلك فلما كان شهر رمضان الذي توفي عقيب ختم فيه  
خمس وسبعين ختمة ورا بعض الفقهاء بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال أخذ بيدي  
وأدخلني الجنة فقال له وجدت منكرا ونكيرا فقال لا بل سمعت صوتا لأدري ما هو أسمعني كلاما  
حفظت منه قوله قل للرجلين انصرفا عن الفقيه كلا كما قل للرجلين انصرفا من قبل أن يرا كما  
قل للرجلين انصرفا واعلم انه مولا كما (ويحكى) عنه أنه كان يقول جعل الله تعالى أربعة من  
الملائكة لغضبه وهم عزرائيل ومالك ومنكر ونكير وقد سألت الله تعالى أن لا يرني أحدا  
منهم وأرجو أن يكون قد استجاب لي قال الجندی فكان موته بحمى المدفن أسرع من لمح البصر  
فعلم انه لم ير عزرائيل وروى الفقيه الذي رآه بعد موته تدل على انه لم ير منكر او نكير اقلت وبرجى  
من كرم الله تعالى أن لا يريه مال كالتمام استجابة الله تعالى دعائه وكان الفقيه المذكور كثير  
الورع لا يأكل الا ما تحقق حله وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وسمائة والاصباح منسوبون الى  
ذى أصح بن جبر منهم جماعة يسكنون بناحية الجندی وما قاربها خرج منهم جماعة من أكابر العلماء  
كالفقيه محمد هذا والفقيه علي بن أحمد شيخ الجندی كثير ما يذكره ويشن عليه وغيرهما ومن  
الاصباح المذكورين الامام مالك بن أنس أحد الائمة الاربعة رضى الله عنهم ونفع الله بهم أجمعين



\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزوني) \*

برأي مضمومة كان اماما عالما فاضلا كاملا متفطنا واليه انتهت الرياسة في علم الادب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخير والصلاح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قرأ عليك دخل الجنة وقد أخذ عنه غير واحد من العلماء تمسكوا بهذا المنام منهم الشيخ الشمر بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي المكي وكان يذكر عنه كرامة وذلك انه قال لما بلغني خبر هذه الرؤيا عزممت الى الذهاب اليه لاقرأ عليه فقصدني الفقيه الى موضعي وقرأت عليه قال الشيخ عبد الرحمن وسمعت يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المنجز في قول القائل اذا وقع عليك طلاق فان طالق قبله ثلاثا فقال يقع المنجز سكن الفقيه محمد الزوني في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي انه مرض بالاسهال وورمى الدم وأفرط به حتى كان يقوم في اليوم واللييلة نحو ستين مرة فأتى له أبوه بالشيخ محمد الزوني ليدعوله بالعافية لاشتهاره عندهم في مكة بالصلاح فلما أتى اليه دعاه وقال لها كشف عن بطنك فكشف وكشف الزوكي عن بطن نفسه وأصقها ببطنه وخرج فظهر أثر ذلك للفقير وقل رميه للدم وشفى عن قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بقرب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن شعوان) \*

بفتح الشين المحجمة وسكون الواو وقبل الالف عين مهملة وبعده نون كان رحمه الله تعالى فقيها عالما عارفا كاملا ورعا زاهدا تارك الدنيا مقبلا على الاخرى وكان مع كمال العبادة والزهادة متضلعا من علوم شتى كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراآت والنحو واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من عرف الكشاف والبرزوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له بهما معرفة تامة وكثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما (ومما يحكى) من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة وله على الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشئ منها بل وجد له جملة ورق يحج على الناس بديونه فبذلها بالماء جميعها ولم يطالب احدا منهم (ومما يحكى) من ورعه انه كان لا يأكل الا ما تحقق حله أخبرني ثقة خبير بحاله انه كان يخرج عشية كل يوم من شهر رمضان الى مقبرة باب سهام من مدينة زبيد وياخذ شيا من الشجر المباح النابت هنالك ويفطر عليه وقت الافطار حتى يكون أول شئ يدخل حوفه حلالا يبعين ومن ورعه وزهده ان السلطان الملك الناصر أمر بتعيين جماعة من العلماء يحضرون مقامه لصلاة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من جملة فلما علم بذلك خرج عن المدينة فصام تلك السنة في قرية القرية ولم يدخل زبيد الا بعد مضي الشهر (ومما يدل) على ولايته انه وصل رجل من كبار العلماء الصالحين من أهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين أخذ عنه جماعة من الفقهاء بزبيد الحنفية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان الفقيه محمد من أكثرهم أخذائه وكان الشيخ غياث الدين يثنى عليه كثيرا ثم ألبسه الحرقة وقال له لا تلبسها احدا الا بعد خمس سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على أن الشيخ كان قد كوشف أن مدة بقائه هذا القدر وان الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البديل أن لا يتصرف الا بعد وفاة بديله (ومما يؤيد) ذلك أن الفقيه



كان يقول كانت مسائل تشكك على في البردوى فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان يشكك على من ذلك واتضح لي انضاحا بينا وهو هذا يدل على انه تجد له زيادة علم وتنور وعلوم مقام رجه الله تعالى وكان بينه وبين الوالد رجه الله تعالى مودة ومواخاة وصحبة أكيدة وكانت قرائتهما واحدة على الفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى في علم الفقه اصولا وفروعا على مذهب الامام أبي حنيفة رجه الله تعالى وعلى جدي عبد اللطيف الشرجي في العربية نحو اولغة وغير ذلك وعلى الشيخ غياث الدين المذكور اولا في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود الوراق في المعاني والبيان وما يلحق بهما وتوفي الوالد قبله بعشر سنين وكان الفقيه محمد المذكور مبارك التدريس انتفع به جمع كثير وتخرجوا به وهو شيخه شايعنا كالفقيه محمد بن اسمعيل القاضي المعروف بالتربيبي والفقيه محمد بن عمر الايني المعروف بالقصير وذهب بي اليه أخي عبد اللطيف رجه الله تعالى وأنا في التاسعة من عمري وأخذ لي منه اجازة عامة في جميع ما يرويه وألبسني الخرقة نفع الله به وكانت وفاته أول يوم من سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند الفقيه أبي بكر بن حنكاس الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن عمر الدبر) \*

يفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وآخره راء نسبة في الرقاية عرب يسكنون بناحية الوادي سهام كان المذكور فقيه عالما صالحا عابدا زاهدا اتفق به بالفقيه أحمد بن عمر الاهدل وكان له عنده منزلة ومكانة وكان الفقيه أحمد يعتقد مع كونه شيخه وكان مسكنا في قرية المراوعة وقد تقدم ضبطها مع ذكر الشيخ علي الاهدل وسمعت جماعة من بني الاهدل يشنون عليه بالصلاح ويعظمونه وكان له مع كمال العلم كرامات من ذلك انه كشف له مرة ان الشيخ أبابكر بن علي الاهدل رمى يوما بالقوس الى بعض الظلمة وهو في قبره وذكروا الفقيه محمد انه سمع ظنين السهم باذنه وستأق هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الشيخ أبي بكر ان شاء الله تعالى ولم يزل الفقيه المذكور على الطريق المرضي من نشر العلم النافع تدر يسا واقثناء مع العمل الصالح والزهد والورع حتى توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة وله في القرية المذكور ذرية أخيار مباركون نفع الله بهم آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس) \*

يفتح الواو وتشديد الهاء وبعد الالف سين مهملة كان الفقيه المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضاء الحوائج للناس وكان كثير التنفل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا بليغاله مكاتبات ومراسلات وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وكان له أخ اسمه علي كان عابدا زاهدا كثيرا الخلو والافتراء خصوصا في الاودية الموحشة (وحكي) الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه قيد نفسه في بعض المساجد نحو أربع عشرة سنة وكان والدهم فقيها عالما نحويا وجمع كتب كثيرة وله اولاد غير من ذكر وذريته أخيار صالحون وكانت له بنت من الصالحات تزوجها الشيخ أحمد الحرطي مقدم الذكروهي أم اولاده وكان مسكنهم قرية البرزة وقد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ عمر بن عثمان الحكمي نفع الله بهم أجمعين



\* (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع) \*

بضم الجيم على التصغير الملقب بالسني صاحب الخليفة وهي قرية قريبة من قرية الخلف وهما من الحجاز مما يلي اليمن فلما تذاكر أحدهما الاوتد كراخرى معها فلا يقال الا الخليف والخلف غالباً وهما بالخاء المعجمة والفاء كان المذكور من عباد الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة ومجاهدة كثير اطعام الطعام وكان أبوه إبراهيم أيضاً من كبار الصالحين ذوى الكشف والكرامات أصله من المغرب من قوم يقال لهم بنو منصور انتقل المذكور الى هذه البلدة المذكورة وتديرها حتى توفي بها وقبره هنالك وقبور ذرية مشهورة تزار ويتبرك بها نفع الله بهم

أجمعين (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شيبان) \*

بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره طاء مهملة كان المذكور فقيها عالماً صالحاً عبداً زاهداً متجرداً عن الدنيا صاحب كرامات مشهورة وكانت بينه وبين الفقيه أبي بكر بن أبي حربة صحبة مؤكدة وله به اتصال واختصاص وكان يصلي به الفرائض والترابيح لحسن قراءته ولما توفي الفقيه أبو بكر سلك طريقه في نفع المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم ويقال انه وورث سره في ذلك نفع الله بهما وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وتسعين وسبع مائة بمنزله بالعامرية من ناحية الوادي سهام وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وكان والده الفقيه أبو بكر فقيهاً عالماً وهو من ذرية يحيى بن أبي بكر بن مفرج ويحيى هذا أخو زكريا أحد الفقهاء أصحاب الشويرى وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه إبراهيم بن زكريا وعرف المتأخرون من هؤلاء ببني يحيى الاجمى بالتصغير وربما أطلق عليهم ببني زكريا أيضاً تغليبا لاسم أولادهم ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه نفع الله بهم آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي) \*

كان شيخنا كبير القدر صالحاً عبداً صواماً قواماً كثير الذكرو التلاوة لكاتب الله تعالى مواظباً على الاوراد يؤثر الخلو والعزلة وهو آخر كبار فقراء الشيخ الكبير اسمعيل بن إبراهيم الجبرتي وصاحب الشيخ اسمعيل من أيام شبابه وانتفع به ونال منه مناصحاً ونصبه الشيخ شيخنا لما تحقق أهليته وكانت لديه دنيا واسعة وكان كثير الاتفاق من الفقراء والمساكين لا يزالون عند بيته لاسم يوم الجمعة فانه كان يجتمع اليه باجمع كثير ويكتب كل واحد اسمه في ورقة ويدخل اليه بذلك الورق أحد أولاده أو غيرهم فيوقع لكل واحد بشئ على قدر حاله ويذهبون بذلك الورق الى وكيله فيعطى كل واحد ما كتب له الشيخ وكان هذا أبه في كل جمعة خارجاً عن صدقات سائر الايام لاصحابه من فقراء شيوخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغرباء من أهل مكة المشرفة وغيرها وكان يحب العلماء ويحلمهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتباً كثيرة في كثير من فنون العلم وأوقفها في مسجد أنشأه ملاصقاً لبيته قرياً من المسجد الجامع بزيبه وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام قرياً من تربة شيخه المذكور وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وخلفه في موضعه ولد له الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذكور فقام أتم قياماً وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر نشأ نشأ حسناً في حياة جده وخدمه مدة واشتغل بالعلم حتى برع فيه ففقه وأدباً وتصوفاً ونصبه جده شيخنا لما تحقق كماله وجعل اليه نظر



المسجد والكتب مع وجود والده وأعمامه توفي شاباً سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن إلى جنب قبر جده رحمه الله تعالى وكان من حق الشيخ محمد المذكور أن يقدم ذكره على كثير ممن قبله وإنما أخرته لتأخر زمانه جدارجه الله تعالى وبنو المزجاجي هؤلاء جماعة كثير من غالبهم في البادية أصلهم من قرية الهرزمة من قوم يقال لهم بنو غمر وهم من الأشاعر القبيلة المشهورة وانتقل جده هؤلاء السادة إلى قرية المزجاجة وهي قريبة من الهرزمة فنسب إليها وهي بكسر الميم وسكون الزاي ثم جيم مكررة قبل الالف وبعد هاء تأنث اشتغل جدهم المذكور بالعبادة ولزم طريق التصوف ثم ذريته ثم انتقل منهم الشيخ محمد صاحب الترجمة إلى مدينة زبيد وتبرها كما ذكرنا وقد ظهر منهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح وظهور الكرامات ومن متأخرهم في هذا الزمان الشيخ الصالح أبو بكر الصديق بن عبد الله على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزم الطريق وكان صاحب كرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن إلى جنب الشيخ محمد المذكور إذ كان قد سكن المدينة في آخر عمره لما خربت البلاد من الخلاف رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين آمين

\* (أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي) \*

أصله من الحضارم أهل الضحى المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي وبها نشأ وتفقّه ثم اشتغل بالعبادة ولزم العكفة في بلد مدة ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من الحج انتقل إلى مدينة المهج وسكنها وابتنى بها مسجداً عند بيته وعمره بحلقات الذكر والتلاوة مع جماعة من الفقهاء ثم لزم بعد ذلك البيت والخلوة على الذكر والتلاوة ومدامه الصيام وكان لا يفطر الا على قليل لبن في الغالب فكان قل ما ينتقض وضوءه بل كان يصلي الصبح بوضوء العشاء وربما صلاه بوضوء الظهر من اليوم الذي قبله هكذا ذكر عنه الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وكان على قدم عظيم من التجرد عن الدنيا بالكلية والتفرغ للعبادة وكان له عند الناس قدر عظيم ومحل جسيم الخاص منهم والعام بزوره السلطان فن دونه إلى منزله ويتبركون به وكان أصحابه مع ملازمته للعزلة يقيمون الصلاة بالجماعات في المسجد ويلزمون الذكر والتلاوة على عادة الشيخ أخبرني بعض الثقات الاخير قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق فرأيت أصحابه يرفعون أصواتهم بالذكر رفعاً شديداً فقلت في نفسي كالمندكر عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غابياً الحديث فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي علمت ان الشيخ محمد بن اسحق استمر مدرس الحديث قال فلما استيقظت فهمت من ذلك انه رد على انكارى عليهم وان رفع أصواتهم كان ينظر من الشيخ وانه أعرف بمقصود الحديث نفع الله به وكانت للشيخ المذكور كرامات كثيرة ومنامات صالحه وقد جمع بعض أصحابه ذلك في جزء لطيف وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بداره من مدينة المهجم واتفق بعدموته بنحو ستة أشهر ان اتبش قبره من كثرة الامطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدنه ولا شيء منه ولا رائحته فبعد الناس ذلك من كراماته ثم بنوا عليه وأحكموا بناءه رحمه الله تعالى آمين

\* (أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني) \*

نسبة إلى بني معين بضم الميم وكسر العين المهملة قوم من خولان كان الشيخ المذكور من أكابر



أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات أجمع الناس على ولايته وكماله وكان أخذه ليليد  
 عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكركر بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني  
 وفتح الله عليه بفتوحات ربانية وانتشر ذكره وبعده صيته وكان مسكنه قرية الوحيز غربي مدينة  
 تعز وهي بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره زاي وله مهارباط وآثار  
 وذرية باقون الى الآن وهم على خير من ربهم يقومون بالموضع (ومن كرامات) الشيخ مدافع ان  
 الشيخ أبا الغيث بن جميل فقد شيأ من أحواله في أيام بدايته فوصل الى الشيخ المذكور وأقام عنده  
 أياما حتى رد الله عليه حاله الذي فقدته (ومن مكاشفاته) انه كان له بنتان خطبهما جماعة من  
 أعيان الناس فلم يقبل منهم أحد فأسأله بعض خواصه فقال أزواجهن من وراء البحر وسيصلون  
 عن قريب فلما وصل الشريف أبو الحديد وأخوه زوجهما فاعرف ان ذلك كان منه على  
 طريق الكشف نفع الله به واتفق ان الملك المسعود بن أيوب ركب يوما للصيد فرأى جمعا عظيما من  
 الناس في ناحية الوحيز يقصدون زيارة الشيخ مدافع فسأل عنه فقبل له هور جل من كبار الصالحين  
 وله عند الناس قبول عظيم ومحل جسيم فقصدته للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ  
 المذكور اذا صلى الصبح أن يقعد الى صلاة الضحى مشتمغلا بالذكر والتلاوة والصلاة وغير ذلك  
 ولا يدخل عليه أحد ولا يخرج الى أحد فاتفق وصول السلطان في ذلك الوقت فكان خادم الشيخ  
 يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ الساعة يخرج الشيخ من غير أن يعلم الشيخ فلما طال  
 الامر جعل جماعة من الامراء والمماليك يقولون ولد الملك الكامل واقف على باب فلاح من أهل  
 اليمن لم يأذن له ونحو ذلك فاغتاظ الملك المسعود من ذلك غيظا شديدا ورجع قبل أن يجتمع  
 بالشيخ ثم انه خشى أن يحدث منه مثل ما حدث من مرغم الصوفي المقدم ذكره في ترجمة الشيخ  
 فرج النوبي فقبض عليه وعلى صهره الشريف أبي الحديد وأرسل بهما الى الهند من طريق عدن  
 فلما وصل الى مدينة ظفار لازمه أهلها ان يقيم معهم فكره وقال لا أكون عبدا فإرارا فلما أقام  
 في أرض الهند نحو شهرين رجع الى ظفار فأقام بها أياما قلائل ثم توفي بها سنة ثمان في عشرة  
 وستمائة ووقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك وتستخرج عنده الحوائج وللشيخ المذكور  
 في قرية الوحيز ذرية مباركون كما قدمناه (يحكي) أن الملك المظفر ابن رسول اراد ان يغير على ولد  
 للشيخ يقال له عمر شيأ من مسامحاته فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا  
 عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به آمين

\* (أبو محمد مرزوق بن حسن بن علي الصريفي) \*

كان نفع الله به من أجل كبار المشايخ أرباب الكرامات والظواهرات والمكاشفات الباهرات صاحب  
 خلق وتربية صحبه جمع كثير وانتفعوا به يقال ان أصحابه بلغوا نحو الخمسمائة وهو جد المشايخ بني  
 مرزوق بمدينة زبيد واليه ينسبون وبه يعرفون اتقل جده من جهة ذوال وسكن المدينة  
 المذكورة وظهر بها الشيخ المذكور وسلك طريق التصوف وصحب الفقيه ابراهيم الفسلي مقدم  
 الذكروأخذ عنه اليد وانتفع به وكان رجلا أميا حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفتح عليه  
 بعلوم كثيرة وهبيرة فكان يتكلم مع العلماء في علومهم كما اتفق ذلك لجماعة من أهل العنايةات  
 كالشيخ أحمد الصياد والشيخ أبي الغيث بن جميل والشيخ محمد الحكمي وغيرهم نفع الله بهم أجمعين



وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (منها ما حكاها) الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه  
 كرامات المشايخ بنى مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن أيوب ليختبر حاله وكان قد اتفق له مع مرغم  
 له وفي ما تقدم ذكره في ترجمة الشيخ فرج النوبلي فعمل للشيخ وأصحابه وليمة عظيمة وذبح لهم ثورا  
 وبغلا وجعل كلا على حدة فأمر الشيخ نقيب الفقراء أن يميز الأئمة التي فيها لحم الثور ويجعلها مما يلي  
 الفقراء والتي فيها لحم البغل مما يلي غلمان السلطان فسأله السلطان عن هذا التمييز فقال هذا يليق  
 بحال الفقراء وهذا يليق بحال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضله وولايته وقام اليه وقبل يده  
 وطلب منه أن يحكمه حكمه كما يحكم الفقراء (ومن كراماته) نفع الله به أن بعض أولاده كان له دين  
 على رجل فطالبه ولازمه فجاء الرجل إلى الشيخ فطلب منه أن يمتثل له من ولده ولم يكن للشيخ علم  
 بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال ودين أنت لا تصلح لك الحياة فوقع الولد ميتا في الجاس  
 وأبرأ الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يومئذ شابا لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ أبي  
 مدين إذ كان له ولد صغير فعد يوما يلعب عنده فاشتغل قلب الشيخ به فلما رأى انه قد فتنه وشغله  
 عن الله تعالى نظر اليه نظرة قات للفور وذلك مشهور عن الشيخ أبي مدين نفع الله به (ومما اشتهر)  
 من كرامات الشيخ مرزوق نفع الله به مما استفاض انه لما ابنتي القاضي أبو بكر بن أبي عقامة  
 مسجد الذي بحافة المصلى من مدينة زبيد وأراد نصب المحراب جرى بينه وبين البناء خلف في  
 ذلك وطال بينهما الأمر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق من جملتهم إذ كان بيته  
 قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا فلم يقبل منه القاضي وجد في المخالفة فقال له الشيخ  
 القبلة ههنا وهذه الكعبة فرأى القاضي الكعبة ورآها الجماعة الحاضرون جمعهم وكان ذلك وقت  
 الضحى ثم أخذ الشيخ بعد ذلك دهمس وذهول حتى غاب عن حسه وبقى شاخذاً بغير شعور فحمل  
 على ذلك الحال إلى بيته ولم يقم بعد ذلك إلا مدة يسيرة وتوفي في تاريخه الآتي ذكره ان شاء الله  
 تعالى والمسجد المذكور هو الذي كان يدرس فيه الفقيه علي بن نضر في هذا الزمان قبل بيته بينهما  
 الشارع هنالك قريبا من المسجد المصلى المشهور (ومن كراماته) المشهورة نفع الله به انه مات  
 رجل من الأمراء يقال له ابن أزدمر وكان أستاذاً دار الملك المظفر ابن رسول وقبر إلى جنب قبر الشيخ  
 مرزوق فنزح ابن أزدمر على قبره خيمة على عادة أهل الدولة وكان يبيت فيها هو وجماعة معه فرأى  
 ليلة في المنام ان جماعة من الملائكة جاؤا بجمل من نار وعليه محمل من نار وأخر جوا ابن أزدمر من  
 القبر وأرادوا أن يضعوه في المحمل وهو يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فرأى الشيخ  
 مرزوق المذکور خرج من قبره وقال لهم اتركوه فقالوا له يا شيخ قد أمرنا فيه بذلك فقال اني قد شفعتني  
 فيه ربى وفيم قبر عندي فتركوه وارتفعوا فاصبح الرائي المذکور يخبر الناس بما رأى ثم قلع الخيمة  
 وتحكم على يد ولده الشيخ محمد بن حسن بن مرزوق مقدم الذكر وكان هو القائم بالموضع  
 يومئذ بعد أبيه وجمعه وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة نفع الله به (وقد) جمع الشيخ يحيى المرزوقي  
 كراماته وكرامات ذريته في مجلد وغالب ذريته أخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم  
 وطهم زاوية مشهورة بفقراء واتباع ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة  
 الشيخ مرزوق سنة تسع عشر وستمائة وقد أناف على الثمانين وقبره بقبرة باب سهام من القبور  
 المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك فلما قصد ذو حاجة الاوقضت حاجته وهو أحد السبعة



الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفسلي نفع الله بهم أجمعين  
\* (أبو عبد الله مرزوق بن مبارك) \*

كان من كبار الاولياء أرباب الكرامات الخارقة وما اشتهر من ذلك أنه كان له جار يركب عليه  
و يطلب لعياله من الزكاة أيام الزرع فلما توفي كان الجار يذهب بنفسه الى المواضع التي كان  
يذهب اليها الشيخ وتمب له الناس شيئا من الطعام حتى يجتمع على ظهره جملة من ذلك فيذهب به  
الى اولاد الشيخ وعرف الناس فيه ذلك فكان من أتى اليه قضى حاجته وأقام على ذلك مدة حتى  
كبر اولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مشهور مستفاض بين الناس وكان مسكن الشيخ المذكور  
قرية يقال لها افاعتين بكسر الهمزة ثم فاء وبعد الالف عين مهملة ومثناة من فوق مفتوحة  
ومثناة من تحت ساكنة وآخرة نون وهو من نواحي بيت الفقيه ابن عجيل من جهة الشام ذكره  
الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه مناقب الشيخ مرزوق بن حسن المذكور قبل هذا  
وذكر أن الشيخ مرزوق بن مبارك هذا كان من الموالى وأظنهما كانا متعاصرين والله أعلم  
(ومن كرامات) الشيخ المذكور أنه أخذ بعض الناس شيئا مما على الجار المذكور فلبصقت يده  
بالخروج ولم يقدر أن ينزعها حتى وصل الى بيت الشيخ وأتى بعض اولاد الشيخ وأخرج يده من  
الخروج وهذا مما استفاض في تلك الناحية نفع الله به وبسائر عباده الصالحين  
\* (أبو عبد الله مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني) \*

كان سرق وهو صغير فسمى مسرورا قال في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال  
مسروق بن الاجدع فقال له عمران الاجدع شيطان بل أنت ابن عبد الرحمن فكان يعرف بذلك  
وكان أبوه قد أسلم كان المذكور من كبار التابعين وأفراد الزاهدين روى عن عمر وعلي وابن  
مسعود وابن عمر ومعاذ وأبي ذر بن ثابت والمغيرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين  
وكان كثير الاجتهاد في العبادة فقبل له لورفت بنفسك فقال والله لو أتاني آت وأخبرني أن الله  
لا يعذبني لاجتهدت فكيف وأنا لا أدرى الى ماذا أصير و حج في بعض السنين فكان لا ينام ليلا  
ولا تنهار الا أن يكون في حال السجود وكان يقول أحسن ما أكون اذا قال لي الخادم ما في البيت  
قغيز ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل أن يحب بعلمه وحسب المرء من العلم أن يحشى  
الله تعالى وقال ان المرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه ويتذكر ذنوبه ويستغفر الله  
منها وكان يقول اذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذر من الله تعالى وكانت وفاته بالكوفة  
سنة ثلاث وستين من الهجرة رجه الله تعالى آمين

\* (أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي) \*

كان مولى لبعض العرب في حدود الوادي رمع فامتحن بالخدام فطرده مواليه فقصد قرية الترية  
المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عيسى الهتار فلما أتاها وجد الشيخ عيسى قد توفي ووجد ولده الشيخ  
أبا بكر فرحب به وأكرمه وحكمه للغور ونصبه شيخا وأذن له بالتحكيم وأمره بالعود الى بلد مواليه  
وكان ذلك منه بإشارة من والده فانه قد كان قال له عند وفاته يا تيك من هذا النهج رجل ممتمن  
بمرض وأشار الى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فاذا أتاك فابلغه عنى السلام واطلب  
منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر ما أمر به والده رجع الشيخ مسعود الى بلده وقعد في  
موضع رباطه الا أن وكان اذذاك عقدة سلام فكان يستظل بالشجر حتى فطن له الناس فاكرموه



وابتنوا له هنالك رباطا وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى اهتار المذكور حتى صار صاحب كرامات  
ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشتهر صيته بين العباد ولم يزل على أكمل حال حتى توفي  
ودفن في رباطه المذكور وترتبه هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك نفع الله به وقد خرب  
ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف العرب

\* (أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي) \*

بالجيم وكسر الواو كان المذكور شيخا كبيرا مشهورا بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار أصحاب  
الشيخ والفقهاء أهل عواعة وكانت له صحبة من الفقيه الكبير اسمعيل الحضرمي وانتفع بالجميع  
وشملت به بركة أنفاسهم وكان صاحب خلق وتربية انتفع به جماعة من الأكارب كالشيخ عبد الله بن  
أسعد اليافعي وغيره وذكروه الشيخ اليافعي في تاريخه وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه شيخنا المذكور  
الولي المشهور ذو الأنفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات الجليلة ثم  
قال في موضع آخر وهو أول من ألبسني الحرقة بإشارة وقعت له قال وحضرت معي مرة عند قبر بعض  
الصالحين ففهمت منه أنه كلفه من قبره ولم يتحقق الامام اليافعي وفاته لأنه لم يذكروه في سنة معينة  
بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الانبأوي) \*

كان فقيها فاضلا عابدا زاهدا معدودا من كبار التابعين من أهل صنعاء أدرك جماعة من كبار الصحابة  
وله رواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد اتقى عبد الله بن سعد بن خيثمة  
الانصاري وأبا هريرة رضي الله عنهما وغيرهما ذكره ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال  
سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين سفرة طافيا بحر ما صائما لا يترك التمجيد وقت السجود بل كان  
إذا سافرت القافلة في ذلك الوقت فارقتها وأقبل على صلاته حتى يطلع العجور ثم يصلي الصبح ويلحقها  
في أي وقت لحقتها (ويروي) أنه كان يختم القرآن في كل يوم يقرأ بعد صلاة الصبح من البقرة إلى  
هود ويقرأ ما بين الظهر والعصر من هود إلى الحج ثم يختم بين المغرب والعشاء وكان إذا صلى دعا  
وأطال الجلوس (ويروي) عن نافع مولى ابن عمر أنه قال بعثني عمر بن عبد العزيز إلى اليمن فاردت  
أن آخذني في العسل فقال لي المغيرة بن حكيم ليس فيه شيء فكتبت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه فقال صدق المغيرة هو عدل مرضي ليس في العسل شيء وكانت وفاته بمكة المشرفة  
لثيف ومائة تقريبا (ويروي) أنه لم تترك الكعبة بلا طائف الا يوم مات المغيرة بن حكيم المذكور  
رجه الله تعالى وقال بعضهم دخلت على المغيرة أعوده بمكة وعنده أمير مكة ابراهيم بن هشام فقال  
له الامير أفطر فقال كيف أفطر وأنا بالسير ولا أدري ما يفعل بي رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو الخير مفتاح بن عبد الله الاسدي) \*

نسبة إلى الشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكور كان الشيخ مفتاح من الموالى صحب الشيخ عبد الله  
المذكور وخدمه وانتفع به ونال من بركاته حتى صار من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال  
وعاصر الشيخ أبا الغيث بن جميل وكانت له بناحية الوادي سرد قرية تعرف ببيت مفتاح نسبة إليه  
وله منازاة مشهورة محترمة يبركته وكان حسن العجبة والتربية صحبه الشيخ محمد الخراز بالحاء  
المحجة والزاي المكررة وتخرج به حتى صار من الصالحين الكبار وكان هو القائم بزايته من بعده  
اذ لم يكن له عقب وذرية الشيخ محمد المذكور يتوارثون ذلك إلى الآن فيما ذكره الفقيه حسين



الاهل قال وهم أخيار صالحون ونسبهم في الحكمى القبيلة المشهورة (وممن) شهر منهم بالخبر  
والصلاح الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد المذكور قال وتزوج امرأة من ذرية الشيخ الاسدى يقال  
لها جملة بنت أحمد كانت من الصالحات كثيرة الصيام والقيام وكانت لها زواجة بقربة الحميل  
يعنى بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وبعدها يا عمثناة من تحت قال واليهما ينسب فيقال حميل  
جملة ويقال أيضا حميل بن مهدي وتزوجها بعد الشيخ عبد الله رجل من بنى عميل فحانت له  
بولد اسمه أحمد عرف بالحميلي كان هو القاسم براو يتسامن بعدها وكانت وفاتها بالنحو ثلاثين  
وثمانائة ولم تحقق تاريخ وفاة الشيخ مقتاح صاحب الترجمة غير أنه كان معاصر للشيخ أبي الغيث  
ابن حميل كما تقدم وزمانه معروف بزمانه وقبره بقبر بيته المذكور وقبور المشايخ بنى الخراز عنده  
من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو أحمد موسى بن علي بن عمر عميل) \*

وعميل لقب لعمر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أخيه الفقيه ابراهيم بن علي كان موسى المذكور  
من أكابر العلماء ومشاهير الفقهاء فاق أهل عصره علما وعلا وتفقته بالفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم  
الذكري وغيره وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة صحبة وأخوة فبشراه أنه يولده ولد  
يكون عظيم الشأن فكان كما قالوا وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة ولده الفقيه أحمد نفع الله بهما  
وكان الفقيه موسى بن علي من أعلى الناس همة وأشر فهم نفسا وأكرمهم أخلاقا (وعما يروى)  
من مكارم أخلاقه أنه كان كثيرا الحج إلى بيت الله تعالى وكان بينه وبين امام المقام صحبة وكان الامام  
المذكور رجلا صالحا مباركا وكان غالب أسباب الحرم بيده امامة وتدريسا وخطابة وقضاء  
فسد به بعض أهل بلده على ذلك فكتب إلى الخليفة ببغداد يخبره بكثرة أسبابه ويقول انه قليل  
المعرفة بالعلوم وبالبحر في أمره حتى ان الخليفة أمر بنديب جماعة من العلماء ممن حج مع الركب في تلك  
السنة أن يقتدوا أمر هذا الفقيه ويسألوه عن مسائل من العلم فيما يتعلق بأسبابه فان وجدوه  
أهل لذلك والاعزل وجعل في كل سبب من أسبابه من تكمل فيه فلما سار الركب كتب إلى الفقيه  
المذكور بعض أصحابه من أهل بغداد كتابا يخبره فيه بصورة الحال وأرسل به مع من يعتاد  
الوصول إلى مكة قبل الركب بأيام على البريد فلما علم بذلك أجمع رأيه على أن يحتفي حتى يرجع  
الركب فاتفق وصول الفقيه موسى إلى مكة تجارى عادته فلم يجد الفقيه ووجد من أخبره بالقصة  
فوصل إلى بيته وقال لجاريته قولي لسيدك صاحبك موسى بن عميل اليماني فاذن له بالدخول  
فلما اجتمع به سأله عن حاله فأخبره بحقيقة الأمر فقال له لا تخش من هذا الأمر شيئا ففعل ما أقول لك  
وأنا أسد عنك هذه القصة ان شاء الله تعالى فقال لا بأس قال فأخرج الآسن واعتذر بانك كنت  
مشغولا لا بشغل لازم وقوى نفسه على الخروج والتعود في المسجد فخرج معه وقال له اذا سألك عن  
شيء فقل أحب يا موسى ولا تخاطبني بشيء غير يا موسى فلما قعد الامام في موضعه من الحرم قعد  
الفقيه موسى يقرأ عليه فلما علم أهل العراق بذلك جاؤا إليه وجعلوا يسألونه عن مسائل قد أعدوها  
له فقال لهم الفقيه موسى أما هذه المسائل أنا أضعف تلامذة الامام أجيبكم عنها ثم أجابهم عن جميع  
ما سألوه حتى نفذ جميع ما عندهم ثم أورد عليهم عدة مسائل بلبل قلوبهم في جوابها وكان معهم  
درج فيه مسائل فقهية وغيرها فاعطوه اياه فنظر فيه ساعة ثم قال أجيبهم يا موسى فاجاب الفقيه  
موسى عن جميع ما فيه جوابا شافيا ثم كتب في آخره وكتبه موسى بن عميل تلميذ الشيخ فلان



وكان أمير الركب حاضرًا فاعظم قدر الامام عندهم وقالوا اذا كان هذا حال تلميذ من تلامذته فكيف يكون هو فاعترفوا بفضله وتقرر عندهم ان المتكلم عليه كاذب حاسد ثم أبقوه على جميع أسبابه وهذا شيء لم يسبقه اليه أحد يدل على غاية الفضل وكرم الطباع وصدق العبادة رجه الله تعالى ونفع به وكان الفقيه موسى المذكور أسعة فقهه ووزارة عامه يقال له الشافعي الأصغر ومع هذا توفي ولم يستكمل ثلاثين سنة من العمر رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين  
\* (أبو عمران موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الزعب) \*

وقد تقدم في ترجمة والده بقرينة نسبه وضبط هذه الالفاظ اشتغل الفقيه موسى هذا أولاً بالفقه على الفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره ثم صحب الشيخ محمد بن صفير مقدم الذكرفر باه وعرفه طريق السلوك والتصوف ثم أمره بالعود الى بلده لما تحقق كماله وأهليته فاستقر هنالك وظهرت له كرامات كثيرة وكان كثير المجاهدة بحيث كان يقعد عن الطعام سنين انما يشرب بعد صلاة العشاء قليل لبن بعد أن يحاط فيه قليل صبر مسحوق (ومما يذكر) عنه أنه مرض له ولد فارتدت أمه أن تعمل له فزوجا فقال لها ان عملت لكل واحد من أولاد الفقراء فزوجا فوالا فلا تعلمين له شيئا وكانت له مناقب جليلة بحيث كان يقال له جنيد اليمن وكان من تأخر من أصحابه عن الصلاة ضرب ومن طلع عليه النخج وهو نائم ضرب (ويروى) أنه لما عزم على بناء مسجده بقرية الحصى المقدم ذكرها مع والده وأراد الصانع أن يسقفوه قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار وكان ذلك وقت الغداء فقدم اليهم الشيخ الغداء ليشتغلهم به فاما تغدوا ورجعوا الى عملهم قال لهم ركبوا هذه الخشبة فركبوها فبلغت الموضع الذي يريدونه ولم تنقص شيئا وكان بقرب بلاد الشيخ جمع كثير من اليهود وقد خرجوا عن قاعدة الشرع فكتب الى جماعة من أكابر الفقهاء يستغيثهم في قتالهم فافتوه بجواز ذلك فقام الحربهم وأجابهم على ذلك خلق كثير وكان يركب في حربهم حمارا وحشيا فقتل منهم جمعا كثيرا وأسلم منهم جمع كثير ثم لما توفي ارتد أكثرهم وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وسمائة رجه الله تعالى ونفع به وكان له أخ يقال له هارون كان فقيها خيرا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وسيأتي ذكر ذلك في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وكان للفقيه موسى ابن اسمه أحمد قام بموضع أبيه ورباطه قياما تاما وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ولهم هنالك ذرية أخيار مباركون ولا يتخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين آمين

\* (أبو عمران موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى التباعي ثم الحيمري) \*

كان المذكور فقيها عالما معارفا محققا وكان مسكنه قرية من قرى أصاب يقال لها الكونعة بنقح السكاف وسكون الواو ثم فتح النون والعين المهملة وآخره هاء تأنيث وللفقيه المذكور على كتاب اللامع للشيخ أبي اسحق شرح مفيد مشهور بين الناس يقال انه أحسن شروحه ولما وصل هذا الشرح الى مدينة يزيد عمل الفقيه محمد بن الخطاب مقدم الذكرفر أبياتا يمدح بها الفقيه موسى ويدكر هذا الشرح فقال

اذا كنت شهها فاترك اللهو جانبا \* ونافس على عليا المراتب بالجد  
كفعل كمال الدين موسى بن أحمد \* حليف المعالي جامع المجد والمجد  
ويكفيه فضلا ما أبان بشرحه \* على لامع الشيخ الامام أخي المجد  
لئن كان ابراهيم أدجج متنه \* لقد حل موسى كل ما فيه من عقد



والايات أكثر من ذلك هذا حاصلها وناهيك بدح ابن الخطاب له فانه كثير المنازعة لعلماء عصره  
وقل أن يسلم لاحد منهم وكان قد حصل في مدة الفقيه موسى المذكور منازعة شديدة بين أهل  
السنة وبين الزيدية بمدة صنعا وأظهر الزيدية صولة اذ لم يكن في صنعا يومئذ من يردهم من  
علماء أهل السنة وكانت صنعا يومئذ اقطاعا للامير بدر الدين الحسين بن علي بن رسول من قبل  
الملك المسعود بن أيوب فقال لهم الامير لينزل جماعة من علمائكم ناحية اصاب فقد ذكر لي أن فيها  
فقيها عالما تناظره فان غلبكم رجعت الى مذهبنا وان غلبتموه رجعتنا الى مذهبكم فاجابوه الى  
ذلك وانتدب منهم جماعة يرون أنهم لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم الامير الى أخيه نور الدين بن  
رسول وكان واليا بجهة اصاب من قبل الملك المسعود أيضا وطلب منه أن يجعل مناظرتهم بحضوره  
وأن يعلم بما يتفق من ذلك فلما وصلوا الى نور الدين بكتاب أخيه تقدم معهم الى الفقيه موسى  
فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فجعلوا يعترضونه وهو يجيبهم بما يسقط اعتراضهم  
فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة تامة أسقط بها مذهبهم وبين لهم سفه رأيهم وفساد حججهم  
فانقطعوا وابتاعهم فخرجوا من مجلسه خرايا مدحورين وجعل الناس يصيحون بهم من رؤس  
البيال وهموا بنهبهم لولا أن الامير نور الدين ذبح عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم  
وضعف حججهم ببركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة احدى وعشرين  
وسمائه (ويروي) أن بعض أصحابه رآه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي  
وشغني في أهل اصاب من قوارير الى بلاد السلاطين يعني بلاد عمته لان مشايخها يعرفون  
بالسلاطين وهذه كرامة عظيمة ولا جملها أثبت ترجمة الفقيه المذكور رحمه الله تعالى ونفع به وعة  
المذكور بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وفتح الميم وآخره هاء تأنيث جهة متسعة  
في نواحي الجبال تشمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء بينهم وبين  
حسن قوارير المذكور مقدار يومين أو نحوهما

\* (أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري) \*

صاحب الخلف بضم الخاء المعجمة واللام وآخره فاء وهي قرية مشهورة بطرف الحجاز مما يلي اليمن  
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ محمد بن جميع صاحب الخليف كان المذكور فقيها عالما عملا  
ورعا زاهدا صاحب كرامات وافادات وكانت له عناية ربانية بتربية المريدين وارشاد السالكين  
والصبر على الانقاف واطعام الطعام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان كثير العبادة والمجاهدة  
وكان يطيل الصلاة بحيث يقرأ في كل ركعة بقدر جزء من القرآن حتى يختم القرآن جميعه  
متواليا في صلاة الفرائض وكانت سيرته أشبه شئ بسيرة السلف وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين  
وثمانمائة وقد أناف على التسعين وأصاب الناس لموته حزن عظيم لعدم نفعه رحمه الله تعالى  
وقبره هنالك مشهور وعليه مشهد كبير يزار ويتبرك به وله ولد يقال له محمد كان فقيها خيرا وصل الى  
مدينة زبيد في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وكانت له مشاركات في العلوم أخذت عنه شيا في  
علوم الفلك والاسطرلاب وغير ذلك كان على قدم من العبادة والتلاوة وكان نزوله عند الفقيه  
اسماعيل المقرئ رحمه الله تعالى ولهم في بلادهم المذكور ذرية اخيار مباركون يقومون  
بالموضع ويكرمون الوافدين أصل بلادهم بخلاف حجة وهم من الفقهاء بني شاوري وقد تقدم  
ذكر جماعة منهم كالفقيه أحمد بن زيد ووالده انتقل منهم الفقيه عيسى والدفقيه موسى صاحب



الترجة الى هذا الموضع وتديره وصحب الفقيه ابراهيم بن جبيع صاحب الخليف المقدم ذكره في  
ترجة ولده الفقيه محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ونفع بهم اجمعين  
\* (أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب) \*

كان شيخنا كبير اعار فامربيا انتفع به جماعة صحبوه وتخرجوا به كالشيخ مرزوق بن حسن مقدم  
الذ كر وغيره وكان من نظراء الفقيه ابراهيم الغشلي ومعاصره وكان مسكنه في الربع الاعلى من  
مدينة زبيد وكان له هنالك زاوية وفقراء وكان أخذهم ليليد عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذ كر  
بحق أخذهم عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ولم أتحمق تاريخ وفاة الشيخ موسى  
الذ كر غير ان زمانه معروف بزمان معاصرته للشيخ علي الحداد والفقيه ابراهيم الغشلي والشيخ  
مرزوق نفع الله بهم اجمعين

\* (أبو المنظر منصور بن جعدار) \*

بكر الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعده راء كان الذ كر شيخنا كبير  
الشان صاحب احوال وكرامات وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر أصله من جبال مدينة حرض  
وكان ينزل من بلاده الى مدينة حرض يتجرف في البر وغيره مع التدبير والتعفف ثم حصلت له جذبة  
ربانية بسابق عناية فسلك طريق العبادة والزهد وترك الدنيا وحده في ذلك واجتهد ثم نصبه بعد  
ذلك بعض المشايخ بنى الحكمى شيخنا وابتنى بمدينة حرض رباطا ورباطا آخر في موضع يقال له  
البهلول كثير الوحوش وتديره وسكن معه الناس حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة وكان ذأبه في  
مدينة حرض ونواحيها اراقه الخجور وانكار المنكرات حتى انه دخل مرة على أمير حرض وهو يشرب  
فانكر عليه وكسر الا نية التي عنده وما قدر الامير ان يناله بمكرهه وكانت له مع أشرف حرض  
وقائع بسبب ذلك قصدوا فيها قتله وسلمه الله تعالى (ومن كراماته) أنه توضع مرة من نهر وعنده  
أسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاتها ثم قعد حتى غلبه النوم فما استيقظ الا والاسد يرد  
عليه ثوبه وكان الشيخ المذ كر كثير الاحترام لامور الشريعة معظم العلماء وكان اذا جاء الى  
الفقيه محمد بن علي العامري فقيه حرض يومئذ يقبل رجليه ويقول مادام العلماء فالناس بخير وجاء  
اليه مرة فقير لبعض المشايخ فقال له الشيخ منصور هل كان شيخك يحبك عن نساءه فقال لا فقال  
الشيخ والله ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق فبكي العقيق وألقى على أهل  
المجلس هيبته وذكر بعض الحاضرين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس (ويروى) عن  
الامام اليافعي نفع الله به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن يزوره من الاولياء في  
اليمين فامر به بزيارة عشرة خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فكان الشيخ منصور ممن سماه النبي  
صلى الله عليه وسلم من الاحياء فوصل اليه الامام اليافعي وزاره وكرامات الشيخ المذ كر كثيرة  
وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجری) \*

بنون و جيم من قوم يسكنون جبال الوادي مور وأصلهم من نجران البلد المشهورة التي قدم  
نصارها على النبي صلى الله عليه وسلم كان المذ كر فقهها عالما عارفا انتقل من بلده الى ناحية  
سردود وأخذ عنه جماعة من علمائها ويقال ان الفقيه اسمعيل الحضرمي ممن أخذ عنه وصحب الشيخ  
أبا الغيث بن جميل صحبة تامة ومال الى طريق التصوف وآثر الخوة فامر الشيخ أبو الغيث خادمه



الشيخ فيروزان يتخذها مقدمة مدة طويلة وكان مسكنه قرية التحيمة تصغير تحت مع التأنيث وهي من أعمال مدينة المهجم باسم القرية التي في الوادي زيد. دق قرية الشيخ أبي بكر بن حسان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وللشيخ أبي الغيث في هذه القرية رباط مشهور يقال انه أول رباط أحدثه وكانت وفاة الشيخ منصور المذكور سنة عشرين وستمائة وله في القرية المذكور ذرية أخيار صالحون متمسكون بطريق التصوف ولا يتخلو موضة عنهم من قائم منهم يعرف بالخير ويشار إليه بالصلاح نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد مهدي بن محمد المنسكي) \*

صاحب المواخيل بضم الميم وفتح الخاء المعجمة قرية من قرى مدينة المهجم كان المذكور من كبار المشايخ أرباب المناصب صاحب كرامات ومكاشفات يده في التصوف لبني الحكمي وكان له في القرية المذكور زاوية مشهورة محترمة وأصحاب وفقراء وانتفع به جمع كثير من الأكارم كالشيخ علي ابن كندح مقدم الذكرو وغيره (ومن كراماته) انه كان في أيام بدايته على قدم التجربة يدفسمع خطابا يقول له توسع الوسائيع \* واشباع كل جائع \* وأتوا كل ضائع \* هذه الطريقة من شاء يتابع يتابع (ومن ذلك) انه لما أراد أن يبني مسجده قيل له خطابا ابن بالسلام فاعلم ما دوام يعني بالسلام الشجر المعروف وكان اسم الشيخ مهدي يوسف ومهدي لقب له فغلب عليه حتى صار لا يعرف الابن ولما توفي الشيخ مهدي لم يكن له عقب وكان القائم بعده بالموضع ابن بنته الشيخ يوسف بن أبي بكر المنسكي وهو من قرابته في النسب وكان من كبار الصالحين أرباب الكمال وكان بينه وبين الفقيه محمد بن أبي حربة صحبة ومودة أكيدة وكان الفقيه محمدا يجاه ويؤزره الى موضة ولم تنزل ذرية الشيخ يوسف المذكور يتوارثون القيام بالموضع ويعرفون ببني مهدي ولهم في موضعهم مسجد مبارك يقيمون فيه الجمعة والجماعة وقيورا كبارهم قرية منه تزارو وتبرك بها ومن قرابة الشيخ مهدي الشيخ ابراهيم بن علي البجلي بضم الموحدة فناء مهمله وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء نسب كان من الصالحين أيضا وله كلام حسن في التصوف وكانت له زاوية بقرية تعرف ببنت الككبش باسم الككبش المعروف وكان بينه وبين الفقيه أبي حربة أيضا صحبة ومودة (يحكي) انه مرض مرة حتى أشرف على الموت فاستوهب له الفقيه أبو حربة عشرة سنين وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أبي حربة نفع الله بهم أجمعين

\* (حرف الواو) \*

\* (أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التابعي) \*

كان من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة كعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري وعوف بن مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين وكذلك قرأ كتب عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وكان يقول قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء وأخذ عن محمد بن الحنفية وغيره من التابعين وكان غالب أخذته عن ابن عباس رضي الله عنهما وصحبه ولازمه ثلاث عشرة سنة وكان أبوه من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله تعالى منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن ومن حديثه عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه



وسلم قال ان اليهود قوم حسد وكان جده من الاكاسرة ملوك الفرس فيما ذكره الرازي صاحب تاريخ  
 صنعاء قال وهو من قدم مع سيف بن ذي يزن الى اليمن وكان مولد وهب بن منبه ومنشؤه بمدينة  
 صنعاء وكانت أمه من حير ورات في المنام وهي حامل به كأنها ولدت ولدا من ذهب فأولها أبوه وغيره  
 أنهم اتلمذ ولدا يكون عظيم الشأن فكان كذلك صار اماما عالما ملاير حل اليه ويقتدى به وكان مع  
 ذلك فصيحاً بليغاً لا يجاري ولا يباري ذكره الرازي في تاريخه وأثنى عليه ثناء مرضيا وقال في حقه  
 قال عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في أمي رجلا يقال  
 لاحدهما وهب وبالله له الحكمة والاخر غيلان فتنته على أمي أشد من قننة الشيطان وأورد  
 هذا الحديث من طرق كثيرة فكان غيلان أول من تكلم في القدر وكان وهب رجه الله واعطا  
 ينطق بالحكمة (يروى) أنه حج سنة مائة من الهجرة ووجع في تلك السنة جمع كثير من العلماء فيهم  
 الحسن البصرى وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا  
 القدر فقطع عليهم وهب الكلام في ذلك وشرع في ذكر الحمد والثناء ثم في أثناء تلك الايام صنع  
 عطاء بن أبي رباح طعاما في منزله ودعا اليه جماعة من العلماء ممن حج في تلك السنة وفيهم وهب  
 والحسن البصرى وعكرمة وغيرهم فلما فرغوا من الطعام أخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن  
 في وصف الله تعالى وعظمته ثم قال الوهب تكلم فتكلم في تعظيم الله تعالى وتزيهه ولم يزل  
 كذلك حتى قاموا الصلاة الصبح ولم يحل حبوته فقال له عكرمة يا أبا عبد الله كان لنا قدر فصغرت  
 عندنا وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما مجاهد عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم اليمن  
 وسعيد بن جبير عالم العراق وهب عالم الناس (وطاء) رجل فقال له اني سمعت فلانا يشتمك  
 فغضب وقال لم يجحد الشيطان رسولا الى غيرك ثم ان الرجل المنقول عنه الكلام أنه عقيب ذلك  
 فأكرمه وأجاسه الى جنبه وكان متصوفا لا أخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان أهل صنعاء انما  
 يقرؤن عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان وأخذ عنه جمع لا يحصون وكان اذا دخل  
 على ابن الزبير أيام خلافته قام له وأجاسه معه على السرير ولا يفعل ذلك لاحد غيره وكان ذاهبية  
 ووقار وخشوع ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال انه صلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة  
 وقيل أربعين سنة ولقي يوما عطاء الخراساني فقال له يا عطاء أخبرت عنك أنك تحمل علمك الى  
 أبواب الملوك وأبناء الدنيا ويحك يا عطاء تأتي باب من يغلق بابك وتظهر لك فقره وتدع باب  
 من يفتح لك بابيه ويظهر لك غناه ويقول ادعني أستجب لك وكان رجه الله تعالى يقول الصدقة تدفع  
 ميتة السوء وترزق في العهر وتمي المال وكان يقول الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته  
 الحياء وجماله الفقر وقال الايمان قائم والعلم سائق والنفس بينهم ما حرون وقال يا ابن آدم انما  
 بطنك بحر من الجور أو واد من الاودية وليس يملؤه الا التراب فارض بالدون من الدنيا مع الحكمة  
 ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا وقال ان في الالواح التي قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح  
 من كل شيء يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء وأهل الارض فانهم خلقوا بي  
 اذا أشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت واللجنة تدرك الولد الرابع واذا أطعت رضيت واذا رضيت  
 باركت والبركة تدرك الابعد من الامة وقال ان الله يحفظ بالعبد الصالح الفشل من الناس وقال  
 وهب كان نزول القرآن في رمضان بعد الانجيل بستمائة عام وعشرين عاما وكان نزول الانجيل في  
 رمضان بعد الزبور بالف عام وماتت عام ونزول الزبور في رمضان بعد التوراة بخمسمائة عام ونزول



التوراة في رمضان بعد صحف ابراهيم عليه السلام بسبع مائة عام ونزول الصحف على ابراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والله أعلم وقال ان للعلم طغيانا كطغيان المال وكان يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام بقدر ما تحرت الارض تلين وبقدر ما تواضعون ترجون وكان يقول اياك والغضب فان الشيطان أقوى ما يكون على الانسان اذا غضب وقال مكتوب في التوراة من لم يدار عيشه مات قبل أجله وفيها أيضا الاعي ميت والفقر ميت وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان يقول كنت أرى الرؤيا فتكون كما أرى فلما وليت القضاء ذهب ذلك عني وكان قضاؤه مرضيا وكان نقش خاتمه أصمت تسلم وأحسن تغنم وكانت وفاته بمدينة صنعاء سنة عشرين ومائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين

\* (حرف النون) \*

\* (أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي) \*

كان فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهره بالصلاح ونقلت له كرامات كثيرة (من ذلك) ما يحكى أنه قصد زيارة الشيخ عمر بن المسن مقدم الذكركر فوافقه على ذلك جماعة من أهل بلده فقال لهم ينبغي أن تجعلوا لكم أميرا تمثلون أمره كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اذا بعث سرية فقالوا يا فقيه ما نرضى أحدا غيرك فقال قد رضيتم بي فقالوا نعم فساروا جميعا فلما صاروا في بعض الطريق لقيهم فقير فقال الفقيه للذي يحمل أزوادهم أعطه درهما فأعطاه فلم يرض أكثرهم وفهم الفقيه ذلك فلما ساروا قليلا جاءهم فقير آخر عليه مدرعة صوف فسلم على الفقيه وقبل يده وترك في كفه عشرة دراهم فالتفت الفقيه اليهم وقال هذه حسنتكم عملت لكم لما تغيرت بواطنكم ثم سلم الدراهم الى الذي يحمل الزاد فعلموا أنه قد كشف له عما في ضمائرهم فاستغفروا الله تعالى وسألوا منه الصغح فعفا عنهم قال الجندی (ومن غريب) ما يحكى عنه أنه قرب ذات يوم طعاما لبعض أصحابه فاتاهم هم ووجع يدهم ففرض به الفقيه بسواك كان في يده فوثب الهرو وقال أنا أبو الربيع فقبسهم الفقيه وقال لا ترى على فاعلمت أن اسمك سليمان ويروى أن الفقيه المذکور لم يتأهل بامرأة قط وكانت وفاته بين المدينتين في حيت الزوى بعد الستمائة تقر يبارجه الله تعالى ونفع به

\* (أبو محمد نعيم بن محمد الطروي) \*

نسبة الى قرية الطرية من قرى الوادي ابي المقدم ذكره كان المذکور فقيها عالما عارفا صالحا ورزق نظرا جيدا في علم التعبير يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بصق في فيه وقال له أول الرؤيا وكان يعرف عشرة علوم حتى كان يقال له العشري لذلك وكان قد نصب نفسه لقضاء حوائج المسلمين مع العبادة والزهادة ونشر العلم وكان مسكنه مسجد الرباط بتلك الناحية وبه توفي وكانت وفاته بعد الستمائة تقر يبارجه الله تعالى ونفع به وبسائر أوليائه الصالحين

\* (حرف الهاء) \*

\* (أبو عبد الله هارون بن عثمان بن محمد الجشاني) \*

بضم الجيم وقبل الالف شين مجمة وبعده نون مكسورة ثم ياء نسب كان المذکور فقيها فاضلا صاحب مقروآت ومسوعات وكان من أهل الفضل ذا ثروة تامة كثير فعل المعروف قال



الجندی كان معدوم النظر في الدين وطلب الحلال وملاك أراضی كثيرة وبورك له في ذلك وكان كثيرا الحج الى بيت الله تعالى حتى توفي راجعا من مكة المشرفة بمدينة قنونا من أرض حلی سنة سبع عشرة وسبعمائة بعد أن أوصى بثلاث ماله يبني به مسجدا في قريته ويشتري له بالباقي أرضا توقف عليه وعلى مدرس يدرس فيه وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبد الرحمن وأوصى أن يوقف شيء من أرضه على من يقرأ العلم معهم في موضعهم قال الجندی فاجتمع من الوقفين شيء كثير فابتدوا به مسجدا وصرقوا الباقي مصرفه وقال قلمي اتلوا الفقهاء مثلهم في الدين وفعل الخير وسلوك الطريق المرضية رجعهم الله تعالى ونفع بهم آمين

\* (أبو سعيد هارون بن عمر بن المبارك المعروف بابن الزعب) \*

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة والده وقد تقدم ذكر أخيه موسى في موضعه أيضا وهم بيت علم وصلاح وكان هارون المذکور فقيهاعا لما بارعاصالحاخيرا رحل من بلاده من ناحية الشرق ووصل الى الفقيه اسماعيل الحضرمي وتفق به وصحبه وغلبت عليه صحبته فلزمه وترك بلاده حتى توفي عنده بقرية الضحى المقدم ذكرها بعد أن شهر بالعلم وعرف بالصلاح رجعهم الله تعالى آمين

\* (أبو قدامة همام بن منبه بن كامل) \*

قد تقدم نسبه في ترجمة أخيه وهب بن منبه كان همام المذکور من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضی الله عنهم وصحب أباه ريرة رضی الله عنه وأكثرت الرواية عنه قال سمعت أبا هريرة يقول ليس أحدا أكثر حديثا مني عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عمر وفانه كان يكتب وأنالاً كتب يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهم أو قال همام المذکور كن حجرات النبي صلى الله عليه وسلم مطلات على مسجده فيبينا عمر في أيام خلافته في المسجد اذ دخل أعرابي والناس حول عمرو حفصة أم المؤمنين تنظر من حجرتها من وراء سترة فأتى الأعرابي قد سلم بأمر المؤمنين على عبد الرحمن بن عوف لما رأى من تميزه بالبزة فقال ابن عوف هذا أمير المؤمنين وأشار الى عمر وكان من عادة عمر أنه اذا صلى العشاء وأراد الانصراف الى بيته يمر بابواب أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فلما مر تلك الليلة بباب حفصة وسلم عليها قالت له يا أبت رأيت أني أذكر لك شيئا فلا تضعه الاعلى النصح فقال وما ذلك قالت رأيت أعرابيا دخل المسجد وشهر ابن عوف بالسلام واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس أحسن ما يقدر عليه وان الله قد فتح عليك فان رأيت أن تلبس لباسا حسنا فانه أمهي لك فقال يا بنيت ما في قولك بأس لكن كنت أنا وصاحباي على طريق وواعدتهما المنزل وأخشي ان سلكت غير طريقيهما أن لا أوافي منزلهما (وانتقل) قوم من أهل صنعاء الى البادية وسكنوها ميلا الى خفة المؤنة ثم اتهم مروا يوما بهمام وهو قاعد على باب داره فقال لهم سكنتم البادية قالوا نعم يا أبا قدامة قال قلتم لبنا وما شيتنا وخطبنا وما يحتاج اليه سهل قالوا نعم قال لا تفعلوا فاني سمعت أباه ريرة رضی الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سكن القرار ساق الله اليه رزق القرار ومن سكن البادية ساق الله اليه رزق البادية وكان لهمام روايات أخرى عن ابن عمر وغيره وكانت وفاته بصنعاء سنة اثنين وثلاثين ومائة رجعهم الله تعالى ونفع به آمين



\* (حرف الياء المثناة من تحت) \*

\* (أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد

ابن موسى بن عمران العمراني) \*

منسوب الى هذا الجد وهو عمران بن ربيعة بن عبس القبيبة المشهورة من قبائل عك بن عدنان كان المذکور امام عصره ووحيد دهره سارت بشهرته الركبان وانتشرت علومه في سائر البلدان وظهرت عليه مخايل النجابة في أيام صباه بحيث لم يأت عليه من العمر ثلاث عشرة سنة الا وقد استظهر القرآن الكريم وقرأ التنبيه والمهذب وشيأ من الفرائض وغير ذلك تفقه بجماعة من الاكابر وتفقه به جمع لا يحصون من جميع أقطار اليمن ولولم يكن له الا كتاب البيان لكفاه (يروى) أنه لما دخل به العراق طيف به مرفوعا في أطباق الذهب وقال أهل العراق ما كنا نظن باليمن انسانا حتى رأينا البيان بخط علوان وكان علوان المذکور صاحب خط حسن معتبر وهو والد الشيخ أحمد بن علوان مقدم الذكر وكان الفقيه أحمد بن موسى بن مجمل يقول لولا البيان ما وسعني اليمن وكان الشيخ يحيى المذکور يحفظ المهذب عن ظهر الغيب وغيره من الكتب كاللمع وارشاد ابن عبد الله وغير ذلك ولما أراد تصنيف البيان أتى على المهذب أربعين مرة والشيخ يحيى غيره من المصنفات المفيدة تركها لثلاثون بذكرها وكان مع كمال العلم زاهدا عابدا ناسكا وكان اذا مر عليه وقت بغير ذكر الله تعالى أو مذاكرة العلم حوقل واستغفر وقال ضيعنا الوقت وكان راتبه كل ليلة سبع القرآن الكريم وكان سهل الاخلاق لين الجانب وهو مع ذلك عظيم الهيبة عند الناس محب اليهم مقبول القول لديهم وكان مسكنه قرية سير بفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره راعوهي القرية التي كان يسكنها القضاة بنوع عمران من قوم هذا الفقيه ثم انتقل في آخر عمره الى قرية ندى السغال بضم السين المهملة ثم فتح الغاء وتديرها الى أن توفي بها في تاريخه الا في ذكره (يروى) أن بعض الفقهاء من أهل القرية المذكورة رأى في المنام ليلة مقدم الشيخ يحيى بن أبي الخير قائلا يقول له غدا يقدم عليكم معاذ بن جبل فلما أصبح الفقيه أعلم أصحابه بمنامه وقال لهم يقدم عليكم اليوم أعلم أهل الزمان فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول معاذ بن جبل أعلم أمتي بالحلل والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ يحيى المذکور وكان رحمه الله تعالى مع العلم والصلاح يقول شعرا حسنا من ذلك قوله في أهل سير يوم كان بها

الى الله أشكرو وحشتي من مجالس \* أراجعه فيما يلبده فهمي

لاني غريب بين سير وأهلها \* وان كان فيها عترتي وبنو عمي

وليس اغترابي عنهم بيد النوى \* ولكن لما أيدوه من جفوة العلم

كانه أخذ هذا المعنى من قول الامام الخطابي رضى الله عنه حيث يقول في أهل بلده

وما غربة الانسان من شقة النوى \* ولكنها والله في عدم الشكلى

واني غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها سوتي وبها أهلي

وكانت وفاة الشيخ يحيى بقرية ندى السغال كما قدمنا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقبره هنالك من

القبور المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وله عند أهل الجبال كافة

مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن ويروون له كرامات كثيرة ويتوجهون به في مهماتهم



ويستغيثون به في ضرورتهم وهو كذلك وفوق ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وقد زرته في سنة  
خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت أثر النور والبركة عليه ظاهر أودعوت الله عند قبره فرأيت أثر  
الاجابة والحمد لله نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

\* (أبوزكريا يحيى بن سليمان صاحب الذهب) \*

بفتح الذال المعجمة وسكون الهاء وآخره باء موحدة وهو موضع بجهة عنة الا حتى ذكرها ان شاء الله  
تعالى كان المذكور من كبار اولياء الله تعالى صاحب مكاشفة ومشاهدة وكان بينه وبين الشيخ  
طلحة بن عيسى الهمداني ومودة وكذلك والده الشيخ عبد الله بن يحيى كان كثير التردد الى الشيخ  
طلحة المذكور وارسل اليه الشيخ طلحة مرة بقميص فقال له والده الشيخ يحيى اني اسم رائحة الولاية  
من هذا القميص ولم يكن عالما بمن هو وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول الشيخ يحيى بن سليمان  
والشيخ محمد الشيباني في مرتبة واحدة ومقام واحد من الولاية نفع الله بهم أجمعين والشيخ يحيى  
المذكور وولده عبد الله مكنة عظيمة ومحل جسيم عند أهل بلدهم ولهم هنالك رباط وزاوية  
محترمة والشيخ محمد الشيباني المذكور كان من كبار الصالحين وهو من بني شيبان بفتح الشين المعجمة  
وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة أيضا أهل خير وصلاح ولهم بجهة  
عنة ذكرو شهرة بالخير والصلاح وعنة بفتح العين المهملة والنون المشددة وآخره هاء تانيث بجهة  
متسعة بناحية الجبال مما يلي رأس الوادي زبيد

\* (أبو محمد يعقوب بن محمد بن الكمييت السودي) \*

والد الفقيه محمد المعروف بابي حربة كان المذكور فقيها عالما ناسكا عابدا زاهدا وكان صاحب  
كرامات ومكاشفات (يروي) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أنتنق فلن ينقذ  
ما عندك فكان ينفق ليلا ونهارا ووعاء طعامه لا ينقص وكان كثير الاطعام والانفاق وكان بينه  
وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه اسمعيل الحضرمي صحبة ومودة وزاره الفقيه اسمعيل  
في مرض موته فقال له يا اسمعيل كنت مشتاقا الى لقائك اني رأيت رب العزة فقال لي يا ابن الكمييت  
انا جعلنا أحمد بن موسى خليفته في الارض (ويروي) انه مر عليه الفقيه أحمد بن موسى في بعض  
حجاته فخرج اليه وتلقاه فقال له الفقيه أحمد مرحبا بك يا سلطان العصر فقال له الفقيه يعقوب  
رحمه الله تعالى نعم وانت الخليفة (ويحكى) عن الفقيه يعقوب رحمه الله تعالى انه كان اذا مر على  
باب ظالم أو رأى ظالما عطى وجهه ووجهه في حده ان كان راكبا أو لما أتوا في الفقيه يعقوب المذكور  
حضر الفقيه اسمعيل الحضرمي دفنه وأثر له في حده فلما وضعه رأه رفع من الكفن فقال لابنه  
يا فلان يا فلان كن مثل أبيك هذا كفته وقد صار الى جوار الجبار وكرامات الفقيه يعقوب كثيرة  
شهيرة نفع الله به ولم أتتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه أحمد بن موسى والفقيه اسمعيل  
الحضرمي كما ذكرنا و زمانهم معروف نفع الله بهم أجمعين وبسائر عباده الصالحين

\* (أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سحارة السهملي) \*

نسبة الى بطن من كندة كان فقيها عالما عاملا وورعا زاهدا آريا بالمعروف ناهيا عن المنكر انتفع  
به جماعة وأخذوا عنه منهم الفقيه ابراهيم بن علي بن عجيل مقدم الذكرو غيره وكان مسكنه  
في قرية المخادر المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي التباعي فاتفق ان بعض اليهود أراد ان يسكن



في القرية المذكورة واستجار ببعض المشايخ بنى ناجي وهم مشايخ القرية يومئذ ولم يكن أحد من اليهود يعتاد سكنها فلما علم الفقيه يعقوب بذلك شق عليه وتعب تعبا عظيما فلما كان يوم الجمعة واجتمع الناس للصلاة قام الفقيه وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون تسكنون اليهود معكم في القرية فقال له أحدهم وهو الذي أجاز اليهودي نسكن فيه من شئنا فقال الفقيه لا حاجة لي في بلد فيها المغضوب عليهم ثم عزم على الخروج من الجامع فلما صار قريبا من الباب سقط عليه فنديل من القناديل على قرب من الشيخ الذي أجاز اليهودي وانكسر ودخل الناس وحشة عظيمة فابتدر المشايخ إلى الفقيه واستعطفوه وسألوه الصغج عن ذلك المتكلم والترمواله ان لا يتركوا أحدا من اليهودي يسكن معهم فرجع الفقيه وصلّى مع الناس ووفى له المشايخ بذلك رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (أبو يوسف يعقوب بن محمد التربي) \*

منسوب إلى التربي قرية من قرى الوادي زبيد كان فقيها عالما عبدا ورعا زاهدا يحب الخلوة ويكره الشهرة فارتحل في بدايته إلى الفقيه بكر الفرساني المقدم ذكره وتفقه به ثم تدرى مدينة موزع فانتفع به أهلها وأحبوه وأكرموه حتى كان لا يؤخذ منه الخراج فيما زرعه هنالك ولما شهر بالعلم والصالح قصد الملك الواثق إلى بيته للزيارة وكان يومئذ واليا من قبل والده الملك المنظر وكان يحب العلماء والصالحين ويعتقدهم فلما وصل إلى الفقيه شق عليه ذلك لما كان يكره من الشهرة كما ذكرنا فسأل الله تعالى ان ينقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل إلى رجة الله تعالى على رأس ثمانين وستة وثمانين سنة وكان له ولد اسمه عبد الله تفقه بآبائه ثم غلبت عليه العبادة وكان عبدا زاهدا ثم توفي وقبر إلى جنب أبيه وترتبهما في مقبرة موزع مشهورة تزار ويترك بها قال الجندي وله ذرية يسكنون الكدحة من ساحل واجحة هم أئمة القرية وخطباءؤها قال ولهم قرابة يسكنون قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة واتلاف وواجبة بحاء مهملة مكسورة بعد الالف وبعدها جيم مفتوحة ثم هاء تأنيث اسم لموضع بساحل البحر من ناحية مدينة موزع بها نخل كثير لاهل موزع وغيرهم هنالك والله أعلم

\* (أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري) \*

كان فقيها عالما فاضلا صالحا وكان والده الشيخ سليمان المذكور من خواص أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل وعمن وصل معه من الجبل إلى بيت عطاء (ومن كرامات) هذا الفقيه يعقوب انه أفتى بعد الموت وذلك انه وصله رجل وهو مرض موته فسأله عن مسألة فاجابه وهو مشغول بحاله وعنده رجل من أصحابه فلما توفي رآه ذلك الصاحب في المنام يقول له يا فلان أبلغ الرجل الذي سألتني بحضرتك عن كذا وكذا فاجبته بكذا وكذا وأنا في حال النزاع والاصح ان جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى وحفظه لا ولياته أحياء وأمواتا نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف القليصي) \*

بفتح القاف وكسر اللام وسكون المثناة من تحت ثم كسر الصاد المهملة وآخره ياء نسب وانما ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشية ان ينتقل الكتاب إلى بلد لا يعرف فيه كان الشيخ المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات وكان عالما عارفا كاملا وكانت



له معرفة تامة بكتب البوني وكان كثير الاشتغال بالاسماء عارفاً بخوارصها وكانت آثاره كثيرة ذلك  
عليه ظاهرة وكانت له كرامات مشهورة من ذلك انه كان اذا وصله من يلزمه في حاجة أو يستشير  
في أمر يقول له أمهاني حتى أستخير الله تعالى ثم يصلي صلاة الاستخارة ويحجب السائل ما ينعم وأما  
بلافسئله عن ذلك فقال اني اذا فرغت من الاستخارة أجد مكتوباً على ثوبي بالنور امانع وأما لا  
فاجيب السائل على حسب ما أجد من ذلك وكان والده الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وكذلك  
جده علي بن يوسف كان من الصالحين أيضاً وهو الذي ذكره الجندي وهو أول من وصل منهم  
من الشام وسكن الحازة وهي بالحاء المهملة وبعد الالف زاي مشددة مقنونة ثم هاء تأنيث وذلك  
عندنا اسم لما قرب الجبل من تهامة وأما ولد الشيخ محمد ولد الشيخ يوسف المذكور الملقب  
زين العابدين فبلغ اعظيماً من الولاية الكاملة حتى ان الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي كان  
يقول حصل للشيخ زين العابدين من الفهم والذوق في طريق القوم ما لم يحصل لآبيه وجده وأهل  
هذا البيت قوم اشرف حسيتيون يقال ان جدهم وجد الشيخ محمد بن عمر النهاري اخوان أو ابنا  
عم وقد شهر منهم جماعة بالخير والصلاح غير من ذكرنا كالشيخ الجنيد بن محمد بن يوسف بن علي  
ابن يوسف وغيره ولا يتخلو موضعهم من قائم بلزوم رتبة المشيخة ويقوم بالزاوية ويجمع عليه الفقهاء  
والقائم منهم الآن في عصرنا الشيخ الصالح عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي  
ابن يوسف وهو على قدم كامل من لزوم طريق القوم والصلاح عليه ظاهر وله في السماع ذوق  
حسن ووجد صادق مع سلامة الصدور مما عليه كثير من الناس من التصنع وغيره زاده الله مما  
أولاه من فضله وأتم عليه نعمته ونفع به وبسلفه آمين

\* (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكديش) \*

قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش كان الفقيه يوسف  
المذكور من كبار اولياء أهل التمكين وكانت له أحوال صادقة وكرامات خارقة كان متقللاً من  
الدينا في الملبس والمطعم وغيرهما كثير التواضع والشفقة على الفقراء والضعفاء كانوا يأتون اليه  
فيدخل يده فيهما بين بطنه وثوبه فيعطي هنادرهما وهذا درهمين ولم يكن معه دراهم وإنما  
كان يأخذ من الغيب ويوهم أن في ثوبه دراهم الى غير ذلك من الكرامات وكان والده أبو بكر من  
الصالحين أيضاً وكان بينه وبين الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكرك صبية ومودة وصحب الشيخ  
والفقيه أصحاب عوادة نفع الله بالجميع وكان الفقيه أبو بكر قد نرح في قرية غير قرية أهله فلما  
توفيها أراد اولاده ان يحملوه الى قريتهم اسماعية بالانفة وقد تقدم ضبطها فكره أهل تلك  
القرية نقله لئلا يتبركوا بدفنه معهم وحصل بينهم شقاق عظيم في ذلك وكان في الحضرة بعض  
الصالحين فسأل الفقيه أبا بكر وقال له أين تحب ان تدفن فقال بين آبائي فتركو المنازعة وحل  
ودفن مع آباءه بمقبرة الانفة وقبورهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وقبر الفقيه يوسف  
صاحب الترجمة من أشهرهم وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي اذا مر بتلك المقبرة لا تزور الفقيه  
يوسف فاتفق مرة ان زاره وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له مرحبا بك يا جاني كالعائت عليه فكان  
الفقيه اسمعيل لا يقطع زيارته بعد ذلك وكان الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش اذا قصد أحد في  
حاجة ما يقصد به الا زيارة الشيخ يوسف ويلزمه فتتقضى حاجته وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته  
وكذلك سائر ذريته مامعولهم الاعليه في جميع أمورهم نفع الله بهم أجمعين وبسائر عباده الصالحين



ونسب السادة بنى مكديش في العثميين العرب المشهورين هنالك فيما بين الوادى سهام والوادى  
سردد المقدم ذكرهما نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو يعقوب يوسف بن علي الاشكلى) \*

كان المذكور من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات أصله من قرية الناشريته بنواحي  
الوادى مورخرج متجرد للعبادة فاقام مدة في كهف من جبل الظاهر بالطاء المنجمة المعروف  
بظاهر نهبان وهو جبل متصل بجبل ملحان المقدم ذكره من شاميه فاتفق ان حصل على أهل  
تلك الناحية قط عظيم وتناول عليهم فإوا اليه وسألوه الدعاء فدعا لهم فطروا سر يعاوزر عوا  
وأخصبوا فارتحل عنهم الى موضع آخر للتحلى للعبادة ثم الى موضع آخر حتى استقر في موضع  
شرقي بيت حجر من ناحية الوادى سردد المقدم ذكره واشترى هنالك أرضا وكان يزرعها فاتفق  
ان طالبه أمير مدينة المهجيم بالخراج فكره ان يسلم فشدد عليه وأمر من يلزمه في موضعه ويمنع  
عن الخروج فأتى من أعلم الامير انه يصلى مع الجماعة كل وقت فشدد الامير على الذين معه حتى  
انهم كانوا يجلسون معه على السرير ولم يروه فارقهم ثم صبح للامير انه صلى الجمعة في الموضع الغلاني  
فاطلقه الامير ولم يتعرض له أهل الدولة بعد ذلك بسوء وعرفوا ان ذلك كرامة من الله تعالى ثم  
توالت منه الكرامات بعد ذلك وكان له ولدا اسمه على قرأ على الفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه على  
ابن قاسم الحكيمى المقدم ذكرهما وكان الفقيه اسمعيل يحبه ويحبه وظهر عليه الفلاح وكانت له  
كرامات كثيرة (من ذلك) ان أحمد بن عمر الاحجف وهو ابن أخته كان يخدم مع الدولة فغضب عليه  
الملك المنظفرو أمر بشنقه في مكيدة حصلت عليه فوصل العلم الى أهله بذلك فجاءت أمه الى أخيها  
الفقيه على المذكور وبكت عنده والتزمته في ذلك فقال لها لا تخافي فاعلى ابنك الاخير وما تشرق  
الشمس غدا الا وهو مقبل من هذه الناحية على فرس أحمر ملجم فعلم أهل البلاد بمقالة الفقيه  
فاصبحوا ينتظرونه فاقبل كما ذكر الفقيه على الصفة المذكورة فبدأ بزيارة خاله وأخبره ان السلطان  
طلبه في تلك الليلة وقال له رأيت رجلا دخل على من هذه الكوة ويبيده شعلة نار وقال لى ان غيرت  
على أحمد الاحجف ما فيه الا روحك قال فقلت له من أنت قال أنا على بن يوسف الاشكلى ثم أطلقتى  
وقال لى ان أتيتنى بالفقيه فعلت لك كل خير وسأل من الفقيه ان يتقدم معه الى السلطان فكره  
وقال لا فأقبل السلطان أبدا فرجع الى السلطان وأخبره بذلك فركب السلطان لزيارته في جماعة  
من أصحابه ليلا فلما صار قريبا من بيته استأذن عليه فلم يأذن له وقال لرسوله ان أحب قضاء حوائجه  
كلها فليرجع فرجع السلطان ثم كتب له ولدا ولداه بالخلاص في أرضهم واستمر ذلك لهم وكان ولده  
محمد بن على من كبار الاولياء أيضا (روى) ان والده الفقيه عليا المذكور رأى ابليس لعنه الله  
تعالى في المنام فقال له يا فقيه على ولدك محمد مالى به طاقة ولا أحضر مجلسا يحضره وتأخر المطر مرة عن  
الناس في وقت الخريف فلأزموا الفقيه محمد فقال لهم ما تخريف ولا شتاء الا أنه ستقع مطرة في  
الربيع ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال (وروى) الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش  
مقدم الذكر عن أبيه انه كان يقول ما رأيت في الاولياء كالفقيه محمد بن على الاشكلى (وروى) أيضا  
عن أخيه أبي بكر المكديش انه قال قلت للفقيه محمد بن على أحب ان تري كرامة فقال لى انظر  
فنظرت اليه وقد مدا أصبعيه المسجحة والوسطى فكانت احدهما تلتهب نارا والاخرى تقور ماء فقال  
رأيت يا أبا بكر فقلت نعم فقبض أصبعيه وكان للفقيه على ولد آخر اسمه أحمد كان فقيها صالحا كثير



العزلة عن الناس وكذلك أخوه محمد وأبوهما ووجدتهما كانت ظريقتهم العزلة (بروي) ان رجلا  
من بني الاحنف كان عليه مال للديوان قد عجز عن تسليمه فوصله طلب من الامير فحاض الى القعبه  
أحمد المذكور ولازمه في ذلك فقال له تقدم وحاسب فما يجدون عليك شيئا فذهب الى أهل  
الديوان للحاسبة فوجدوه مغلقا وما سلم شيئا وكذلك وصله مرة بعض أصحابه وعليه جسون دينار  
للديوان وشكى عليه انه عاجز عنها وانه وصله طلب من الحكام وذلك في أيام ابن ميكائيل فقال له  
سلم الرسالة وما تسلم بعدها شيئا هو لاء ولا لبني رسول فان دولة هو لاء زائله الى مثل هذا اليوم فما  
جاء مثل ذلك اليوم الا وقد وصل عسكر الملك الافضل ووقعت بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن  
ميكائيل وانقطعت دولته وما سلم ذلك الرجل شيئا وبنو الاشكلى هو لاء بيت علم وصلاح نفع الله  
بهم ومن متأخريهم الفقيه محمد بن أبي بكر تفقه تفقها حسنا وصحب الشيخ اسمعيل الجبلي الكبير  
بمدينة زبيد وهو الذي جمع كراماته ومناقبه في مجلد وكانت وفاته ببلده بلضع وعشرين وثمانمائة  
ودفن مع أهله هنالك وهو الذي بنى مسجدهم بالبحر وكان قبل ذلك من الخوص وقبورهم في  
موضعهم المذكور مشهورة تقصد للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين وذكر المقرئ عثمان  
الناسري في كتابه الذي جمعه في مناقب أهله ان هو لاء بنو الاشكلى رجعون اليهم في النسب

\* (أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتب) \*

بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وآخره باء موحدة كان المذكور من كبار  
مشايخ الصوفية عابدا زاهدا صواما قواما وكان أميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات من  
ذلك انه عارضه بعض الامراء في مساحمة له فتقدم الى تربة الشيخ على الاهدل اذ كانت يده لبعض  
ذريته وشكى عليه ذلك ولازمه فأخذته سنة خفيفة فرأى الشيخ وهو يقول له اقرأ عليهم سورة  
الحشر قال فقلت له يا سيدي ما أحفظها فقال أنا أعلمك كما ثم أقرأني من أول السورة الى قوله  
تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار قال فسمعت الشيخ أبا بكر  
ولد الشيخ على وقبره عند قبر أبيه وهو يقول يا أبت هو مهلكهم فقال الشيخ وما لهم معه فكفاه الله  
شر ذلك الامير ولم يعارضه أحد بعد ذلك (ومن كراماته) انه كشف له عن حرب الشيخ أبي القاسم  
الجبيلي مع المشايخ بنو فيروز في بيت عطاء ورآهم وهم يقتتلون وجعل يخبر الناس بما يرى فورد الخبر  
كإذ كرهه قال ولما رأيت الشيخ الجبيلي سقط رأيت نورا ارتفع منه فلا ما بين السماء والارض وكان  
الشيخ الجبيلي المذكور قد ظهر في بيت عطاء وحصل له قبول عظيم عند الناس وتبعه خلق كثير  
فحصل بينه وبين المشايخ بنو فيروز من المنافسة ما أدى الى الحرب وقتل الشيخ الجبيلي كإذ كرنا  
وبنو المعتب هو لاء قوم أختيار صالحون كان جدهم من أصحاب الشيخ على الاهدل وكان رجلا  
صالحا أميا وغالب ذريته أميون مع الصلاح والولاية ونسبهم يرجع الى القجرى بضم القاف  
وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف مقصورة القبيلة المشهورة من قبائل عك بن عدنان ولبني  
المعتب في حد القجرية شهرة فوزوا يا محترمة وقبورهم مشهورة تراو يتبرك بها ولهم مساحات  
لا يعارضون فيها ومن عارضهم لا يفلح وخرج من هو لاء العرب المذكورين جماعة من الصالحين  
كبنو المعتب هو لاء وكبني الزهيب بضم الزاي وفتح الهاء وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة  
كان منهم جماعة من الصالحين أرباب الكرامات لم أتحقق تفصيل أحوالهم وقد ذكرهم ابن  
جعفر الشاعر في قصيدته التي توسل فيها بالانبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين ومنهم أيضا بنو



الهدش بكسر الهاء وسكون الدال المهملة وبعدها شين معجمة عرف منهم جماعة بالصلاح والولاية  
وكذلك منهم أعنى العرب المذكورين بنوا الهرمل ذرية الفقيه الشيخ محمد بن الهرمل المقدم ذكره  
نفع الله به آمين وكانت وفاة الشيخ يوسف المعتب صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة عن  
نحو تسعين سنة وله ذرية أخيار على طريق آبائهم وربما تفقه بعضهم نفع الله بهم أجمعين

\* (أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل) \*

كان فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة وشهر بالولاية والصلاح التام وكان صاحب صدق  
وصدع بالحق وكان يحج بالقفالة إلى مكة على عادة سلفه وكانت له أوراد يواظب عليها في حضره  
وسفره حتى في مواضع المخاوف بحيث يكون الناس ينتظرونه في أشد الخوف ولا يسير بهم حتى  
يتم ورد ولا يناههم مكروه بركة صدقه وكانت له كرامات ظاهرة مع العرب وغيرهم في الطريق  
وغيرها (ومن كراماته) أنه كان يقول أنا لأموث الأعلى ظهر فسات في طريق المدينة على ظهر  
جمل بعد أن حج وخرج قاصدا للزيارة وذلك سنة خمس وثمانين وسبع مائة وعمره يومئذ سبعون  
سنة رجه الله تعالى ونفع به وبلغه

\* (أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الخل) \*

كان فقيها كبيرا القدر مشهورا لذكور ديننا تقيما ورعا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره  
وكان معروفا بجودة الفقه (يحكى) أن الفقيه اسمعيل كان يكتب إليه بمسائل مشككة فيجيب  
بمازيل الأشكال عنها وكان إذا ذكر عند الفقيه اسمعيل يعظمه ويقول لو كان في اليمن ثلاثة  
مثله أغنوا الطلبة عن سواهم وكان يسمى شمس العلوم وامتحن في آخر عمره بالمرض سنة كاملة  
فكان يأتيه من يسأله فيجيبه بما عنده ثم قد يفهم من بعض من يأتيه أنه لم يقبل جوابه لما يرى  
ما هو فيه من المرض فيستدعي الفقيه بكتاب ويأمر من يقتس له عن جوابه فيجده كما قال وعماديل  
على صلاحه وزهده أن الملك الأشرف القديم ابن الملك المتظفر أراد أن يجعل له مساححة في أرضه  
فكره ذلك وقال أما أن يكون لي ولاهلي جميعا والأفلاحة حاجة لي بها وكانت وفاته في صدر الدولة  
المؤيدة على رأس السبع مائة تقر ببارحه الله تعالى ونفع به آمين

\* (باب الكنى) \*

\* (الفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن حنكاس) \*

بكسر الحاء المهملة وسكون النون وآخره سين مهملة كان فقيها كبيرا اماما فاضلا كاملا وكان  
من كبار فقهاء الحنفية وعنه انتشر مذهب الامام أبي حنيفة انتشارا كبيرا وكان قد اندرس حتى قيل  
لولا يكن الفقيه أبو بكر المذكور في ذلك العصر لفقد المذهب في اليمن وكان كثيرا الاجتهاد في  
الاشتغال بالعلم يقال أنه أتى على كتاب الخلاصة نحو ثلثمائة مرة وانتفع به جمع كثير ممن شهره  
كالفقيه عمر بن علي العلوي وهو ابن ابنته وغيره وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا أجمع على  
صلاحه المؤلف والمخالف (بروي) أنه منذ درس مارؤى نائما في رمضان ليلا ولا نهارا بل كان  
نهاره في نشر العلم وليله في صلاة وتلاوة وذكروا كان يقول الحق ويصدع به يقابل بذلك المملوك  
فمن دونهم ولما اتبني الملك المنصور بن رسول مدرسته العليا بمدة زينة وخص بها أصحاب  
الشافعي وقف له الفقيه في بعض الطرقات وقال له ما فعل بك أبو حنيفة يا عمر حيث لم تبين لأصحابه  
مدرسة فقال السمع والطاعة يا فقيهه وبنى المدرسة المنصورية السفلى وجعلها لأصحاب أبي حنيفة



وكان للفقهاء المذكور كرامات كثيرة كان يقال ان من مشى خلفه أربعين خطوة دخل الجنة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لبعض الناس في المنام رآه فيه صلى الله عليه وسلم ولما حضرته الوفاة اجتمع عنده جماعة من أصحابه فقال لهم ارفعوا أصواتكم بلالا اله الا الله فقالوا يا فقيه اذالم نذ كرك ذ كرتنا ثم جعلوا يهللون وجعل هو يقرأ آياتهم سورة يس أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم كرز ذلك ثلاثا رافعا صوته ثم تشهد وفاضت نفسه عقيب ذلك سنة أربع وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة زييد وقبره هنالك مشهور بزوار وتبرك به (ويروى) ان من قرأ عند قبره سورة يس احدى وأربعين مرة قضيت حاجته كأنه ما كانت وقد حجب ذلك وصح (ومن كراته) انه لما توفي رأى بعض الناس من أهل زييد في المنام صاحباه كان قد توفي قبل الفقيه بمدة وقبره قريب من الموضوع الذي قبر فيه الفقيه فقال له الرائي ما فعل الله بك قال حسبت منذمت الى الآن أنا وجماعة فلما أتوا في الفقيه ابن حنبل كاس شفيع فينا فأطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات الفقيه أبي بكر كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين وبسائر عباد الله الصالحين

\* (الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي) \*

قال الجندی نسبه في نزار كان فقيها عالما كبيرا مشهورا ورعا زاهدا راضيا من الدنيا بالكفاف مع علو الهمة وشرف النفس من أعظم الفقهاء المشهورين بمدينة زييد بالعلم والصلاح وكان عارفا بالفقه والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية وربما كان يقرئ في المذهبين جميعا وكانت له كرامات مشهورة قال الجندی أخبرني الثقة من أصحابه عنه أنه قال يوما على قبر من وفاته رأيت في المنام كان القيامة قد قامت وأحضرت الأئمة الأربعة بين يدي الله تعالى أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم فقال لهم الجليل جل جلاله اني أرسلت اليكم رسولا واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها أربعاء وردد ذلك ثلاثا فلم يجبه أحد فقال الامام أحمد يارب انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تكلم فقال يارب من يشهد علينا فقال الملائكة فقال يارب لنا فيهم القدر وذلك انك قلت وقولك الحق واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فشهدوا اعلمنا قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم فقال يارب قد كانت الجلود لا تنطق في دار الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح قال الله تعالى أنا أشهد عليكم فقال يارب كما وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال (الراوي) ولم يبق الفقيه بعد هذه الرؤيا الا ثلاثة عشر يوما وتوفي وذلك سنة سبع وتسعين وستمائة رجه الله تعالى ونفع به ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلاثة أيام رأى بعض الاخيار من أهل زييد في المنام ان منارة مسجد الاشاعر سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع هنالك عرفه وحققه فلما أتوا في الفقيه أبو بكر المذكور كان الرائي من جملة من شيع جنازته فرآهم جاؤا به الى هذا الموضوع الذي رأى ان المنارة غابت فيه ودفنوه هنالك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه وانه كان كالمنارة في الشهرة وكونها من معالم الدين (ومما يحكى) عن الفقيه أبي بكر المكي المذكور انه قال رأيت مرة رجلا من أهل العراق يصلى في مسجد الاشاعر عصر يوم الجمعة ولما فرغ من الصلاة أكثر من الدعاء والبكاء والتضرع قال رأيت فعل ذلك ثلاث جمع وكان قريبا مني وكان



الفقهاء أبو بكر المذكور كثير الصلاة في المسجد المذكور ومواظبا على ذلك وكان موضعه قريبا من باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رأيت ذلك الرجل قد انبسط ولم يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فسألته عن ذلك فقال أنار جيل من العراق كان لي هنا شيخ من أهل الكشف وكان يصف لي مدينة زبيد ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوات الخمس كثيرا الجماعة وهو مسجد فضيل من صلى فيه عصر الجمعة ثلاث جمع متواليات دخل الجنة قال فاذا زال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة حتى وصلت الى هذه البلاد وصلت في هذا المسجد المبارك وذلك البكاء والتضرع الذي رأيته مني كنت أخاف أن أموت قبل تمام الثلاث الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والحمد لله رب العالمين وأخبار الفقهاء أبي بكر وما يروى عنه كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

\* (الفقهاء أبو بكر بن محمد بن يعقوب المعروف والده بأبي حربة) \*

وقد تقدم ذكر والده وجاهه كان المذكور فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بالده وتخرج به واشتغل بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه من الالات ما ثم أقبل على العبادة والاشتغال بعلوم الطريقة فكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث كان يتكلم على المشكلات من كلام المشايخ ويحلها أحسن حل ثم فتح عليه بفتوحات كثيرة ونال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه قطب زمانه أقام في القطبية نحو عشر من سنة (ويحكى) أنه كان يعرف مراتب الاولياء ويكشف له عن منازلهم وأقبل عليه الناس اقبالا عظيما وانتشروا كرهه وبعد صيته وكانت له كرامات ظاهرة وآيات باهرة (فن ذلك) ما يحكى ان الامير محمد بن ميكائيل كان مقطعا في مدينة حرص من قبل الملك المجاهد فاخذ يوما رجلا من العرب وسجنه فجاء قومه الى الفقهاء وسألوه أن يشفعوا له الى الامير فتقدم اليه وشفع للرجل فقال له الامير اني قد كتبت للسلطان أعلمه انه قد صار تحت الحفظ ولا يمكنني اطلاقه الا بأمره فقال له الفقهاء فاذا أمرت ما حجتك فقال مالي حجة فقال له الفقهاء هذا السلطان اسمع منه فرفع الامير رأسه فرأى السلطان مشرفا عليه من شباك هنالك في الموضع الذي هو فيه وقال له يا محمد أطلق فلانا فقال السمع والطاعة وأطلقه ثم بعد أيام وصل علم السلطان باطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدينة تعز (ومن ذلك) انه جاءه بعض الشعراء وذكروه أنه يريد أن يقصد بعض الناس ليمدحه ويطلب منه شيئا فقال له اقدم على اسم الله فلك عندم مقطع وثلاثون دينارا فلما قدم الشاعر على الرجل أنشده قصيدة مدحه بها فأعطاه مقطعا وثلاثين دينارا من غير زائد ولا ناقص (ومن كراماته) انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعاما لم يكن موجودا عنده بل يستحضر اسكل أحد على قدر حاله وقد ركبها كفايته وكراماته ومناقبه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة أربع وتسعين وسبعمائة وبيع ثي من لباسه باغلى الاثمان بربكاته حتى بيعت له جبة قطن بستين دينارا عشارية وكان له برنس يلبسه اذا اتصل الى بعض الفقراء فساومه فيه بعض الناس بمال كثير فلم يقبل وبنو أبي حربة هؤلاء بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يخلو موضعهم من قائم بل من جماعة يشار اليهم بالخير والصلاح نفع الله بهم أجمعين

\* (الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الاهدل) \*

وقد تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل وجماعة من أهل بيته كان الشيخ أبو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتمكنين أرباب الكرامات والولايات والمكاشفات قام بعد



وفاة أيده قيا ما مرضيا وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى أناف على مائة سنة و يقال انه زاد على  
 المائة خمس عشرة سنة أو نحوها (وكانت له كرامات) ظاهرة متعددة منها انه كان معهم في القرية  
 قوم يقال لهم المجادلة بفتح الميم والجيم وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم لام مفتوحة ثم هاء  
 تأنيث وكانوا هم سكنة القرية من قبل بنى الاهدل فجعلوا يؤذون أولاد الشيخ في المساكن  
 والمزارع والمراعي وغير ذلك فكان أولاده وأولاد أخيه يسكنون اليه ذلك فيقول لهم اصبروا  
 عليهم فانهم سيفتقون عن قريب ولم يبق منهم الا من يخدمكم فكان الامر كذلك (ومنها) انه حصل  
 في بعض السنين جلب عظيم فاجتمع اليه أهله وأولاده وقالوا له يا سيدي بم نقابل هذه السنة فقال  
 لهم سيحصل لبنى فلان شيء من المطر يعيشون عليه ولبنى فلان كذا او سيحصل غيرة في الوادي ويقع  
 الماء في رهب فلان يعني بعض الرعية ويكسر بنو فلان يعني ناسا من أهله في رهب لهم ويستكي  
 بهم الرجل وتأتي لهم الحرابة ثم يقع لهم من ذلك الماء ما يكتفون به فكان جميع ذلك كما قال حكى  
 ذلك عنه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وكذلك حكى أيضا ان الشيخ أبابكر وصل الى قرية في  
 جهة القحربة للحاجة فلازمه أهلها في المطر فقال لفقيراه هل ترى في الجوق سميا فقال أرى سحابة  
 بعيدة مثل الترس فقال له فف في موضع عال وقل لها جيبى الشيخ أبابكر ففعل الفقير ما قال له فما  
 زالت تلك السحابة تنتشر وترتفع حتى ملأت الجو وأمطرت مطرا عظيما باذن الله تعالى (ومن  
 كراماته) ما حكاه الفقيه محمد بن عمر الدرهم مقدم الذكري في حرف الميم وكان من العلماء الصالحين  
 قال خرجت مع الفقيه أحمد بن عمر الاهدل الى قبور أهله يشكوا عليهم من الملك الافضل وكان  
 قد لزم ولده فسمعت الشيخ أبابكر يركب سهما في قوس من قبره ثم رمى به في جهة اليمن قال الفقيه  
 محمد المذكور وسمعت ظنين السهم حين انفصل عن القوس بأذني خفاء الخبر بعد ذلك بفكاك الولد  
 ولم ينله مكره وهذه الكرامة مشهورة متداولة (ويحكى) عن الشيخ أبي بكر نفع الله به انه مر يوما  
 على بعض الفقهاء وهو يدرس فقام بعض من كان عند الفقيه الى الشيخ وسلم عليه وأكرمه فلما  
 رجع قال له الفقيه تقوم من بين يدي الى رجل أرى فقال الرجل في حقه فقال الفقيه قم أسأله عن  
 الدين الحنيفي ما هو فقام اليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المائل عن دين اليهودية والنصرانية  
 الى دين الاسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ قال والله ما هذا أرى بل هو عالم ثم اعترف بفضله  
 وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة سبع مائة رجة الله تعالى وأقام بالموضع ابن أخيه  
 الفقيه أبو القاسم بن عمر الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه  
 شيخا وجعل الاشارة اليه بعده نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين آمين

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج) \*

قد تقدم ذكر جده الشيخ عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه  
 والده شيخا وعزه إحدى عشرة سنة فقام بعد وفاته والده أتم قيامه وكان صاحب طال ومقال وكان له  
 جملة أولاد أشهرهم أبو بكر هذا صاحب الترجمة كان شيخا صالحا عابدا زاهدا متعلما بآداب  
 الشريعة المطهرة وصاحب أحوال سنية وأقوال جليلة وكان كثير الفتوح وهو مع ذلك من جملة  
 الفقراء والوافدين لا يتميز بشيء دونهم وكان يوم نصبه للمشيخة يوم عظيم اتفق فيه قصة غريبة وقد  
 تقدم ذكرها في ترجمة المقرئ محمد بن شريحيل اذ هي كرامة له وكان للشيخ أبي بكر المذكور كرامات



مشهورة وآثاره كورة من ذلك انه وصله صاحب له من أهل الجبل وشكى اليه ان موضعهم  
 كثير القردة وأنهم يفسدون عليهم زرعهم ولا يكادون ينتفعون منه بشئ فقال له الشيخ تقدم  
 اليهم وقل لهم يقول لكم الشيخ أبو بكر انتقلوا عننا من هذا الموضع فرجع الى بلده وقال للقردة ما قال  
 له الشيخ فحملوا اولادهم وانتقلوا عنه فزرع الرجل موضعه واستغله ولم ينله منهم شئ وكان الشيخ  
 محمد بن عمر النهاري مقدم الذكرا اذا وصله الزوار من بلد الشيخ أبي بكر يقول لهم عندكم الشيخ  
 أبو بكر بطنه مملوء من أسرار الصالحين وكان الشيخ أبو بكر عظيم البطن (ومن كراماته) أنه كان  
 له صاحب من الصالحين من أهل الجبل وكان بينهما ما عهدا ذاتا أحدهما غسله الا تحرفت وفي  
 صاحبه قبله وقد أوصى أن لا يغسله الا الشيخ أبو بكر فبقي أهله متحيرين لكون بين موضعهم  
 وبين موضع الشيخ قدر ثلاثة أيام فيبينهما هم كذلك اذ سمعوا تهليل أصحاب الشيخ أبي بكر صاعدا  
 اليهم الجبل فتولى غسله ودفنه نفع الله به وكان للشيخ أبي بكر المذكور اشتغال بالعلم قرأ عليه جماعة  
 من أهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعريضة والرقائق  
 وكان فاضلا كاملا وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو حجاج أهل  
 رياسة وشهرة بالخير والصلاح نفع الله بهم أجمعين

\* (الفتية أبو بكر بن محمد بن عمران) \*

أحد الفقهاء بني عمران أصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ عمر الرحيني  
 كان المذكور فقيها عالما فريضا ماهرا في علم الحساب مع مشاركة في علم الادب وكان حسن الخط  
 جيد الضبط حصل كثيرا من الكتب بخطه وأخذ عن جماعة من العلماء بمكة المشرفة وغيرها  
 وكان مع ذلك كثير العبادة والعزلة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه الا زائر أو طالب علم  
 يقرأ عليه وكان كثير قيام الليل كثير صيام النهار غالب أيامه متقللا من الدنيا في مطعمه  
 وملبسه وجميع أموره وكان يتوضأ ويصلي حتى يغلبه النوم فينام قليلا ثم يتوضأ ويصلي حتى  
 يغلبه النوم هذا دأبه غالباً ولم يتأهل بامرأة قط مدة حياته وكانت له كرامات ظاهرة (منها) أن  
 بعض الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قبل قدم الفقيه أبي بكر دخل  
 الجنة ومنها ما روى عن الشيخ محمد المؤذن صاحب الغصن وقد تقدم ذكره في موضعه أنه قال ما مر  
 الفقيه أبو بكر بن عمران بقرية الاغفر لاهلها وكان مجتمعا على ولايته ومكانته وكانت وفاته سنة  
 ست وسبعين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو عمران جماعة أخيار صالحون نفع الله بهم أجمعين

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر المعروف بالسراج) \*

صاحب قرية السلامة قرية كبيرة قريبة من مدينة حيس وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ  
 علي بن الغريب ومع ذكر الفقيه علي بن أبي بكر الزياتي وكان الشيخ أبو بكر المذكور شيخنا كبير  
 القدر مشهورا لذكرا صاحب أحوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي نصب الشيخ  
 اسمعيل الجبرقي شيخنا وأذن له في التحكيم وكانت يد الشيخ أبي بكر في التصوف لبني الاسدي  
 ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرهم في ترجمة جدهم الشيخ  
 عبد الله وكان للشيخ أبي بكر كلام حسن في التصوف يدل على علمه ومعرفة وكذلك أيضا كان  
 يقول شعرا حسنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع



مدون في مجلد وكانت له كرامات مذكورة واشارات مأثورة وكانت وفاته في أواخر القرن الثامن تقر بياوله بالقريفة المذكورة ذرية أختيار مباركون وأصلهم من الاقحوز بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وسكون الواو وآخره زاي وهم عرب يسكنون الجبل قريفا من القرية المذكورة اذهى ملاصقة للجبل من هنالك

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة) \*

صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا زاها داغلبت عليه العبادة والتسك وكان متواضعا حسن الخلق حسن السيرة ظاهر الخشوع وكان جاءه عابدين الطريقين وقدوة للفريقين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس معه فلا يقدر أحد من العرب أن يتعرض لهم بمكره أو أدرك بمكة المشرفة الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وصحبه ورعا أخذ عنه اليد ولبس منه الخرقة وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرقي صحبة ومودة وكان الشيخ اسمعيل يقول في حقه انه بلغ رتبة سهل بن عبد الله وكان له عند الناس محل عظيم ومقام جسيم وقبول تام وكانت وفاته في الطريق فيما بين زييد وموزع وكان قد وصل زييد لزيارة المشايخ وذلك سنة تسعين وسبع مائة ورجل الى بلده ودفن بهارجه الله تعالى ونفع به ولما حضرته الوفاة أنشد يقول

إذا أمسى وسادى من تراب \* وبت مجاور الرب الرحيم

فهونى أصحباي وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

وله في مدينة موزع زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بمكره وهو وكان ولده الشيخ عبد الله من كبار الصالحين قام بالموضع بعد أبيه قياما مرضيا وكان صاحب عبادة وصيام وقيام وعمر كثير احتى توفي سنة أربع وخمسين وثمان مائة وله هنالك ذرية أختيار صالحون يقومون بالموضع وأصلهم من المضربين العرب الذين يسكنون قرية التحيتا من الوادي زييد قرية الشيخ أبي بكر ابن حسان الا التي ذكره بعد هذه الترجمة ان شاء الله تعالى هكذا أخبرني بعض ذرية الشيخ ابن سلامة بنسبهم وأتهمهم والشيخ أبو بكر بن حسان من بيت واحد نفع الله بهم وبسلفهم وبسائر عباده الصالحين أجمعين آمين

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضربى) \*

نسبة الى مضرب بن نزار بن زكريا القبيلة المشهورة كان المذكور نفع الله به شيخا كبيرا عارفا بارانيا مر يمارتبا صاحب رياضات ومجاهدات يقال انه كان راتبه كل يوم ألف ركعة وكان يختم كل يوم ثلاث ختمات من القرآن العظيم وكان كثير الصيام وأخبرني بعض الثقات انه كانت تمر عليه أيام النخل كلها وهو صائم في تلك الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا يأكل حبة من تمر من أول النخل الى آخره مجاهدة لنفسه ومنعاهلها عن الشهوات مع قرب موضعه من النخل وكان رجه الله تعالى متخليها عن الدنيا بالكلية ما ملك قط دابة ولا ثوبا حسنا ولا شيئا من متاع الدنيا لو ما كان يلبس الامرقة اختيارا منه وزهدا وغلبا للنفس وقهرها لو كانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها ولا يغنى من جمع كثير انه كان يحمل من قريته حزمة حطب الى مدينة زييد فيبلغ له فيها من يعرفه مبلغا كثير اليتبارك بذلك فيكرهه ولا يبيعها الا لمن يعرفه بثمن المتثل وما كان يفعل ذلك تكسبا بل ليكسر نفسه وما كان يفعل ذلك الا في بعض الاحيان وكان يحب الفقرو يؤثره عرض عليه بعض



الناس ألف دينار فكره أخذه وهو مع ذلك تمر عليه الايام الثلاث فما فوقها وما يذوق فيها هو  
وأولاده منها شياً وكان يظهر الفرح والسرور اذا لم يكن معه شيء وقال له يوماً بعض أصحابه يا سيدي  
لودعوت الله تعالى أن يرخي عليك في المعيشة فقال بالفقر وصلنا فلانقطع سببنا وصلنا به ولا نحب  
قطع ما افتخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نريد أن خذنا مني عنه يعني الدنيا وكان نفع الله به  
يحب الفقراء وينفر عن الاغنياء ويحذر من صحبتهم ويقول صحبت الاغنياء تفسد الفقير وصحبة  
الظلمة تفسد الدين (ومن كراماته) نفع الله به ما حكاه بعض أهل عصره قال كنت أسمع بالشيخ  
وشهرته ولم أكن رأيت به فاتفق ان ركبت البحر لبعض حاجة فحصل علمنا في بعض الايام ضيق  
وعصفت علينا الريح حتى أشرفنا على الهلاك فقلت الغارة يا شيخ أبو بكر فوالله لقد رأيت رجلاً قام  
في صدر الجبل وقال بيده اليمنى هكذا وبيده اليسرى هكذا يسير الى الريح فوالله لقد رأيت الريح  
سكنت في تلك الساعة وسرنا بريح طيبة ثم حجب عني فلم أراه قال فلما رجعت الى البلد قصدت زيارة  
الشيخ فاذا هو الذي رأيت في الجبل بعينه نفع الله به وكان للشيخ المذكور كلام حسن في الحقائق  
يدل على معرفته وتمكنه من ذلك ما قاله في معنى قوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع  
بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) الحسنة هي خدمة الله تعالى والسيدة  
خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا أصبح عدوه صديقه فاذا الذي بينك وبينه عداوة  
كأنه ولي حميم وقال أيضاً في معنى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن  
تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) المؤمن هو طالب الله تعالى والغاسق طالب  
النفوس والنبأ كل شهوة واردة فتبينوا أي ارجعوا فيها الى الله تعالى والجؤا اليه فان كل حركة  
يتحركها العبد ولم يكن له فيها مراجعة الى الله تعالى واقترار اليه فانها لا تعقب خيراً قطعاً علمنا ذلك  
وتحققناه أن تصيبوا قوماً بجهالة هم العقل والايمن فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى  
قوله تعالى (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) الدخول في الاشياء على أربعة  
أوجه الاول يدخل في الاشياء بالله ويخرج منها بالله وهذه صفة الصديقين والعارفين والثاني أن  
يدخل في الاشياء بنية ويخرج منها بنية وهذه صفة العابدين السالكين والثالث يدخل في الله  
ويخرج من الله وهذه صفة المؤمنين والرابع يدخل فيها باختياره ويخرج منها باختياره وهذه  
صفة العاقلين وقال في معنى قوله تعالى (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) المراد بالطيب حب الله تعالى  
وبالخبيث حب الدنيا والله أعلم وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش  
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني العبد اذا عرف لاله الا الله وتحقق بلاه الا الله  
واتصف بلاه الا الله كان كل من قال لاله الا الله هو رجمه وقال في معنى كلام الشيخ عبد القادر  
الجيلاني نفع الله به من أخذ بالنفس انما يأكل الحرام ومن أخذ بقلب متقلب فانما يأكل بالشبهة  
ومن أخذ بالله تعالى فانما يأكل الحلال المطلق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تدبيره  
واختياره كان وارده معوجاً ومن لاحظ الاسماء والصفات كان فيه الخطأ والصواب ومن لاحظ  
الذات وتجرد عن الاسماء والصفات كان طعامه وشرابه واحداً والله أعلم وكلامه من هذا القبيل  
كثير والقصد الاختصار وقد جمع بعض أصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله به بينه  
وبين جماعة من الصالحين مواصلات ومراسلات فمن ذلك ما كتب به اليه الشيخ عبد الرحمن ابن  
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد اليافعي من مكة المشرفة



سلام على غوث الزمان وقطبه \* امام طريق الحق أعنى ابن حسان  
سلام على شمس الزمان وبدره \* نور البلاد وهادى كل حيران  
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي مع جلاله قدره وفي أيام نهايته كثيرا يزوره الى قريته  
وكذلك الشيخ أبو بكر بن سلامة كان يواصله ويؤزره وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في  
ترجمة ابن سلامة وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثيرا ما يثني عليه ويشير اليه بالولاية  
الكاملة والفقيه المذكور يقال انه نقاد الاولياء كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وقد أطلنا الكلام  
في ترجمة الشيخ أبي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاة الشيخ أبي بكر المذكور سنة اثنين  
وثمانمائة ودفن بقريته المعروفة بالمخيتا بضم التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون  
المثناة من تحت وبعدها مائة من فوق أيضا وألف مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من  
أسافله وقبره هنالك مشهوره مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة فلما قصد ذوحاجة  
الاول قضيت حاجته رجه الله تعالى ونفع به وله في القرية المذكورة ذرية أخيار صالحون وزاوية  
محترمة ببركته نفع الله به آمين

\* (الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد دعسين) \*

بفتح الدال وسكون العين وفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره نون القرشي النسب  
من القرشيين العرب الذين يسكنون أسافل الوادي رمع وهو والشيخ على القرشي مقدم الذكور من  
بيت واحد من ذرية الفقيه محمد بن دعسين كان الفقيه أبو بكر المذكور فقيها عالما عارفا محققا  
كثير الفنون عابدا زاهدا ورعا قانعا من الدنيا باليسير متواضعا باذلا نفسه للطلبة انتفع به جمع  
كثير من أهل التهايم والجمال وانتشر ذكره وبعده صيته وكان يومئذ رئيس المقتنين بمدينة  
زبيد وكان قد شرح سنن أبي داود في نحو أربع مجلدات ومات عنه وهو مسود وكان حسن الخلق  
لين الجانب ما نالا الى طريق التصوف كثير الصيام والقيام يحب الخلوة والانفراد بما بين  
فضيلتي العلم والعمل وكان يقول أقل درجات الايمان أن تسلم للاولياء أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم  
فان لم تعرف معناها ولا اهتديت اليه فاجل جميع أمورهم على أحسن الاشياء وأعد لها وما صح  
عنهم فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان كثيرا الحج الى بيت الله الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله  
ابن أسعد اليافعي اخوة ومودة كيدة وله به اجتماع واختصاص (ويروى) أنه قال له الشيخ  
اسمعيل الجبرتي يوما سيدى هل يكون عارف غير محب فقال يا ولدى ذاك شيطان فقال له يا سيدى  
وهل يكون محب غير عارف فقال ذلك مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء  
ويتمسكون منه البركة (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أن الملك المجاهد طلبه ليؤليه القضاء  
بمدينة زبيد فكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما رأى منه الازام امتهل  
منه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث توفي الفقيه الى رحمة الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزجاجي  
في رسالته وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند قبور الفقهاء بنى  
أبي الخير وقبره هنالك معروف يزار ويتبرك به وهذه لعمرى منقبة وكرامة فان تورعه عن القضاء  
منقبة جسيمة وموته على هذه الحال من الامتهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رجه الله تعالى  
ونفع به وكان له ولدا اسمه محمد ويلقب بالطيب كان فقيها عالما صاحب الصوفية وتجرد معهم فصار



فقيهها وصوفيا وكان حفيده أبو بكره سمي باسمه وكان من العلماء الصالحين نفع الله بهم أجمعين  
 \* (الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد) \*

كان نفع الله به فقيها عالما كبيرا عابدا ورعا زاهدا كثيرا الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقللا  
 في مطعمه ومشر به وملبس به وجميع أهله مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه علي بقرية  
 العبادية بنفق العين المهملة وباء الموحدة المشددة وكسر الدال المهملة بعد الالف وفتح الياء المثناة  
 من تحت الحقة وآخرها تأنث وهي قرية من قرى حازة الوادي زبيد والحازة بالحاء المهملة  
 والزاي المفتوحة المشددة اسم لما قارب الجبل من تهامة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ  
 يوسف القايسى ثم انتقل الفقيه أبو بكر المذكور الى مدينة زبيد وكل تفقه بالفقيه علي بن نوح  
 والفقيه ابراهيم بن عمر العلوي مقدم الذكرو وغيرهما وتفقه به جمع كثير وأشهر تلامذته ولده  
 الفقيه أحمد والفقيه محمد بن عمر بن شعوان مقدم الذكرو والوالد أحمد بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى  
 والفقيه الهمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هؤلاء جمع كثير لا يحصون وكان مبارك  
 التدريس كثير الطلبة صبور عليهم بحيث أخبرني بعض مشايخي رحمه الله تعالى أن الفقيه  
 أبا بكر المذكور كان يقرئ في اليوم واليلة نحو ما من خمسة عشر درسيلا لا ينجح ولا يتبرم وله في مذهب  
 الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مصنفات جليلة لم يصنف أحد من علماء الحنفية باليمن منذ زمن  
 الاسلام الى عصرنا مثلها كثرة وافادة منها شرحان على مختصر القدوري كبير وصغير ومنها شرح  
 المنظومة النسفية وشرح المنظومة الهاملية وشرح قيد الاوابد وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ  
 نحو عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط الواحدى هذا مع الاشتغال  
 بالعبادة والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك ومع الاشتغال بالعمال والفقرفانه انما كان يأكل  
 من كسب يده كان ينسخ الكتب ويبيعها في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان اذا تم  
 كتابا يتبادر اليه الناس ويشترونه باغلى الاثمان تبركاه مع ضعف خطه الا ان الكتاب لا يخرج  
 من بين يديه الا محسوما يحتاج مقابلة وربما ينسخ بالاجرة وفي كتبنا شي كثير بخطه نفع الله به  
 كان الجدو والوالدين ينسخون معه (ومما يحكى) من ورعه أنه وصله بعض الامراء الخدام بكيس فيه  
 ألف دينار صدقة من الملك الافضل فقال مالي به حاجة ارجع به الى السلطان يصرفه في مصالح  
 المسلمين فقال الطواشي ياسيدي ما يمكن أن نرده على السلطان قال فخذها أنت والاعل به ما شئت  
 فلما ألع عليه الطواشي دخل البيت وأغلق الباب قال الطواشي فسمعته يقول وهو داخل بل أنتم  
 بهد يتكم تفرحون وله من هذا القميل حكايات كثيرة لولا خوف التطويل لذكرت كثير منها  
 ولكن في هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير الوعظ لمن جالسه ولمن قرأ  
 عليه ولا يقدر أحد ان يذكر عنده شيئا من أمور الدنيا ولا شيئا من أحوال الناس وأمورهم وكانت  
 وفاته سنة ثمانمائة ودفن بقبرة باب القرب من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به  
 وتستنجح عنده الحوائج ورأيت كثيرا من الناس يقصدون زيارته ويذكرون أنه لا يلزمونه  
 في حاجة الا تقضى وأنا ممن وجد ذلك مرارا الحمد لله رب العالمين نفع الله به آمين (ويحكى) أنه لما  
 دفن كان الشيخ أبو بكر بن حسان المذكور اولاً ممن حضر الدفن فقام على رؤس الناس وقال باعلى  
 صوته حدثني قاضي عن ربي أن من وقف عند قبر الفقيه أبي بكر ولو كحلبة شاة دخل الجنة سمعت ذلك  
 من جمع كثير ممن سمع الشيخ أبا بكر يقول ذلك وبني بعض أرباب الدولة على قبر الفقيه مشهدا حسنا



على صورة المسجد وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته بمدة يسيرة رجه الله تعالى  
وكان ولده الفقيه أجد من عباد الله الصالحين العلماء العاملين والمالم تطبله مدينة زيد انتقل  
الى قرية العبادية المذكورة أولا وأقام هناك حتى توفي رجه الله تعالى وله ذرية أخيار صالحون  
يترددون فيما بين القرية المذكورة ومدينة زيد وهم على سنن أبيهم نفع الله بهم وبسلفهم  
وبسائر عباد الصالحين أجمعين

\* (القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري) \*  
كان فقهيا عالما فاضلا كاملا وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا صواما قواما كثير المجاهدة والمحاسبة  
لنفسه لم يكن له في ذلك نظير من علماء عصره وكان أروع العلماء وأعلم الورعين أخذ العلم عن جماعة  
وأخذ عنه آخرون درس بالمدرسة السيفية من مدينة زيد ثم انتقل الى مدينة تعز ودرس  
بالمدرسة الشمسية ثم الأفضلية وانتفع به جماعة من أهلها منهم الفقيه الامام أبو بكر بن الخياط  
وغيره ثم انتقل الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي ودرس  
بالمدرسة الصلاحية بها ثم أضيف اليه تدريس الحديث والخطابة بها أيضا واستمر قاضيا في مدينة  
حيس مدة ثم عزل نفسه تدينا وكان موقعا مسددا في أحكامه ونذر يسه وقتاويه (وكانت) له مع  
ذلك كرامات ظاهرة من ذلك أنه قصد من قرية السلامة الى مدينة زيد فلما بلغ بعض الطريق  
وجد جماعة من الخبز فلم يتجاسر واعليه بالنهب بل اضطجع واحد منهم وسجوه بثوب كالميت  
وجاؤا الى القاضي وقالوا له يا سيدي معنما ميت فجب أن تصلي عليه فنزل عن دابته وصلى عليه فلما  
أحرم أخذوا الدابة وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابة ولا الجماعة فحسى في الطريق ما شيا على  
قدميه فلما بعد عنهم جاؤا الى صاحبهم فوجدوه ميتا فالحقوا القاضي بدابته واستعطفوا خاطره  
فقال لهم أنا ما صليت الاعلى ميت فيقال ان ذلك الرجل مات حقيقة ودفنوه هناك وهذا الكرامة  
مشهورة متداولة بين الناس ومن ذلك ما روى الفقيه رضي الدين أبو بكر بن الخياط فقيه تعز  
ومقتها قال جرى بيني وبين قاضي القضاة الرمي كلام في مسألة فقلت هي منصوفة في الوسيط  
فاحضر الوسيط وقال لي أخرجها منه قال ففتشته جميعه فلم أجدها فاهتهلت منه ليله فقال لي قد  
امهلتك ثلاثة أيام فخرجت منه وقعدت ليله بطولها أفتش عليها فاجدها فاهتهلت منها ليله فقال لي قد  
السحر أخذتني سنة خفيفة فرأيت شيخني القاضي أبا بكر الناشري في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي  
فتش لها في موضع كذا وكذا فانتبهت وأنا فرح وفتشت لها حيث قال فوجدتها فلما أصبحت  
تقدمت الى القاضي الرمي وأوقفته عليها وكانت وفاة القاضي أبي بكر المذكور سنة اثنين  
وسبعين وسبع مائة بقرية السلامة ودفن هناك رجه الله تعالى وكان والده القاضي علي بن محمد  
من العلماء العاملين أيضا وورثه فضل علي ولده في العلم لكن القاضي أبا بكر أكثر عبادة ومجاهدة  
مع ما حكي عنه من الكرامات ولذلك كتبت الترجمة باسمه وكان والده على طريقة حسنة من  
التقوى والدين المتين وكان قد ولي القضاء بمدينة زيد فاتفق ان حصل بين الملك المجاهد وبين  
بعض رعاياه حكومة شرعية بارز فيها القاضي السلطان وصدعه بالحق ولم يجابه وكان هو الذي  
ولاه القضاء ثم عزل نفسه بعد ذلك وكان يقول شعرا حسنا غلبه في الرقائق والوعظ فن ذلك قوله  
وحقك ما اعتمدت خلاف أمرك \* ولم أقصد معاندة لجزءك  
ولكن المقادر أوقعني \* بما في اللوح مكتوب بسطرك



وما قدرى وهل أنا غير عبد \* بصره اختيارك تحت قهرك  
ولالى غير فضلك من ملاذ \* فاني ما قد رتك حق قدرك

فسكن روعتي برضاك عني \* وجلل عورتى بحميل سترك

وكان للقاضي أبي بكر صاحب الترجمة جماعة أولاد أشهرهم أحمد وعلي فأما أحمد فقد تقدم ذكره في  
ترجمة مستقلة وأما علي فكان فقيها عالما حسن الخلق لين الجانب ولى القضاء بمدينة زبيدة مدة  
طويلة ثم انتقل منه الى قضاء الاقضية حتى بلغت مدته في ذلك نحو خمسين سنة وذلك لوفور عقله  
وكماله وكان مسددا في أحكامه وكانت له منامات صالحة من ذلك أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم ليلة السبت الحادى والعشرين من شهر رمضان الكريم من سنة تسع وتسعين وسبعمائة  
وله وفرة الى شحمة أذنيه وعليه لباس العرب وازار ورداء وفي قدمه الشربة نعلان فجلست الى  
جنبه وأكثرت من الصلاة عليه فقبلني صلى الله عليه وسلم وجلاني على يديه الكريمتين قدر قامة  
وبسطة ومشيت بي خطوات على تلك الحالة وكان بالقرب منى جماعة من الاصحاب فرفعت صوتي  
بالصلاة وأنا محمول على يده الشريفة وعرضي تنبيههم عليه ثم وضعني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين  
وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة رجه الله تعالى وله ذرية فضلاء نجباء الغالب عليهم  
العلم والصلاح زادهم الله من فضله والمسلمين آمين

\* (الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحق العياني) \*

منسوب الى قرية عيانية بضم العين المهملة وقبل الالف مشناة من تحت وبعده نون مفتوحة ثم هاء  
تأنيث وهي قرية من نواحي مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا مشهورا بالدين والصلاح  
تفقه بجماعة وتفق به آخرون ممن شهروذ كركال فقيه ابراهيم بن علي بن عجيل والفقيه علي بن قاسم  
الحكمي المقدم ذكرهما وأما من أهل الجبل فعالم لا يحصون وهو من أكثر فقهاء الجبل أصحابا  
وكان على قدم كامل من الصلاح وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم (يروى) أنه حج في  
بعض السنين ولم تتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتعب لذلك وقلق قلعا شديدا فرأى النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا أبا بكر لم تر زنا فرزناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت  
ذلك فادع لي فدعاه فقال ولا خوتي وأولادى حتى عد سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو  
لكل بطن عند ذكره قال الجندى فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم قال وكان بعض أهل العلم والصلاح يقول رؤى الفقيه أبو بكر بن يحيى وهو يطوف بالبيت  
وحوله ثمانمائة فقيه يطوفون بطوافه ويمشون بمشيته وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من أعيان  
أهل اليمن في سعة المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان كثير الحج حتى كان أهل  
الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي يفعله هنالك حتى بلغ علمه الى الخليفة صاحب  
بغداد ووصف له كثرة ما يفعل من الخير فكتب له مساححة في خراج أرضه وأن يبقى ذلك على  
ذريته ما بقي منهم انسان قال الجندى وهي بايديهم الى الآن يجرون عليها قال وهم أكمل أهل  
عصرنا في فعل المعروف واطعام الطعام ومواساة الفقراء والمنقطعين من طلبه العلم وغيرهم بحيث  
انهم قد يجتمع عندهم نحو المائة من الطلبة وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة الفقيه  
أبي بكر بن يحيى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونسبه في السكاسك وهم بطن من كندة القبيلة  
المشهورة



\* (الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحنفي) \*

كان فقيها عارفا مجتهدا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا وكان من شدة الورع لا يأكل الا ما تحقق حله  
وكان له قطعة أرض ورثها من أهله لا يأكل الا من غلتها ولا يلبس الا ما يغزله نساؤه من عطب يتحقق  
حله ثم اذا حصل الغزل لا يعطيه الا صانعا يتحقق أمانته لئلا يخلطه بغيره وكان لا يقصر ثيابه كما  
هو عادة أهل بلده الا ما يلي منها جعله عمامة ويجعل الجدي دراء لان المقصور البالي قد يعتبر به من  
لا يعرفه فاذا أراد الانسان بيعه فيكون من باب الغش وان لبسه مقصودا يكون من باب الترفه  
والزينة قال الجندي وكان اذا أقبل الى المسجد بقريه الذنبتين أنار المسجد حتى ان المطالع في  
الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع رأسه فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مبارك التدريس انتفع  
به جماعة من الاعيان وغيرهم (ويحكى) أنه جاءه بعض الناس يوما وهو في حلقة تدريس فسال  
له رأيت في المنام كأن فوق رأسك جمادات مجتمعات وبينهن طائر متميز عليهن في الحلقة والصورة  
فمدنا أنا ونحن من ذلك اذ رأيت غاب ونزل في الارض فلما فقدته الحمام أخذت في التفرق فقال له  
الفقيه أنا الطائر والحمام أصحابي ثم استعد لاموت بالوصية وغيرها ثم توفي عقيب ذلك سنة ست  
وأربعين وستمائة وقبره معروف برارو تبرك به بقريه الذنبتين وهي بفتح الذال المعجمة والنون  
وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وآخره نون وهي قرية قريه من  
مدينة الجند رجه الله تعالى ونفع به وبسلفه آمين

\* (الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب) \*

بضم الدال المهملة والراء وسكون الواو وآخره باء موحدة كان المذكور فقيها عالما غلبت عليه  
العبادة والزهد والتصوف عرف بذلك هو وأهله الى الآن ذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه  
أن يدهم في التصوف للشيخ علي الاهدل وان الذي أخذ اليه يدعنه أحمد والد أبي بكر هذا قال وهم  
منصب كبير لهم في بلدهم نحو أربعين رباطا وكانت وفاة الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة سنة تسع  
وسبعين وستمائة رجه الله تعالى قال الخزرجي وكان له ولدان فقهما محمد وعلي توفي على سنة أربع  
وتسعين وستمائة بعد أن أحاد القراآت السبع وتوفي محمد سنة سبع وتسعين وستمائة رجه الله  
تعالى

\* (الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسيح) \*

بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشددة وآخره طاء مهملة كان فقيها جليل القدر  
مشهور الذكركر صاحب كرامات وافادات يشار اليه بالعلم والصلاح وبنو مسيح هؤلاء يمت علم  
وصلاح من قديم يسكنون بناحية حصن الدمولة وضع يعرف بالاووية قال الجندي لم يكده  
يمضي عليهم زمان الا ويظهر فيهم من يشتهر بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه أبي بكر المذكور  
بعد السبع مائة تقر يبارجه الله تعالى وكان له ولد يقال له عبد الرحمن كان فقيها عالما مشهورا  
بالصلاح ومعناني شريح الجريب من الوادي زيد بقبر قديم قريه من قرية المسلب يقول الناس  
هذا قبر الشيخ مسيح بزورونه ويعتقدونه ويقولون انه من الصالحين فلا أدري أهو من هؤلاء بني  
مسيح أم لا فحتمل أن يكون نزل بعضهم لبعض الاغراض اما الحج أو غيره وتوفي هنالك فان الاسم  
ونسبة الصلاح تدل على ذلك ويحتمل غير ذلك وانه اسم كاسم والله أعلم

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الخندج) \*



بضم الحاء والذال المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم كان المذ كور شيخا كبيرا صالحا  
 معتقدا صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذ كورة وكان مسكنه قرية الشرجة بفتح الشين  
 والجيم المعجمتين وسكون الراء بينهما وآخره هاء تأنيث وتعرف بـ شرجة حيس تميز الها عن غيرها  
 كـ شرجة حرض وغيرها وله بالقرية المذ كورة ذرية أخبارا صالحون وزاوية محترمة وفقراء وغير  
 ذلك وترتبه هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين  
 وثمانمائة رجه الله تعالى وكان جده الأعلى أعني الشيخ أحمد من كبار الصالحين أهل الولاية  
 والتمكين وكراماته ظاهرة وأخباره سائرة وهو من أتراب الشيخ علي بن الغريب صاحب السلامة  
 المقدم ذكره وكان بينهما محبة ومودة وسبب ذلك أن الشيخ علي بن الغريب كان كثير الاعتكاف  
 في مسجد معاذ كما سبق ذكره فينا هو ذات ليلة قد نزل الوادي ليتوضأ وإذا به يجد في الوادي بعض  
 شيء من السيل ولم يكن أو ان السيل وسمع امام ذلك السيل قائلا يقول خندج خندج يكر ذلك  
 لا يقتر فحجب من ذلك واتبع السيل ولا زال يسمع ذلك وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل الى  
 قرية المتينة وهي بضم الميم وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وفتح النون وآخره هاء  
 تأنيث وهي قرية آخر الوادي زبيد قرية من ساحل البحر قل أن يصل اليها الوادي وقل أن تسقى  
 الارض التي بها الا في نادر السنين فحاء ذلك السيل وسقى أرض الشيخ أحمد المذ كور ولم يزد عليها  
 ولم ينقص عنها فلما أصبح الشيخ علي بن الغريب جاء الى الشيخ أحمد وصحبه وعرف قدره ومكانته  
 وهذه كرامة قد اشتهرت واستفاضت بين الناس وبعض الناس يقولون انه نذر ان سقيت أرضه  
 أن يذبح ثورا ويجعل ما يكفيه من الطعام ويتصدق به ثم قال الله أكرم مني بالصدقة أتصدق  
 أولا والله قادر يسقيني ففعل وتصدق على الفقراء والمحاويج قبل أن يسقى فساق الله له هذا الماء  
 باسمه على الصورة المذ كورة وبعضهم يقول انما نبتت على ذلك امرأته وكانت من الصالحات قالت  
 تصدق أولا والله يسقيك ففعل والله أعلم أي ذلك كان وللشيخ أحمد كرامات كثيرة غير ما ذكر  
 (يحكي) أن بعض ذريته من أولاد الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته يتقدم الى  
 قبر جدهم هذا الشيخ أحمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به حاجته وله غير ذلك من الكرامات  
 وكان ينبغي أن تكتب الترجمة باسمه لكونه أكبر وأكبر كرامات الا اني لم أعرف اسم أبيه ولا  
 ينبغي أن تكتب ترجمة لاسم واحد بغير اسم أب وقبر الشيخ أحمد المذ كور في قرية المتينة  
 المذ كورة من القبور المشهورة المقصود للزيارة والتبرك نفع الله به ولم يكن له بها ذرية وانما  
 ذريته ذرية الشيخ أبي بكر الذين يسكنون الشرجة نفع الله بهم أجمعين

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد العسلي) \*

منسوب الى عسلي بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره قاف وهو أبو قبيلة من  
 قبائل عك بن عدنان يقال لهم العسالي بفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سرد  
 نشأ الشيخ أبو بكر المذ كور مجانب القومه وما هم عليه من البداوة وحمل السلاح وغير ذلك واشتغل  
 بالعبادة ومال الى طريق التصوف وانتفع بجماعة من مشايخ تلك الناحية حتى بلغ رتبة المشيخة  
 ثم قدم مدينة زبيد وتديرها ورزق بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها زاوية وفقراء  
 وغير ذلك أدركت نقيب فقراءه كان خيرا صالحا واسمه محمد المكي وكان يخبر عن شيخه بأشياء كثيرة



من أنواع الكرامات وكثرة المجاهدات وكان الشيخ أبو بكر المذكور لا يملك شيئاً من متاع الدنيا ولا يتعلق بشئ منها وإنما كان يأكل من الغنم وكان كثير الفتوحات معتقداً عند الناس وكان لا يملك شيئاً من ذلك إنما كان يتصرف فيه النقيب المذكور وكانت أم ولده أبي القاسم الأسدي ذكراً وهى بنت القاضي ابراهيم التهامي تخبر عنه بأشياء أيضاً مما يدل على صلاحه ولا يته قال وكان يقول والله مالي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله أن يرزقني ولداً مباركا كأنه قد كشف له عن هذا الولد منها ولم يقم معها إلا مدة يسيرة حسبما علمت بالولد وطلقتها وهى حامل ثم توفي بعد ذلك بتقليد ربه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنين وثمانمائة (وأما) ولده المشار اليه فهو الفقيه الأجل الصالح أبو القاسم بن أبي بكر نشأ من صغره نشأ أحسننا صالحاً واشتغل بالعلم اشتغالا حسناً ثم أقبل على العبادة من أيام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يبلغ في الفقه إلى رتبة التدريس والقنوي وأفتى بمدينة زبيد قبله وبعده بخمسة عشر سنة وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة دقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقائق كالأحياء وغيره واختصر الأحياء في نحو ربعه اختصاراً حسناً جمع فيه مقاصده وأحكامه وحذف الدلائل وكان يقول من مقصوده العمل لا يحتاج إلى إقامة دليل صحبته منذ نشأت إلى أن توفي رحمه الله تعالى وانتفعت به كثير اجزاه الله عن خير أو سمعت بقراءته كثير من كتب الرقائق كالأحياء سمعته بقراءته مرتين أو ثلاثاً ومنهاج العابدين والرسالة التفسيرية والغوارف وغير ذلك كالتذكرة للقرطبي وكتاب الترغيب والترهيب وغير ذلك إذ كان رحمه الله لا يزال يقرأ هذه الكتب ويردها وكان يقرأ في نسخة وأنا أمسك بالآخرى وربما قرأت في بعض الأحيان وحججت أنا وهو إلى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكان في السفر كحال في الحضر من المواظبة على الأوراد وقيام الليل وغير ذلك من الرفق وحسن الخلق والمراعاة ما يزين يدعى العادة وكانت أيامه كلها خضرة وأوقاته نضرة قاله المستعان على تلك الأيام كما قال أبو تمام

كانت لنا أعوام وصل بالمحى \* فكأنهما من طيبها أيام  
ثم أعقبت أيام ضد بعدها \* فكأنهما من طولها أعوام  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكأنهم أحلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين المذكور رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وثمانمائة وذلك مدة عمره فانه ولده سنة إحدى وثمانمائة ودفناه مع أبيه بوصية منه وقبره بمقبرة باب سهام من الغرب ظاهر معروف يزار ويتبرك به رجهما الله تعالى ومن العساق القبيلة المذكورة رجل يقال له محمد بن عمر الكبيسي من قوم منهم يقال لهم بنو كيميس بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وسكون المشاء من تحت وآخره سين مهملة كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأثنى عليه وذكر أنه حج ستين سنة متتابعة غالباً وفي كل سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة ينبع سنة خمس وثلاثين وثمانمائة رجهم الله تعالى ومنهم الفقيه أحمد بن ابراهيم العسلي كان فقيهاً علامة جامعاً لكثير من فنون العلم كالفقه والتفسير والحديث والأدب وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأثنى عليه كثيرًا واذكر انه كان يعرف المحق من المبطل وانه كان يعرف الاسم الأعظم قال وحصل كتباً كثيرة بخطه



وكان خطه حسنا جدا وكان ينسخ في اليوم أربعين ورقة وكان متجردا من أشغال الدنيا كما كفا على العلم وكان مكفيا بأخيه محمد وكان مواسرا فكان يقوم بكفايته ويشتري له الكتب والورق وما يحتاج إليه وكانت وفاة الفقيه أجدسنة ست وثمانمائة رجه الله تعالى

\* (الفقيه أبو بكر بن قيسار المعروف بالمقرئ) \*

كان فقيها عالما صالحا أغلب عليه علم القراءات حتى عرف به ومع ذلك كان صاحب كشف وكرامات (حكى) الفقيه حسين الأهدل في تاريخه انه جاءه يوما بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم معه لزيارة الشيخ والفقيه بعوادة فسار معه مساعدا له ولم تحضره نيسة في ذلك فلما بلغا بعض الطريق حصل على المقرئ المذکور حال ووارد قوى فلما سرى عنه بعد ساعة سأله صاحبه عن ذلك فقال رأيت هذا الموضوع وأشار إلى موضع هنالك قد امتلأ نوراً ثم تخضض من ذلك النور شخصان أحدهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم فقال لي الحكيم ما بال لم تنموا لزيارة كصاحبك أما علمت أن عندنا جميع المطالب هكذا ذكر هذه الحكاية عنه الفقيه حسين وكان مسكناً المقرئ المذکور بجهة اللامية وهي جهة متسعة مشهورة مما يلي الوادي سهام من جهة اليمن وقيسار بكسر القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الالف ميم وبعده زاي وكانت وفاة المقرئ في أواخر المائة الثامنة تقرر ببارحه الله تعالى آمين

\* (الشيخ أبو بكر بن محمد الشيبلي) \*

نسبه في بني شيبدة أهل مكة ووصل أبوه من هنالك وتزوج أخت الشيخ أبي حسان صاحب الحزر الآتي ذكره بعده ان شاء الله تعالى وأولدها أبو بكر هذا ولما توفي خاله لم يكن له عقب فقام الشيخ أبو بكر المذکور بالموضع قياما تاما وكان قد نصبه خاله شيخا لما عرفه وتحقق أهليته لذلك فظهرت أحواله واشتهرت كراماته وكثرت ذريته وظهر عليهم الصلاح والفلاح وقد تقدم ذكر حقيقده أحمد بن حسين فيما سبق من الكتاب ولما توفي الشيخ أبو بكر المذکور قام بالموضع ولده الشيخ علي بن أبي بكر وكان شيخا كاملا عابدا زاهدا متجردا عن الدنيا لا يصح على معلوم ولا يسمى على معلوم وكان يوصى أم الفقراء انما لا تسمى على معلوم وترك الزكاة والمساحات التي كانت لمن قبله من المشايخ وكان لا يأكل في الاسبوع الا كلمة واحدة على ما حكاه الفقيه حسين الأهدل ويقال انه باع مرتبة الشيخ أبي حسان رجه الله تعالى ونفع بهم أجمعين

\* (الشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري) \*

صاحب الحزر وهي قرية من قرى الوادي مورد المقدم ذكره وهي بقية الحاء المهملة والزاي وآخره راء كان المذکور من جملة المشايخ وأعيانهم واليه كانت الاشارة في تلك الناحية جميعها وكانت يده في التصوف للشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم حكمه ونصبه شيخا وكان في بدايته يسكن مع اخواله بني حسان وهم عرب يسكنون باسافل مورفا تنفق ان قتلوا قتيلا من العرب المعروفين بالصميين هنالك فخافوا منهم خوفا عظيما لكونهم أكثر منهم ولا طاقة لهم بهم فغشى اليهم الشيخ أبو حسان واستوهبه منهم فقالوا انهم لث بشرط أن تسكن معنا فقال لا بأس ثم اتقل بهم إلى موضع هنالك وأقام هو في موضع آخر قريبا منهم وقال لهم انتم توسطوا في هذا الموضوع وأنا حزر عليكم من ههنا فسمى الموضوع الذي هم فيه الواسط والموضع الذي هو فيه الحزر وكان نفع الله به



كبير الشأن انتفع به جماعة من الاكابر كالفقيه أحمد بن عمر الزيلعي جده أصحاب اللحية المقدم ذكره وناهيك به والشيخ أبي بكر الشيبلي ابن أخته المذكور قبله وغيرهم وكان على قدم عظيم من الانقطاع الى الله تعالى وقطع العلائق بالكيفية ويقال انه بلغ رتبة الغوثية وأقام فيها نحو خمس وعشرين سنة حتى توفي رحمه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف بزمان شيخه الشيخ محمد الحكيم وزمان تليده الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي نفع الله بهم أجمعين (ويروى) أن الشيخ أباحسان المذكور لم يتأهل بامرأة قط رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين  
\* (الشيخ أبو السرور بن ابراهيم) \*

صاحب هقرة بفتح الهاء وسكون القاف وفتح الراء وآخره هاء تأنيث قرية فيما بين الدملوة وعدن قال الجندی ونسبه في عرب يقال لهم المحاولة أحوالهم البسداوة واقتناء الماشية يسكنون موضعاً يقال له حنة بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المقنوحة ثم هاء تأنيث قال وهي من نواحي الدملوة خرج منهم الشيخ المذكور واشتغل بالعلم وتفقّه واجتهد حتى حصل نصيباً وافراً من العلوم وصحب رجلاً صوفياً بتلك الناحية له معرفة بالاسماء فسلكه وهدبه حتى صار عارفاً بالطريقين وفتح عليه بفتوحات كثيرة غريبة بحيث انه يقال انه كان قد أوتي الاسم الاعظم (ويروى) انه كان عنده يوماً بعض أصحابه فكتب على الرمل باصبعه (بسم الله الرحمن الرحيم) حروفاً مفصلة وقال ففتح الله لي بهذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة (من ذلك) ما أخبر به الجندی في تاريخه قال أخـ برني به والدي يوسف بن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ أبي السرور انعرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعيتي نفسي الى مواخاته واستحييت أن أذكر له ذلك اجبالاله واذا به مديده الى وقال يا أخي قبلتني لك أخاً كما آخى عيسى ابن مريم الخواري الذي رفع معه فددت يدي فرحاً بذلك وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك منه على طريق الكشف وهذه رواية صحيحة كان يرويها الجندی عن أبيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال عن الناس مستغلاً بالعبادة موثراً للخلوقة سال الكا طريقي التجرد غالب أحواله وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وستمائة بعد أن بلغ عمره مائة وأربعين سنة فيما قاله الجندی وترتبه بقريه هقرة المذكورة من التراب المشهورة المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكره وله هنالك ذرية كثيرون منتشرون في تلك الاماكن فيما بين عدن والدملوة ولج وموزع ولهم هنالك رياسة عظيمة يمشون بالناس ولا يقدر أحد من عرب تلك النواحي أن يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من أولادهم أو عبد من عبيدهم ما يتعرض لهم أحد ولهم عليهم حكم نافذ وأمرهم لديهم مطاع ببركة الشيخ نفع الله به وقد ظهر فيهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح منهم ولده الشيخ عبد الله كان عابداً زاهداً صاحب كرامات ومكاشفات سكن قرية المقاليس جمع مفلس وهي من نواحي لج وله بها هنالك عقب مبارك (ومنها) أيضاً الشيخ حسن ابن عبد الله وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعاً يقال له الحلبوي وقد تقدم ضبطه في ترجمته (ومنها) الشيخ عبد القاهر معروف بالخير والصلاح مسكنه قرية الحلبوي أيضاً ومنها الشيخ عبد الله هو المشار اليه اليوم بقريه هقرة نفع الله تعالى بهم وبسائر أولياء الله الصالحين ومنها الشيخ محمد صاحب الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع يدكر بالخير



والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم كلها من قائم يعرف بالخير ويشار  
اليه بالصلاح نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

\* (الفقيه أبو السعود بن عاصم المخاني)

كان فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكان له كرامات كثيرة ومناقب  
جليلة وكان أهل بلده إذا جدوا يستسقون به فيسقون وهو من قرية الفقيه إبراهيم المخاني  
المقدم ذكره وقد تقدم الكلام هنالك على المخاني وأنه منسوب إلى جبل المخان وقد تقدم من  
ضبط ذلك ما يغني عن الإعادة

\* (الشيخ الكبير أبو الغيث بن جميل الملقب شمس الشمس)

كان بعض العلماء يقول هذا لقب على ملقب باستحقاق كان الشيخ نفع الله به أصله من الموالي  
وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون الطريق وهو اذذاك شاب حدث فقا لواله اصعد هذه  
الشجرة وانظر لنا من يمر في الطريق اذ كان أصغرهم فركب فيبينما هو كذلك اذ سمع قائلا يقول له  
يا صاحب العين عليك العين وفي رواية يا صاحب العينين كنت منا ومر جعلت الينا فوق  
ذلك في قلبه موقعا عظيما فنزل عن الشجرة مستكينا القلب منيبا إلى الله تعالى فطرح سلاحه  
وثيابه وأخذ خلة واستر به عورته وهام على وجهه فوجد فقيرا في الطريق فقال له أين تريد فقال  
مدينة زيد فقال وأنا معك فوصل إلى الشيخ علي بن أفلح المقدم ذكره وهو يومئذ أشهر المشايخ  
بريد فسأله ان يحكمه فقبله الشيخ علي وحكمه وألزمه خدمة الزاوية فاقام في خدمة الشيخ مدة  
طويلة حتى تنور وظهرت عليه الكرامات وتوالت منه خوارق العادات (منها) ما اشهر عند  
الناس انه خرج يجتطب على حمار للشيخ فاء الاسد وأكل الحمار فقال له وعزة سيدي ما أجل حظي  
الاعلى ظهر كوجهه على ظهره حتى بلغ به المدينة وأنزله عنه وقال له اياك ان تغير علي أحد حتى  
تبلغ موضعا وقد حكى هذه الحكاية الشيخ عبد الله بن أسعد الياضي في بعض مصنفاة فلما  
كثرت ذلك منه قال له الشيخ على هذه البلدة لا تسعك اخرج عن زيد إلى الشيخ على الاهدل مقدم  
الذكر أيضا فاقام عنده مدة وانتفع به وتمتدب وكان يقول في أيام نهايته خرجت من عند ابن أفلح  
لؤلؤة عجماء فتعقبني الاهدل ثم طلع بعد ذلك إلى الجبال الشامية وظهرت له هنالك أحوال خارقة  
ومال اليه جمع عظيم من الناس ثم نزل إلى تهامة وسكن مع الفقيه أحمد بن عطاء في قريته وهي  
قرية معروفة في ناحية الوادي سرد تعرف ببنت عطاء نسبة إلى والد الفقيه أحمد المذكور وكان  
الفقيه أحمد ووالده الفقيه عطاء يذكران بالخير التام ويعرفان بالعلم والصلاح وهما من قوم  
يعرفون ببني عبيدة بفتح العين قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان فلما سكن الشيخ القرية  
المذكورة تدبرها إلى ان توفي بها في تاريخه الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وظهر هنالك أمره  
وعظم شأنه وتواترت كراماته وكثرت اتباعه حتى ان فرقة كثيرة من الصوفية يقال لهم الغيشية  
نسبة اليه وقد تقدم ذكر جماعة منهم كالفقيه ابن حشيبير والمشايخ بن حجاج وبن فيروز وبن  
المعتب وبن بدر وغيرهم (ومباروي) من كرامات الشيخ نفع الله به انه صحبه رجل من أهل  
العراق وتحم عليه وصار من جملة أصحابه ثم بعد مدة أذن له الشيخ في الرجوع إلى بلده فلما رجع  
اتفق له في بعض الايام ان مر بامرأة فافتتن بها حتى دخل معها البيت فيبينما هو كذلك اذ يقبأ  
الشيخ قد وقع في ظهره فارتدع عما هو عليه وخرج تائبا إلى الله تعالى ووصل إلى الشيخ معتذرا وكان



أصحاب الشيخ لسار أو هرمي ببقبايه حصل منه تعيظ وزجر ولم يعلموا ما سببه فلما وصل الرجل  
أخبرهم بالقصة ووصل ببقبايه الشيخ (ومن ذلك) ما حكاه الامام اليافعي ان جماعة من الفقهاء  
قصروا زيارة الشيخ فيمنما هم عنده انجاء الخبر ان جماعة من العرب قطعوا الطريق ونهبوا  
الناس واذاوا احد من القطاع قد جاء بشور وقال له يا شيخ هذا الفقراء واذا باخر قد جاء بحمل من  
الطعام وقال هذا الفقراء فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقراء تصرفوا وتصرفوا وعلو من ذلك مائدة  
وقالوا للفقهاء كلوا باسم الله فكره الفقهاء ذلك ونحوه فقال الشيخ للفقراء كلوا انتم فان الفقهاء  
ما يأكلون الحرام فلما فرغوا جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء بشور ووجئت به  
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء كذا وكذا من الحب فاخذته الحرامية  
فقال لهم الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم فبقى الفقهاء نادمين على عدم موافقة الفقراء وعرفوا  
انما كان ذلك من الشيخ من طريق الكشف نفع الله به وكذلك انا مرة جماعة من الفقهاء للزيارة  
فقال لهم مرحبا بعميد عمدي فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه اسمعيل الحضرمي  
فاخبروه بما قال الشيخ فقال صدق انتم عميد الهوى والهوى عبده وكان الامام اليافعي كثيرا  
ما يذكره يثنى عليه في مصنفاته كالتاريخ وروض الياحين ونشر المحاسن وغيرها وهو  
القائل في حقه نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين شعر

لناس سيدكم ساد بالفضل سيديا \* بكل مكان ثم كل زمان

اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم \* أبو الغيث فينا فخر كل زمان

وله فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول عنه انه كان صباغا يصبغ القلوب وينقلها من الصفات  
الدنية الى الصفات السنية وذكرا انه وقعت بين يديه امرأة معنية فغشى عليها او وقعت على الارض  
فلما افاقت طلبت التوبة وصحبة الفقراء ومكثت ستة أشهر تحمل الماء على ظهرها قال وكانت  
من المترفات المنعمات فتبدلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما في قد اشتمت الى  
ربي فقال لها يوم الخميس تلقين ربك فأتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة  
لا يمكن حصرها واستقصاؤها وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وشهرته تغنى عن كثرة  
تعدد ذلك وله في الحقائق كلام يدل على معرفته وتمكنه وهو مجموع في قدر مجلد لطيف وعندي  
منه نسخة وهو موجود يا سيدي الناس كثيرا فن ذلك قوله وقد سئل عن يستحق اسم الصوفي فقال  
هو من صفاسره عن الكدر وامتلا قلبه من العبر وانقطع الى الله تعالى عن البشر واستوى  
عنده الذهب والمدر (ويحكى) عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمثلت لي صورة الشيخ  
أبي الغيث في اليقظة وخطابتي خطايا كثيرا من جملته ليدع المتصوفون تصوفهم الامن كان فيه  
أربع خصال ان يكون لله لاله وللناس لالته نفسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدة وهي  
طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام  
ثم قال لي احذر ثنيات الطريق فانهن يلمسن اللجة والنظرة فمثل الفقيه عن قوله ثنيات الطريق  
فقال هي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها يجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ  
أبي الغيث رضي الله عنه اهل الحضرة على أربعة أقسام رجل خوطب فصاركه اذناور رجل أشهد  
فصار كله عينا ورجل اصظم تحت أنوار التجلي والرابع لسان حال الشفاعة وهو اكمل ومن  
كلامه نفع الله به كل خيال نقاب لوجه الامر العزيرى والامر العزيرى نقاب لجمال جلال الوجه



العزيمي والامر العزيمي يغار لجلال جمال سبحات وجهه الله الكريم فضائله لا ينزل من ذلك  
الجلال ذرة فلا يبقى أحد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا (ويروى) ان الشيخ نفع الله به  
ألمى يوما شيئا من كلامه على بعض أصحابه فكتبه وكان الشيخ أحمد بن علوان يومئذ حاضر فقال له  
الشيخ أبو الغيث أتم هذا الكلام فقال ما يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ  
أحمد في أيام بدايته وما طلع الشيخ أحمد الى بلاده الا وقد اعترف بفضله وعرف مكانته من الولاية  
وكتب اليه الشيخ أحمد المذكور مرة من بلده كتابا يقول فيه اما بعد فاني أخبرك شعرا  
اني جزت الصغوف الى الحروف الى الهجاء \* حتى انتهيت مراتب الابداع  
لا باسم ليلى استعين على السرى \* كلا ولا لبني تقبل سراعي  
فاجابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه من الفقير الى الله تعالى أبي الغيث بن جميل غذي نعمة الله  
تعالى في محل الحضرة أما بعد فاني أخبرك اني

تجلى لي الاسم القديم باسمه \* فاشتقت الاسماء من أسمائي  
وحبباني الملك المهين وارضى \* فالارض أرضي والسماء سمائي

(ويروى) عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم ياروح الروح وياللب اللب ويالقلب  
قلب القلب هب لي قلبا أعيش به معك فقد جعلت كل ما هو دونك لاجلك فاجعله ان شئت من  
هذه الجهة وكلامه من هذا القبيل كثير وفيما ذكرناه كغاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته سنة  
احدى وخمسين وستمائة وقد أناف يومئذ على تسعين سنة ودفن بقرية بيت عطاء المشهورة  
وترتبته هنالك من التراب المشهورة المعظمة قل أن يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من  
الزوار من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكروه من أهل الدولة والعرب وغيرهم  
وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم وعليه أثر الانس والبركة ظاهر ولم يكن له نفع الله به عقب  
فلما دنت وفاته استخلف على أصحابه الشيخ فيروز بن علي مقدم الذكرفقام بالموضع قياما تاما  
وتوارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد أطلنا الكلام في ترجمة الشيخ أبي الغيث نفع الله به وذلك  
قليل من كثير فانه كان فوق وصف الواصف نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين

\* (السيد الشريف العيسى) \*

كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم اليمن لقصد الاجتماع بالشيخ  
أبي الغيث المذكور قبالة والفقهاء سفيان الابن مقدم الذكرفقام بالموضع قياما تاما  
وانتفع بحبته ما وسكن اليمن مدة ورجع الى بلده ثم عاد الى اليمن مرة أخرى ونقل عياله وسكن  
مدينة عدن وتأهل بها وكان رحمه الله مشهورا باجابة الدعاء والاخبار عن المغيبات وما دخل  
الملك المظفر عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا ولد دلنا على رجل من الصالحين نزره ونلازمه  
في بعض الحوايج فاحبره كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به معرفة وصحبة  
مؤكدة فناء كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا خدام السلطان يحبون زيارتك  
فتفضل بالاذن لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان وصحبتهم أربعة من  
الخدم فلما دخلوا على الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فهرها وقال أنت السلطان  
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء والحاجة التي في نفسك تحصل عن قريب ان شاء الله  
تعالى وكان حصن الدماوة يومئذ متمتعاً عليه وهو مشغول القلب بحصوله فعلم أن ذلك مكاشفة



من الشريف وسأله الدعاء فلم يلبث الامدة يسيرة وصار اليه الحصن المذكور (ومما روى) من مكاشفات الشريف المذكور أن السراق أحاطوا بمركبين لكافور المذكور في البحر فوصله العلم بذلك وأنهم معهم في قتال عظيم فناء الى الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعة وقال لا تخف يا كافور فان السراق غلبوا وهرى بواومر كباك مقبلان كفرنسي رهان وفي غد يأتيك البشير قبل صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان كما قال ثم ان الشريف انتقل هو ووعيله الى مكة المشرفة ولم يزل بها الى أن توفي هنالك رحمه الله تعالى ونفع الله به آمين

\* (الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الاهدل) \*

كان فقيها خيرا صالحا وكان هو القائم بالزاوية والموضع بعد عمه الشيخ أبي بكر مقدم الذكور بعد أن نصبه عمه لذلك لما تحقق كماله وأهليته فقام أتم قيام وظهرت كراماته وتواترت بركاته وقال الشيخ محمد بن سعيد الاهدل جئت الى الفقيه أبي القاسم المذكور وشكيت اليه من وجع أجده في يدي ولازمته في ذلك فقال لي يعافيك الله تعالى ولكن اذهب الى تربة الشيخ فاسترجع الاوقد شفيت ان شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولازمت الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني سنة خفيفة فااستيقظت الاوقد عوفيت كأن لم يكن بي شيء من ذلك الوجع فرجعت الى الفقيه أبي القاسم لاخبره بذلك فبدأني بالكلام وأنا على الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت معهم فقال اسكت لا يسمعك أحد (وحكى) الشيخ علي بن زياد أنه كان به رمد قد أتعبه فناء الى الفقيه المذكور وشكى اليه حاله فمسح على عينيه فبرئ لغوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر أيضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان هو القائم بعد أبيه بعد أن نصبه لذلك أيضا وكان معاصر للشيخ محمد النহারي والفقيه أبي بكر بن أبي حربة المتقدم ذكرهما وكان بينهما وبينهما محبة ومودة (ومن كراماته) ما روى أنه كان يوما يدرس في المسجد اذ سكت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي يسيل كثيرا ويمطر الخبت مطرا عظيما ولم يكن ذلك في أو ان المطر بل في شدة الحر فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به (ويحكى) أنه كان يوما يتلو القرآن في أرض له فلما بلغ سورة الحج سجد فسجد معه جميع الشجر الذي هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ أبو بكر المذكور عمر اطوي لا قريب من المائة وكان له ولد اسمه أبو القاسم كاسم جده كان هو القائم بعد أبيه وكان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم أجمعين

\* (الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي) \*

كان فقيها عالما صالحا غلب عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان السلطان غضب على بعض خواصه وأمر باخراجه من مدينة زبيد فعد على تربة الشيخ طلحة الهتار خارج المدينة قدر شهر ثم وجد المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ فشكا اليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيئا فدخل الرجل معه فساكاه أحد من البوابين بكاهة ولا منعه عن الدخول ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء (ومن كراماته) أن بعض الفقهاء الاخيار وقع في شدة عظيمة وضيق وقت بالكاهة حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المقرئ المذكور وقرأ عنده شيئا من القرآن الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه مثقالا ذهبيا ولم يكن على القبر



شي منذ قدم ولا قبل ذلك فآخذه وانتفع به وسند به ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة وأخباره شهيرة  
وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور مقصود للزيارة والتبرك  
رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

\* ( الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان ) \*

كان فقيها عالما عارفا محققا باذاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بدايته بحجده الفقيه أحمد بن عمر بن  
جعمان المقدم ذكره به انتفع وتخرج ودخل مدينة زبيد وقرأ بها في الفقه على القاضي جمال  
الدين الطيب الناشري وأخذ في العربية على غيره من أهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين  
الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله إلى زبيد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه  
أبو القاسم إلى بلده بيت الفقيه ابن عجيل داوم الاشتغال بالعلم حتى شهروذ كر وانتهت إليه  
الرياسة في العلم والصلاح بعد الفقيه أحمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم هنالك  
وأخذ عنه جماعة من أهل بلده ومن أهل زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعاً كبيراً بركته وصلاحه  
وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع كتباً كثيرة بخطه وبغير خطه وكان ربما خطب في بلاده  
وكان يحصل للناس بخطبه نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما  
وحببه الله تعالى إلى خلقه وكان الملك الأشرف بن الظاهر مع ما فيه من الترفع يعتمد الفقيه  
ويعظمه ويقبل شفاعته وكان يعرض عليه الأموال فلا يقبلها وكان إذا وصل إلى زبيد يشتغل به  
الناس اشتغالا عظيما الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يخلو عنهم ساعة واحدة  
يتبركون به ويلتمسون دعاءه ويتوسلون به في حوائجهم إلى السلطان وغيره وكان رحمه الله تعالى  
مع كمال العلم كثير العبادات والصيام والقيام (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أنه كان يخاطبه  
الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه أمر أو لازمه أحد في حاجة قصد قبر  
الفقيه وقرأ عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة  
ووجه النجاح في الأمر الذي يطلبه وكان لي منه صحيفة من أيام قراءته في زبيد ثم تأكدت بحجة  
الفقيه جمال الدين محمد الصامت الناشري وطلبته مرة إلى منزلي فوصلني في الليل هو والفقيه  
الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس والتبرك نفع الله به وكان كثيرا ما يكتب إلى  
بسبب عارقة الكتب وغير ذلك وكنت أرسل به إليه إلى بيت الفقيه وعندى جله أوراق بخطه من  
مكاتباته تسمكت بها تبركا بذلك وكثيرا ما كنت أعول عليه في بعض الأمور فيقوم بذلك أتم قيام  
رحمه الله تعالى وجزاه عني خيرا ولقد كتب إلى مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك  
من حاجة فاعلمني بها فان حاجتك تعجبنى وأحبها وخطه عندي بذلك إلى الآن وكانت وفاته رحمه  
الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة  
ولحق الناس عليه من التعب والاسف ما لا يعلمه إلا الله تعالى لعموم انتفاعهم به وكان كل واحد  
منهم يرى أنه هو المصاب فيه دون غيره لما كان فيه من الأيناس لكل أحد براد الله مثواه وبل بوابل  
الرجة تراه وجعل في أعلى الفردوس مأواه وبنو جعمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم  
نظير في ذلك فانه ما من أهل بيت الا وفيهم الغث والسمين الا أهل هذا البيت فان الخير والصلاح  
شامل لجمعهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم ومن الموجودين الآن جماعة أهل علم وصلاح منهم  
الفقيه الاجل الصالح عبد الله بن عمرو وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة



والصلاح وكان ابن ٤٤ شيراية وبعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر ابن  
الفقيه أحمد بن ٤٢ قرأ على الفقيه أبي القاسم ونجب ودرس وأفاد في حياة الفقيه المذكور وبعده  
ومنهم الفقيه الصالح العلامة برهان الدين إبراهيم ابن الفقيه أبي القاسم المذكور صاحب  
الترجمة قرأ على والده العربية حتى أتقنها وبرع فيها وقرأ عليه أيضا في الفقه وهو الذي خلفه في  
موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع الله بهم وبلغهم  
و بسائر عباد الصالحين آمين

\* (الفقيه أبو القاسم بن يوسف الاكسع) \*

كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من أتراب الفقيه على  
الصر يدح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقيه على الصر يدح وبالفقيه على بن إبراهيم الجبلي  
مقدمي المذكور وأخذ النحو بمدينة زبيد وبه تفقه قاضي القضاة الريمي وكان مشهورا بالصلاح  
وظهور الكرامات وهو مقبور قرى بيسان من تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة  
زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قري بسانه جدا وعند رأسه حجر أخضر يقال انه  
سرقه رجل من أهل عدن بعامل البطاط وذهب به الى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده  
والعياذ بالله بسبب جريرة ارتكبا ففرد الحجر الى موضعه وهو من القبور المشهورة ترارو يتبرك به  
و بنو الاكسع هؤلاء بيت علم وصلاح شهر بذلك جماعة منهم وقد تقدم ذكر جدتهم الفقيه عمر  
الاكسع في موضعه من الكتاب وذكر نسبه وضبط اسمه ونفع الله بهم أجمعين آمين

\* (الامام أبو مسلم الخولاني اليمني السابعي) \*

كان من كبار التابعين وصلحائهم وشيخائهم وله كرامات كثيرة مشهورة (منها) انه كان في غزوة  
فاوسل أمير الجيش سرية الى أطراف بلاد العدو فباطت السرية وحصل الشجن بتأخرها فبينما  
أبو مسلم هذا قائم يصلي وقدر كرمه قدامه جاء طائر ووقع على رأس الرمح وخاطبه خطا باظاها  
وبشره أن السرية سالمة غائمة وانها تصل يوم كذا كذا فكان الامر كذلك (ومن كراماته) ما ذكره  
الامام الياقبي رحمه الله تعالى في تاريخه ان الاسود العنسي ألقى أنا مسلم المذكور في نار عظيمة ولم  
تضره ثم وفد بعد ذلك على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أبو بكر الصديق الحمد لله الذي لم  
يمتن حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بإبراهيم الخليل عليه الصلاة  
والسلام ومناقب أبي مسلم وعبادته وزهادته معروفة منذ كورة لغيره وكانت وفاته رحمه الله تعالى  
سنة اثنين وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

\* (فصل في الاجال) \* اعلم يا أخي اني قد بلغت الجهد وبالغت في البحث عن أحوال هؤلاء القوم  
نفع الله بهم حتى اني لم أدع من له أدنى كرامة ومكرمة الا ذكرته وقد بقي جماعة لم أذكرهم لعدم  
تحقق أحوالهم ولعدم معرفة أسمائهم أو أسماء آبائهم أو لعدم معرفة أزمانهم فذكرتهم في هذا  
الفصل على سبيل الاجال (فن ذلك ما يحكي عن عملة ورزم) وهما شيخان مشهوران بالصلاح  
ولم أتحقق زمانهما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاوران يقصدان للزيارة  
والتبرك وهما قرى بيسان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انهما  
جبرتيان جنقيان وكان رزم يقرأ على عملة فيقال انه توفي قبل أن يتم الكتاب الذي يقرؤه عليه  
فتعبر رزم لذلك ولحقه أسف شديد لفقده شيخه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له



أمم قراءة الكتاب عند قبري ففعل ذلك فذكر والله كان يرد عليه ويبين له ما أشكل عليه وذلك  
 مستقيم على السنة الناس وعبادة بفتح العين المهمة وسكون الموحدة وفتح اللام وآخره هاء  
 تأنيث ورزم بتقديم الراء المفتوحة على الزاي الساكنة وآخره ميم وله ما مسجدان في مدينة  
 زبيد ينسبان اليهما يقال لاحدهما مسجد عبلة وهو مشهور الفضل والناس يحفون به ويقولون  
 مسجد ابلة والاخر يقال له مسجد رزم وهو ما متقاربان بحافة السائلة قر يسان باب النخل  
 (ومن ذلك) رجل يقال له الشيخ البكاء مقبور قر يسان تربة الشيخ طحمة الهنار من جهة اليمن  
 لم أتحقق شيئا من أحواله غير انه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك ور يسان بنى عليه في  
 بعض الاحيان عريش من الخوص (ومن ذلك) رجل يقال له ابن سيرين له أيضا تربة مشهورة  
 بمقبرة باب الشبارق من مدينة زبيد يزار ويتبرك به ولم أتحقق شيئا من أحواله ولعله سمي بابن  
 سيرين التابعي المشهور بعلم التعبير (ومن ذلك الشيخ أبو بكر السلاسل) مقبور بمقبرة باب القرية  
 من مدينة زبيد أيضا كان قد تنسك في بدايته وحبب الصوفية وكان كثيرا المجاهدة فحصلت له  
 جذبة خرج بها عن حسه فكان يمشى عريانا في الشوارع ولا يستتر بشئ وان ألبسه أحد ثوبا طرحة  
 وكان هذا حاله حتى توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة ولاهل البلد فيه معتقد عظيم حيا وميتا  
 نفع الله به آمين (ومن ذلك رجل بمقبرة باب النخل يقال له الملك) بضم الميم وفتح اللام وتشديد  
 الباء الموحدة وآخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به الا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام أهل  
 زبيد انه نهم عليه انسان وهو في المنام وقال له ان صاحب هذا القبر من الاولياء وان من لازمه  
 في حاجة قضيت وشاع هذا في أهل البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به  
 لاسيما العوام والنساء فانهم يخرجون في ذلك عن الحد (ومن ذلك الشيخ الصديق الملقب برش)  
 بالباء الموحدة المفتوحة قبل الراء وبعدها وآخره شين معجمة كان رجلا مجتهدا بالانزال مقيدا  
 بتغير عقله وبطش بالناس وكان كثير الكسف قل ان يأتيه أحد الا ويكاشفه بحاله وبما جاء بسببه  
 فكان لاهل زبيد فيه معتقد عظيم رأته مرارا نفع الله به وكانت وفاته سنة عشرين وثمانمائة وأنا  
 اذناك في الثامنة من عمري وكان يوم دفنه يوما مشهودا لم يتخاف عنه أحد من أهل البلد وقبره  
 بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلما  
 انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة الشام نفع الله به آمين  
 (ومن ذلك الشيخ علي بن عباس الثابت) من أهل الجبل ذكره صاحب سيرة الشيخ أحمد الصياد  
 وأنه صاحب زاوية وفقراء ذكر ان الشيخ أحمد الصياد كان يطلع اليه في أيام بدايته وقد تقدم  
 ذكر شئ من ذلك في ترجمة الفقيه ابراهيم الغشلي (ومن ذلك الشيخ عمر الصغار) من أهل عدن  
 ذكره الامام اليافعي في تاريخه وذكر أنه أحد شيوخه وأنه كان صاحب عبادة وزهادة وأنه من  
 أصحاب الفقيه عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروي اليافعي عن ابن الخطيب أيضا قال  
 وتوفي في سنة ست عشرة وسبعمائة (ومن ذلك الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي) من أهل عدن  
 أيضا كان من كبار الصالحين وله كرامات كثيرة ولاهل عدن فيه معتقد حسن وله هناك  
 تربة معظمة وهو شريف النسب من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهم ما وجدت نسبه  
 مرفوعا كذلك فتركتها اشار للاختصار وشرفه معروف لا يحتاج الى بيان وله بمدينة عدن ذرية  
 صالحون نفع الله بهم وبنسبهم أجمعين



\* (ومن ذلك الفقهاء بنو مشعر) \*

بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية وآخره مهملة أصحاب العارة قرية كبيرة على ساحل البحر فيما بين عدن وموزع وهي بفتح العين والراء المهملتين (منهم) الفقيه الاجل العالم الصالح سعيد بن محمد بن مشعر على قدم كامل من العلم والعمل وكذلك كان والده الفقيه محمد معروف الصلاح ولهم هنالك حرمة وجمالة وكلمة نافذة على عرب تلك البلاد والفقيه سعيد المذكور موجود الآن على خير كبير من ربه زاده الله من فضله آمين (ومن ذلك) المشايخ بنو فجاج لهم ذكر وشهرة يسكنون القرى العليا من الوادي زيد كالزبيبة والشبارق وغيرها ولم يتحقق حال أحد منهم على التفصيل الا أن يدجدهم للشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكرو نسبهم في الصميين وهم العرب المعروفون بالوادي مور وهم يرجعون الى عمك بن عدنان قبيلة مشهورة (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد محمد من مسكنه الوادي رجع لهم ذكر هنالك وشهرة وأطن نسبهم يرجع الى الاشاعر القبيلة المعروفة (ومن ذلك) المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية تعرف بالمصبر بفتح الميم وسكنون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة كان جددهم الشيخ عبد الله بن مبارك من الصالحين وكانت يده للشيخ أبي الغيث بن جميل وكان كثير التردد الى جزيرة كمران والاعتكاف بها حتى توفي هنالك وقبره عند الشيخ ابن عبدويه معروف بزار ويتبرك به وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين أيضا ويده للشيخ عبد الله الازدي ونسبهم يرجع الى عبس بن عمك والله أعلم (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد الرحمن أهل القرص بكسر القاف وقبل الالف راء وبعدها صاد مهملة قرية من نواحي مدينة حضرموت والمصبر القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضا كان الشيخ عبد الرحمن جد المذكورين من الصالحين ويده لاحد المشايخ بنو الحكمي ومن ذريته الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صاحب رباط وفقراء وهو الذي ربي الشريف المساوي في بدايته ونصبه شيخا ونسبهم في قریش وقيل انهم أشرف ومنهم جماعة يعرفون بالخير والصلاح نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين آمين (ومن ذلك جماعة) من المشايخ بالجبل يقال لهم بنو العدوي ذكرهم الجندی ولم يتحقق من حالهم ما يوجب عقد ترجمة لاحد منهم غير أنه أثنى عليهم بالخير والصلاح على الجملة (ومن ذلك) جماعة في حدود موزع يعرفون ببني ابن زيد اختيار صالحون منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمره اطول لا يقال انه قارب المائة ووصل الى مدينة زيد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة واجتمعت به فرأيت رجلا مباركا والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم (ومن ذلك) جماعة في حدود مدينة حيس يعرفون ببني الهلبلي بضم الهاء وفتح اللام وبعدها مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة مكسورة وآخره ياء نسب كان جددهم الشيخ عبد الله من أكابر الاولياء وله في تلك الناحية شهرة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن (ومن ذلك) الشيخ علي بن يوسف صاحب الجزيرة بضم الميم وسكنون الجيم وكسر الراء وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم هاء تانيث وهي قرية بناحية جبل شمير وصل الشيخ على المذكور من الحجاز هو وابن عمه أبو الخير الى الجهة المذكورة فسكنها وكانا يبيعان الحشيش على أصحاب البلد حتى ان ذريتهما الآن يعرفون ببني الحشاش وتوفي الشيخ علي بن يوسف وخلف أربع نسوة لم يعقب منهن سوى امرأة واحدة وذريتها من أبي الخير فهم ذرية الشيخ علي ابن يوسف من قبل ابنته وأبوهم ابن عمه ونسبهم أشرف بلاشك كان المذكور شيخا كبيرا القدر



مشهور الذكرو له في تلك الناحية حرمة وجمالة ومن استبحار بتربته لا يقدر أحد أن يناله بمكره  
مع كون عرب تلك البلاد أهل فساد ونهب وهم مع ذلك يحترمونه ويرون له كرامات ويقال إن  
المشايخ بنى الحشاش بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة المكررة من ذرية ابنته وهم قوم أخيار  
صالحون مباركون لهم في تلك الناحية شهرة وذكور حسن نفع الله بهم أجمعين (ومن ذلك) جماعة  
يعرفون ببني مجاهد يسكنون قرية المجانية بجهة الوادي رمع وهي قرية قرية من القرشية وهي  
بالمسيح ثم بالحاء المهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم باء موحدة مقنونة وبعد هاء تانيث  
يدكرون بالخير والصلاح ومنهم من عرف بالكرامات نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) قوم  
يعرفون ببني غليس بضم الغين المعجمة وبعد اللام مشاة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد  
بلد المعازبة يدكرون أيضا بالخير والصلاح نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) جماعة يعرفون  
ببني الزحير بضم الزاي وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المشاة من تحت وكسر القاف وآخره راء  
قوم أخيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية ومسكنهم قريب بيت حسين ولهم هنالك شهرة  
وجلالة ونسبهم في العرب المعروفين بالمقاصرة نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين (ومن ذلك)  
جماعة ممن ذكرناهم من أهل البيوت الكبار منهم جماعة لم أعقد لهم تراجم بل ذكرتهم على  
سبيل التبعية لا كبرهم وهم جمع كثير مثل بني الاهدل وبني البجلي وبني الحكمي وبني عجيل  
وبني الحضرمي وغيرهم (ومن ذلك المشايخ بنو الجبرقي) أهل مدينة تعز أهل خير وصلاح  
وكرامات لقيت منهم الشيخ محمدا وأبست منه الخرق في بلده وكان شيخا كبيرا صالحا معتقدا  
محبيا إلى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ أحمد الموجود الآن بحافة المداجر بالمدال المهملة  
والجيم والراء من مدينة تعز وهو على قدم كامل من العبادة والزهادة مع كمال العلم متفنا في كثير  
من العلوم وله القبول التام عند الناس وخطه في غاية ما يكون من الجودة لم يكن له في ذلك نظير  
مجانبا لارباب الدولة لا يأتي أحد منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاءه وبركته وللناس فيه معتقد  
عظيم وله عندهم محل جسيم اجتمعت به سنة خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يجمل عن  
الوصف من اللطف والاكرام وحسن الخلق وذلك في عام لم يجتمع الناس مع اكرام الوافدين  
وكتب الشفاعات للقاصدين وأما الذهب بنفسه فلا يأتي أحد بل يؤثر الانقطاع والعزلة وهو على  
خير من ربه وزاده الله من فضله ولولا اني التزمت أن لا أكتب لأحد من الاحياء ترجمة لكان  
جدرا بان نكتب له ترجمة مستقلة وانما أذكر من ذكرته من الاحياء على سبيل التبعية  
لسلقة نفع الله بالجميع (ومن ذلك الحاج على الحداد صاحب الذراع) قرية بجهة صهبان كان  
المدكور شيخا صالحا صاحب كرامات وكان باذلا لنفسه للشفاعات مقبولا فيها البركة صدقه عند  
الملوك فن دونهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع والتقليل من الدنيا  
وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين  
\* (خاتمة) قال العبد الضعيف راجي رحمة ربه الكريم اللطيف هذا آخر ما تيسر جمعه من ذكر  
هؤلاء السادة وأنا أتوسل بهم إلى الله تعالى أن ينفعنا بهم ويحفظهم في الدنيا والآخرة وأن يلحقنا  
بهم في عاقبة انه ولي ذلك والقادر عليه وأن يعيد علينا من بركات أنفاسهم الزكية بجاه سيدنا  
محمد وآله وصحبه وأن يفعل ذلك بوالدينا وأولادنا وذريتنا وأصحابنا وأحبائنا ومحباينا لمن طالع في  
هذا الكتاب مطرفة استفادة وحسن عقيدة ولمن حصله وكتبه أو كتبه وجميع المسلمين وأن



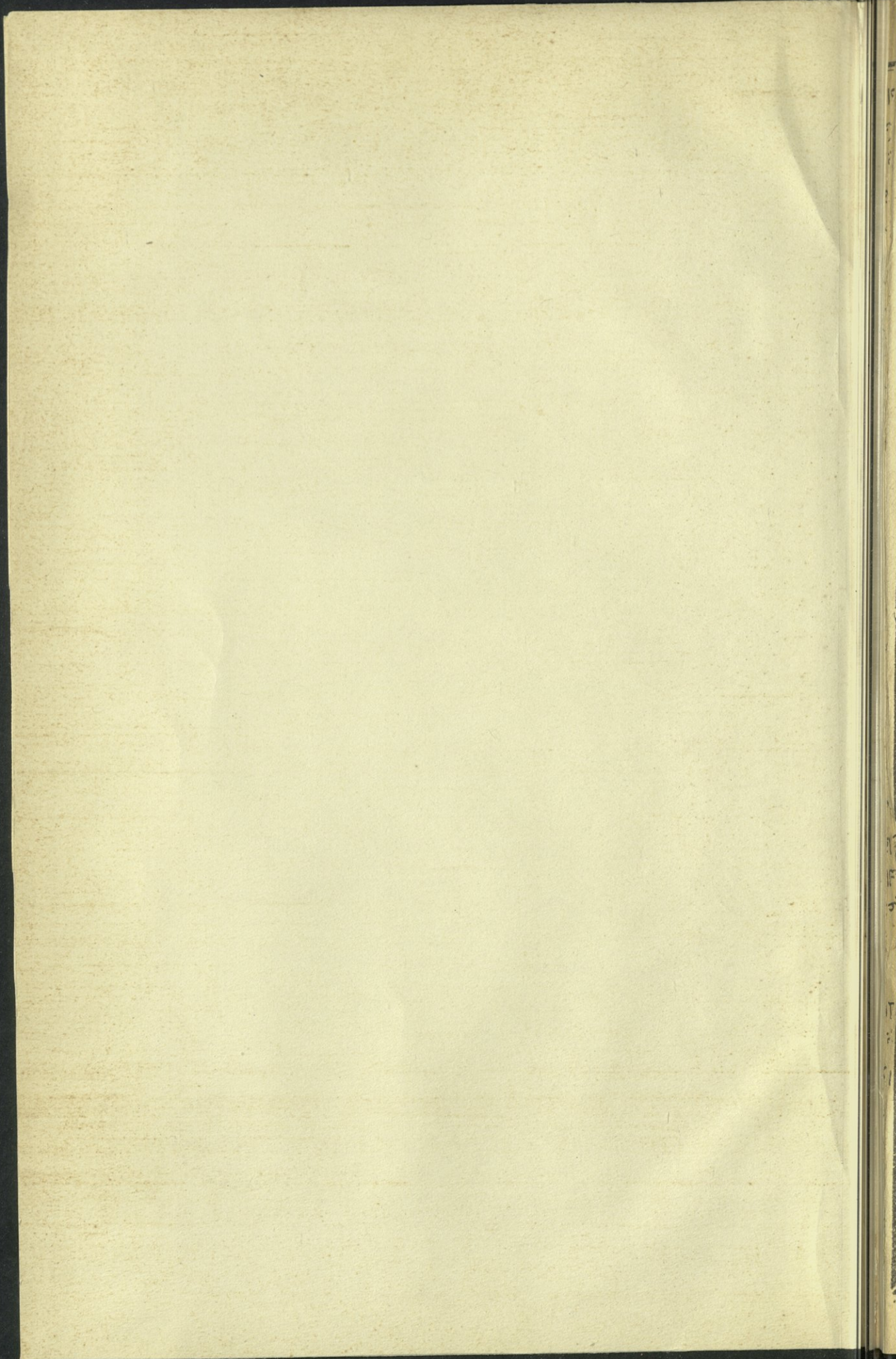
يعم الجميع برحمته الشاملة التي سبقت غضبه وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال مؤلفه العلامة الاوحد زين الدين أحمد بن أحمد الشرجي رحمه الله تعالى آمين تم ذلك بعون الله تعالى وحسن تدبيره وتيسيره بتاريخ شهر شوال المبارك اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع وستين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والمجد لله جدا كثيرا أولا وآخر اظها روا باطنا جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده كما ينبغي للجلال وجهه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكانت وفاة مؤلف الكتاب الامام العالم العلامة محدث الديار اليمنية زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى في رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بجوار سيدي الشيخ الكبير العارف بالله اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي أعاد الله علينا من بركاته من جهة الغرب برد الله مشواه وبل بوابل الرحمة ثراه وجعل في أعلى الفردوس مأواه نفعنا الله به وزاده من فضله انه على ما يشاء قدير

\* (يقول راجي غفران المساوي \* مصححه محمد الزهري الغمراوي) \*

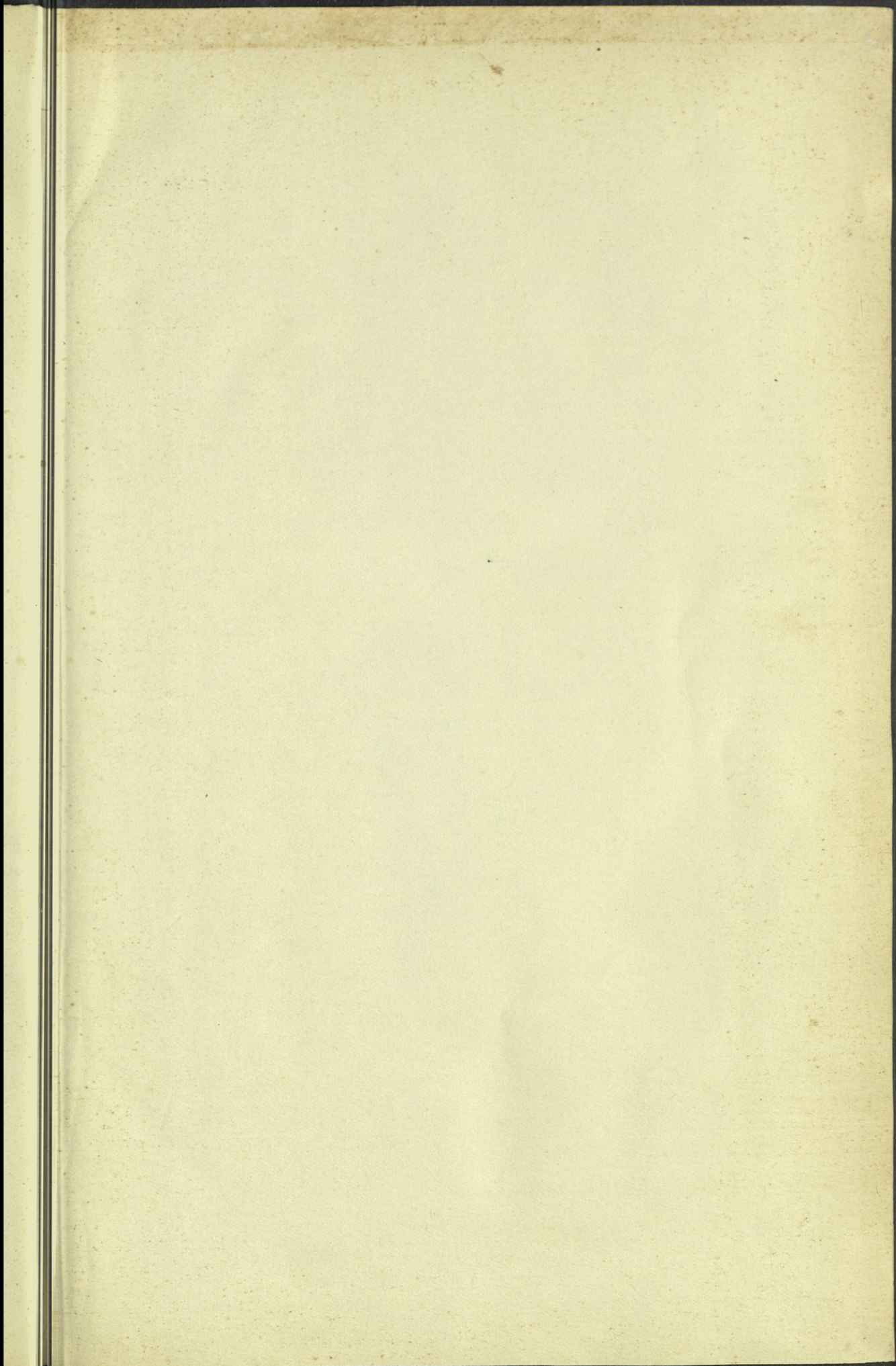
نحمدك اللهم على ما منحت أهل ودادك من سلسيل الصفاء وطهرت قلوب أحبائك مما سواك  
نفر جوا الى فسح الفضاء ونشكرك على جميل نعمائك ووافر هباتك وعادل جزائك ونصلي  
ونسلم على سيدنا محمد الذي جعلته امام أهل القرب من حضرتك ومنعت الوصول الى جنابك  
الامن سبيله الدال على آداب عبوديتك وعلى آله وأصحابه وسائر محبيه وأحزابه (أما بعد) فقد  
تم بحمد الله تعالى طبع كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص وهو كتاب حوى من  
تراجم فضلاء اليمن ما أزرى بعقود الجواهر الثمينة وشرح من ما أثر محاسنهم ما يهيج  
الاشواق لتملك المعاهد الرصينة ولا يخفى ما في شرح أحوال قوم تحققوا بالمعارف  
وجميل الاخلاق وهبت عليهم سمات القبول ففتحوا من المقامات فوق  
سطح أهل الاشواق من تنوير البصائر لذوى العرفان وترقيق  
القلوب لاهل الايمان فكان طبع هذا الكتاب من جميل  
المساثر وجيل المهمم وعظيم المقامر وذلك بالمطبعة  
اليمنية بمجروسة مصر المحمية بجوار سيدي أحمد  
الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير  
وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٢١  
هجريه على صاحبها  
أفضل الصلاة وأتم  
التحيات  
آمين



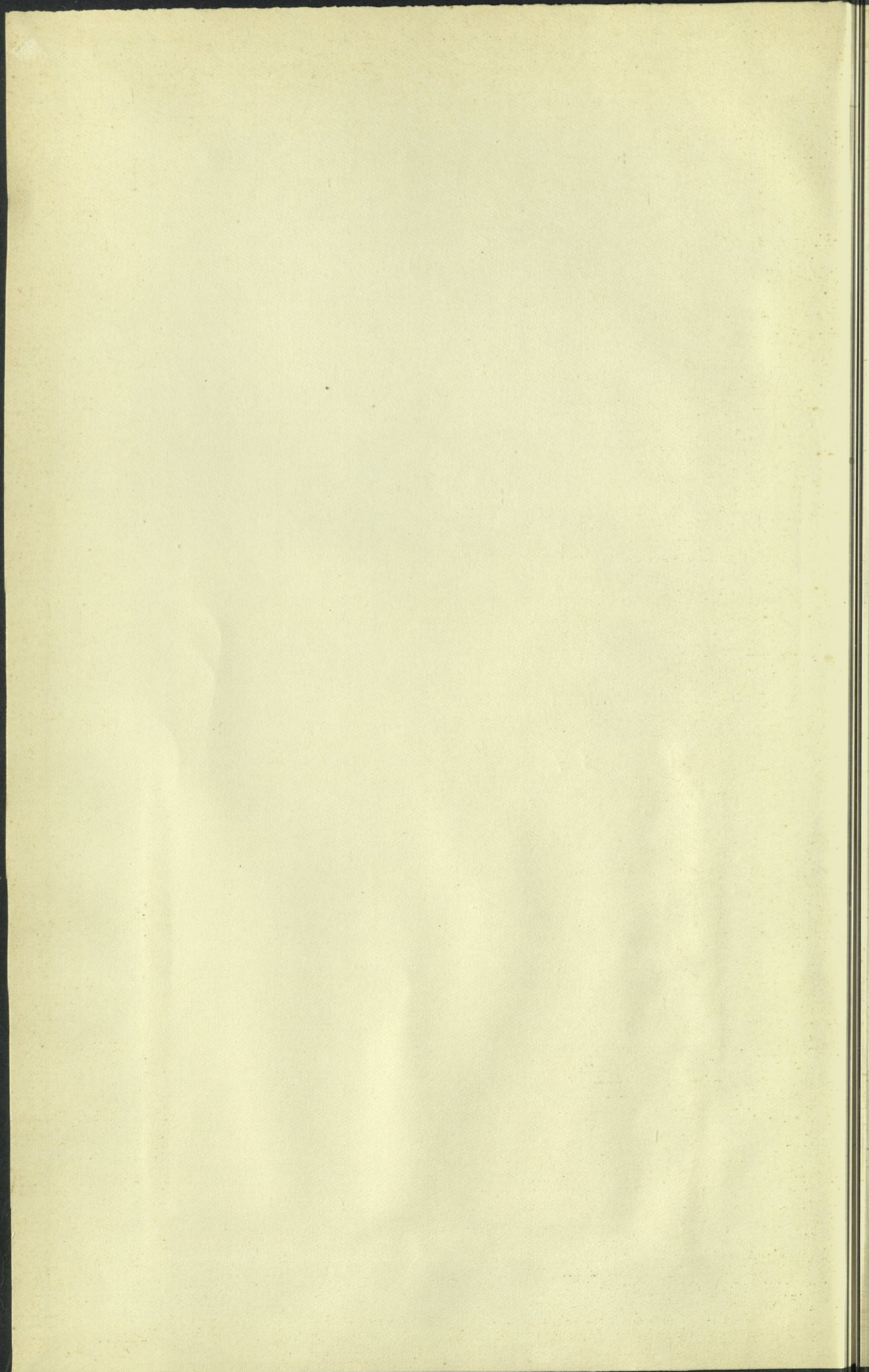














922.97:Sh532tA

c. 2

الشرحي

طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص.

922.97

Sh 532tA

C. 2

31 Jan 69

CAFET LIB.

DEC 1968



922.97:Sh532tA:c.2

الشرحي، أبو العباس أحمد بن أحمد  
طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01049317



